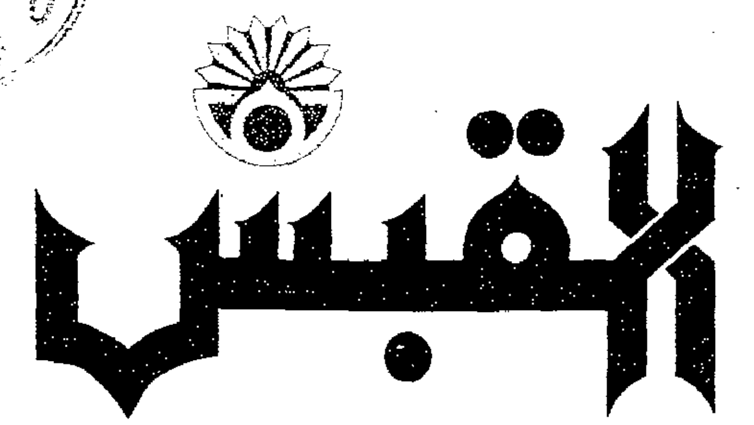
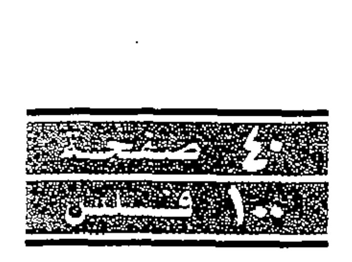


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ـ ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨م ـ السنة السادسة عشرة ـ العدد ٥٦٢٢ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 7 January 1988 — 16th Year, No. 5622 — Kuwait.

رسالتان للأمير من الأسد وغورباتشيف

موسكو تطلع الكويت على نتائج قمة واشنطن

■ ولي العهد بحث التطورات الراهنة مع خدام ■ صباح الاحمد اكد لبروتنتس اهمية تنفيذ القرار ٥٩٨



● سمو الامير يستقبل خدام بحضور الشيخ سعد والشيخ صباح الاحمد والشرع

● الامير يستقبل المبعوث السوفيتي بحضور سليمان الشاهين



● الشيخ سعد وخدام والشيخ صباح الاحمد والشرع

استقبل سمو الامير يوم امس نائب رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع والوفد المرافق لهما حيث نقلا لسموه رسالة من اخيه سيادة الرئيس حافظ الاسد.

وحضر المقابلة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي وسفير الجمهورية العربية السورية لدى الكويت.

كما استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء السيد عبدالحليم خدام والوفد المرافق له.

ثم عقد سموه اجتماعا مع السيد خدام بحضور الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع والسفير السوري لدى الكويت الدكتور عيسى درويش، حيث جرى بحث التطورات الراهنة في المنطقة. وواصل السيد خدام جولته الخليجية امس وزار كلا من قطر ومسقط.

كما استقبل سمو الامير امس نائب رئيس مكتب العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومبعوث القيادة السوفيتية كارين بروتنتس حيث نقل لسموه رسالة من الزعيم ميخائيل غورباتشيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي.

وحضر المقابلة وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين وسفير الاتحاد السوفيتي لدى دولة الكويت.

(طالع ص ٣)

ومساء امس اجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في مكتبه بمقر وزارة الخارجية مع كارين بروتنتس والوفد المرافق له.

حضر الاجتماع سعود العصيمي وسليمان ماجد الشاهين ومدير ادارة مكتب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبدالله سعود العبدالرزاق. والسفير السوفيتي لدى الكويت ارنست زنيريف واعضاء الوفد المرافق لبروتنتس.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة

(البقية على الصفحة ٢٣)

كلمة

الشهر الفلسطيني

بقلم محمد جاسم الصقر

كلماتي عن الانتفاضة ـ الثورة التي كتبتها خلال شهر مضى، معظم من قرأها قال إنها عبَّرت عما في ضميره، وقلة قالت إنها قاسية أكثر من اللازم.

لا أنا أبالغ، ولست من هواة التجريح .. لكنها الحقيقة المرَّة، كحقيقة من قال «اذهب أنت وربك فقاتلا».. وإلا كيف يتحدث قلمي عن الثورة دون أن يثور، وكيف يعبِّر عن الغضب الكامن دون أن يغضب.

فكيف لا أكشف عريكم وتخاذلكم وتهافتكم .. وأنتم الذين تتعاملون مع الثورة كانكم محايدون لا أهل الضحية ولا أصحاب القضية؟

كيف لا أكشف عريكم، وأنتم الذين تحاصرون عدوكم في جزيرة يُحاصر فيها بدوره أبناء دمكم، ومع ذلك يشعر بالامان بفضل حصاركم، وبالخوف ممن يفرض عليه هو الحصار.

حتى وزير الدولة البريطاني ديفيد ميلر الذي تتحمل حكومته المسؤولية التاريخية لمأساة فلسطين انفعل أمام الهمجية الإسرائيلية فلم يتمالك نفسه عن توبيخ ضابط إسرائيلي نكَّل بفتى فلسطيني.. فهل فعلتم على الأقل مثله وهو الغريب عن الضحية والقضية؟

نعم قلمي غاضب وثائر.. ولكن أيقارن بالثورة الدائرة في فلسطين وبالغضب الملتهب على أرضها؟!

□ ■ □

نعم إنها الثورة، فلماذا تقفون صامتين ساكنين فاغري الأفواه، كالموت المطلق؟

نعم إنها الثورة، فلماذا تتلفتون يميناً ويساراً بحثاً عمن ينصرها، ونسيتم النظر إلى أنفسكم، ألستم أنتم النصير؟

نعم إنها الثورة، فلماذا تضربون كفاً بكف. أليست هي ما تريدون وإليها تنادون؟

نعم إنها الثورة، فلماذا لا تصدِّقون؟

نعم إنها الثورة، فلماذا لا تسمعون نداء الثوار؟

نعم إنها الثورة، فلماذا لا تشمّون رائحة الأرض الطيبة تعبق بالدم الزكي؟

□ ■ □

أأقول لكم لماذا؟

لان فلسطين بدأت تمزيق رداء العبودية، فكشفت عريكم.

ولأن فلسطين شمَّرت عن ساعد البطولة، ففضحت عجزكم.

ولأن فلسطين، أضاءت درب الشهادة فأعلنت جبنكم.

وأنتم لا تصدِّقون أنها الثورة، لأن الأبطال فقط يؤمنون بملاحم البطولة.

وأنتم لا تسمعون نداء الثوار، لانه كشف زيف شعاراتكم.

وأنتم لا تبلغ رائحة الدم الزكي أنوفكم، لانها مزكومة برائحة الباطل.

□ ■ □

اعتقدتم أنها انتفاضة عابرة .. فتناديتم إلى السكينة، واستنفرتم الاغاني والشعارات والتصريحات.

وتوهمتم أنها حركة احتجاج قصيرة، فصفقتم إعجاباً، واستنكرتم الهمجية الإسرائيلية، وحشدتم «صداقاتكم» الدولية.

وتمنيتم لو أنها «شدَّة وتزول».. فأعلنتم أنه «لا حول ولا قوة إلا بالله».

□ ■ □

لكنها الثورة.

لكنها فلسطين أعلنت أن قطار الثوار انطلق في دربه النضالي الصعب .. فلا توقف بعد اليوم إلا في محطة الحرية والتحرير.

لكنها فلسطين تصرخ في كل السماوات العربية «حيٌ على الجهاد».

شهر فلسطيني كامل، والأرض تثور والإنسان يثور، والأقصى ينادي، وابراهيم الخليل والمغارة والطفل فيها يحمل حجراً.

شهر فلسطيني كامل، والشهيد يلحق بالشهيد على درب العزّ.

شهر فلسطيني كامل، والجريح يلحق بالجريح، والمعتقل معتقل، والمبعد مبعد.. والطريق طويل كله أشواك، وكله مزروع ببنادق الاعداء.

□ ■ □

شهر عربي كامل .. وحكمتكم اليومية «السكوت من ذهب».

شهر عربي كامل .. والبيانات تمحوها البيانات، والثورة تغتالها الخطب والكلمات.

شهر عربي كامل .. استنفرتم فيه الألسنة وسرَّحتم الجيوش.

شهركم موت .. وشهرهم حياة.

□ ■ □

تناسيتم أن معظمكم وصل إلى كرسيه متذرعاً بفلسطين.

وتناسيتم أنكم ما اشتريتم الطائرات والدبابات والمدافع إلا من أجل فلسطين.

وتناسيتم أن النياشين المزدحمة على صدوركم، هي استباق لما تحصلون عليه عندما تحررون فلسطين.

وتناسيتم أن فلسطين كانت كل اجتماعاتكم ومؤتمراتكم.

وها هي جيوشكم اتخمتها البطالة، وها هي اسلحتكم تصدأ في المستودعات.. إلا ما استخدمتم منها في استعراضاتكم أو حروبكم «الأخوية».

أنصحكم بان تبيعوها، وتشتروا حجارة.

أليست حجارة أطفالنا الفلسطينيين أمضى من كل أسلحتكم؟

□ ■ □

هكذا أنتم:

أنتم المتدلية ألسنتهم سعياً وراء الملذات والشهوات.

أنتم المنتفخة أوداجهم بصفعات الأعداء، وشعاركم المرفوع: «من ضربك على خدك الأيمن، فأدر له الأيسر»!

أنتم المتكلسة عقولهم، والمتحجرة قلوبهم.

لا تنصرون أخاً، ولا تخيفون عدواً.

ومع ذلك تدَّعون أنكم الذخيرة ليوم الملمات.

بينما أنتم الآكلة في كل الولائم.

□ ■ □

أما فلسطين، فحسبها الله ونعم الوكيل.

وأما ابناؤها فهم القادرون.

مجلس الأمن صوّت بالإجماع ضد إبعاد الفلسطينيين

الانتفاضة تدخل شهرها الثاني

■ اصابة ٤ خلال مظاهرات في مختلف مدن الضفة والقطاع

الاراضي المحتلة ـ عواصم ـ الوكالات ـ خرج المواطنون الفلسطينيون في مظاهرات واسعة النطاق في انحاء مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واشتبكوا في مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال مصعدين بذلك انتفاضتهم التي دخلت شهرها الثاني في الوقت الذي دعا مجلس الامن الدولي اسرائيل في قرار تبناه بالاجماع عدم ابعاد اي مدني فلسطيني من الاراضي المحتلة فيما رحب الاردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية في القرار بينما رفضته تل ابيب واكدت انها ستمضي قدما في ابعاد ٩ فلسطينيين عن وطنهم.

واصيب ٤ مواطنين فلسطينيين عندما اطلقت قوات الاحتلال النار وقنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين في مدن غزة ورفح وخان يونس ورام الله وطولكرم وقلقيلية ومخيمات النصيرات وبلاطة والامعري والجلزون وقلنديا ونور شمس.

وفرضت تلك القوات حظر تجول في معظم المناطق التي جرت فيها مظاهرات امس.

في ايفران بالمغرب ادانت لجنة القدس سياسات وممارسات اسرائيل اللاانسانية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وطالبت المجتمع الدولي بالتحرك لانقاذهم ونجدتهم ودعم ثورتهم ضد الاحتلال في الوقت الذي طالب فيه مجلس الامن تل ابيب بالالتزام بميثاق جنيف الذي يحمي سكان الاراضي المحتلة وحقوقهم في اوقات الحرب.

واعربت اسرائيل عن اسفها وخيبة املها ازاء تصويت اميركا الى جانب قرار مجلس الامن فيما اعربت واشنطن مجددا عن اسفها لسقوط ضحايا جدد من الفلسطينيين برصاص الاحتلال ودعت الى «الاعتدال» من كلا الجانبين.

(طالع ص٢٤-٢٥)

القبس أول صحيفة عربية تدخل مخيمات غزة المحاصرة



(تحقيق مصور بالالوان ص١٣-١٤-١٥)

أعضاؤها تدرّبوا في معسكر إيراني

البحرين: شبكة التخريب حاولت نسف المنشآت النفطيّة والحيويّة

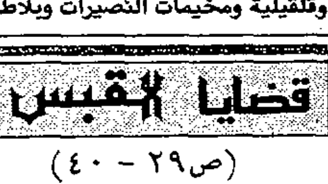
المنامة ـ من عبدالسلام العوضي:

كشف مصدر مسؤول في البحرين لـ «القبس» ان هدف الشبكة التخريبية التي اكتشفت مؤخرا كان القيام بعمليات تخريب ضد المنشآت النفطية والمهمة في البحرين.

وقال المصدر ان المعتقلين الثلاثة اعترفوا يوم ٢٣ و٢٤ ديسمبر الماضي بانهم كانوا ينوون نسف مركز التكرير

(البقية على الصفحة ٢٣)

● خالد عبدالرسول ● احمد حسين ميرزا ● نبيل باقر



قضايا القبس

(ص٢٩ - ٤٠)

في القبس اليوم

كتب

عش الجواسيس

بقلم : امير طاهري

الحلقة ١٥ (ص١٢)

وفد من الكونغرس الاميركي في البلاد

وصل وفد من الكونغرس الاميركي الى البلاد مساء امس في زيارة قصيرة للكويت ضمن جولة عربية.

ويضم الوفد ثلاثة اعضاء من الحزب الجمهوري هم تيد ستيفنز وارين رودمان والفونس داماتو.

وسيجتمع اعضاء الوفد اليوم مع وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود العصيمي ومع وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح.

البحرين تطبق نظام اجازة المرور الخليجية

علمت «القبس» ان دولة البحرين بدأت تطبيق نظام اجازة المرور الخليجية، ويقضي النظام المطبق، بمنح مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، بطاقة مرور بحرينية في حالة انتهاء صلاحية اجازة المرور الاصلية، التي تقوم سلطات المرور البحرينية بارسالها الى الجهات المختصة في بلد المواطن المنتهية اجازته.

نتائج الثانوية العامة نظام المقررات

اعتمد وزير التربية انور عبدالله النوري امس نتائج امتحانات الثانوية العامة نظام المقررات للفصل الدراسي الاول لعام ١٩٨٨/٨٧.

(اسماء الناجحين ص٨)

بعد لقائه مع الرئيس المصري

الخرافي: الأمير ومبارك حريصان على دعم التعاون

■ توقيع اتفاقية للمساهمة بتمويل مشروع ادوية

● مبارك والخرافي اثناء اللقاء (رويتر)

القاهرة ـ «القبس»:

اكد السيد جاسم الخرافي وزير المالية ان سمو امير البلاد والرئيس مبارك حريصان على دعم وتشجيع وتأييد التعاون الاقتصادي بين مصر والكويت ومعالجة اية سلبيات ودعم الايجابيات نحو التقدم في مجال التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين. جاء ذلك في تصريح ادلى به عقب استقبال الرئيس مبارك له امس وحضر المقابلة السفير عبدالرزاق الكندري سفير الكويت في القاهرة وقال انه تشرف امس بلقاء الرئيس مبارك لتتويج هذه الزيارة والتي تعد اول زيارة له لمصر بعد عودة العلاقات

(البقية على الصفحة ٢٣)

مجاملة البعض شجعت إيران على المناورة

صدّام: لانقبل التلاعب بالقرار ٥٩٨

■ الانتفاضة تأكيد على حيوية الفلسطينيين

بغداد ـ الوكالات ـ رفض الرئيس العراقي صدام حسين امس اجراء اي تغيير في قرار مجلس الامن ٥٩٨ الداعي لانهاء الحرب واكد استعداد العراق لسحق اي هجوم ايراني جديد.

وقال صدام في خطاب وجهه صباح امس لمناسبة الذكرى الـ٦٧ لتأسيس الجيش العراقي «ان العراق وهو يدعو الى السلام العادل قوي عزيز مقتدر على سحق المعتدي والمحافظة على المبادىء».

واضاف ان الجيش العراقي اليوم اكثر عددا من السابق وافضل تدريبا

(البقية على الصفحة ٢٣)

محافظ حولي يستقبل المزيد من المهنئين



● المحافظ لدى استقباله الوزير الراشد



● ... والشيخ فهد سعد العبدالله

استقبل محافظ حولي الشيخ سلمان حمود السلمان الصباح امس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد والشيخ فهد سعد العبدالله السالم الصباح رئيس اتحاد الاسكواش في زيارات للتهنئة بتوليه مهام المحافظة .

السفارة العراقية تحتفل بالذكرى الـ ٦٧ لتأسيس الجيش العراقي

■ السفير عاصم يعقوب: في لحظات اشتداد البأس.. جيشنا نعم النصير المدخر

تحت رعاية سفير الجمهورية العراقية الشقيقة لدى الكويت السيد عاصم يعقوب يوسف، احتفلت السفارة العراقية بمناسبة الذكرى السابعة والستين لتاسيس الجيش العراقي، وحضر الحفل الذي اقيم صباح امس بمقر السفارة حشد من ابناء الجالية العراقية والجاليات العربية واركان السفارة وعدد من الشخصيات الكويتية .

في بداية الحفل القى السفير العراقي عاصم يعقوب يوسف كلمة رحب فيها بالحضور وقال :

لقد شرفنا بحضوركم اليوم، لتشاركونا احتفالنا بذكرى غالية، هي من امجد وازهى ذكريات الشموخ العربي، وتحيوا معنا ـ كما تحيي الملايين العربية ـ هذه الذكرى المجيدة، وصاحبها جيش العراق الباسل، جيش النخوة والمروءات، وجيش قادسية صدام الذي سطر ابهى صفحات البطولة، وسجل اروع ملاحم الانتصار، فصار بما حققه لامته ووطنه، الرمز الذي يتعالى لواؤه خفاقا في السماء، اباء وفخرا، وتهتز لمآثره وامجاده اعطاف الملايين العربية على امتداد وطنها الكبير تيها ومباهاة واعتزازا .

وانه لحق ان يغدو عيد الجيش العراقي، من اكرم اعياد العرب القومية ... وقد بات يوم تاسيسه في السادس من كانون الثاني لعام الف وتسعمائة وواحد وعشرين، يوما اغر من ايام العروبة والاسلام المحجلة، وبخاصة بعدما اثبت هذا الجيش المقدام خلال سبع وستين سنة مضت، انه جدير بما علقت امته عليه من امال، وكفء لما انتدبته له اجيال هذه الامة من جسيم المسؤوليات والمهام، فقد كان في المواقف الحاسمة، وفي لحظات اشتداد البأس، نعم النصير المدخر للملمات، بل نعم المجير لما تدعوه امته اليه كلما ادلهمت الخطوب او تراكمت فوق بعضها السحب السوداء .

وقبل ان ينتصب جيش القادسية الثانية، حارسا عملاقا للبوابة الشرقية لوطن العروبة والاسلام الكبير، بقيادة فارس الامة الصادق الوعد والرائد الذي لم يكذب اهله، المهيب الركن الرئيس البطل صدام حسين حفظه الله ورعاه ... وقبل ان تتصدى جحافل الابطال من احفاد خالد وسعد والمثنى والقعقاع وصلاح الدين، للريح الصفراء التي انطلقت منذ ثماني سنوات بسمومها واحقادها من قم وطهران، ليردها الصناديد الى نحور الذين اثاروها، خزيا يلوي اعناقهم ابد الدهر، وعارا وشنارا يدمغهم دوما بلعنة التاريخ ... فقد عرفت بطاح العراق وحواضره وجباله وقفات خالدات لجيش الرافدين، حفاظا على وحدة ترابه واستبسالا لحماية جماهيره من ظلم المتحكمين بارادته ومصيره ... كما شهدت بوادي الشام وهضاب وجبال واودية وسهول فلسطين والجولان وضفاف قناة السويس وسيناء صولات الاماجد اجناد الحق المقتحمين نيران الموت وعقبان الجو ونسوره النذرين اعز الارواح وازكى الدماء، لخدمة الوطن والذود عن حمى الامة ومواجهة كيد الطامعين .

ومنذ ثماني سنوات، وجيش العراق قرة عين امته، والامل الذي يشع نوره في سماء واجواء الوطن الكبير، ليبدد ظلمات الياس ويضيء للعرب طريقهم نحو النصر ونحو العزة والكرامة وبناء المستقبل المامول، يسجل اروع ملاحم الصمود والتحدي في ساحات الشرف والانتصارات على اعداء العروبة والاسلام .

تحية ، لجيش تسابق حاضره الواعد مع ماضيه المشرق في ضرب امثلة البطولة والاستبسال والفداء، وتحية لشهداء جيش آثروا ان يبذلوا الارواح ويضحوا بالدماء ليكتبوا لوطنهم في سفر التاريخ الانساني اروع صفحات العز والفخار، وتحية، لقائد النصر ورائد المسيرة وفتى العروبة الاغر صدام حسين، والله اكبر والعزة لامة العرب وللعراق قلعة العروبة والاسلام .

القى بعد ذلك عبدالله احمد حسين كلمة اشاد فيها بصمود الجيش العراقي، ودفاعه عن ارضه في وجه الغزاة، كما القى الشاعر ابو فراس قصيدة مجدت انتصارات الجيش العراقي وبطولاته، والقى الشاعر يعقوب الرشيد قصيدة مماثلة، ثم القت الطالبة العراقية ايناس باسم الدرويي من مدرسة الرصافي قصيدة نالت استحسان الحضور الذين صفقوا لها طويلا خصوصا وان الطالبة في الصف الرابع ابتدائي .

تلى ذلك العديد من الفعاليات الفنية وفي الختام رفع الحضور الى الرئيس صدام حسين البرقية التالية :

الى رمز العراق وباني الامجاد وقائد النصر السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين حفظه الله ـ رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة لمناسبة الذكرى (٦٧) لتاسيس جيشنا الباسل نتقدم باسم المواطنين العراقيين المقيمين على ارض الكويت بازكى التهاني واطيب التمنيات لقائدنا البطل الرئيس المجاهد صدام حسين حفظه الله، ولقواتنا المسلحة الباسلة التي حققت الانتصارات العظيمة على قوى الظلام والريح الصفراء الحاقدة التي حاولت تدنيس ارض الحضارة والتاريخ ارض العز والشموخ، وبهذه المناسبة الغالية نجدد عهد الوفاء والاخلاص لباني مجدنا وسنكون الايدي الفولاذية لرفع راية العراق شامخة منتصرة .



● السفير العراقي يلقي كلمته

● تلاوة الفاتحة على ارواح الشهداء

اضافة جديدة للمرافق والمراكز الصحية مركز للحروق وجراحة التجميل

■ مليون و٧٥٠ الف دينار تكاليف البناء والمعدات الثابتة وسعة المركز ٧٠ سريرا.. وكادر طبي متخصص

كان لاهمية قطاع الخدمات الصحية وتطويرها ان سعى بعض اهل الخير من المواطنين الى جانب وزارة الصحة في المساهمة ببناء بعض المراكز الصحية وهدفهم من ذلك بالدرجة الاولى هو الحصول على الثواب من عند الله ورد الجميل والعرفان لبلدهم الذي منحهم الكثير .

ويشهد الناظر حاليا بالقرب مستشفى ابن سينا الواقع ضمن منطقة مستشفى الصباح تشييد بناء جديد يتوقع الانتهاء منه خلال شهر يونيو المقبل وهو «مركز البابطين للحروق وجراحة التجميل» .

ويعد هذا المركز مشروعا خيريا تبرع بانشائه سعود عبدالعزيز البابطين بكلفة اجمالية تقدر بحوالي ١,٧٥ مليون دينار كويتي خاصة فقط للبناء والمعدات الثابتة .

وقال الوكيل المساعد لشؤون الخدمات العامة بوزارة الصحة يوسف العتيقي ان فكرة انشاء المركز كانت تراود الوزارة منذ فترة بهدف التوسع في مجال هذا النوع من التخصص الطبي لكون المركز الحالي الكائن في مستشفى ابن سينا صغيرا نوعا ما ولا يتماشى مع متطلبات توفير الرعاية الصحية الكاملة للمرضى، فجاءت هذه البادرة الخيرية التي رحبت بها الوزارة من الاخ سعود البابطين بتبرعه في انشاء المركز الجديد .

واضاف العتيقي في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ان المركز سيوفر العناية الكاملة لمن يعاني من جميع حالات الحروق وعمليات التجميل اللازم اجراؤها بعد اجراء بعض العمليات او التشوهات التي قد يصاب بها البعض، اذ سيوفر المركز العناية الكاملة لمن يعاني من هذه الحالات ابتداء من الفحص على الحالة في العيادات الخارجية ومن ثم ادخالها للقسم الداخلي واجراء العمليات الجراحية التي تقتضي ذلك .

وذكر العتيقي ان المركز الذي تقدر مساحة موقعه الاجمالية بحوالي ٥٦٢٥ مترا مربعا سيجهز بجميع التجهيزات والمعدات الثابتة التي تكفل بها المتبرع والمعدات والاثاث المتحرك والمتنقل الذي ستوفره الوزارة الى جانب الهيئة الطبية والتمريضية والجهاز الاداري .

واشار العتيقي الى ان مركز سعود البابطين للحروق وجراحة التجميل سيكون بسعة ٧٠ سريرا للحالات التي تقتضي البقاء في المركز منها ٣٦ سريرا للرجال و٢٤ للنساء وعشرة اسرة للعناية المركزة .

وقال ان المبنى مكون من سرداب وثلاثة طوابق حيث تقدر مساحات جميع ادوار المبنى بحوالي ٩٠٠٠ متر مربع ويضم السرداب جناحا للعمليات يحتوي على غرفتين ذواتي تجهيز خاص لملاءمة الغرض الذي انشىء من اجله المشروع وقسم خاص بالتعقيم .

واشار العتيقي في هذا الصدد الى ان المركز سيعتمد اعتمادا كبيرا في كل تجهيزاته وخدماته الاخرى مثل الطبخ والغسيل والادوية وغيرها على مستشفى ابن سينا، حيث تم من اجل تسهيل عملية الربط بين المستشفى والمركز بناء ممر ليوفر كذلك الى جانب نقل الخدمات السابقة انتقال الهيئة الطبية والتمريضية .

وذكر ان الدور الارضي يضم المدخل العام للمركز والعيادة الخارجية ومدخل الزيارة والممر الواصل لمستشفى ابن سينا، في حين يضم الدور الاول عشر غرف تحتوي على عشرة اسرة للعناية المركزة وهي مخصصة للمرضى الذين يحتاجون لعناية خاصة وتكون حالتهم حرجة اضافة الى ان الدور الاول خصص لادارة المركز والخدمات الطبية المساعدة مثل الصيدلية والمختبرات .

اما الدور الثاني فقد خصص لاجنحة الحروق اذ يحتوي على ٣٦ سريرا منها ٢٤ سريرا للرجال و١٢ سريرا للنساء، وجناح خاص للاطباء المقيمين، في حين خصص الدور الثالث الذي يشتمل على ٢٤ سريرا لاجنحة جراحة التجميل .

واشار العتيقي الى ان الهيئة الطبية والتمريضية التي ستباشر العمل في المركز عند الانتهاء من تنفيذه سيستعان بها من الهيئة الموجودة حاليا في مستشفى ابن سينا،

وحول المرضى الذين سيتم علاجهم في المركز ذكر العتيقي ان مركز البابطين للحروق وجراحة التجميل مركز تخصصي تاتيه جميع حالات الحروق وعمليات التجميل المحولة من المستشفيات الاخرى ليباشر دوره فيها، فعلى سبيل المثال المريض الذي تجرى له عملية استئصال ورم سرطاني في مركز جراحة السرطان ويستلزم الموضع الذي اجريت عليه العملية ناحية تجميلية يحول الى مركز البابطين .

وردا على سؤال حول ما اذا كان العلاج في المركز سيتطلب دفع رسوم معينة، اوضح ان وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي كان قد اصدر في وقت سابق قرارا وزاريا ينظم ويحدد فيه جميع تكاليف العمليات الجراحية الخاصة في النواحي التجميلية من حيث انواعها واحجامها بالنسبة للمواطن والمقيم .

وحول ما اذا كان المركز سيستقبل الحالات التي تاتي من خارج الكويت اشار العتيقي الى ان المركز سيعالج الحالات التي يكون بين دولها ووزارة الصحة اتفاقيات صحية تنظم ذلك في حين ان من جاء الى البلاد كزائر وتستلزم حالته ادخاله للمركز للعلاج سيكون عليه دفع رسوم اكبر من التي يدفعها المقيم في البلاد .

د. سلطان السلطان لـ«القبس» :
نستعين بالخبرات العالمية لتحسين مستوى اداء ووقاية الثروة الحيوانية

كتبت عائشة الرشيد :

قال د.سلطان السلطان مدير ادارة الصحة الحيوانية في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ان الهيئة تبذل جهودا حثيثة لرفع مستوى الوقاية للثروة الحيوانية وذلك بالاستعانة بالخبرات العالمية لتحسين مستوى الاداء وذلك حرصا منها على تنمية قطاع الثروة الحيوانية واستقراره .

واضاف د.السلطان في حديث لـ«القبس» ان الدكتور لاسزلويشتي الخبير البكتريولوجي الهنغاري وصل الى البلاد للعمل كمستشار لمدة ثلاثة اشهر في ادارة الصحة الحيوانية ضمن اتفاقية المعونة الفنية بين برنامج الانماء للامم المتحدة والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية .

واوضح ان د.لاسزلو سيشارك في مناقشة الخطط الفنية لتطوير اسلوب العمل في المختبرات البيطرية وفي تدريب الكوادر العاملة بجانب ايضاح الطرق المخبرية الحديثة في التشخيص، واشار الى ان هذا الخبير احد اربعة خبراء متخصصين سيصلون تباعا في مجالات مكافحة الاوبئة وامراض الدواجن والبروسيلا .

وذكر د.سلطان ان الاتفاقية تشمل الاستعانة بخبراء في تخصصات اخرى تعكف ادارة الصحة الحيوانية على عمل برنامج لهم مما يعود بالفائدة خاصة في مجال تشخيص الامراض الفيروسية والوبائية .

وفد الاتحاد الوطني لطلبة الجامعة يختتم زيارته لمخيمات اللاجئين بالاردن

انهى وفد الاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت الذي يزور عمان جولاته الميدانية الواسعة التي قام بها خلال الايام الاربعة الماضية لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن .

واطلع عن كثب على احوال الاسر الفقيرة والمستورة في هذه المخيمات، كما شملت الجولة مراكز الجمعيات الاسلامية والمؤسسات التابعة لها .

وقال رئيس الوفد امين سر الاتحاد ناصر العنزي ان الهدف من الزيارات السنوية التي يقوم بها وفد الاتحاد لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين هو التعبير عن الروابط الاخوية ما بين الشعبين الكويتي والفلسطيني.

واضاف ان ذلك تجلى عند اقبال الاخوة في الكويت على السوق الخيري الذي انشاه الطلبة لغايات جمع التبرعات .

وقال العنزي انه في ضوء هذه الجولات الميدانية سيتم توزيع مساعدات نقدية وعينية للاسر المحتاجة في المخيمات بالاضافة الى تقديم مساعدات نقدية اخرى لصندوق المريض الفقير في المستشفى الاسلامي وانشاء عيادة اسنان في مخيم حطين ومركز لتدريب الخياطة في جمعية المركز الاسلامي في مدينة الزرقاء .

وقال انه تم جمع ما يقارب الـ٦٠ الف دينار كويتي وحمولة سبع شاحنات من المواد العينية من حملة التبرعات الاخيرة .

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»
صدق الله العظيم
مدير وموظفو
دائرة الحاسب الآلي بمؤسسة
الخطوط الجوية الكويتية
يتقدمون من زميلهم
حسن الانصاري
بأحر التعازي بوفاة
زوجته
سائلين المولى عز وجل أن يسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون



● سمو ولي العهد ونائب الرئيس السوري في المطار

● صباح الاحمد والشرع والعصيمي والراشد والسفير السوري

سلمهما خدام وبروتنتس

رسالتان للأمير من الرئيسين الأسد وغورباتشيف

■ جلسة محادثات بين ولي العهد ونائب الرئيس السوري بحضور صباح الأحمد حول التطورات الراهنة

ضمن النشاط والتحرك السياسي المكثف الذي تشهده الساحة الكويتية فقد تسلم سمو امير البلاد صباح امس رسالتين مهمتين من الرئيس السوري حافظ الاسد والزعيم السوفيتي غورباتشيف.

فقد استقبل سمو الامير لهذه الغاية في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس نائب رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع والوفد المرافق لهما حيث نقلا رسالة لسموه من الرئيس حافظ الاسد.

وقد حضر المقابلة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي وسفير الجمهورية العربية السورية لدى الكويت.

كما استقبل سمو امير البلاد في الساعة التاسعة من صباح امس نائب رئيس مكتب العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، ومبعوث القيادة السوفيتية كرين بروتنتس، حيث نقل لسمو الامير رسالة من الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي.

وحضر المقابلة وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين وسفير الاتحاد السوفيتي لدى دولة الكويت.

وكان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح قد استقبل امس نائب رئيس الجمهورية العربية السورية السيد عبدالحليم خدام والوفد المرافق له.

وعقد ولي العهد اجتماعا مع السيد خدام. بحضور كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ووزير خارجية الجمهورية العربية السورية السيد فاروق الشرع والسفير السوري لدى دولة الكويت الدكتور عيسى درويش.

وكان السيد خدام قد وصل الى الكويت حوالي الساعة العاشرة الا ربعا من صباح امس، واجري له استقبال رسمي في مطار الكويت الدولي كان في مقدمة المشتركين فيه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

كما شارك في الاستقبال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي والسفير السوري لدى دولة الكويت وعدد من كبار المسؤولين في رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية.

ورافق نائب رئيس الجمهورية العربية السورية وفد يضم في عضويته وزير الخارجية السيد فاروق الشرع وعددا من كبار المسؤولين.

هذا وقد غادر السيد خدام البلاد في الساعة الثالثة بعد ظهر امس بعد ان قام بزيارة قصيرة لدولة الكويت .

وقد اجري للضيف وداع رسمي في مطار الكويت الدولي كان في مقدمة المشتركين فيه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ... كما شارك في الوداع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي وسفير الجمهورية العربية السورية وسفير سلطنة عمان لدى دولة الكويت وعدد من كبار المسؤولين في رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية .

مغادرة وزير الدفاع الاميركي

غادر وزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي البلاد امس متوجها الى المنامة في المحطة الثانية ضمن جولة يقوم بها لاربع دول خليجية، وكان في وداعه لدى مغادرته وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ورئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد الصانع ووكيل وزارة الدفاع فيصل الداود والسفير الاميركي لدى الكويت وعدد من كبار الضباط بالجيش.

ووصل كارلوتشي الى البلاد يوم الاثنين الماضي على رأس وفد عسكري وذلك ضمن جولة تشمل الكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين وسلطنة عمان.

واجتمع وزير الدفاع الاميركي مع سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، كما عقد اجتماعين منفصلين مع وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ووزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي.

مأدبة غداء لنائب الرئيس

اقام سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر أمس مأدبة غداء بقصر الشعب على شرف سيادة نائب رئيس الجمهورية السورية السيد عبدالحليم خدام والوفد المرافق له.

وحضر المأدبة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والوزراء وامين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وزير الاعلام يستقبل وزير الاعلام الفرنسي الاسبق

● الشيخ ناصر لدى استقباله مطرب الاوبرا وفرقته

استقبل وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر في مكتبه قبل ظهر أمس ايف غينا وزير الاعلام في حكومة الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول وعضو الجمعية الوطنية الفرنسية ورئيس جمعية فرنسا والدول العربية بمناسبة زيارته للبلاد.

وقد رافقه في هذه الزيارة السيد مرسيل لوجيل سفير فرنسا لدى دولة الكويت والسيد فريدريك دنبرانيو من وزارة الخارجية الفرنسية.

وتم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا التي تهم البلدين الصديقين وبصفة خاصة الشؤون الاعلامية والعلاقات بين دولة الكويت وفرنسا في هذا المجال وسبل تنميتها وتطويرها.

كما استقبل الشيخ ناصر مطرب الاوبرا الاميركي كارلوس مونتان واعضاء فرقته بمناسبة زيارتهم للبلاد.

الشيخ المعلا يستقبل السفير الكويتي

استقبل عضو المجلس الاعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة حاكم ام القيوين الشيخ راشد بن احمد المعلا بمكتبه امس السفير الكويتي لدى الدولة السيد محمد سعود زين اللميع.

وتناولت المقابلة عددا من الموضوعات التي تدخل في اطار العلاقات الاخوية بين الامارات والكويت اضافة الى التطورات الجارية في المنطقة.

الروضان يستقبل السفير الباكستاني

استقبل وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان بمكتبه امس السفير الباكستاني لدى الكويت خالد سليم. وقد تم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية وخاصة في مجال الاسكان.

السفير المصري الجديد يصل اليوم

يصل الى الكويت اليوم الخميس السفير المصري الجديد لدى الكويت سعيد رفعت ليتسلم مهام منصبه.

ومن المقرر ان يقدم السفير الجديد أوراق اعتماده رسميا لسمو الامير قبل يوم الاثنين المقبل موعد وصول الرئيس حسني مبارك الى الكويت في اطار جولته لدول مجلس التعاون الخليجي.

والمعروف ان السفير سعيد رفعت قد تم ترشيحه خلفا للمرحوم صلاح الدين الهنداوي أول سفير مصري تسلم مهام عمله بعد قرار عودة العلاقات الدبلوماسية المصرية الكويتية بناء على قرار مؤتمر قمة عمان .

وصرح السفير الجديد بانه يتوجه لمباشرة مهمته الدبلوماسية في الكويت وهو يحمل وجهة نظر ومواقف مصر القومية ومن اجل تاكيد وتنمية العلاقات الطيبة بين الشعب المصري والشعب الكويتي. وتاكيد دور مصر المعلن ازاء قرارات مجلس الامن الخاصة بوقف الحرب العراقية - الايرانية لصالح السلام والاستقرار في المنطقة، واستعداد مصر للقيام بدورها في اطار الاتفاقات العربية التي ترمي للمحافظة على سلام وامن منطقة الشرق الاوسط.

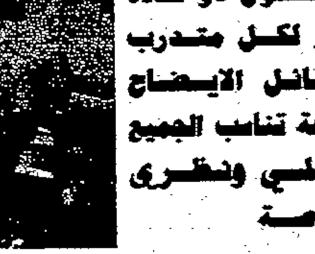
وفيات الكويت

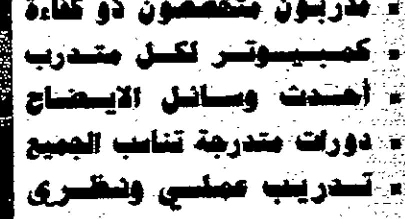
حسين علي فهد العدواني - ٣٠ عاما - الفحيحيل - ق ١ الشارع العام - منزل ١٣ هاتف ٣٩١١٦٨٥.

فالح مرزوق الشلاحي المطيري - ٧٠ عاما - العمرية - ق ٢ الشارع الاول منزل ٣٥ مقابل جسر الغزالي هاتف ٤٧١٢٤٧٥.

عايض نافل علي الهيبدة - ٦٠ عاما - جليب الشيوخ - ق ٢ قسيمة ١٨٠ هاتف ٤٧١١٥٦٦.









النص الكامل لمشروع اللائحة الجديدة للبعثات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي

٢٢ مادة تتناول شؤون المبعوثين وتنظم قواعد ايفادهم

قدمت اللجنة المشكلة لتعديل لائحة البعثات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تقريرها الختامي الى مدير عام الهيئة الدكتور عبدالرحمن المحيلان.

وفيما يلي مواد مشروع اللائحة الجديدة:

مادة «١»

● أهداف نظام البعثات والاجازات الدراسية:

الغرض من البعثات والاجازات الدراسية هو تنمية القوى البشرية العاملة لاستكمال تاهيلها العلمي وخبراتها العلمية للوفاء بحاجة الهيئة بصفة خاصة من العمالة الوطنية في التخصصات المختلفة بسائر المستويات الوظيفية.

مادة «٢»

تعريفات:

● البعثة الدراسية: هي الفترة التي يتفرغ الموظف لها للحصول على مؤهل يلي درجة الدبلوم او لحضور دورة تدريبية لا تزيد مدتها على سنتين في المرة الواحدة لاكتساب خبرة علمية او عملية طبقا لخطة البعثات بالهيئة.

● الاجازة الدراسية: هي الفترة التي يتفرغ فيها الموظف بناء على طلبه وموافقة لجنة البعثات او من تفوضه للحصول على مؤهل اعلى من مؤهله او للتحضير للامتحانات او تاديتها.

● المبعوث: هو الموظف الذي يوفد في بعثة دراسية.

● المجاز: هو الموظف الذي يرخص له باجازة دراسية.

● اجازة التفرغ العلمي: هي الفترة التي يتفرغ فيها عضو هيئة التدريس او التدريب للقيام باجراءات ابحاث ودراسات علمية بناء على طلبه وموافقة لجنة البعثات بالهيئة.

● المهمة العلمية او التطبيقية: هي الفترة التي يتفرغ فيها الموظف للقيام بابحاث او تجارب او القاء محاضرات او ندوة او حلقة دراسية او القيام بزيارة علمية ميدانية سواء كانت المهمة بناء على تكليف من الهيئة او بناء على طلب الموظف وموافقة جهة الاختصاص.

مادة «٣»

تحول الاجازة الدراسية الممنوحة للموظف الكويتي للحصول على مؤهل جامعي فاعلى الى بعثة دراسية بعد اجتياز نصف مدة الدراسة المقررة بنجاح بدرجة جيد على الاقل على ان يكون التخصص مدرجا ضمن خطة البعثات بالهيئة.

مادة «٤»

● أنواع البعثات الدراسية:

أ - بعثة تمنح لاعضاء هيئة التدريس للحصول على دكتوراه الفلسفة او ما يعادلها ولا يجوز ان تزيد مدتها عن اربع سنوات الا اذا كانت طبيعة الدراسة تزيد عن هذه المدة فيجوز مدها سنة اخرى بعد موافقة لجنة البعثات بالهيئة.

ب - بعثة الحصول على الماجستير ولا يجوز ان تزيد مدتها عن سنتين الا اذا كانت طبيعة الدراسة تزيد عن هذه المدة فيجوز مدها سنة اخرى بعد موافقة لجنة البعثات بالهيئة.

جـ - بعثة للحصول على مؤهل جامعي لصالح اقسم العلمي او مهني تخصصي لصالح قطاع التدريب، ولا يجوز ان تزيد مدتها عن المدة المقررة للدراسة، ويجوز مدها سنة اخرى بعد موافقة لجنة البعثات بالهيئة.

د - بعثة تمنح لاعضاء هيئة التدريس او التدريب لحضور دورة تدريبية ولا يجوز ان تزيد مدتها عن سنتين في المرة الواحدة.

مادة «٥»

● الشروط والقواعد العامة للايفاد في البعثة الدراسية:

١ - يشترط ان تكون البعثة مدرجة بخطة البعثات بالهيئة.

٢ - ان يكون المتقدم للبعثة الدراسية كويتي الجنسية محمود السيرة ولم يسبق ان حكم عليه في جناية او جنحة مخلة بالشرف.

٣ - ان لا يقل السن عن عشرين سنة ميلادية ولا يزيد عن اربعين سنة.

٤ - ان يكون المتقدم للبعثة حاصلا على المؤهل العلمي المناسب للبعثة التي سيوفد اليها.

٥ - ان يتناسب المؤهل الدراسي والخبرات السابقة وطبيعة العمل مع الدورة التدريبية التي سيوفد اليها المتقدم.

٦ - ان تكون الدراسة في معهد او جامعة معترف بهما او ما يعادلهما ومعتمدة من المكتب الثقافي او الهيئة.

٧ - ان تتوافر في المتقدم الشروط الخاصة التي تطلبها الجهة الموفد اليها المبعوث.

٨ - ان يجتاز الطالب امتحان التوفل وكذلك اي امتحان آخر يؤهله للحصول على قبول اكاديمي غير مشروط.

٩ - ان يتضمن القبول للدراسات العليا بجامعات المملكة المتحدة تقديم مقررات وبحث وليس بحثا فقط.

١٠ - ان يجتاز الاختبارات الطبية المقررة.

١١ - ان يكون الايفاد للدراسة في تخصص اللغة العربية والتربية الدينية مقصورا على جامعتي القاهرة والازهر بجمهورية مصر العربية.

١٢ - ان تتوافر في المتقدم اية شروط أخرى تضعها لجنة البعثات بالهيئة.

مادة «٦»

● المميزات المالية للمبعوث:

أ - يستحق المبعوث في بعثة داخل الكويت مرتبه الاساسي والعلاوة الاجتماعية المقررة وذلك طوال مدة البعثة.

ب - المبعوث في الخارج يصرف له الراتب الاساسي والعلاوة الاجتماعية المقررة مضافا اليها المخصصات الكاملة وفقا للقواعد والشروط التالية:

المبعوثون الى الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وكندا والدول الاسكندنافية وسويسرا والمانيا الغربية وبلجيكا وهولندا ولكسمبرج والنمسا والمملكة المتحدة وايطاليا والمملكة السعودية، تصرف لهم مخصصات في الشهر الاول بواقع ٣٠ د.ك يوميا، على ان تصرف لهم مخصصات الشهور التالية بواقع ٣٠٠ د.ك شهريا.

أما المبعوثون الى دول اخرى غير التي سبق ذكرها، فيصرف لهم خلال الشهر الاول ٣٠ د.ك عن كل يوم، و ٢٤٠ د.ك مخصص شهري بعد الشهر الاول. ويجوز اعادة النظر في تلك المخصصات بقرار من مدير عام الهيئة في الحدود التي يقرها مجلس الادارة.

مادة «٧»

أ - لا يجوز تكرار صرف مخصصات الشهر الاول في حالة تغير منهاج البعثة او الدراسة او الدورة التدريبية او الجهة الموفد اليها متى كان ذلك بناء على رغبة المبعوث، كما لا يجوز تكرار صرف المخصصات بين دراستي الماجستير والدكتوراه او مراحل الدراسة الا بعد قضاء فترة مزاولة العمل بحيث لا تقل عن ستة اشهر، او تغيير البلد الذي حصل فيه على الماجستير.

مادة «٨»

يصرف للمبعوث بدل كتب بواقع ١٥٠ د.ك سنويا كما يصرف له مبلغ ٢٥٠ د.ك لطباعة رسالة الماجستير او ما يعادلها و ٣٥٠ د.ك لطباعة رسالة الدكتوراه، ويصرف كل منها لمرة واحدة فقط.

مادة «٩»

● قواعد صرف المخصصات المالية:

أ - يوقف صرف المخصصات المالية للمبعوث عند انهاء دراسته بنجاح مع مراعاة رخصة العودة وحكم المادة رقم «١٠» او اذا اخل المبعوث باي حكم من احكام هذه اللائحة او الواجبات والالتزامات المفروضة عليه.

ب - تخصم مخصصات البعثة عن اي فترة يقضيها خارج مقر بعثته دون سبب تجيزه لجنة البعثات بالهيئة وكذلك عن اي فترة يقضيها المبعوث في مقر بعثته دون دراسة بعذر لا تقبله لجنة البعثات بالهيئة مع احتساب تلك المدة ضمن مدة الدراسة.

جـ - اذا قررت لجنة البعثات بالهيئة تحويل عضو البعثة من بلد الى اخر واضطر للاقامة في الكويت بعض الوقت انتظارا لاتمام التحويل، توقف جميع المخصصات التي كان يتقاضاها في مقر بعثته، ويصرف له راتبه الكامل بالكويت والبدلات المقررة، ويشترط الا تزيد مدة بقائه بالكويت عن سنة لا تدخل ضمن مدة البعثة.

د - عند حضور عضو البعثة الى الكويت في اجازة اعتيادية او مرضية تستدعي حضوره او تتصل بموضوع بعثة تصرف له المخصصات الكاملة التي كان يتقاضاها في الجهة الموفد اليها لمدة اقصاها ثلاثة اشهر، وفي حالة تجاوزه هذه المدة توقف المخصصات وتصرف البدلات المقررة.

هـ - لا يجوز صرف المخصصات المالية في حالة طلب تغيير تخصص او تغيير مقر الدراسة او طلب تمديد البعثة او طلب الموافقة على بحث ميداني الا في حالة استمرارية المبعوث في الدراسة لمقررات معتمدة في تخصصه الموفد له حتى تاريخ ابلاغه بقرار لجنة البعثات بالهيئة بهذا الشأن.

مادة «١٠»

- يمنح المبعوث في بعثة علمية داخل الكويت او خارجها الذي يحصل على المؤهل العلمي الموفد من اجله قبل انتهاء المدة المقررة لبعثته مكافاة مالية تعادل مخصصات ثلاثة اشهر عن كل سنة ميلادية اختصرها المبعوث من المدة المقررة لبعثته وذلك بمراعاة الاتي:

- اذا قلت المدة المختصرة عن سنة ميلادية حسبت المكافاة بنسبة ما يخص هذه المدة بعد جبر كسر الشهر الى شهر كامل.

- عند منح المكافاة اذا كانت المدة التي اختصرها المبعوث في بعثته بدون مرتب.

- حساب المكافاة على اساس المخصص الشهري الاكبر المحدد في الجدول المرافق لهذه اللائحة.

مادة «١١»

يجوز بعد موافقة لجنة البعثات والاجازات الدراسية وبناء على توصية المشرف العلمي بجهة البعثة والمكتب الثقافي المختص الموافقة على انتقال المبعوث الى خارج مقر بعثته لحضور مؤتمر او اجراء دراسة تتطلبها بعثته على ان تصرف تذكرة سفر ذهابا وايابا الى الجهة المنتقل اليها وكذلك المخصصات المالية المقررة لتلك الجهة مضافا اليها ٢٥٪ من قيمة المخصصات التي يصرفها المبعوث بمقر بعثته على ان يكون ذلك مرة واحدة عند الدراسة للماجستير ومرة اخرى عند الدراسة للدكتوراه بما لا يزيد عن شهرين في كل مرة.

مادة «١٢»

● انواع الاجازات الدراسية:

أ - اجازة دراسية للحصول على مؤهل جامعي ولا يجوز ان تزيد مدتها عن المدة المقررة للدراسة ويجوز مدها سنة اخرى بعد موافقة لجنة البعثات بالهيئة.

ب - اجازة دراسية للتحضير للامتحانات وتاديتها وتحدد مدتها بعد موافقة لجنة البعثات بالهيئة.

«مادة «١٣»

● الشروط والقواعد العامة للاجازات الدراسية:

١ - ان تكون الاجازة مدرجة ضمن خطة البعثات بالهيئة.

٢ - ان يكون الموظف حاصلا على دبلوم دون المستوى الجامعي او يكون حاصلا على شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة او ما يعادلها - ويشترط لمنح الاجازة بمرتب كامل الا يقل تقدير الموظف في الدبلوم عن جيد او الا تقل نسبته في الثانوية العامة عن ٧٠٪ ويستثنى من التقدير او النسبة الموظفون المقبولون في الدراسات الطبية او الهندسية او العلمية الفنية.

٣ - ان يكون للموظف مدة خدمة حكومية لا تقل عن اربع سنوات اذا كانت الاجازة بمرتب كامل ولا تقل عن ثلاث سنوات اذا كانت الاجازة بنصف مرتب.

ولا تقل عن سنتين اذا كانت الاجازة بدون مرتب. ويجوز بموافقة لجنة البعثات بالهيئة تغيير نوع الاجازة من حيث المرتب اذا ما اكمل الموظف المجاز مدة الخدمة المشترطة لمنح الاجازة بنصف مرتب وبمرتب كامل وذلك دون اخلال باحكام البند أ من هذه المادة.

٤ - ان تكون الدراسة بجامعة او معهد معترف به من الهيئة.

٥ - ان يتقدم الموظف بما يفيد قبوله الاكاديمي غير المشروط بالجامعة او المعهد الذي سيلتحق به.

٦ - ان يكون طالب الاجازة محمود السيرة ولم يسبق الحكم عليه في جناية او جنحة مخلة بالشرف.

٧ - ان يجتاز اختبارات القبول بالمعهد او الجامعة التي سيلتحق بها.

٨ - ان يجتاز المقابلة الشخصية.

٩ - ان يكون لائقا طبيا للدراسة المرشح لها.

مادة «١٤»

● المميزات المالية للمجاز دراسيا:

أ - يستحق المجاز بمرتب كامل خلال مدة الاجازة مرتبه الاساسي والعلاوة الاجتماعية المقررة فقط. أما المجاز بنصف مرتب فيستحق نصف مرتبه الاساسي مضافا لذلك العلاوة الاجتماعية المقررة ولا يستحق المجاز بدون مرتب اية مرتبات او بدلات او علاوات اضافية.

ب - تكون الاجازة الدراسية بدون مرتب للموظف غير الكويتي سواء كانت الاجازة داخل الكويت او خارجها.

مادة «١٥»

يمنح المجاز دراسيا براتب كامل داخل الكويت او خارجها للحصول على مؤهل عال يلي شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة بدل كتب بواقع ١٠٠ دينار كويتي سنويا عند النجاح ولمدة لا تزيد على مدة الدراسة المقررة.

مادة «١٦»

● نفقات السفر:

أ - يكون سفر المبعوث او المجاز بمرتب كامل من الكويت الى مقر او جهة البعثة او الدراسة في الخارج على نفقة الدولة بالدرجة السياحية ويجوز بموافقة لجنة البعثات بالهيئة للمبعوث او المجاز بمرتب كامل عند اتمامه سنة ميلادية في بعثته او اجازته بالخارج ان يصطحب زوجته وثلاثة من اولاده لا تزيد اعمارهم على ثماني عشرة سنة وذلك على نفقة الدولة بالدرجة السياحية ويجوز لهم جميعا بعد ذلك السفر من مقر او جهة البعثة او الدراسة الى الكويت والعودة على نفقة الدولة بالدرجة السياحية كل سنتين بشرط الا تقل المدة المتبقية على انتهاء البعثة او الاجازة عن ستة أشهر. وتكون عودة المبعوث او المجاز بمرتب كامل ومن اصطحبهم وفقا للفقرة الثانية من هذه المادة الى الكويت عند انتهاء البعثة او الاجازة على نفقة الدولة بالدرجة السياحية.

ب - تتحمل الدولة نفقات العفش الزائد للمبعوث او المجاز بمرتب كامل او لاي من افراد اسرته الذين يجوز له ان يصطحبهم وفقا لاحكام المادة السابقة - عند السفر لاول مرة وعند العودة النهائية من مقر او وجهة البعثة او الدراسة في حدود خمسة عشر كيلوغراما لكل منهم في حالة الشحن جوا او مائة كيلوغرام في حالة الشحن برا او بحرا. ولا يجوز الجمع بين الحالتين ولا التعويض النقدي عن نقل العفش الزائد كما لا يجوز المطالبة بتذاكر السفر او قيمة هذه التذاكر بعد مضي سنة على استحقاقها او انتهاء البعثة او الاجازة دون استعمالها.

جـ - تتحمل الهيئة نفقات سفر عضو الهيئة او الاجازة الدراسية براتب كامل بمفرده خلال ايفاده من مقر بعثته الى الكويت وعودته اليها في الاحوال التالية: -

- ان يكون حضوره بناء على اجازة مرضية معتمدة على شهادات مرضية يقرها المكتب الثقافي التابع له.

د - اذا كان حضوره في فترة اجازته الدراسية على ان يكون ذلك مرة واحدة كل سنتين وبعد اخطار الملحق الثقافي.

مادة «١٧»

تتحمل الهيئة نفقات علاج المبعوث او المجاز دراسيا براتب زوجته واولاده طبقا للقواعد والتعليمات التي تقرها وزارة الصحة العامة في هذا الشأن، كما تتحمل كافة النفقات المترتبة على نقل الجثمان الى الكويت في حالة وفاة اي منهم.

مادة «١٨»

● الرسوم الدراسية ونفقات التدريس:

أ - تتحمل الدولة قيمة: الرسوم الدراسية المقررة عن المبعوث او المجاز بمرتب كامل وكذلك الرسوم الدراسية عن زوجته واولاده الذين يصطحبهم معه وفقا لاحكام المادة ١٦ من هذه اللائحة وذلك بمراعاة الاتي: -

- الا تقل سن الولد عن اربع سنوات.

- ان تكون الرسوم خاصة بالالتحاق باية مرحلة تعليمية ابتداء من مرحلة رياض الاطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية.

- ان تكون الدراسة في معاهد ومدارس حكومية فاذا كانت الدراسة بمعاهد ومدارس خاصة جاز للجنة البعثات والاجازات الدراسية الموافقة على صرف نصف قيمة الرسوم الدراسية.

ب - تاجير الاجهزة العلمية اللازمة لتمكين المبعوث من تحقيق الغرض من البعثة وذلك وفقا للشروط التي يدرس فيها الطالب.

- عدم توفر الاجهزة بصورة مجانية في الكلية التي يدرس فيها الطالب.

- موافقة المشرف العلمي والملحق الثقافي.

- أن لاتزيد قيمة التاجير الشهري عن مائتي دولار وبحد اقصى ٢٠٠٠ دولار طوال مدة الدراسة.

مادة «١٩»

● موعد سفر المبعوث او المجاز ورخصة العودة:

يصرح للمبعوث او المجاز خارج الكويت بالسفر قبل موعد البعثة او الدراسة بثلاثة ايام اذا كانت مدتها ٣٠ يوما فاقل وخلال سبعة ايام اذا زادت عن ٣٠ يوما ولم تتجاوز سنة وخلال ١٥ يوما اذا زادت عن ذلك ويجب عودته عقب انتهاء بعثته او دراسته او الغاء قرار ايفاده خلال ٣ ايام اذا كانت مدتها الفعلية ٣٠ يوما فاقل وخلال ٧ ايام اذا زادت عن ٣٠ يوما ولم تتجاوز ٦ اشهر وخلال ١٥ يوما اذا زادت عن ٦ اشهر ولم تتجاوز سنة وخلال ٣٠ يوما اذا زادت عن ذلك.

وتحسب المدة المقررة للعودة في حالة الغاء قرار الايفاد من تاريخ اخطار الموظف بالغاء القرار وفي جميع الحالات تاخذ المدة المقررة للعودة حكم البعثة او الاجازة الدراسية.

مادة «٢٠»

● الغاء او وقف البعثة او الاجازات الدراسية:

أ - يجوز للجنة البعثات بالهيئة الغاء البعثة او الاجازة الدراسية في الحالات التالية: -

١ - اذا رغب المبعوث او المجاز دراسيا في عدم مواصلة الدراسة.

٢ - اذا اخل المجاز او المبعوث دراسيا بالواجبات والالتزامات التي تنص عليها اللائحة، او اذا كانت تقاريره الدراسية تنبىء بعدم امكانية تحقيق الغرض من الايفاد بالبعثة او الاجازة الدراسية.

٣ - اذا كانت ظروف المبعوث او المجاز دراسيا او طبيعة الدراسة او دعت ضرورة العمل او المصلحة العامة لذلك.

ب - يلتزم المبعوث في الحالتين المشار

● د. عبدالرحمن المحيلان

اليهما في الفقرة (أ١،٢) برد ٥٠٪ من المرتبات والبدلات والمخصصات والنفقات التي تحملتها الدولة خلال مدة هذه البعثة او الاجازة الدراسية فيما عدا الرسوم الدراسية عن الزوجة والاولاد المنصوص عليها في المادة «١٨» ونفقات العلاج المنصوص عليها في المادة «١٧» من هذه اللائحة ويعفى من بعض التزامه بالرد بقدر ما نفذه من التزامه بخدمة الجهة الموفدة بعد انتهاء بعثته او اجازته الدراسية كما يعفى من هذا الالتزام اذا قرر المجلس الطبي العام عدم لياقته الصحية للدراسة او العمل او اذا انتهت خدمته بالوفاة.

جـ - يجوز موافقة لجنة البعثات بالهيئة ايقاف البعثة لمدة لا تتجاوز فصلا دراسيا واحدا على ان يتم وقف صرف المخصصات خلال هذه المدة.

مادة «٢١»

● واجبات والتزامات المبعوثين والمجازين دراسيا:

أ - يلتزم المبعوث او المجاز دراسيا بخدمة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لمدة لا تقل عن المدة التي قضاها في البعثة او الاجازة الدراسية وفي حالة عدم تنفيذه لهذا الالتزام عليه ان يرد ٥٠٪ من النفقات التي صرفت عليه شاملة: المرتب الاجمالي والمخصصات المالية ويجوز لمجلس الادارة بناء على توصية لجنة البعثات بالهيئة الاعفاء من الالتزام المشار اليه اذا دعت ضرورة قومية او مصلحة وطنية للاستفادة منه في جهة حكومية اخرى.

ب - على المبعوث او المجاز دراسيا ان يخصص كل وقته لدراسته والا يقبل اي عمل اخر باجر او بدون اجر ما لم يكن هذا العمل جزءا لا يتجزأ من دراسته وبعد موافقة لجنة البعثات بالهيئة ويحظر عليه الانضمام الى اية تنظيمات او جمعيات او هيئات يكون من اهدافها ممارسة النشاط السياسي.

جـ - يلتزم المبعوث او المجاز دراسيا ببذل العناية اللازمة لتتم دراسته في المدة المقررة وان يواظب على الدراسة والتمرين وان يكون محمود السيرة محافظا على سمعة بلده مراعيا تقاليد البلد الموفد اليه.

د - يلتزم المبعوث او المجاز دراسيا باعطاء كافة البيانات اللازمة لتسهيل مهمة الجهة المشرفة عليه للحصول على المعلومات اللازمة لاعداد تقرير عنه، وفي حالة عدم التزامه يجوز للجنة البعثات بالهيئة وقف صرف المرتبات والمخصصات المقررة له موقتا.

هـ - على المبعوث او المجاز دراسيا ان يعود الى وطنه عند الانتهاء من دراسته في المدد المقررة برخصة العودة والا اوقف صرف الراتب او المخصصات وتطبق بشانه احكام الانقطاع الواردة في اللائحة الادارية بالهيئة.

و - لا يجوز للمبعوث دراسيا ان يترك مقر دراسته الا بعد موافقة المشرف العلمي والمكتب الثقافي ولجنة البعثات بالهيئة وفي حالة مخالفته لذلك تستقطع المخصصات عن تلك الفترة.

ز - لا يجوز للمبعوث او المجاز دراسيا تغيير نوع البعثة او الدراسة الموفد اليها او التخصص الدراسي الذي اوفد من اجله الا بعد الحصول على موافقة لجنة البعثات بالهيئة او من تفوضه.

حـ - لا يجوز للمبعوث او المجاز دراسيا تغيير مقر البعثة او جهة الدراسة الا بعد الحصول على موافقة لجنة البعثات بالهيئة وفي هذه الحالة يتحمل المبعوث او المجاز نفقات الانتقال ويلتزم بـ ١٠٪ من مجموع المرتبات والبدلات والمخصصات والنفقات التي تحملتها الهيئة منذ بدء الايفاد وحتى تغيير مقر او جهة البعثة فيما عدا الرسوم الدراسية عن الزوجة والاولاد المنصوص عليها في المادة «١٨» ونفقات العلاج المنصوص عليها في المادة «١٧» من هذه اللائحة.

طـ - يخضع المبعوث او المجاز دراسيا لاشراف وتعليمات لجنة البعثات بالهيئة او الجهة التي تحدد لهذا الغرض «المكاتب الثقافية بالخارج».

مادة «٢٢»

دون اخلال بنص البند ٧ من المادة ٥ من هذه اللائحة تحدد فترة دراسة اللغة في بعثات علمية بمدة سنة قبل الموعد لبدء الدراسة ولمدة ستة اشهر في البعثات الاخرى.

ويجوز للجنة البعثات والاجازات الدراسية عند الضرورة مد فترة دراسة اللغة في حالة البعثة العلمية بما لا يزيد على النصف على ان تحدد المخصصات التي تمنح للمبعوث في هذه الحالة بما لا يزيد على نصف المخصصات.

وتحدد فترة دراسة اللغة للمجازين دراسيا بما لا يزيد عن سنة واحدة.

ويعطى المبعوث او المجاز الذي اجتاز امتحان اللغة في الكويت فترة ثلاثة اشهر لدراسة اللغة في مقر البعثة او الدراسة اذا كانت شروط القبول تتطلب ذلك.

ولا يجوز تمديد فترة دراسة اللغة عما ورد في الفقرات السابقة ولا ان تزيد على مدة البعثة او الاجازة بدون دراسة ولا ان تتكرر بتكرار الايفاد.

وفي جميع الحالات تحسب فترة دراسة اللغة ضمن مدة البعثة او الاجازة الدراسية.

توصيـــات

وقد اسفرت الاجتماعات التي عقدتها اللجنة عن اتخاذ عدة توصيات لرفعها الى اللجنة العليا للبعثات لاستطلاع رأيها حول ما جاء فيها وعرضها على مجلس ادارة الهيئة ضمن لائحة البعثات وذلك في حالة الموافقة عليها وتتمثل تلك التوصيات فيما يلي: -

١ - الموافقة على صرف مبلغ ٢٦٠ د.ك لمعيدي بعثات البكالوريوس والتدريب.

٢ - استثناء المتدربين الراغبين في الابتعاث للحصول على البكالوريوس من شرط الحصول على ٥٠٠ نقطة في امتحان التوفل ومن ثم الموافقة على ايفادهم في حالة حصولهم على قبول اكاديمي من احدى الجامعات المعتمدة او كان الايفاد الى جامعة عربية معتمدة.

٣ - الموافقة على اضافة البدلات المستحقة الى الراتب الذي يتقاضاه المبعوث في الداخل نظرا لان المبعوث داخليا لايتقاضى اية مخصصات مالية اخرى.

٤ - استثناء الهيئة من احكام لائحة البعثات فيما يتعلق بالدراسة الجزئية الواردة بهذا الشان بحيث يراعى في هؤلاء الطلاب توفر الشروط الاتية: -

١ - الخبرة الاكاديمية والادارية، ٢ - الحاجة الى التخصص، ٣ - ارتباط البحث بالبيئة الكويتية، ٤ - ضرورة مرور فترة زمنية معينة، ٥ - حاجة خطة البعثات.

توضيح حول نظريته عن رابطة الاخ والاخت

من الدكتور حسن الشامي

والاخت على حد زعم اعضاء الهيئة، وبناء على ما تقدم، ليس لهم ان يفهموا من المقدمة، ما يقولون انهم فهموه: انه فهم خاطىء فنظريتي تمثل محصلة استقراء الاف المواقف ووحدات المواد الثقافية والاجتماعية في ارجاء الوطن العربي، واستنتاجهم قائم على اسس استنباطية مغلوطة، قوامها معطيات منطقية (افتراضات قضايا) زائفة، وما هكذا يسبر غور نظرية ومدى مصداقيتها.

٣ - عامود ٢ - فقرة ٣: على السادة اعضاء الهيئة توخي الدقة في قراءاتهم. ان (توضيحي) بتاريخ ١٢/٩، يصف الحب المثالي بين الرجل والمراة، (وليس بين الطفل والطفلة) بانه (متسام) و(منزه) عن احتياجات الجسد، ولا ينسحب هذا الوصف تلقائيا على الانفعالات والمشاعر الوجدانية عند الاطفال في مراحل تكوينهم النفسي والجسماني - تحت ظروف اجتماعية وثقافية معينة، وبين مرحلة الطفولة وجماعاتها وبين مجتمعات الراشدين بون شاسع، فتوظيف اعضاء الهيئة مقولتي عن الاطفال والصبية في دعم انطباعهم ومن ثم تاويلهم الجنسي الشامل، بتطبيقها على الكبار، يمثل تعميما خاطئا ومخلا (وحالة اخرى من التفكير الصيفي).

٤ - (عامود ٤ - فقرة ٢) تعتبر القدرة على ادراك ماهية المقولات وعزو كل لصاحبها، وكذلك ادراك بدايات الموضوعات الرئيسية ونهاياتها، خاصة عندما تكون محددة تحت رؤوس موضوعات معنونة بخط متميز لا يخطئ، من مستلزمات البحث العلمي، او حتى القراءة الرشيدة، ان الفقرة التي يشير اعضاء الهيئة الادارية الى انها وردت على الصفحتين ٣١٦ - ٣١٧ من بحثي، والتي تتناول النشاط الجنسي عند عينات من الكويتيين والمصريين والفلسطينيين، لا علاقة لها البتة - كما ينص العنوان الفرعي - بموضوع الجدل هنا، ولو كان السادة اعضاء الهيئة قد امعنوا النظر في ضوء ما درسوه في جامعتهم عن مناهج البحث وكيفية القراءة، لتبين لهم انها ليست لي، وانما هي لاثنين من الاطباء النفسيين العرب، في دراسة لهما منشورة عام ١٩٧٥ في الدورية البريطانية للطب النفسي، ولو ان اعضاء الهيئة اثقلوا على انفسهم بقراءة بقية الفقرة في بحثي لتبين لهم ان (الدكتور الشامي) ينتقد دراسة الطبيبين هذه لخلطها بين مفهومين انثروبولوجيين وكذلك لكونها مستخلصة من عينة (محدودة) اي ان العينة قد تكون غير ممثلة للمجتمع ككل، فتكون نتائج دراستهما قاصرة على فئة صغيرة ولذلك ينبغي الا تعمم، ولا يجوز فهم كلمة limited اي محدودة هنا على انها مجرد مجموعة معينة اي specificعلى نحو ما فهمها اعضاء الهيئة الادارية.

٥ - [عامود ٣ - فقرة ٣] ان كلمة often (الواردة في الحديث عن النزعة الجنسية نحو المحارم) عند الصغار لا تفهم هنا بمعنى (كثيرا) حسب تفسير اعضاء الهيئة، وانما بمعنى (على نحو متكرر) ويتم تفهم نسبية دلالة المعنى في ضوء (مبدأ مستوى التكيف) (الذي قدمه استاذ علم النفس هاري هلسن Helson´sAdaptation Levelفي دراساته المعملية عن نسبية عملية الادراك، والفرق بين الدلالتين واضح، فالاشارة الى ظهور شيء يفترض عدم وجوده (مثل تعدي قوات دولة على حدود دولة اخرى في وقت السلم، او وقوع خرق (للسنن) بانه متكرر يدل على وقوعه مرات قد لا تتعدى العشرات او حتى المئات عددا، وفي اي من الحالتين: (كثيرا) او (على نحو متكرر) فان الجزء المتبقي يكون خاليا بشكل كلي حتى من مجرد النحو او النزوع تجاه الناحية الجسدية، اي انها تكون روحية خالصة، ومن الجدير بالذكر ان المسلم في المجتمع الشعبي ينظر الى اولياء الله نظرة تقديس (برغم مخالفتها لتعاليم الاسلام) تستبعد تلقائيا عزو احتياجات البشر العاديين لهم.

ومنشا - مع التاكيد هنا على (منشا) - الرابطة بين الاخ والاخت في مرحلة الطفولة وطبيعة تلك الرابطة لا يكون جسمانيا او جنسيا او آثما - اذا جاز التعبير - في كل الحالات! ومنها ظهور القصص الدال على وجود الرابطة عند من ليس لهم اخت ومن ليس لهم اخ، فتكون الرابطة في مثل تلك الحالات (قيمة ثقافية مكتسبة)، ووصف تاثير دور ممارسات متعلقة بالتنشئة الاجتماعية للاطفال على تكوينهم الوجداني لا يمثل نظرة مستحدثة، فان وجدت ممارسات محددة في مجتمع يكون لها نتائج معينة وان لم توجد لم تقم لتلك النتائج قائمة، وان وجدت ثم تلاشت، تلاشت معها نتائجها (متآنياتها او متزامناتها)، فعدم وجود التكدس السكاني الان في الكويت - على نحو ما يحتج به اعضاء الهيئة الادارية - لا ينفي وجوده سابقا او في اقطار ومجتمعات اخرى في وقتنا هذا، (والحجة هنا عامود ٤ - فقرة ٣) في غير موضعها اذ انني لست صاحب الدراسة المعنية، كا انها تتم عن قبول ضمني لما للتكدس من اثار سيكولوجية).

٦ - (عامود ٤ - فقرة ٥) استبعد السادة اعضاء الهيئة في ترجمتهم للفقرة التي تعطي امثلة لظهور رابطة الاخ والاخت في جوانب مختلفة من الثقافة وعلى مر العصور، العبارة التي تصف (السيدة زينب) والامام (الحسين) (رضوان الله عنهما) بانهما «وليين (من اولياء الله)» ويبدو ان ذلك الاقصاء متعمد، فتوضيحي (٨٧/١٢/٩) يقرر بجلاء ان البحث يدور اساسا حول تصور الناس لهما في هذا الدور الشعبي، وليس في دورهما الاسلامي الرسمي، ويطرح اعضاء الهيئة التساؤل الاستنكاري، «فكيف يقارن .. بين ايزيس واوزوريس .. وبين زينب واخيها الحسين و..؟» والجواب هو انني لا اقارن بينهم ولكنني اقرر ان القاسم المشترك الاعظم بين جميع الامثلة هو رابطة الاخ والاخت، ولا اقول بان الامثلة المضروبة تشترك في كل المتآنيات او المقومات. ولكنني اقرن بين تصورات الناس وتفكيرهم وتخيلاتهم بشان بعض ملامح تلك الشخصيات من خلال تعبيراتهم داخل اطر ذلك التفكير وذلك الخيال، اي من خلال الماثور الشعبي الفلكلور) اي من خلال ما هو بعيد كل البعد عن دائرة (الدين).

فتصور قطاع شعبي عريض من المصريين على سبيل المثال، ان «ليلة الاحد هي ليلة السيدة» وان لها ديوان هي رئيسته تحكم عن طريقه (المملكة الربانية) على حد قولهم، يساعدها اخواها، الحسين والحسن، بهذا الترتيب، و(الاقطاب الاربعة)، بينما يقوم بتنفيذ احكام ديوانها بقية اولياء الله الصالحين. ما هو الا راسب من رواسب الاعتقاد المصري القديم الذي كانت ترأس بمقتضاه ايزيس ديوانا مماثلا من الارباب (وربما جاز لنا هنا ذكر ان ايزيس كانت تعبد كرمز للعفة والترهبن والذود عن اليتيم الخ، حتى عند نساء الاغريق. وعلى هذا الاساس، وما شابهه من امثلة تحصى بالالاف في مختلف قطاعات التعبير الشعبي، يتم القرن (اي تحديد العلاقة في سياق عملية الادراك عند الناس) بين معتقد شعبي واخر، وليس في اي من المعتقدين من مبادىء الاسلام وتعاليمه من شيء، وذلك برغم التصاق احدهما بشخصية اسلامية.

والافتراض النظري هنا هو ان هناك عوامل متعددة تسهم في ابتداع تلك المعتقدات الشعبية واستمرارها على الرغم من منافاتها لتعاليم الدين وتحريم ممارستها او الاعتقاد بصحتها (وذلك هو ما اقوله في ابحاث اخرى لي) ولو لم يكن لتلك المعتقدات الشعبية مدلول راسخ عند من يعتقدون بصحتها لاندثرت كما اندثر غيرها من معتقدات الامم الغابرة، فاذا ما تمكن الدارسون عن طريق استقراء الظواهر الثقافية وما واكبها من التعرف على تلك العوامل، امكنهم فهم القوى الثقافية والاجتماعية والسيكولوجية التي تحكم نشاتها واستمرارها وسيطرتها على سلوك قطاع عريض من البشر ومن ثم معالجتها طبقا لما تقتضيه مواقف الصحة والاعتلال. والجهل بالظاهرة او تجاهلها او الاكتفاء بوسمها: «جهل العوام») لا يخدم للدين او للناس او للعلم قضية.

وانه ليؤسفني ان يشهر بهذه الامور العلمية المتخصصة (حتى وان كان الدافع هو حسن المقصد) على هذا النحو الفج من ضحالة المعرفة والاصرار على افتراض سوء النية وفساد العقيدة، وان يجري هذا التشهير خارج المحيط الاكاديمي وبدون مراعاة لقواعد النقاش والحوار بقصد التصحيح والاصلاح، ولا لما يمكن ان يتمخض عنه الموقف في مثل ظروفنا الراهنة. ويا حبذا لو ان العقل المدبر، القابع وراء كل هذه الاحداث، قام بدراسة تدحض بالبرهان العلمي الاسس التي تقوم عليها نظريتي، او بتقديم تفسير بديل.

ويزيد الموقف حرجا ان يستنفر المسؤولون والطلبة بذريعة درء السوء المتمثل فيما اختلق من «نبا» وجود «طعن واتهام لبعض المبادىء الاسلامية ولرجالات الدعوة الاسلامية من الصحابة والتابعين». فتدفع الحمية المسؤولين والطلبة - واخرين - الى الاستجابة. ولما يعوزهم البرهان، يعز عليهم الرجوع عن قراراتهم. ثم ينقشع الغبار عن افتئات بديل، وهو ان التجريح والطعن انما كان في حق «التراث».

والنتيجة الحتمية - بقصد او بدونه - من هذا التلفيق وسوء الفهم والاستثارة والاستعداء، هي قهر الفكر، والالجاء الى الاحتماء بالمنظر الغربي والتبعية العلمية، والاقعاد عن اعمال العقل، اللهم الا فيما تسمح به قرائح القائمين على هذا الحجر الفكري. ايها السادة والسيدات: اضربوا للطلبة مثلا يحتذى في كيفية الحوار وتقديم الموعظة الحسنة عند الاختلاف. واذا كان في موضوع جدلنا (واسميه جدلا تجاوزا) ثمة اساءة «لبعض مبادىء الاسلام» فانها تكون في اقحامكم له اصلا في هذا الامر، وبتكم على اوسع نطاق بقصد ايغار الصدور ما خلتموه تجريحا لاعيان القوم، وانعدام تقتكم - بغير برهان - في ايمان صاحب الرأي المغاير واخلاصه لعقيدته. (وعلى مدى سنوات سبع، لم ياول البحث احد قبلكم على نحو ما اولتموه انتم الان، والان فقط! ولقد طلب العلم عندي عدد من الباحثين المسلمين المؤمنين، يعمل واحد منهم الان مديرا لجامعة اسلامية. اما كان السلوك الاكثر حرصا على الاسلام واهله والاكثر توافقا مع تعاليمه السمحة هو ان ينبه اولا الدكتور حسن الشامي امام جمهور الباحثين ويطلب منه تفسير موقفه هذا والرجوع عنه اذا ثبت تعديه؟ اما من اجل فحص وتقييم مثل ذلك الافتراض النظري انشئت الجامعات ومؤسسات البحث العلمي؟ ولكن ظني هو انه ما كان لمثل ذلك المسلك من منفذ الى ضمائر البعض، فانه لا يحقق الهدف الشخصي المبتغى.

قراءة الشال السنوية لاداء سوق الكويت للاوراق المالية عام ١٩٨٧ واحتمالاته لعام ١٩٨٨

تعتبر اسواق الاوراق المالية مؤشرا على اداء الاقتصاديات التابعة لها، وتعكس حركتها سلبا وايجابا النظرة الى تلك الاقتصاديات.

ونتيجة للتبعية او الاعتماد غير المتكافىء لاقتصاد ما على الاخر في عالمنا المعاصر والناشئة عن الهيمنة الاميركية الاقتصادية والسياسية، فان العالم يميل الى ان يكون اقتصادا لا تفصله حدود جغرافية مهما تباعدت.

واستطاع العالم بحكم تلك الهيمنة ان يتجاوز لبعض الوقت حقيقة كون الاسواق المالية او غيرها مؤشرات للاداء الاقتصادي العام، فقد استطاع سعر صرف الدولار ان يسبح عكس التيار العنيف لتزايد العجز في الميزان التجاري الاميركي لاكثر من سنتين،

وكذلك استطاعت اسعار الاسهم ان تسبح عكس تيار مشكلات عجز الموازين الخارجية والداخلية في الولايات المتحدة واختلالها في جميع انحاء العالم، وعكس الهبوط المستمر في عائدها قياسا على اسعارها السوقية.

ولكن حقائق المدى القصير كالتي نكرنا صحيحة في المدى القصير فقط مع ازدياد تكاليفها كلما طال هذا المدى. وما حدث لاحقا للدولار والاسهم العالمية اسقط مصداقية هذه التجاوزات، واثبت ضرورة عدم مخالفة المنطق حتى في المدى القصير.

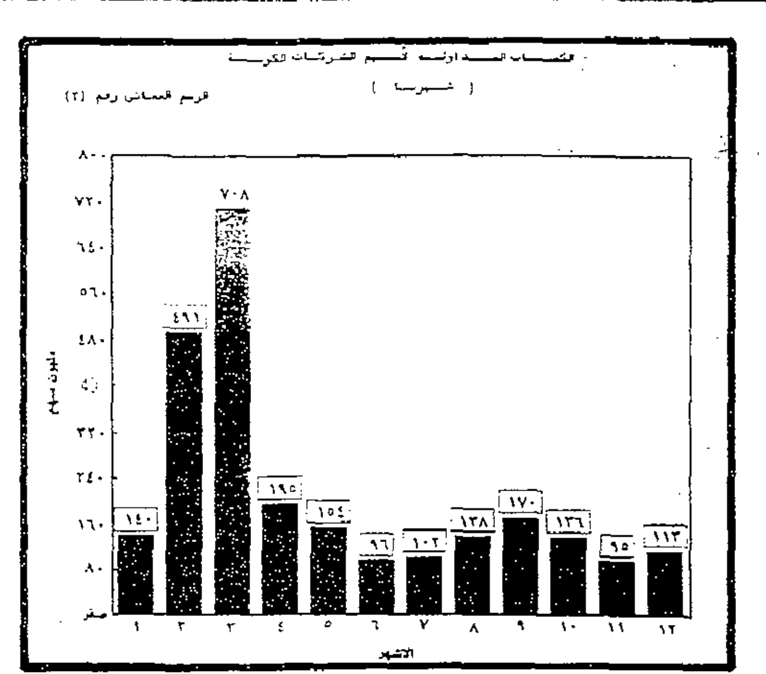
وسوق الكويت للاوراق المالية لا يمكن اعتباره مؤشرا لاداء الاقتصاد الكويتي بقدر ما هو متأثر بالسياسة العامة والاهم باحوال المالية العامة.

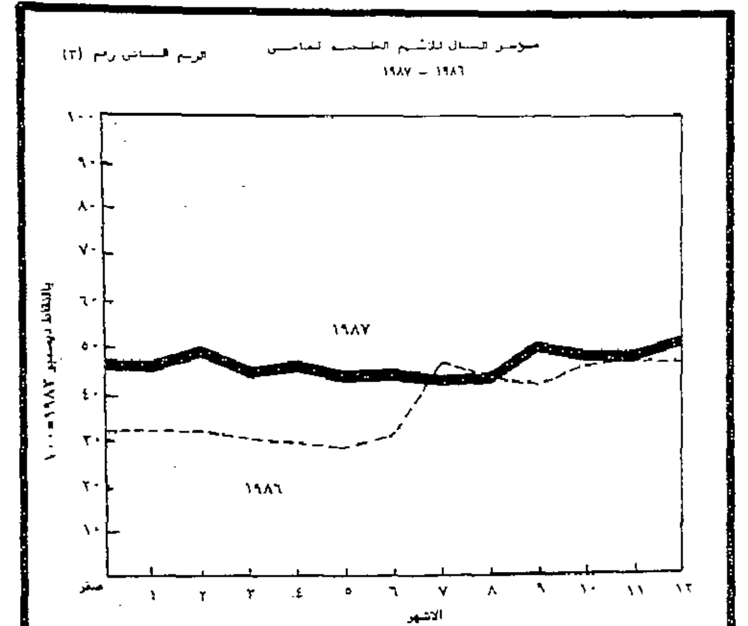
ورغم بقاء حركة الاسهم في سوق الكويت للاوراق المالية ضمن اولويات السياسة العامة، الا ان اوضاع المالية العامة المتمثلة في حجم الايرادات وانعكاسها على حجم وتوجه النفقات، واثر الاخيرة على الاسعار، ما زال ضعيفا تبعا لاحوال النفط والايرادات الريعية ومرونة النفقات.

ولكي تصبح هذه السوق مؤشرا للاداء الاقتصادي العام، يفترض دمج هذه الشركات في الاقتصاد عندما تكون للاقتصاد اهداف تنموية طويلة تحتاج تعبئة جميع الموارد لتحقيقها.

ويمكن في تقديرنا اجراء بعض الاصلاحات الاقتصادية الرئيسية بشكل تدريجي، ويمكن ايضا بشكل موقت الاستفادة من بعض نماذج الشركات المتداولة اسهمها في السوق لاصلاح الاخرى، ويمكن الا يحدث لا هذا ولا ذاك وننتظر فرجا موقتا على مستوى الايرادات العامة، يتسبب في فرج موقت على مستوى الاسعار، وقد يتحقق الفرج الموقت وقد لا يتحقق.

والمهم، ان تجاربنا اولا، ثم تجارب العالم ثانيا تتطلب الوعي بحقائق نتائجها والتعامل معها بوعي ان اردنا لتكاليفنا ان تكون في حدودها الدنيا او قريبة من تلك الحدود.





التوجه الانتقائي للمتداولين يستمر هذا العام مؤديا «لاصلاح ذاتي» يعطي المزيد من المكاسب للشركات الجيدة ويركز على الشركات الجديدة نسبيا

- ■ ١٩٨٨ عام تدني اهمية الشركات الخليجية مع تحول الرئيسية منها الى شركات كويتية
- ■ «الغربلة» الجذرية للشركات الخليجية ادت لتفوق اداء اسهمها على الشركات الكويتية
- ■ القيمة السوقية للاسهم الكويتية زادت ١٧٪ لتصل الى ٣٫٤٥ بلايين دينار

حركة المؤشرات والتطورات في سوق الاوراق المالية:

أ ـ حركة المؤشرات:

كانت قراءة مؤشر الاسهم الكويتية في ١٩٨٦/١٢/٣١ عند ٣٨,٨٥ نقطة مرتفعا عن قراءته في نهاية عام ١٩٨٥ بحوالي ١٢,٦٢ نقطة. وقد بلغ المؤشر خلال عام ١٩٨٧ اقصاه مرتفعا الى حوالي ٤٧,٢٤ نقطة بتاريخ ١٩٨٧/٤/٨ عندما تزامن التنفيذ الفعلي لتجزئة الاسهم الكويتية مع السماح للشركات بتعديل نظمها الاساسية لاعطائها الحق بشراء ١٠٪ من اسهمها، تحت اشتراطات محددة، مع سياسة نقدية ومالية توسعية. ولكنه عاود الانخفاض مرة اخرى ليصل الى ادنى مستوى له عند ٣٨,٧٤ نقطة بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٥ منخفضا بحوالي ٧,٥٪ بعد اكثر من شهر من ازمة اسواق المال العالمية وذلك مقارنة بقراءته قبيل الازمة اي بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١٤.

وكانت قراءة المؤشر ٤١,٨١ نقطة بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٣ مرتفعا عن ادنى مستوى له كما يحدث عادة في نهاية العام، ومرتفعا بحوالي ٢,٩٦ نقطة عن نهاية عام ١٩٨٦ اي بحوالي ٧,٦٪ والرسمان البيانيان رقما (١) و(٢) يرصدان حركة التغير للاسعار والكميات للاسهم الكويتية.

وقد اختلف اداء مؤشر الاسهم الخليجية عن اداء مؤشر الاسهم الكويتية، فقد كانت قراءة المؤشر عند ٤٦,٢٥ نقطة في ١٩٨٦/١٢/٣١ ولكنه انخفض بعدها ليصل الى ادنى مستوى له في الربع الاول من العام عند ٤٣,٦١ نقطة في ١٩٨٧/٤/١، عكس اداء مؤشر الاسهم الكويتية الذي بلغ اقصاه بعد اسبوع من ذلك التاريخ.

وقد كان ذلك منطقيا في المدى القصير لان الاسعار الاسمية للاسهم الكويتية بعد تجزئتها اصبحت قريبة من الاسهم الخليجية ثم هبط قليلا الى ادنى مستوى له عند ٤٢,٨٩ بتاريخ ١٩٨٧/٨/١٢، ولكنه عاود الارتفاع بالتدريج ليصل الى اعلى مستوى له في حوالي ثلاث سنوات عند ٥١,٥١ نقطة بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٧ بعد ظهور بعض النتائج المالية لبعض الشركات الخليجية بعد نشر بياناتها الختامية كما في ١٩٨٧/٦/٣٠. ولكنه عاود الانخفاض بعد ازمة اسواق المال العالمية نتيجة تأثر بعض الشركات فيه بما حدث هناك ليصل الى ٤٧,٢٦ نقطة بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢.

ولكنه يعاود الارتفاع مرة اخرى ليصل الى ٤٩,٦٩ نقطة بعد اسبوع وذلك بعد اعادة احدى الشركات الموقوفة منذ شهر يوليو بعد اعادة تقويمها واعلان الشركة الكويتية للمقاصة عن النية بشرائها.

وكانت قراءة المؤشر عند ٥٠,٦٠ نقطة بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٣١ مرتفعا عن مستواه في نهاية عام ١٩٨٦ بحوالي ٩,٤١٪ والرسم البياني رقم (٣) يرصد حركة التغير في الاسعار والكميات للاسهم الخليجية.

وواضح من تحليل حركة المؤشرات في السنتين الاخيرتين ان قضية العلاج الجوهري لمشكلات الشركات يعطي مردودا افضل على اسعارها السوقية من عملية العلاج الشكلي.

والملاحظ من مقارنة الاداء للشركات الكويتية بالشركات الخليجية ان الاخيرة قد تفوقت كما توقعنا لها في قراءتنا السنوية في نهاية عام ١٩٨٦. فرغم تجزئة اسهم الشركات الكويتية والسماح لبعضها بشراء نسبة من اسهمها الا ان ذلك يفقد زخمه بمرور الوقت، في حين ان عملية اعادة الغربلة الجذرية وتكوين شركات شبه جديدة قد ادى بمؤشر الخليجيات الى التفوق بحوالي ٩ نقاط او اكثر من ٢٠٪ مقارنة بمؤشر الشركات الكويتية.

وقد حدث ذلك رغم خروج بعض الشركات الخليجية الجيدة الى سوق الاسهم الكويتية، وبقاء بعض الشركات الخليجية فيه رغم تدني مستوى اوضاعها المالية.

ب ـ أهم أحداث سوق الاوراق المالية لعام ١٩٨٧:

لان مؤثرات الاحداث لا يمكن ايقافها او البدء معها عند وقت نرغبه، فقد كانت بداية عام ١٩٨٧ او حدثها الاول امتدادا لاحداث عام ١٩٨٦. فقد كانت بداية العام امتدادا لانحسار في نشاط سوق الاوراق المالية بعد فترة نشاط شديدة في نوفمبر من العام السابق عن اعلان نوايا عن تجزئة الاسهم الكويتية والسماح للشركات الكويتية بشراء ١٠٪ من اسهمها والاعلان عن سياسة مالية توسعية بزيادة مخصصات الاستملاكات العامة.

وتزامن ذلك في التوقيت مع اشتداد حدة المعارك في الحرب العراقية الايرانية في القاطع الجنوبي منها. وقد استمر هذا الانحسار حتى فبراير ليعاود ارتفاعا معتدلا ولكنه يقفز بنسبة بلغت حوالي ١٣٪ في اسبوع واحد وكان الاسبوع المنتهي في ١١ مارس وذلك بسبب الاعلان عن البدء في تنفيذ الاجراءات السابق ذكرها مع تحديد تاريخ بداية ابريل لسريان قرار تجزئة الاسهم الكويتية.

وتزامن مع ذلك اعلان البنك المركزي عن تخفيض اسعار الفائدة بما يفسر بانتهاجه سياسة نقدية توسعية. وقد افقدت هذه التطورات الاسهم الخليجية تفوقها لفترة من الزمن، ولكن بانتهاء زخم هذه الاحداث عاودت تفوقها مرة اخرى ليبلغ الهامش بين السوقين حوالي ١٠ نقاط كاملة في النصف الثاني من العام.

كان الحدث الثاني هو التغير في تفضيل المتعاملين في السوق بين مختلف القطاعات، وبين مختلف الشركات داخل كل قطاع على حدة. ففي حين حافظ مؤشر قطاع البنوك في سوق الاسهم الكويتية على مستواه تقريبا ـ ارتفاع ٢٪ ـ بين نهاية عام ١٩٨٦ ونهاية عام ١٩٨٧، فقدت جميع البنوك نقاط كثيرة في مؤشراتها الفرعية باستثناء بنك الكويت الوطني وبيت التمويل الكويتي والبنك العقاري الكويتي. فقد كسب مؤشر بنك الكويت الوطني حوالي ٣٥٪ وكسب بيت التمويل الكويتي حوالي ٨٠٪ وكسب البنك العقاري حوالي ٣٦٪ مما عوض خسارة مؤشر القطاع وابقى عليه ثابتا. وارتفع مؤشر شركات الاستثمار ويضم شركتين (الكويتية للاستثمار والدولية الكويتية للاستثمار) بنسبة بلغت حوالي ٣٥٪ ويعزى معظم الارتفاع الى ارتفاع مؤشر الشركة الكويتية للاستثمار في حين ارتفع مؤشر الشركة الدولية الكويتية للاستثمار بربع مستوى الاولى. وفي قطاع التامين ارتفع المؤشر بحوالي ٣٤٪ موزعا على الشركات الاربع التي يتضمنها. وخسر مؤشر الشركات العقارية اقل من ١٪، ولكن ضمن القطاع الذي يضم كل من عقارات الكويت والعقارات المتحدة والوطنية العقارية، ربحت الوطنية العقارية حوالي ٣٢٪ لصالح مؤشرها على حساب الشركتين الاخريتين. وارتفع مؤشر الشركات الصناعية بنسبة بلغت حوالي ٤٤٪. وكان الارتفاع شاملا الشركات الثلاث التي يشملها القطاع وان كان اكثر وضوحا على مدار العام لشركتين وهما اسمنت الكويت والخليج للكابلات والصناعات الكهربائية، واستبعدت الشركة الكويتية لصناعة وتجارة السيارات وحلت محلها شركة صناعات التبريد والتي انخفضت قراءة مؤشرها.

وارتفع مؤشر قطاع شركات الخدمات والذي يضم خمس شركات بنسبة بلغت حوالي ١٥٪، وكان اداء القطاع مختلطا، فبينما ارتفع بشكل ظاهر مؤشرا شركة المخازن العمومية والهواتف المتنقلة، انخفض بشكل ظاهر مؤشرا شركة السينما الكويتية الوطنية وشركة مجمعات الاسواق التجارية الكويتية.

واستبدلت شركة النقل البري بالشركة الكويتية للحاسبات الالكترونية والتي ارتفع مؤشرها ايضا بنسبة عالية. وانخفض مؤشر الشركات الغذائية والذي يضم اربع شركات بحوالي ١٠٪، ويعزى الانخفاض الى الهبوط الظاهر في مؤشر شركة الاسماك الكويتية المتحدة وانخفاض صغير في مؤشر شركة نقل وتجارة المواشي يقابله ارتفاع متوسط معظمه في اخر اسبوع من العام للشركة الكويتية للاغذية وارتفاع طفيف لمؤشر الشركة المتحدة للدواجن. ويمكن متابعة هذه التغيرات داخل كل قطاع بمتابعة الارقام في الجدول رقم (١).

وفي سوق الاسهم الخليجية يشير تحليل التغير في اهمية القطاعين، وداخل كل قطاع بشكل اكثر وضوحا الى التغير في اجتهادات المتداولين. ففي حين كان الارتفاع في المؤشر العام في نهاية ١٩٨٧ عنه في نهاية ١٩٨٦ في حدود ٩,٤٪، كان الارتفاع في مؤشر قطاع الشركات المالية لنفس الفترة في حدود ١٦٪، في حين انخفض مؤشر الشركات الاخرى بحوالي ٥١٪. اي ان تفضيل المتداول كان منحازا بشكل ظاهر لصالح شركات القطاع المالي وهو تحيز منطقي. أما ضمن القطاع المالي والذي يضم تسع شركات بعد خروج واحدة، فقد ارتفعت بشكل ظاهر مؤشرات بنك الخليج الاول وبنك البحرين والشرق الاوسط والاستثمارات الخليجية والمجموعة البحرينية الكويتية للاستثمار والساحل للتنمية والاستثمارات وانخفض مؤشر الشركة العربية للاستثمارات العام «شعاع».

ويبقى مؤشر بنك البحرين الدولي ثابتا تقريبا وانخفض مؤشر بنك الخليج المتحد واللؤلؤة الاستثمارية ولكنهما اوقفتا بطلب منهما خلال عام ١٩٨٧ لاكمال اجراءات دمجهما في شركتين كويتيتين.

أما في قطاع الشركات الاخرى والذي يضم سبع شركات بعد خروج ثلاث، فان الهبوط كان شاملا لجميع الشركات علما بان ضمنه شركتين موقوفتين عن التداول وان كان شديد التفاوت بين شركة واخرى، والجدول رقم «٢» يعرض للمؤشرين القطاعين والشركات التي يشملانها.

الحدث الثالث

والحدث الثالث المهم كان الهبوط الحاد في مؤشرات الاسهم في اسواق المال العالمية، فقد هبطت قراءة المؤشرات الثلاثة الرئيسية «داو جونز، نيكي داو، ومؤشر الفايننشال تايمز ٣٠» قبل ١٩ اكتوبر مقارنة فيما بعد هذا التاريخ ومقارنة بمؤشري الشال كما في الرسم البياني رقم «٥». وقد كانت الاثار المباشرة لما حدث في اسواق المال العالمية على سوق الاوراق المالية محدودة كما هو واضح من الرسم، ولكن هذه الاحداث تركت اثارا غير مباشرة من خلال التاثير النفسي والتاثير المالي على بعض الشركات في السوق والتي لها صلة قوية في تلك الاسواق.

ويبدو بعد مرور اكثر من شهرين ان الانخفاض الكبير سيبقى حقيقة لفترة من الزمن. وان حركة المؤشرات في الاسواق العالمية سوف تتاثر بحدة بالمؤشرات الاقتصادية التي تنشر حول اداء الاقتصاد الاميركي بين الحين والاخر، وسوف تتاثر بما يصدر عن الساسة في سنة الانتخابات الاميركية حول علاج المشكلات الهيكلية للاقتصاد الاميركي، وسوف تتاثر بالنتائج المالية للشركات واثر الازمة عليها والتي لا نتوقع لها الظهور قبل فترة من الزمن.

وحركة هذه المؤشرات سلبا وايجابا سوف تترك اثرا جزئيا مماثلا على مؤشرات حركة الاسهم في السوق المحلية. والواقع ان اثر حركة تلك الاسواق سيبقى محدودا في سوق الاوراق المالية الكويتية لان معظم الاسهم الكويتية والخليجية قد خسرت ما يكفي منذ مناخ الكويت في عام ١٩٨٢ ولم يبق لها الكثير لتفقد كما هو الحال مع مؤشرات العالم. وبمقارنة هذه المؤشرات منذ بداية عام ١٩٨٤، نلاحظ كيف كانت حركتها مقارنة بمؤشري «الشال» متعاكسة حتى منتصف اكتوبر من عام ١٩٨٧ عندما انخفضت بمعدلات اكبر من مؤشرينا المحليين.

والحدث الرابع، كان في توجه الحكومة نحو الاقتراض من السوق المحلية بنشر قانون في اخر الربع الثالث من العام يسمح لها باصدار اذونات وسندات خزينة لحامله بحد اقصى ١٤٠٠ مليون دينار خلال عشر سنوات. وقد شرعت في تنفيذه في اواخر الربع الرابع من العام «١١/٢٥ وحتى ١٩٨٧/١٢/١٦» باصدار ثلاث اصدارات بلغ مجموع قيمتها حوالي ٦٢٨ مليون دينار كويتي اي حوالي ٤٥٪ من اجمالي ما يسمح به القانون للحكومة في الاقتراض من السوق خلال عشر سنوات. وبالرغم من ان معظم المكتتبين في السوق الاولية كانوا بنوكا وشركات استثمار وتم تمويله جزئيا باموال دعم حكومية.

الا اننا نعتقد بانه نظرا لضيق سوق الاسهم الكويتية فان بعضا من المتعاملين فيها قد شاركوا في الاكتتاب الاولي وربما كان بعضهم يخطط لدخول السوق الثانوية. وهذا لا بد وان يكون قد ترك اثرا سلبيا على حركة مؤشري الاسهم مما جعل اداءها دون المعتاد في الحقبة الاخيرة من العام.

القيمة السوقية

وبشكل عام، كان نتاج اداء عام ١٩٨٧ بما حدث فيه من احداث بعضها اثر بشكل موجب على نشاطه وبعضها اثر بشكل سالب، ان ارتفعت القيمة السوقية للاسهم الكويتية بحوالي ٥٠٠ مليون دينار في نهاية عام ١٩٨٧ مقارنة بنهاية عام ١٩٨٦. علما بان هذه القيمة غير مقارنة باداء المؤشر والذي يمكن ان يعزى لمحصلة ارتفاعه حوالي ٢٢٥ مليون دينار فقط، وذلك لان هذا الرقم يشمل الشركات الجديدة مثل بعض الشركات الخليجية ومنح الاسهم والتي زادت من القيمة الرأسمالية لاجمالي الاستثمار في الاسهم الكويتية. فقد كانت القيمة السوقية لتلك الاسهم باسعار اقفال ١٩٨٦/١٢/٣١ حوالي ٢,٩٥ بليون دينار مقابل حوالي ٣,٤٥ بلايين دينار باسعار اقفال ١٩٨٧/١٢/٣٠ الى يوم ١٩٨٧/١٢/٣١ يوم عطلة في سوق الكويت للاوراق المالية ـ ويساوي هذا الارتفاع حوالي ١٧٪ من مقارنة باجمالي قيمتها في نهاية عام ١٩٨٦.

ويفترض ان تكون الاسهم الخليجية قد كسبت قيمة في حدود ٢٠٪ الى مجموع قيمتها السوقية مقارنة بنهاية عام ١٩٨٦، ولكن نتيجة خروج شركات من تلك السوق فان القيمة السوقية للمتبقي يظهر انخفاضا في حدود ١٠ ملايين دينار رغم ارتفاع المؤشر.

وقد كانت محصلة العام كسبا راسماليا في قيم الشركات بشكل عام وفي السوقين. ولكن كما اسلفنا لم يكن كسبا موزعا على جميع الشركات او معظمها، وانما كان كسبا كبيرا لبعض الشركات وبشكل واضح للجديدة منها. في حين خسرت شركات عديدة اخرى كثيرا من قيمتها السوقية. وهذه العملية تعتبر حركة اصلاح ذاتي للسوق في حقبة ما بعد المناخ ويفترض ان تستمر دون تدخل لانها الامل الاكبر في خلق سوق صحية للاوراق المالية.

ولقد اثبت اداء السوق في عام ١٩٨٧، ان التدخل للتاثير على ادائه باستخدام سياسات مالية توسعية ـ القانون رقم ١٣١ لسنة ١٩٨٦ بشأن الـ ٥٠٠ مليون دينار للاستملاكات العامة، أو سياسة نقدية توسعية ـ تخفيض اسعار الفائدة ـ او اجراءات شكلية ـ تجزئة الاسهم ـ او شراء الشركات لاسهمها لا يفيد سوى في المدى القصير وبتكاليف عالية جدا منها على سبيل المثال تاخير عملية الاصلاح الجذري. ومن مؤشرات عدم النجاح، تفوق مؤشر الاسهم الخليجية، ومنها ايضا الانتقائية بين الشركات داخل القطاعات المختلفة.

احتمالات اداء السوق لعام ١٩٨٨

نعتقد ان عام ١٩٨٨ سيكون امتدادا لعام ١٩٨٧ من حيث الاستمرار في التوجه الانتقائي للمتداولين فيه.

وسوف يتفاعل بشكل اكبر مع الشركات التي تنشر تفاصيل عن اوضاعها المالية وتلك لا بد وان تكون شركات جيدة، ونعتقد ان تركيزا اكبر سوف يعطي للشركات الجديدة نسبيا والتي تضم بشرا جيدين من الناحية الفنية وقادرين على اثبات سرعة استيعابهم وتفاعلهم من المتغيرات الصعبة والتي تحتاج الى بعض الخلق والابتكار بعد ما حدث محليا وعالميا.

ونعتقد ان عام ١٩٨٨ سيكون اكثر صعوبة من عام ١٩٨٧ فيما يتعلق بمستوى النشاط على التداول لعدم وجود قدرة على مزيد من السياسات المالية والنقدية التوسعية بل على العكس ربما اثر سلبا منافسة الحكومة في الاقتراض من السوق. ولا نعتقد ان هناك مجالا لمزيد من تجزئة الاسهم وان كنا نعتقد ان بعض الشركات قد تمارس حقها بشراء ١٠٪ من اسهمها بين الحين والاخر مما قد تضطر الحكومة الى السماح للبنوك ويغض النظر عن ادائها المالي بتوزيع ارباح مساوية على الاقل، او اكثر مما قامت بتوزيعه في العام الماضي، وذلك في محاولة لدعم سوق الاوراق المالية. وقد يؤثر بشكل سالب تداول اذونات وسندات الخزينة او طرح المزيد منها خلال العام، كما سيؤثر فيها ايجابا وسلبا حركة المؤشرات في اسواق المال العالمية. وقد يؤثر بشكل موجب قليلا السماح خلال العام لمواطني دول مجلس التعاون بتملك الاسهم الكويتية وربما للعرب في مرحلة لاحقة، ولكننا لا نتوقع ان يتعدى اثره الزمن القصير.

وقد يكون عام ١٩٨٨ عام تدني الاهمية النسبية لقطاع الشركات الخليجية على عكس ما حدث في الاعوام القليلة الماضية. اذ قد يحدث مزيد من التحول للشركات الخليجية المهمة الى شركات كويتية مساهمة مقفلة متداولة اسهمها في سوق الاسهم الكويتية. فبعد تحول كل من عقارات الخليج والمجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة الى شركات الاستثمار الدولية «ايفا»، واحتمال تحول اللؤلؤة الاستثمارية بدمجها في لؤلؤة الكويت، وبنك الخليج المتحد في مشاريع الكويت، والاستثمارات الخليجية في الوطنية للاستثمار ونوايا الساحل للتنمية والاستثمار والشركة العربية للاستثمارات العام «شعاع» للاندماج بينهما واحتمال دمجهما في شركة كويتية، والى جانب شركات اخرى لم تعلن نواياها بعد وشركات قد تخرج لاسباب مالية، فان مكونات سوق الاسهم الخليجية سوف يفرغ تدريجيا من محتواه من الشركات النشطة. وقد يأخذ الامر سنتين قبل ان يفقد هذا السوق تماما اهميته، وقد يحل محله ولو جزئيا شركات اخرى غير كويتية يسمح بتسجيلها في سوق الكويت للاوراق المالية.

وقد يؤثر فيه بشكل موجب دعوة بعض رؤوس الاموال للداخل اذا استمرت حالة عدم الاستقرار في اسواق المال العالمية، وان كنا لا نتوقع ذلك قبل بداية النصف الثاني من العام ومشروطا بعدم ازدياد التازم السياسي الناتج عن الحرب العراقية الايرانية. وسيكون هناك تأثير موجب وسيكون كبيرا في الزمن القصير ان حدث انفراج سياسي رئيسي في المنطقة خلال العام وان كانت اهم اثاره ستكون على القطاع التجاري وقطاع المقاولات.

ولو اردنا حصر تنبؤاتنا لعام ١٩٨٨ فيمكننا القول بانه في حدود معطيات السياسة العامة يفترض ان يكون سوق الاوراق المالية اقل نشاطا من عام ١٩٨٧، ولكن هذا لا يمنع انه سيظل في صلب اهتمام الحكومة وبنك الكويت المركزي لاعتبارات سياسية مالية متعلقة باسعار الاصول واثارها.

وسوف يشهد السوق فترات متقطعة من النشاط لا نتوقع لها ان تطول سواء عند اعلان بعض الشركات عن ارباحها، او عند شرائها لاسهمها، او تبعا لتصريح في هذا الاتجاه او ذاك. ونتوقع للمتداولين ان يستمروا في انتقائيتهم مما يؤدي الى ارتفاع الاهمية النسبية لبعض الشركات الجيدة على حساب الشركات الاخرى. ونتوقع البدء في تدني الاهمية النسبية لمؤشر الاسهم الخليجية وقد يكسب مؤشر الاسهم الكويتية نقاطا على حسابه في وقت متاخر من العام عند تحول اهم الشركات الخليجية الى كويتية.

النفط:

كان وما زال وسيظل النفط هو المصدر الرئيسي لتمويل الميزانية، وقد زاد من اهميته ما حدث في اسواق المال العالمية بعد ١٩ اكتوبر واثره على الاستثمارات الخارجية.

وقد صمدت اسعار النفط عند حدود ١٨ دولارا للبرميل معظم العام وان تعرضت بين الحين والاخر لفائض معروض كبير تعدي ٣ ملايين يوميا في بعض الاحيان.

وهذا الفائض ناشىء عن عدم التزام دول الاوبك بحصصها المقررة تحت ضغوط عجز المالية العامة. وقد استطاعت تلك الدول ان تحسن قليلا في وضع ايراداتها بتجاوزاتها، ولكن ذلك لا يمكن ان يستمر سوى في الزمن القصير. وقد تعرضت السوق النفطية لضغوط شديدة ادى الى فقدان النفط حوالي ٢٥٪ من سعر البرميل مع نهاية عام ١٩٨٧ مقارنة باعلى سعر بلغه في النصف الاول من العام. وقد زاد من الضغوط خلافات الاوبك المعلنة وغير المعلنة في اجتماعهم الاخير في ديسمبر واتفاقهم على تمديد موقت لاتفاقهم بتثبيت الاسعار والانتاج والمعروف سلفا عدم التزامهم به سوى تحت ظروف شديدة السوء.

ونتوقع ان تكون اسعار النفط وانتاجه اكثر ضعفا في عام ١٩٨٨، جزئيا بسبب اعتقادنا بعدم التزام الاوبك بحصص الانتاج، وفي جزء اخر بسبب انخفاض معدلات النمو في الطلب الناشئة عن احتمالات معدلات نمو اقتصادية اقل في الدول المتقدمة، وفي جزء ثالث بسبب ضعف الدولار ـ عملة النفط ـ الشديد واحتمالات استمرار ضعفه بسبب المشكلات الهيكلية في الاقتصاد الاميركي.

وما زال النفط في تقديرنا في موقف قوة وستتزايد على مر الزمن ـ في حال عدم كشف بديل رخيص له ـ فالمعروف من احتياطياته قليل قياسا على حاجة العالم، ومعظمه موجود في منطقتنا، ولكن مشكلته الرئيسية في تخفيف الاعتماد المغالي فيه عليه والهدر في ايراداته بما يتناسب مع اهميته من قبل الدول المعتمدة على صادراته.

المالية العامة:

رغم تحسن احوال المالية العامة في عام ١٩٨٧ قياسا على عام ١٩٨٦ عندما كانت اسعار النفط في ادنى مستوياتها عند ١٠ دولارات للبرميل الواحد. الا ان السياسة المالية ما زالت دون التفاعل المطلوب للعمل المركب بالتعايش مع الانخفاض في الايرادات العامة على انه حقيقة متوسطة الامد على اقل تقدير. وبما يترتب على ذلك من ضرورة دراسة لهيكل النفقات العامة وتخفيضها مع زيادة فاعليتها مما يعني ببساطة تغيير بنودها ومفاهيمها بشكل جوهري.

وعلى العكس من ذلك فقد تم في نهاية عام ١٩٨٦ نشر المرسوم بقانون رقم ١٣١ بتخصيص ٥٠٠ مليون دينار اضافي للاستملاكات العامة. ونعتقد ايضا ان هناك حاجة الى تغيير الاسلوب المحاسبي في اعداد ايرادات ونفقات الميزانية. ولا بد في تقديرنا من حساب كافة الايرادات بما فيها ايرادات الاستثمارات الخارجية ضمن ايرادات الميزانية، واحتساب كافة النفقات بما فيها المسحوبات من الاحتياطي المالي وذلك لتحديد حجم العجز الحقيقي والتعامل معه وكذلك اعادة تقويم ذلك الاحتياطي المالي لمعرفة حجمه الحقيقي. كما نعتقد وبغض النظر عن المبررات ان خلق دين عام وان كان صحيحا من حيث المبدأ، الا انه اجراء خاطىء في الترتيب والتوقيت ويفترض ان ياتي بعد دراسة هيكل النفقات، ورسم سياسة ضريبية كرديف للايرادات النفطية وايرادات الاستثمار. كما انه بحجمه الحالي البالغ ١,٤ بليون دينار خلال ١٠ سنوات، لن يكون فعالا في علاج عجز الميزانية والذي يبلغ للسنة المالية ١٩٨٨/٨٧ حوالي ١,٤ بليون دينار سوى لسنة واحدة، اذ ان هذا العجز سيبلغ بافتراض ثباته سنويا حوالي ١٤ بليون دينار في نهاية عشر سنوات. مما يعني ان الاقتراض في ظل القانون الحالي لن يفي سوى بحوالي ١٠٪ من اجمالي العجز في ١٠ سنوات.

والنفط والمالية العامة وهذه حالهما لا نعتقد انهما سيكون بامكانهما دعم نشاط التداول في سوق الكويت للاوراق المالية. ولا بد لنا حين التنبؤ باحتمالات نشاطه ان نذكر بانه مهما كانت الرغبة السياسية في دعمه، فستظل قاصرة عن التاثير الموجب فيه امام ضعف المالية العامة المتوقع.

ونحن على اي الاحوال نعتقد ان لا حاجة هناك لدعم المالية العامة له، وترك السوق يقوم بعملية الاصلاح الذاتي مع دعم التسريع فيها وليس تاجيلها.

ونعتقد ان بامكان الجهاز الفني في ادارة السوق عند تحييد الرغبات السياسية ان يقوم بدعم عملية الاصلاح الفني الذاتي دون حاجة الى جهود الاخرين، سوى في احوال ازمات حقيقية.

الخلاصة:

لو تركنا حركة المؤشرات ضمن سياقها المقارن فنستطيع ان نقول بان هناك بعض التحولات الايجابية والتي من مؤشراتها انتقائية المتداولين وتوجههم نحو الشركات الاكثر ملاءة من الناحية المالية. وبعد مضي سنوات خمس منذ المناخ، تشير الظواهر الى ان كثيرا من الاجراءات الشكلية والمنشطات قصيرة الامد قد اثبتت، رغم ارتفاع تكاليفها، عدم فاعليتها. وقد حقق سوقا الاسهم الكويتية والخليجية بعض النمو وبعض المكاسب، وقد ثبت بالتحليل ما بين السوقين والتحليل الجزئي لحركة مكوناتهما، ان هذه المكاسب كانت لصالح الشركات التي كانت اكثر جدية في التفاعل السريع مع مشكلاتها والبدء من جديد بعد وقف عملية التحسر على الماضي. وهذا يحدث بطبيعة الحال نتيجة وجود الانسان القادر في هذه الشركة او تلك مما يؤكد على اهمية العنصر الانساني الجيد في مدخلات التحليل لمستقبل اداء الشركات بشكل عام.

ونعتقد لاسباب عديدة ان يكون النشاط على التداول انتقائيا ايضا في عام ١٩٨٨ واقل نشاطا من عام ١٩٨٧ لاسباب عديدة اهمها:ـ

أـ اننا لا نعتقد بامكانية اجراء تجزئة جديد او اي اجراء مشابه.

ب ـ لا نعتقد بمزيد من القدرة على تبني سياسة مالية توسعية لاسباب متعلقة بتوقعاتنا لسوق النفط، ووضع الدولار، ووضع الاستثمارات الخارجية، وتوجه الحكومة للاقتراض من السوق المحلية.

جـ ـ ولا نتوقع انخفاضا ملحوظا في اسعار الفائدة من جانب راسمي السياسة النقدية، ونتوقع مزيدا من ربط سعر صرف الدينار بالدولار بما له من آثار متضاربة.

ومع ذلك هناك ما يكفي من مبررات بين الحين والاخر للشعور بضرورة الدعم السياسي لسوق الاوراق المالية، ولكن اثرها سيكون قصير الامد فقط. وسيكون هناك اثر كبير لاي عملية تدهور او انفراج سياسي ناشىء عن تطورات الحرب العراقية الايرانية ان حدث اي منهما.

ونعتقد ان النفط والمالية العامة سيعانيان من بعض الضغوط الشديدة لاسباب عديدة منها توقعاتنا بعدم التزام الشركاء في الاوبك والمنتجين خارجها، ومنها مشكلات الدولار، ومنها احتمالات نمو اقل في الدول المتقدمة، ومنها ازمة اسواق المال العالمية واثرها على ما تقدم واثرها على الاستثمارات الخارجية، ومنها عجز الدول النفطية حتى الان عن قبول حقائق عجز المالية العامة على انها حقائق متوسطة الاجل على اقل تقدير والتعامل معها قبل فوات الاوان. ومع ذلك فان اوضاعنا الاقتصادية باخذ مؤشرات مثل نصيب الفرد من الصادرات ونصيبه من النفقات العامة ونصيبه من الواردات وغيرها، ترجح اننا نعيش اعلى المستويات في العالم رغم كل الظروف. وببعض الالتزام، وبعض التفكير، وبعض التضحية، وبعض الوقت، يمكن اعادة البناء وترتيب الامور دون تكاليف غير محتملة. ولكن يبقى مدى وعينا بتلك الحقائق والتحرك السريع لمواجهتها مكان جدل، ويبقى تقديرنا لمؤشرات الاصلاح وفهمها مكان خلاف، وقد لا تكون الحركة الموجبة للاسعار في سوق الاسهم من ضمنها.

جدول رقم (١)

مؤشر الشال للاسهم الكويتية – مقارنة لقراءة المؤشر خلال عام

اسم الشركة	قراءة المؤشر ١٩٨٦/١٢/٣١	قراءة المؤشر ١٩٨٧/١٢/٣٠	الفرق بالنقاط (سالب)	الفرق بالنسب (سالب)
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* استبعدت منه شركة خلال عام ١٩٨٧ واضيفت له اخرى.

جدول رقم (٢)

مؤشر الشال للاسهم الخليجية – مقارنة لقراءة المؤشر خلال عام

اسم الشركة	قراءة المؤشر ١٩٨٦/١٢/٣١	قراءة المؤشر ١٩٨٧/١٢/٣٠	الفرق بالنقاط (سالب)	الفرق بالنسب (سالب)
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ترقية ١٧١٣ موظفا بالتربية من غير الكويتيين.. بالاقدمية

اعلنت وزارة التربية الترقيات بالاقدمية للموظفين غير الكويتيين العاملين بها من شاغلي الدرجات الاولى الى السادسة من مجموعة الوظائف العامة ويبلغ مجموعة المرقين ١٧١٣ موظفا من المدرسين والاداريين منهم ٢٣٨ الى الدرجة الاولى و٣٥٨ الى الثانية، و٣٤٢ الى الثالثة، و٦١٤ الى الرابعة، و١٠٧ الى الخامسة، و٥٤ الى السادسة .. وفيما يلي اسماء المرقين وفق الدرجات التي رقوا اليها .

الى الدرجة الاولى :

احمد محمد عبدالحليم، نجاة صديق محمد علي، نهلة علي حسين بدوان، احمد فرج جاد، خليل اسماعيل العابودي، محمد صالح كمال عبدالكريم، وليد عبدالفتاح عورتاني، روضة سعيد عيسى، اعتماد يحيى محمد الشاذلي، صلاح الدين محمد صالح، اسماعيل محمود عبدالخالق، عبدالله حسين ابو جلالة، يونس حسني عمر عبدالرحمن، عبدالاله محمد الحسن رجوب، عبدالعزيز حسن الصوري، نعمة عطاالله الشريف، عامر السيد محمد يوسف، سند السيد محمد عمارة، عدلة حمدي شكيب عطعوط، محمد محيي الدين زريق، رجب محمد عبدالفتاح، احسان حسن ابراهيم، احمد محمد احمد العبادي، اسحق عارف ابو سيدو، محمد زهير رأفت، عبدالله سليمان الشيخ خليل، محمد محمود صالح حسن، سامي محمد احمد الشريف، محمد نصر مصطفى نمرة، محمد شوقي محمد ابو القمصان، محمود احمد علي حجر، عبدالرحمن محمد ابو نبعة، تغريد محمود شراب، عبدالرؤوف شفيق قبلاوي، عرسان احمد عبدالغني، حلمي محمد محمدابو نعمة، محمد علي محمد اليماني، محمد سعيد احمد حمدان، ياسين زكي شموط، عبدالحي هاشم الفرا، محمد يوسف ابراهيم ابو خاطر، محمد عرفة سالم ابو حلوب، محمد علي حسن ابو ثريا، محمد احمد ابراهيم مطر، صالح سليمان سليسل، موسى محمد موسى برهام، المبشر عبدالله المبشر، مصطفى حسن محمد الخواص، نادية عبدالحميد النجار، غالب محمد عبدالقادر، ابراهيم السيد ابو الفضل، عيسى عبدالرزاق الناجي، محمد حرب حسين عليوه، عاطف صالح الشريف، بشير حسن محمد مهدي، محمد علي محمد نصر، خالد احمد علي الاحمد، عبدالكريم محمود عبدالله، صلاح حسن السيد عاصم، محمد محمود فرج عبدالعال، اسماعيل عبدالقادر البحيص، المعتصم بالله شيخون محمد، محمد علي سالم العطاونة، اسماعيل ابراهيم سعيفان، اسماعيل عبدالعال موسى، احمد محمود ابو سمرة، سهيل عبداللطيف بدره، عصام الدين محمد حسني، سليم احمد حسن عياد، احمد، رفيق البرقاوي، محمود مصطفى حسين، عزيزة عوض الله عبدالرحمن، رضا صالح مصطفى حسن، حكمت عطا محمود سكيك، حسن عبدالمنعم حنفي محمود، محمد عبدالله محمد المزيني، طلال سعيد محمد الزحلف، احمد محمود سلمي، محمد حسن عبدالله الغصين، خالد عبدالفتاح الدوح، جميل حسين ماضي، مي حمزة اللبدي، دمية فيصل ياسين الشامي، محمد رزق حسن دخان، كمال عبدالغني الاشهب، فيصل محمد احمد عمر، فؤاد محمد محمود محمود، رمضان محمد سليمان ابو عقل، اسماعيل الحاج حسن علي، نظمية مصطفى مكتبي، ديب محمد شعبان، ذياب عبدالله نعمان، عنايات حسن محمد، عمر سعيد محمد الحاج، فاروق خليل شاكر علوش، فتحي احمد بدير، محمد رمضان عربي، محمود حسين خليل ابو شعبان، حمادة محمد سعيد سليمان، عقل محمد ابراهيم ابو شرار، فايزة عثمان محمود عتيق، خليل سليم بحور، كفى عبدالقادر السراج، حامد محمد علي سيد احمد، دعد رباب محمود عبدالله، عفاف محمد احمد فايز، نوال رياض هاشم، امين زكي ابراهيم شموط، عفاف سليمان قلق، عليه فريد النوري، يحيى علي حاج حسن منصور، محمد عبدالرحيم عليان، احمد علي الحملاوي، احمد صالح حسين الفرا، كامل سلمان ابو خشان، حسن مصطفى حسين عبدالرحمن، محمد ديب محمد اليمن، طالب محمود عباس الفرعاوي، جميل عبدالمحسن جمعة، نفيسة سعيد الامام عثمان محمد ابراهيم شموط، مطيع ياسين الحلاق، حامد محمد السيد عنبر، وئام ابراهيم علي الجمل، علاء الدين محتار الحريري، الفت أمين السباعي، فائقة زكي خالد علي، مصطفى علي مصطفى عيد، فوزية الحسيني ابو زيد، ليما راغب العلمي، محمد ابراهيم احمد عابد، ريحي محمد العلول، هدى احمد السيد مواق، مفيد فؤاد عبدوني، محمود محمد عبدالحفيظ، عبدالحميد حسين ابو السعود، محمد فؤاد الشريف، كمال حامد العزب ستة،

صبحي احمد الكومي، عبدالرحمن محمد ابو منديل، نوال سليم الخالدي، يوسف عبدالرحمن مسلم، فاروق سيد احمد شريف، زياد ابراهيم يونس، محمود علي عبدالعال، عبدالعظيم محمد عامر، علي محمد علي موسى، نادية جلال الدين درويش، ابراهيم حسن الزقزوق، فوزي محمد احمد امين، حسني حسن مصطفى العقدة، وهبي سيد محمد الطحاوي، ابراهيم عبدالمالك النجار، محمد علي حلمي، محمد هاشم عبدالقادر هاشم، عبدالله مصطفى يوسف، علي حسين احمد الزناتي، اكرام عادل عبده، حسين موسى زهران، علي عبدالواحد حمدان، عادل ابراهيم محمد عاكف، فوزي محمد سليمان خضر، طالب احمد القيشاوي، هنية محمد مرسي شهاب، وجيهة محمد الشهابي، صافيناز محمود شلقامي، نادية السيد محمد القرشي، رباب احمد ابو العزم، فاطمة محمد التميمي، عبدالله محمد دياب العصار، باسمة عبدالله احمد الغصين، عائشة محمود رسلان، زينب عبدالقادر السيد علي، وفاء محمد السيد عفيفي، فتحية عبدالفتاح الماضي، زهير احمد محمود اللولو، نادية عبدالحميد محمد شعبان، عصام الدين احمد سلام، احلام محمد عبدالله الشهابي، سمير سيد احمد المهدي، علي عيد راغب، عبدالحميد ابراهيم برهم، محمد اسماعيل موسى، الشحات عبدالرحمن الديب، محمود محمد عايش، محمد محمد محمود مسلم، خلف الله سر الختم محمد، محمد عبدالسلام الخالق، عواطف محمود عبدالفتاح، كمال سيد مرسي منصور، محمد مهدي محمد مهدي، فكرية عبداللطيف محمد علي، محمد عبدالغني احمد الابوكاتو، عثمانة صديق محمد علي، حسين مصطفى الدمرداش، محمد محمد خطاب الزيني، محمود علي محمد خليل زناتي، مصطفى كمال فتح الله الشيخ، احمد ياسر عبدالقادر الغربللي، وجدي عبدالمولى طاهر، محمود حافظ محمد اسماعيل، وائل سلمان صالح القباني، محمد عبدالله عبدالكريم الشيخ، بهيج بهجت سكيك، عبدالرؤوف محمد صالح دهان، فريال عبدالمجيد الخياري، محمد فايز الغلاييني، محمد احمد محمود البحيص، رضوان كامل احمد الشويكي، حلمي سليمان ابو الروس، علي كمال محرم، طاهر محمد كامل حسين، محمد يوسف عوض حرز الله، سعيد اديب سعيد ياسين، فتحي صادق توفيق جرار، السيد مصطفى العواد، محمد محمد ابراهيم مرعي، عزت سليمان الباز، عزمي عبدالخالق مصطفى، محمد علي عبدالفتاح بزاري، بثينة محمد جارحي عثمان، سلمى الطاهر عبدالله، عبدالحليم محمد البشوتي، عبدالفتاح مصطفى سراج، حسني حسن احمد محمد، صلاح المغازي حسن العرفان، طه سليم ديب الحداد، محمد عبدالعزيز محمد بدر، احمد خليل صالح جربوع، احمد عبدالغني ياغي، سالم ابو سبع المنوفي، عبدالقادر حسين عبدالله، زهير سعيد عبدالعزيز سمور، فاروق فهمي عبدالحليم، عبدالله عبدالحميد القرقشاوي، محمد الشافعي احمد يوسف، محمد سليمان محمد سليمان ربيع.

الى الدرجة الثانية

محمد سيد حسن خضر، محمد رشيد الحنبلي، احمد ابراهيم سموح، حسين شكري عبدالغافر، معين راغب يوسف عامر، فوزية محمد رزق السيد، موسى حريص الحواشي، محيى الدين محمد عبدالجواد، احمد سعيد حمدان مسعود، جلال لطفي عبدالغافر صقر، فوزي سويلم العزب، محمد سعيد محمد عرندة، ذياب خضير حسن آحمد، محمد احمد محمد حزين، ماجدة مصطفى محمد مصطفى، عوني يوسف حسين الحنفي، ناصر السيد ناصر اسماعيل، محمد صبحي محمد العبكي، احمد محمد يوسف الدارد، عرفان محمد السعيد علي، احمد نايف محمد شبير، محمد جميل رباني، راوية محمد عبدالجواد عبدالحميد، احسان عدنان رشدي مراد، شاكر عبدالسلام مرتجى، عبدالحميد حافظ علي، اهداف حسن ابراهيم عامر، محمد رضا مهدي السيد، مصطفى كامل الشيخ رامز مسمار، بهجت محمد علي ماجد، محمود كامل اسعد سوالمة، بدرالدين عبداللطيف ابراهيم، عدنان فارس الحطوم، سهام راجي يعيش، ليلى يحيى مسعود عبدالله، وجدان احمد عناية، نوال امين اسماعيل، حنان محمد عبدالرحمن حجازي، عطاف محمد عاطف سلامة، آمنة محمد عيد محمد سلامة، سلمى قاسم امين، مليحة عبدالحليم الجبالي، لواحظ فوزي درويش الشامي، مريم احمد نايف حمودة، احسان محمد ممدوح تغريد درويش الغصين، وداد محمود عايش، غادة فتحي رشيد سعيد صالح، سوزان محمد سعيد الحنبلي، انهاء ابراهيم محمد مليك، عايدة ابراهيم محمد ادبيس، نزهة عبدالله مهدي، هيام سليم الفيشاوي، اعتدال احسان صدقي احمد، انشراح اديب رضا عبدالفتاح، ليلى غازي احمد الشرفاوي، فوزية عبدالنبي حسيبة، حمدية فخري خليل عباس، ميسرة حلمي الامير، فدوى معاذ فؤاد مرعي، ليلى محمد عبدالسلام، سرناد طلعت العلمي، لطيفة احمد احمد المصري، عبدالرحيم عبدالرحمن محمد، تماضر ظافر الشوا، محمد فتحي عبدالمعطي، محيى الدين محمود محمد، محمد نعيم تنور الدين الحرباوي، طارق محمود بركات، عبدالاله مصطفى محمود مصطفى، كامل علي حمد عودة، عبدالفتاح محمود احمد عطاالله، احمد علي حسن محمد، نهيل عبدالمعطي الشوا،

مامون بشير الحمصي، ابراهيم محمد الشوا، لمياء صالح فروانة، ابتسام نور الدين ابو السعود، رحاب حسين الشوا، محمد خليل زهدي ابو ظهر، نجاة محمد سليم عبدالله، نفوسة محمود القار، رغده نعيم علم الدين، فتحية فتحي اشتيوي، رغدة هشام مخلص صادق عمرو، واصف شافع يوسف حرار، ملك حامد ديب صبيح، لميس عوني احمد الخواشي، تغريد توفيق الطيبي، روضة كامل الناظر، سمر حسن محمد صالح عواد، اسماعيل محمد عفيفة، خليل خالد الناظر، قاسم هاشم حسن السيد، سلوى هشام محمد يوسف، سلوى موسى فضة، سلوى عيسى محمد شيلاق، حسين عبدالله العلبان، ثابت عادل محمد اللولو، محمد رشيد محمد ياسين، صبيحي اسعد سليمان الجملة، محمد موسى ابراهيم فوده، شكران سعيد يحيى النجدي، احمد اسعد عوض، سعاده جلال خليل القرم، سعاد امين حسن الخالدي. مجدية حسن احمد الحلاق، امينة حسن عاقل، رحاب راغب حمدان الصيلة، عدنان احمد حمدي هريس،

فوزية محمد عبد السلام، عبدالله سالم يونس عياد، فوزية عبد الفتاح خليل دبا، حليمة محمد طقش، نجاة علي اسعد، نجمة سالم خليل صقر، انور مصطفى اسماعيل العش، فاطمة كامل حسنية، عطا محمود محمد البد، منور محمد العبد شهوان، حسن صالح احمد الفيومي، سليم عبد العزيز سليمان ابو سليم، نصر منصور محمد ابو طويلة، اميرة ابراهيم طاحون، احمد عبدالله سعيد مسعود، حياة روحي عساف، عبدالله كامل عبدالله موسى، حسن سليمان حديقة، محمود طه اسماعيل، محمد حسين سليمان الطناني، محمد احمد محمد داود، سليم عبدالله ابو النعاج، ماجدة بسيوني السيد، محمد عبد الرحمن عبد الحميد، عفاف كامل عبد الخالق، سعيد مصطفى الحواش، محمد عز الدين قدورة، نعيمة عبداللطيف عطية، خالد علي مصلح ابو سماحة، انعام محمد عبد الرحمن الشوا، فريال يوسف سلمان العابد، زكي عيسى محمد عجوز، طلعت مسعود صنوبر، عبد الكريم احمد عمدية، ذيب اسماعيل ابراهيم، سهام كامل المزيني، لطيفة عنبر بشيرجي عطاري، ياسمين سليمان احمد الاسطل، ابراهيم جابر سليمان جبر، رفيق عرفات سليمان اقطيقان، محمد احمد احمد ابراهيم، سعيد العبد سليم جربوع، فدوى مصطفى الابيض، عبد الغني محمد عبد الرحمن، محمد نزير عربية، عبد العزيز موسى شاهين، محمد يوسف عبد الغفور، خديجة احمد الاصيل.

شاشي ناندا، ابراهيم احمد عبد القادر، شريف محمد عبد السلام الشريف، محمد اشرف قادري، محمد صفوت ترجمان، محمد علي اسعد عيسى، خالد قاسم احمد ابو عيشة، حسام الدين محمود لطفي، احمد محمد محمود قشطه، وحيد الدين محمد ورد، صالح نايف محمد زوالي، صادق محمد عودة، عبد الكريم عبد اللطيف ملوح، صادق حسن سليمان، بثينة محمد عبد العزيز، عبد العزيز محمد سلامة محمد، صفوت محمود حمدي عابدين، محمد زياد احمد محمد عبدالله، احمد محمود سليمان السعدي، حسني حسن مرعى الحسن، عبد الرحيم مصلح محمد مصلح، خليل سليم صالحة. ناصر محمود طه، فضيلة مصباح ابو شعبان، موال احمد البورنو، فكرية عباس بيدس، يسرى احمد عبدالله ابو زايد، محمد غازي شيلاق، ليلى خميس اديب استيتة، السيد منصور البرشومي، فوزية عبد المجيد احمد شلبي، نعمة مفيد محمد ملحس، عفاف عادل بيبي، عطيات محمود مهدي احمد، ليلى محمد وهبة السبعاوي، اميرة خليل مصطفى فارس ابو هنطش، نبيلة محمد احمد حسن، محمود عبد الغني النجار، امتثال امين محمود راضي، خديجة ابراهيم محمود الطنه، نجاة محمد احمد الرشيدي، نادية عبد الوهاب عثمان، نبيهة يوسف يوسف ابو سمرة، نوال محمد محمد ابراهيم، محمد خضر زقوت، نبيلة محمد الشريف، امينة عبد المجيد الشوا، محمد محمد صبري صبري، محمد عباس عبدالله غزال العمري، سليمان رشيد عبد الفتاح، سعد محمود سليمان الشربيني، عوني خليل ابراهيم حسن حماد، احمد كامل احمد مسعود، سميح عبد العزيز علي حمدان، فؤاد عبد اللطيف احمد ياسين، عمر ذيب مصطفى خليل، عبد المنعم عبد العال سليم، يوسف عبدالله احمد، سليمان احمد نافع ابو عابد، صبحية امين رشيد ابراهيم، سليمان جاسم مبارك، اديبه نسيم اختر امير الدين، سلامة حسين سلمان حجاج، احمد محمود محمد احمد جادالله، عبدالفتاح مسعد محمد حمص، فاطمة عودة الله سالم الدغمة، يحيى بكار مصفر، افتخار يوسف علي موعد، جيار مرهون فرحان، حاتم عزت حسين عجوري، محمد عابد عبدالحميد صالح، علي شيخ بن الشيخ ابو بكر، الهام احمد محمود البيلي، احمد عبدالله النشابي، هيام محمد خليل ابو شرخ، عطاف احمد عمر موسى، قادية عبدالسلام ابراهيم قمح، حسين سعيد حسين اعمر، اعتدال علي محمود صالح، نورا محمد حسان نافع، رئيفة فؤاد رشيد الهندي، هدى محمد عبدالعظيم الشقنقيري، زكي صدقي زكي الحجاوي، حسن محمد سليمان حمزه، نجاة بدر محمد البيلي، حاتم احمد حسام الدين، ممدوح محمود القار، فايزة عبدالمنعم سريع حسن، محمد عبدالرحمن محمد اجباره، محمود محمد عبدالكريم عساف، عبدالرحيم محمد سليم الموشلي، عنبرة حسن شاهين، ليلى احمد محمد الباجوري، ليلى ياسين عثمان، خليل ابراهيم خليل شاكر، زينب مصطفى خضير ابو حسن، عفت عبداللطيف محمد غنيم، سالم عبدالعليم سالم عبدالجليل، عبدالملك محمود منصور خليفة، وليد خالد الشعراوي، محمد هدى سعد فاطرجي، فوزي علي خضر بشريدة، حلمي احمد السيد عرفات، عايدة نمر المصري، يوسف احمد كردية، محمد علي سكجها، فايزة احمد سليم دياب، سلوى خضر نجم، هشام نمر مكحل، محمد غازي محمد جمعة غانم، فايز رجب راغب ابو شعبان، محمد احمد اسماعيل محمد، محمد جمال انور علي، يوسف شاكر عبدالله عودة، محمد خليل حسين الجمالي، حسن مجاهد محمد قشوع، هداية هاشم الطريقي، سميرة حاتم عبدالنبي محمد، شوقي عباس عبدالله، رسمية عطية حجازي، هيجر عبدالرزاق حسين حمادة، حسن محيي الدين علي طه، عباس حلمي جودت علي سالم، فهمي حسن قاسم عوض، علي عبدالقادر علوان، نجيب حسين العوضي البرعي، راقية محمود علي عبدالنبي، حسن محمد السديراوي، فاطمة احمد حسين عثمان، مبروك عبدالسفار محمد الطوخي، سامح

محمد محمود دبا، رسمية موسى نادي، هدى يوسف عبداللطيف القرم، يوسف محمود حمدان الريواني، محمد محمد عبدالخالق، منير فهمي محمد الروبي، حسن بدوي حسين سنان، عائشه عطية محمد بزوم، ابتسام احمد شيبه الحمد، ممتاز احمد عبدالرحمن، سليم اختر طارق، خالد محمد يوسف، عبدالصبور عبدالوهاب الشافعي، سهير امين السيد محمد، نجاح سعيد محمد حجازي، علي محمد باروي، هناء محمد انور نعمان، نادية نايف سليمان محمود، امل سليم طاهر، فاروق عطية علي احمد، محمد ابراهيم انس، حسن البنا سعد محمد جبر، راوية حسين حسين غربية، راوية وجدي نمر ابو السعود، عز الدين عيسى خليل ابو عيسى، اخلاص حسين حجاب، جابر عبدالحليم احمد، رمزية حافظ علي، أمينة محمد خير الدين البيرقدار الرازي، حسنية امين حسن العراقي، مصطفى احمد مصطفى الجرش، ابراهيم محمد احمد المداح، علي عبدالله محمد شكر، عزيزة عطية ابراهيم عمر، أمينة عبدالستار عبدالفتاح منتصر، عطيات محمد محمود احمد، فرحات محمد عبدالصبور احمد، عبد شاويش المصري، جابر عبدالقادر محمد ابو سمك، نمرعبداللطيف الاشقر، محمد عبدالفتاح مرزوق صالح، السيد مصطفى البرس، سميحة محمد الاسود، فيروز بديع السرس، محمود حسن عبدالهادي، وداد حسن اسماعيل الحلاق، فخرية سليم حسن الاغا، توفيق سامي محيي الدين الحسيني، عبدالعزيز عبدالحليم عبدالعزيز، اسماعيل فريد قيضي، طالب محمد سليم، عبدالرؤوف زهدي مصطفى الخواجه، اسحق عادل الحمامي، وليد الدين صادق المسوني، محمد عبداللطيف بسطامي، محمد رزق الله محمد، سعاد عبداللطيف محمد، محمد رضا الموسوي، نسرين (ليلى) عمر موسى زلاطيمو، حنان زوجة حسني مصطفى حسن، عيسى سليمان داود السرطاوي، رفعت محمود علي احمد، محمد رفعت رشاد استيه، محمد هشام فهمي الشريف، فتحي اديب عبدالفتاح عباس، محمد حسين بدوي، احمد يوسف اسماعيل، عبدالمحسن ابراهيم الهواري.

الى الدرجة الثالثة

محمد محمود محمد رشوان، الشامي احمد احمد علي العبد، مصطفى محمد مصطفى حمام، حسين احمد علي فريدة، محمد مصطفى فهمي حسين، ماهر عبدالسلام السيد ابراهيم، عصام محمود شوقي اسماعيل، ممدوح محمد فؤاد احمد علي، يحيى سعد خضر احمد، اسماعيل حسني محمد منصور، ابراهيم عمر محمود الشيخ، فوزي عبدالامير احمد، محمد محمد متولي نور الدين، محمود عزت السيد السيد علي، سمير الدمرداش احمد علي، فاطمه سعد فرج، رفعت احمد وصفي رشدي، احمد مطيع عبدالرزاق، محمد سعيد مصطفى عفاره، زكي احمد علي حسانين، شريف بهجت رفعت، عبدالسلام عبدالمطلب محمد، عبدالقادر محمد بدر رشدان، محمد اسماعيل احمد عبدالرحمن، محمد عبدالرحمن دريدي، عبدالعزيز فهمي محمد امين، زكريا محمد راغب، محمد حسنين علي القباني، محمود احمد عبدالرحمن الشيخ، ابراهيم محمد ابراهيم حمده، محمود محمد الامام الحسيني، سفيان ابراهيم مصطفى، حامد محمد توفيق محمد، محمد عادل اسماعيل خليفه، ماري حنا يوسف حنا، علمية احمد علي ملحيس، آمنه فاروق احمد عجوري، مرضيه عبدالله محمد شحاده، مشيره مصطفى كامل الباجوري، احمد سالم حسن عويضه، شاميه ناجي مصطفى، عمر ابراهيم حمدي مكاوي، محمد عبدالمؤمن عثمان صلاح، محمد علي عبدالعزيز، نهله سلام احمد موسى، سميره اسماعيل ديب، عادل محمد منصور ربيع، يسري موسى الرحال، فتحيه محمود محمد زقوت، بهيه محمد ابو عمر، سميحه محمد الشوربجي، ليلى عبدالعزيز سليم جبريل، فتحيه محمد احمد درويش، ثناء عارف منيب عبده، محمد علي محمود المهندس، حافظ حفناوي عبدالله، محمد محمود عبدالله عبدالباري، ناهد عبدالفتاح محمود فرج، خميس زكي جمعه عليه، سعاد صبحي طه محمد المليجي، يوسف زكي حسين متولي، احمد مجدي محمد عبدالسلام، سامي نظيم محمود صبح، محمد خير ياسين الشماع، سامي السيد عطيه نوفل، رضا احمد صلاح الدين، عفاف عبداللطيف محمد غنيم، عثمان السيد عثمان البسيوني، خليل محمد خليل عوف، احمد السيد احمد فرج، امينه علي محمد جمعه، منى ابراهيم حسين محرم، احمد محمد محمد عبدالهادي، عفاف عبدالجواد حسن الدش، سميه السيد فهمي محمد الدوري، علي احمد علي ابراهيم سمره، فوزيه احمد طايع احمد، كاظم عزيز طهماز حمدان، محمد يوسف السيد الرفاعي، احمد مصطفى امام يوسف، عبدالنعيم محمد محمود عبدالقادر، فتحيه عبدالسلام مرسي امام، رابعة عبداللطيف النجدي، رشدي صادق همام، المحمدي محمد عبدالمجيد، طه عبدالعزيز احمد شاهين، عادل ابراهيم سالم، معتز احمد امين الدجاني، صبحي صالح محمد القاسم، محمد ابو شهيه مرزوق سيد، محمد غيط علي محمد، نفيسه محمد سالم محمد، اماني مصطفى مهنس، محمد السيد ابو الفتح عبدالكريم، نبويه سيد عبدالخالق علي، عنايات عصمت علي عبدالرحمن، ثريا احمد عبدالعظيم مصطفى، فريج شاكر سلامه الفوله، فاروق زكي سعد السعداوي، شهرزاد محمود سليمان الريس، أمال محمد التهامي محمد نوفل، دلال حسين عباس زايد، وسام

نزار عبدالرؤوف ارشيد، سميره اكرم عبدالفتاح الدباغ، سلمى احمد سعيد السقا، عفيف عبد شكري القاضي، عليه حنفي علي السيد، فاطمه صبري سليم شعشاعه، ازدهار صديق سقف الخيط، انتصار محمود فريد جعفر، سميحة جمال زكي حسن الحجاوي، محمود هاني الشربيني احمد، جودة ابراهيم محمد القيس، ابراهيم عبدالعزيز السيد ابو ليله، محمد خلوصي حسن احمد، نجى خليل محمد ابو الرب، فايز علي احمد العلي، هاله محمد يضح عبدالصمد، مها محمد سعد صادق، منى عبدالفتاح محمد علي قرطم، ساميه محمد علي قنبر، رشيقة عادل بيدس، فتحي عبدالفتاح عطوة، عبدالرزاق حسين سالم يسن، نفيسه حامد احمد حمام، فاطمه حامد عبداللطيف، احمد شوقي محمد علي عبدالفتاح، ابراهيم محمد ابو النجا ابراهيم، عادل حنفي سليمان العلاف، فؤاد محمد عليوه شلبي، السعيد امين السعيد زايد، سعيد عبدالنبي محمد، زينب سيد علي عمار، احمد محمد احمد حسبو، عبدالرؤوف محمد سامي العزابي، عزالدين شفيق عبدالله محروس، سيد محمود حسنين الجمل، صلاح الدين السعيد الحصاوي، محمد عزت احمد عبدالرحمن عبدالرحيم، ليلى عبدالفتاح مرسي مطر، امال محمود فؤاد طه، محمود احمد يوسف صالح، يوسف محمد يوسف عمر، منى علي السيد العوضي، سناء خليل جبر سويدان، عبدالعزيز عبدالتواب علي حسين، أمال محمد احمد ابو سيدو، منال صبيحي عبدالمطلب ابو سريده، سميح محمد محمود الحارون، سعديه عبدالرؤوف عبيد، جيهان مصطفى فتحي عبدالعزيز، نبيلة مصطفى فارس العدوى، شادية حسين مصطفى حسن، فهمي عبدالرحيم احمد علقم، سناء متولي عبدالعال علي، ايمان احمد عبدالرحيم الصادق، نجاة مصطفى عوض المنياوي، أمل سمير عبدالرحيم عورتاني، غادة عوني محمد علي الكردي، محمد مجدي امين احمد جاد، مصطفى محمد عبدالشكور، عبدالرحمن فؤاد حامد، زايدة حسن ابو حليب، ابراهيم ابو ستة سليمان، عطية محمد محمد الشيخ، سناء زكي محمود رزق، رسمي شحادة محمد الفول، ابراهيم احمد ابراهيم محمد، يوسف علي يوسف علي، احمد صبري ابراهيم محمد اغا، احمد محمد علي محمد صبره، توفيق توفيق علي عبدالبر، نجلاء هاشم اسماعيل علي، حسن محمد محمد عبدالرحيم، انيس ابو المعاطي علي عرقه، محمد ابراهيم عبدالعظيم محمد، عبدالفتاح توفيق السيد محمود، سهام حلمي محمود السيد، مجدي عبدالعظيم شالوه، عادل شلبي شلبي العطار، نعيمة مصطفى علي حماد، محمد محمود عبده ابو زيد، ردينة احمد يوسف موسى، محمد نبيل محمد زيان، محمد محمد سيمون البنا، هدى نصر مصطفى قائد، تيسير محمد عبدالمحسن طه، آمنة حسن ابراهيم يونس، هنوة ابراهيم سليم حبيبات، محمد مصطفى احمد ابراهيم، جمال الدين محمد رضوان العماري، رمضان علي عبده ابو علي، منير محمد قاسم زيادة، تمام كامل هاشم عايش، حسين سعيد عبدالله، حسين عزمي عباس شكرالله، مصطفى محمد احمد مصطفى، رئيسة عبدالهادي جودة، طارق محمد صباح ديب الحاج، عبدالله عبدالكريم عبدالله، ابراهيم السعيد محمود مرسي، فضيلة السيد محمد الشبيني، هندية رمضان بخيث محمد، مروان رفيق عبدالرزاق أبو بكر، عبلة صلاح الدين محمود، انصاف عبده احمد سعيد، كمال محمود عويضة، محمد يحيى سعد محمد السيد، عبدالحميد محمود علي احمد، حسين كامل مصطفى محمد بيومي، انشراح محمد القاياتي محمد، فوزي حسنين محمد حسنين، فايزة محمود احمد منصور، دعد محمد اسماعيل، علي احمد عطيتو سليمان، محمد احمد محمد الشحات، محمد اسماعيل علي الاسود، زينب خليل خشانه، احمد محمد احمد ذكرى، هلالي ابو العلا هلال، هدى كامل خليل ابراهيم، ناهد محمد برهام ابراهيم، رجاء نصر احمد هنداوي، علي احمد علي الشبراوي،

عليه حسن ابراهيم شكشك، فاطمة عبدالستار صادق، عادل حسن مرسي احمد، نبيلة عبدالعظيم حسن زيد، حبيبة سعد محمد ربيع، فاطمة محمد محيي الدين، نجاة عبدالعزيز محمد ابو قورة، مصطفى كمال فتحي احمد، سميرة عليوه علي مصطفى، ابتسام الزهر محمد طه ابو ذهب، ابراهيم محمود عبدالحليم ابو جاموس، ابتهاج عبدالحميد شرارة، يحيى عبدالحفيظ ابراهيم، وحيد عبدالقادر سالم، بثينة احمد منير محمد، نادية احمد مصطفى ابو العنين

نادية عبدالعظيم محمد، سهام محمد سعد الدين، سهام محمد ابو الفتح الشناوي، جنات زكريا عباس السيد احمد، فتحية محمد عبدالرحمن زين، محمود عبدالرحمن احمد، بسيمة حسن قاسم البرقاوي، حسن سليمان درويش الشلوري، نجوى احمد متولي، محمد سمير فؤاد محمد علي، محمد محمد عوض الاسمر، نجاة عبدالغني البديوي صقر، سامية محمد مصطفى، مها مصطفى قوجه، فوزي محمد علام، عايدة علي عبدالمنعم سيد احمد، عزام فؤاد سعيد الحقة، محمد محمود سرحان ابراهيم، فتحي فهمي العتان، عبدالصمد عبدالواحد عبدعلي، محمد ابراهيم علي ابراهيم، عبدالرحمن زايد سلامة سمور، مصباح علي جبر اشحاده، عمران محمد حمدالله، فائزة ابو سريع عكاشه، مصطفى الملاح كمال المداح، فاطمة يوسف عبدالله، سامية علي احمد علي، كاظم عباس عبدالله، ناصر ابو الفتوح حسن راشد، محمد كمال محمد الغريب، عبدالحميد محمد امراجي محمد، ابتسام محمد علي الشناوي،

زكية نصر درويش البيطار، احمد عبدالحميد ابراهيم السحرتي، ممدوح حافظ منصور، مجدي حامد علي حسب البر، عز الدين عمار الشريف، عمر عبدالعزيز حسن، منى احسان احمد محمد خليفة، عبدالله محمد مصطفى عبدالرحمن، عصام عز مصطفى خريش، اسمهان عبدالحميد يوسف، فاطمة مصطفى اسعد الغزى، وفاء ابراهيم عمر خليل عثمان، رضا سرور احمد، سعدية حسن عبدالجواد اسماعيل، سمية احمد عبدالرحمن، نادية احمد محمد احمد السيد، نابر جيهان محمد رفعة الله، هيام محمد امين عبدالملك، رشيده عبدالستار فهمي، بوران نايف الخضراء، عائشه محمود احمد مجاهد، حسين عبدالمقصود كمال الدين، علي بسيوني محمد حسن، مرفت محمد مصطفى الدسوقي، مفيد عبدالله منصور مصطفى، احمد عصام محمد نجيب كيال، محمود قدري محمد حلمي الشافعي، جهاد علي محمود سعود، طروب محمود حافظ، سيد علي صالح احمد، وائل ابراهيم حسن النهري، عادل كمال ابراهيم مصطفى، سوسن عبدالغني محمد عبدالخالق، محمود عبدالرحمن قاسم، عبدالجواد زكي طنطاوي، عز الدين محمود عبدالغفار، نجوى محمد محمد غنمة، علي عبدالرزاق علي قاسم، نور الدين محمد محمد، محمد رشاد عبدالعزيز، فاطمة سيد عبدالقادر سيد، سميرة محمد محمد دنانة، مصطفى عبدالعزيز مصطفى، حسن مصطفى حسن غزال، سهير احمد عبدالمقصود فراج، فاطمة احمد حسن عوض الله، تمام امين احمد عبدالقادر، مريم احمد عيسى، محمد مصطفى عابدين شمس الدين، محمد علي محمد حجاج، عبدالعليم محمد عبدالعليم الطويل، علي الشريف ابراهيم الشريف، محمد خيري سعدالدين حسن، سناء عبدالعزيز ابراهيم مجاهد، كوثر حسين محمد امين، أوصاف توفيق الخازندار، حكمت محمد وهدان، غازي عبدالرحمن احمد مشعل، سهير فهمي محمود عبدالقادر الخولي، مجدي محمد محمد عبيد، نبيل ملك زخاري، ممدوح نعمان محمد نعمان، ياسين ابراهيم عبدالرحيم، اندراولي عيسى يوسف، ساهرة رياض محمد بيدس، عادل حسن عبدالمجيد محمد، عبدالعزيز احمد فراج علي، محمد صلاح عبدالرحيم، عفاف مصطفى علي قاسم

الى الدرجة الرابعة

سلامة عبدالرحيم محمد عمار، نبيل محمد محمد مسعود ضميري، عبدالله فاضل عبدالله عبدالله، رضا عبدالعزيز محمد دعبس، احمد محمد عودة صخرة، عبدالفتاح محمد غانم، عثمان محمود حسين الجمل، حسن رزق محمد السبعاوي، وفاء مدبولي محمد، ايمان محمود عارف نجا، رندة صادق علي بشناق، فاطمة سعد القف، احمد محمد علي ابو الخير، احمد عبدالفتاح درويش ابو هطش، احمد سعود نعيم احمد الغول، مصطفى دهب صالح علي، محمد عبدالحليم عثمان علي، محسن محمد متولي العيسوي، محمود المنسى المنسى بدال، بثينة محمد احمد نصر، عبدالنبي محمد محمد بركات، محمود احمد ابراهيم الصماد، عزام ابراهيم مصطفى حسين، ماجدة محمد نور الدين، عبدالله محمد علي السعيد، يسري حسن حسين عايش، زينب محمد حسب الله الجداوي، كمال محمد امام ابراهيم، نفيسة محمد مرسي ابراهيم، محمد البكري احمد محمد، نهلة وليد توفيق احمد، عبدالحميد امين حاج محمد، فوزي احمد مدني، مصطفى البكري خليل الفاوي، سليم حسن هندم، زكي عطاالله سرحان خضر، حسين محمد منصور المصري، حلمي محمود عبدالمجيد القدره، يوسف عطيه احمد الشمالي، سعاد مصطفى محمود الشامي، محمد حمدان سلامة ابو عبيد، سعاد محمد محمد رفاعي، سعاد احمد محمد عطية، حكمت عبدالكريم عبدالله الفرا، عبدالنبي عبدالقادر عبدالعال، هانم حامد احمد عامر، محمد رزق رزوق، فوزية شرف الدين ابراهيم، صالح عبدالرحمن ابراهيم، دلال محمد صديق خلاص، تحية عبدالعليم رمضان، عمر غازي السيد صقر، عبدالحميد عبدالله محمد سلامة، نايف مصلح سليمان ابو ملوح، فهد رافع فهد مسعود الخضيري، عبداللطيف ابراهيم قطاوي، عماد مصباح مصطفى درويش الرمحي، امين احمد حمدان الهجشري، زينب احمد موسى عمران، دومان شخر ناصر سلمان، منصور عيد علي برزائيدا، علي حاكم ظاهر الشمري، شادية ابراهيم دسوقي محمد، سهام سليم العواك، هالة زين الدين نمر عبيد، صلاح فايز اسعد الحسن، دنيا احمد محمود الحاج، محمد فضل سعيد الشوا، ماجدة علي ابو بكر، مصطفى محمد محمود عبده، هولو محمد الرحمن، محمد خير محمد حكمت، احمد حسين البيطر، محمود فائز محمد بدر الدين، علي محمد الحاج علي محمد، مجدي توفيق شحاته، عبدالكريم حسن النصيرات، محمد خير اسماعيل سوار الشهيد، خيرات عبدالموجود فرغلي، نبيل شعري حسيب، عبدالفتاح محمد بن عبدالفتاح، عبدالفتاح محمد جريشية محمد، عبدالعزيز يحيى قراجة، نجيب سعيد مناهر، محمد احمد محمد محمود اسماعيل، ملكة محمد محمود دقانة فاطمة سيد محمد قابيل، مصطفى بيومي لاشكين، كمال احمد ابراهيم المعان، فواز عبدالغفار محمد القزعة، سميحة احمد حافظ، زينب عبدالفتاح شرف، محاسن ابراهيم علي ابراهيم، محمد حسانين محمود شمس، سعاد عبدالعظيم ابراهيم، عبدالرحمن

محمد ربيع جتيري، عبدالنبي علي شبلي، النادي السيد السيد شهيب، عبدالجواد محمد علي غسان، محمد وليد احمد محلاق، ممدوح عبدالحسيب الحموي، فاروق محمد علي القاضي، حسام محمد احمد محمود، صفاء سعد فريد احمد، ليلى احمد عطية هيه، زينهم الحسيني عليوه قاسم، عبدالحميد مرسى محمد ابو العوضى، ممدوح عبدالله ابراهيم ابو السعد، محمد عبدالسميع السيد الشرقاوي، ابراهيم ماجد علي عوف، محمد توفيق علي ابو سالم، منال توفيق محمد محمود، محمد خير محمد الابراهيم، عبدالكريم محمود عبدالكريم، حامد حسن مصطفى الحاج، احمد السيد احمد، صالح محمد علي أتاي، علي قطب محمد غزاله، احمد عبدالحميد حسين مخلوف، عادل خليل عبده حسين، احمد علي عبدالنبي السعودي، ثناء جواد كاظم، سناء عبدالرؤوف عبدالحي، عباس ابراهيم عباس ابراهيم، مختار انجلي جرجس حنا، فضل قطب عبدالله عجمي، نادية محمد احمد الخطيب، مسعد احمد الشحات الرقي، احمد محمد سالم، علي انور حماد علي، نزيهه محمد بدوى سكر، غسان زكي العلاييني، ابو الفتح يوسف عبدالقادر، عبدالله عبدالرزاق علي عكاش، رمضان جابر حمادة احمد، مفلح محمد المبارك، محمود رامى مسلم، عبدالستار احمد الحاج علي، محمد صالح مصطفى سخيطة، شرين محمد صلاح الدين احمد، هيفاء صلاح الدين تشواني، عاطف احمد عزت احمد، حسن حسن علي ابو عجلة، محمد نجيب محمد عبدالراضي، حنان عبدالتواب محمد محرم، ماجدة ابراهيم محمد ابراهيم، فاطمة مختار محمد جاب الله، قدري وفا وفا محمد، علاء عثمان كمال عاصم، عدنان جميل جمام، حسن سيد سيد زيدان، صلاح الدين زهدي حسني، محمود احمد حفني، محمود شعبان جاد الله، احمد محمد حسن راجي، محمد محمود محمد عيسوى، غسان خالد الطرع، اسامة فريد عبدالمجيد، وسام احمد سيجري، سمير محمد تيسير خير الله، يحيى عبداللطيف الدوش، محمد اسامة احمد حسين، محمد امين العثمان، جابر احمد محمد المحلاوي، طلال عبدالسلام يوسف، صفوت صلاح الدين عبدالفتاح، محمد رفيق السيد امين، هناء عبدالرؤوف محمد عبدالفضيل، محمد احمد محمد عثمان، حسن عبده حسن الطويل، نادية محمود احمد عميرة، ثناء حسنين مصطفى مطاوع، فاتن عبدالسلام احمد الكريم، خديجة توفيق محمد حلمي، زينب محمود محمد علي، آمال زغلول عبدالغفار، محمود السيد محمود حمودة، سيار راضي صلاح درويش، سمر علي موسى الشعباني، حسين بن مرعى حميد، عمر عثمان بن شحادة، محمود بن وحيد عتر، عبدالمضف عبدالعزيز ابوالعز، سعاد السيد علي زيد، صلاح علي علي الساعي، السيد علي حسن شعبان، وحيد احمد ابراهيم الباجوري، ثناء مصطفى حسين ابراهيم، عبدالكريم احمد المسالمة، مصطفى عبدالرزاق الثامر، امل وليد السلطي، نجلاء حرب احمد دماطي، محمد عبدالحميد رضوان، شامل احمد عبدالمجيد، احمد جمعه بن خليل، سلام عبدالكاتب عبود، هدى ابراهيم فوزي، ليلى نديم عزت عزت، احمد محمود محمد العبد، ذكرى شاكر اسماعيل العبادي، نفيان راشد حسين حمزة، مرفت لطفي عوض، صفية امين عبدالظاهر، افراح محمد عبدالنبي سيد احمد، منيرة حسن رجب حسين، سميرة حسن محفوظ، جابر احمد صبحي محمود، ناهد عبدالنبي عبدالوهاب، راوية احمد محمد صاغة، فاطمة الدسوقي حسن العشماوي، عفاف عطية محمد بزوم، محمد احمد محمد الضروري، احمد محمد نبيل احمد، سامية عدنان حجاج، عيشة ابراهيم محمد العسال، محمد حسين عزيز، عبدالعظيم احمد السيد، فاطمة محمد حسين داود، احمد سليمان الخربوطلي، فاتن محمد احمد يوسف، يسره ديب محمد قاسم، عصام رمضان ابراهيم، هناء محمد محمود حسين، فاطمة محمد السيد فراج، خالد رشيد عبدالقادر، امال شحاتة محمود محمد مبارك، سوزان احمد محمود نوح، زياد احمد الحاج محمد خضر، احمد عبدالعال نايل منصور، نجلاء علي طه سالم، فاتن عبدالعزيز محمود، محمد اعقاب محمد العتيلي، ليلى احمد احمد غانم، وليد محمد شاموط، اسماء حسين عبدالقادر، عواطف محمد محمد فرج، نجوى علي جميل كامل، فائق عبدالهادي جودة، وفاء محمد بدر ابو علي، وفاء عبدالله محمد عبدالباري، بثينة زين العابدين محمود، محمود حامد محمد قاسم زقزوق، عبدالرزاق طفيل محمد خان، غسان صدقي زكي الحجاوي، رحيمة بولاظ ابراهيم، اسماعيل محمد عبدالكريم محمود، امينة عبدالله عبدالرحمن، انوار محمود عبدالكريم سمارة، بتول سيد احمد سيد عبدالله، انتصار احمد ابراهيم غانم، فائدة عبدالرحمن محمود شتا، سلمي حسني سعيد الصدر، عنايات عبدربه علي عثمان، انصاف عبدالقادر غريب، نعيمة عبدالفتاح ابراهيم، زينب سيد محمد جماد، فاتن صديق حنفي عثمان، لمياء فتحي غانم غانم طعيمه، فاطمة نعيم صادق مصطفى، عائشة عبدالعال سالم، صفية عبدالحميد زيدان، سناء عبدالعزيز السيد عرفه، عزة الصادق قنديل، سهام محمد محمد اسماعيل، صفاء على عبدالهادي ربيع، سميرة محمد المندوه ابو زينة، كوثر عبدالرحمن السيد عبدالدايم، هيام رمضان عبدالعزيز، عزة رجب محمد احمد على، اعتماد محمد سيد احمد ابو النور، امينة محمد محمد ابو دنيا، نادية محمد الشحات اليماني، فاطمة

عبدالعال محمد، فاطمة الزهراء احمد العجاتي، نهلة جمال مجدلاوية، وفاء ابراهيم النوني ابراهيم، منال مصطفى محمد عاشور، نعمة سيد عبدالجواد على، هالة ابراهيم مسعد الدريني، طارق حلمي احمد عبدالوهاب، علي عويد عبدالله صالح، امال ابراهيم عثمان علي، سيد عبدالله على محمد الزناتي، نهية محمد محمد العدل، محمد مجدى محمد لاشين، فوزية محمود عبداللطيف، سعيد عبدالحميد محمد عامر، دلال اسماعيل ابو اليسر، سمير محمد حسن ناصر، مصطفى حنفى مصطفى احمد، محمود جابر على محمد، محمد مجاهد ابراهيم القار، نعمه حنفى محمود ابراهيم، محمد طه محمد احمد، طلال محمد السعودي عليوه، بسام احمد عثمان خليل، فتحى احمد مصطفى قرص، خالد على يوسف عنايم، صلاح محيسن علوشى على، عبدالرحمن رجب عبدالله عوده، عبدالملك ابراهيم عوضى، انعام موسى مهدى، غازى عبدالله عبداللطيف، فاطمة على حسن غبيتة، جهاد احمد خالد الزحلف، عزيزة عبدالحميد رمضان، محمود الشحات احمد عاصي بسام عبدالرحيم عبدالرحمن، زينب عبدالعليم على، احمد احمد اسماعيل صالح، احمد محمد احمد علام، عبدالرحمن محمد عبدالرحمن، على حسين على حيدر، محمد محمد متولى عسكورة، نجوى محمد احمد ابراهيم، محمد نبيل احمد محمد الدمرداش، السيد ابراهيم محمد ابراهيم، فؤاد فوزى السيد ابو سعده، رسمى عبدالقادر حسن محمد، بشير محمد الجوهرى يونس، محمد سامي محمد محمود يوسف، ابو بكر نصر الدين تمساح، شوقى احمد صالح احمد يونس، سناء نعيم سليم الحاج على، عباس عبدالرحمن احمد على، عبدالقادر يوسف عبدالقادر، نعمات يوسف محمد محرم، فايق سعيد الحاج عبدالله، فريال حلمى حافظ ابو رحمه، غنيمة برغش موازى حركان، خالد محمد احمد موسى، سميرة عبدالحميد صالح، رضية السيد جابر السيد على، سمير حسن الرفاعي، محمد رزق صالح احمد، سامية اسماعيل توفيق، ماجدة عبدالعزيز سعد عطا الله، انعام محمد عبدالله عبدالمطلب، هدى احمد شهاب، صالحة محمد احمد ابو الخير، ولاء السيد محمد سعفان، زكية حنفى محمد، نفيسة محمد على الخيدى، سامية حسنين حسنى محمد، هانم الدسوقي ابو العينين الزقبى، اشرف حسن محمد بدوى، ابراهيم عز الدين يونس، عاطف عبداللطيف محمود خليل، اسعد احمد عبدالله محمد، عايدة جميل الحسن شتيوها، رجب محمد على ابو هندية، احمد مهيب محمد عبدالغني، شادية عبدالمعتمد ليثى احمد، سناء صلاح الدين ابراهيم، وفاء احمد فؤاد على، خالده حسين سليمان الكفيش، باسمة احمد مصطفى الوزير، عبدالله سيف عبدالله الرفاعي، ماجدة عبدالله محمد على، منى على طوقاتي، اميرة ابراهيم حسنى، سهام حسنى كاظم البوسعيد، نبيل احمد رجائى، قاسم احمد الدوس، فادية جمعة جمعة، احمد هشام حمد هلال الصالح، تهانى محمد مصطفى السيد، عبدالله محمد علوشى، عادل السيد على السيد، محمد انور اسماعيل برازي، جمال محمد عمران على، المعتصم بالله عبدالسلام فرغلى، السيد محمد زكى عبدالفتاح، احمد صقر حسن زغلول، الفضل على العباسي، ندره نخله كلاسى، محمد عبدالوهاب عبدالوهاب محمد سعد، اقبال عبدالوهاب عبدالحميد، محمد ابو اليزيد العيسوى غرابه، شوقى السيد على سالم، مريم رفعت بدوى المصرى، على مرسى عارف محمد عارف، عادل عبدالجليل محمد، سعيد عبدالعظيم عبدالعليم، محمد عبدالمجيد مصطفى، صابر احمد محمد خليل، فاطمة عبدالرحمن عبدالقادر، مصطفى على مصطفى حسن، عبدالحميد محمد حسن البراوى، سعد عبدالجبار آغا، متى احمد جلال غريب محمود احمد عوده، محمد رياض محمود كامل الصراف، زينه صالح احمد السخن، احمد عبده جاب الله احمد، حمدية محمد محمود البريرى، محمد عطية محمد سالم، سلوى صدقى سيد اروى، احمد عبدالحكيم محمد عبدالعال، سناء السيد محمد نوفل، زياد بهجت دوامى، محمد عبدالله عبدالله عبده، زكريا محمود عبدالعادل سيد، احلام مصطفى زيدان عبدالرزاق، بهاء محمد عبدالمعطي خليل، شفيقة حسن احمد مصطفى، موفق محيي الدين الامام، عبدالهادي صلاح مصلح، نبيل محيي الدين حسن الجعفرى، شوقى عبداللطيف عبدالرحمن، احمد محمد محمد سالم، وفاء محمد ابراهيم، عبدالعليم البدراوى على عطية، عاطف جمال فؤاد العمراوى، فايده محمد عبدالحكيم محمود، يسرى هوارى هوارى حسن، لوسين بشرى فهمي مليكة، ملكة عدلى محمد اسماعيل، شريف حسين صلاح محمد، ابراهيم عمر شكرو، عبدالرحيم نصر محمود عطار، منصور عطية منصور مخلوف، رضا ابو بكر عبدالرحمن كله، محمود سامي محمود محمود، متى نورى يوسف العبد، محمد عادل حافظ محمد، محمد زكريه اسماعيل سقر، جنات على عبدالرحيم، عين الحياة احمد محمد ابراهيم، محمد فاروق خالد الدمارديني، سعيد على احمد الصغير، يحى مرزوق السيد حموده، فاضل احمد عطية سلام، محسن احمد ابراهيم عثمان، احمد كامل محمد على الشافعي، عبدالمنعم محمد عبدالحميد النجار، محمد وليد

(البقية على الصفحة ٧)

ترقية ١٧١٢ موظفا بالتربية من غير الكويتيين بالأقدمية

(تتمة المنشور على الصفحة ٦)

عبدالرزاق الجزايرلي، زينب احمد محمد المسيري، عواطف حامد منصور محمد، غسان عبدالقادر عوغه ابو ورده، سامية زكي محمد حشاد، هناء محفوظ المصري، زين الدين محمد عبدالهادي، محمد محمد احمد السيد، احمد السيد ابو العطا حارس، هناء عارف الحداد، يحيى امام ابراهيم الصعيدي، حمدية عبدالله عبداللطيف، مها محمود عبدالرحمن عوده، فوزية محمد الحسيني جمال الدين، نادية محمد عبدالمنعم حسين، مجدي رفعت عبدالسلام، فادية احمد محمد صقر، باتعة عبدالعزيز عمر عمر، غادة حسين نايف ستيته، هدى عبدالرؤوف الحيلة، عمر كامل عفيفي عمر، فطوحة احمد محمد علي، سعد محمد سعد الخوكي، عزه سعدى سليمان السيد، ماجدة حامد شاكر محمد كمال، محمد طارق حسن عثمان، مني احمد موسى الصحاف، هدى جمعة السيد عجيز، ابتهاج محمود احمد حسونة، ميرفت رزق عبدالحميد السيد، انجي زكي محمد عبدالفتاح،، فاتن محمد احمد محمد، عائشة عبدالعظيم السيد، امل حسين الصرق، عبداللطيف عبدالحميد الخضيري، محمد عادل البيبي، محمد فائز محمد اديب الدوامية، سعاد يوسف اللقيس، محمود معوض عوض ابراهيم، ريحي سعيد حميد سعيد، مروان صبحي سليمان محمد، خليل محمد الشيخو، هدى ابراهيم محمد الوزان، فردانا عبدالرحمن ابو سيف، ياسين يوسف اليوزان، سناء وهبه احمد عوف، مصطفى علي عبدالرحمن، سمر محمد باقية، سميرة علي بوخمسين، صونية احمد سليم بني المرجه، ايمان عبدالرشيد محمد بسيوني، هانم رياض محمد علام، سليمة صبحي سعيد مصطفى، غادة كمال عبدالله احمد حامد، هيام عبدالعزيز محمد حسين، سلوى فتحي عبدالفتاح، عزه عبدالمجيد محمد احمد آغا، نادية محمود علي خليفة، وسام احمد صالح موسى، نجوى وصفي احمد ابو زعنونة، اميمة محمد شوقي ابو القمصان، رحاب ذو الكفل دياب، نهلة صبحي علي احمد مراد، نهال دياب محمد دره، ليلى عثمان احمد ابو سيدو، ابتهال محمد شمس الدين، فاطمة محمد عبدالمجيد احمد، فاطمة هانم محمد رشاد، نبيلة كامل محمود القندور، محمد مخلص عبدالحكيم محمد، سلوى محمد سعيد علي، عزة عبدالحميد عطية، لمياء عبدالرحمن قلمية، فادية خليل احمد خليل، مني امين علي شحاته، بكر فوزي احمد رجب، مصطفى محمد راجح الحاج محمد، امين عبدالرحيم مصطفى ابو المجد، جملات صابر حبرة، رأفت كامل مصطفى الهنداوي، مدحت السيد طلبه الشهاوي، محمد محمد عبدالسلام السيد، محمد محمد محمد غازي، ليلى لبيب محمود سالم، نادية عبدالوهاب مصطفى، حسين محمد علي الرملي، ابتسام محيي الدين محمد العيد، رجاء محمود محمد حماده، هاني طاهر احمد الحاج محمود، فاطمة عبدالحميد عبدالسلام، محمد عبدالفتاح ابو المجد، صفية محمود حسن البلتاجي، سمير محمد عطيه ابو المجد، سهير عبدالمنعم حسن خورشيد، سعاد حسن محمد شلبي، فاطمة محمد احمد درويش، سهام محمد فؤاد عبدالحليم، منى فتح الباب حسن محجوب، نظام محمود محمد مسعود، نهلة محمود احمد يونس، احمد محمود محمد شافعي، صبحي عثمان

محمد عثمان، احمد شوكت احمد حضر، نادية عبدالمطلب عبدالحافظ، محمد علي عامر بدر، فتحية احمد محمد خطاب، عواطف عبده السيد الغندور، محمد عبدالقادر سليمان ابراهيم، حساني محمد ابراهيم، ستار عبدالجبار جاسم ابراهيم، تهاني هاشم احمد منصور، ضوء ثابت خليل، وداد حسين احمد فايد، مرفت عبدالعزيز عبدالحميد، السيد السيد السيد محشيه، مرفت العلي احمد عيسى، خلف محمود عبدالوهاب الراشد، احلام عبدالرحمن ابو طالب، سمير عبدالحليم حسن العقيلي، محمد ابراهيم احمد مراد، ايمان محمد مصطفى المهندس، محمد حسن مرسي، سحر حلمي الحاج مسعود، انعام علي ابراهيم فوده، محمد عبد الجواد عبدالعال، قرقار عبدالراضي قليعي ادم، رشاد سعد محمد الطمان، امباركه الشربيني عبدالله، محمود محمد احمد عشيس، سعاد عبدالحليم محمد منصور، كريمه محمد فتحي محمد عباس، ليلى جلال عبدالرزاق عليوه، مرزوقه حزين طاهر بدعي، مأثر محرم مصطفى عنبر، نجلاء درويش زكي الطنبولي، رانده حسن نجيب محمد، امينة ابراهيم عبدالعزيز ابو الفضل، ايمان محمد داود عيسى، ماجدة عبدالفتاح السيد عامر، ايمان فخري ابو هنطش، حبيبة مسعد محمد الدمياطي، هناء محمد علي الكردي، سعاد رفيق قبلاوي، علي اسماعيل عوير درويش، نسرين محمد احمد القره داغي، رشاد هارون علي مصباح، دلال محمد ماهر احمد زكريا، هدى يوسف احمد يوسف، فتح الله علي محمد محمود، مصباح محمد علي الديب، صفاء عبدالجليل علي البريري، نادية هانم احمد عوض ابودنيا، فرحات احمد محمد السعدي، نجيبة عبدالرحيم الامام، ليلى احمد فؤاد احمد فوده، مصطفى جمال عبدالسلام عثمان، محمد الانصاري مرسي السيد، علي محمد علي السمادوني، فؤاد محمد صالح دولة، خيري السيد علي حسنين، محمد احمد اسماعيل محمد، سعاد ابراهيم عوف، احسان محمد عبدالله البرغوثي، بشرى حسن علي الحبش، سعدية عبدالمنعم عبدالعال، فاضل علي حسن الوقاد، زينب محمد فهمي سليم اليماني، عبدالحي محمد محمود ظاهر، احمد مصطفى رفاعي، فاتن السيد ابراهيم عيد، محمد رياض محمد وجيه، كمال رسمي يوسف الدويك، ممدوح محمد مرزوق احمد، وفاء راغب سعيد ابو رمضان، رجب احمد عبداللطيف، سليم محمود علي اسماعيل، سهير احمد عطية

الى الدرجة الخامسة

محمد ابراهيم الحاج محمد ابراهيم، مريم محمد عايش حسين علي، عبدالمتعال محمد الاباصيري، جمال عبدالحليم محمد الفحل، اعتدال زوجة عبداللطيف عبدالكريم حمدان، الهام محمد شيت مجيد سعيد مراد، حسام ناصر موسى حسن، رفعت محمد سعد الدين الخضري، مجيد مطلق منصور الفرج، عبدالرحمن جودة ابراهيم، عبدالباسط امين اليماني، محمد احمد شعراوي، مسعد غبريال سعيد، محمد احمد الشبراوي مصطفى، عمر عبدالله سواد، جورج قريا قوزقي، عبدالرحمن عبدالرحيم الصويصي، عبدالقادر مصطفى زيدان، محمد احمد درديش عناية، ثناء زكي محمود صلاح، سامي عبدالجليل يوسف، ناصف ابراهيم خليل علي، احمد محمد احمد مصطفى، عبدالله عيسى موسى يوسف، نادية محمد الدمرداش،

اسامة حسن يوسف خريس، عبدالله يوسف قاسم اشتيوى، نصر الدين عباس حسين، عمر موسى عبدالحافظ اسماعيل، جلال دعير عبدالنبي العلياوي، مونة يوسف عبدالقادر مرشد، ياسين محمود عبدالله عوض، اميرة رضوان علي طبولة، سلوى محمد حسن طه، سليمان محمود سليمان شلبي، سامي محمد احمد جودة، مايسة محمد صالح السعيد، طلال احمد يوسف عبدالحميد، توفه شريف عطشان عبيد، هاني عرفات احمد الطبنيجي، سيد علي قيصر حياة، مازن فارس امين الخطيب، عادل ابراهيم عبدالله احمد، جميل محمد ابراهيم يوسف، محمد محمد عبدالفتاح السيد، محمد رضا مصطفى سعيد، موسى جميل محمد زربول، حسين احمد محمود عبدالرحمن، فائدة حسن شحادة الخطيب، عبدالرحيم ناجى حسن محمد، فوزي عبدالرحمن سعيد، جميل سعيد المصطفى، هناء عمر توفيق مصلح، ايمان عبدالرحيم حسن، جابر عبدالوهاب حسين، سعيد عمر سعيد لعوى، سالم احمد الطيف بني عودة، شريفة احمد زكي محمود، محمد لطفي مصطفى، نجوى محمود محمد حماده، ربيحة شريف احمد المصطفى، رسمي داود الاحمد، عبدالله احمد عبدالله حمدان، محمد نجيب السيد محمود، محمود احمد حسن ابو حسين، عبدالسلام محمد يوسف شوارب، جمال الدين احمد منصور، زهير محمود عوض موسى، مزيد سعد صابر خليل، حسن محمود محمد سعودي، يوسف السيد عبدالهادي، احمد صبرى عبدالمطلب زايد، صبحي اسماعيل سالم الصفتي، عايش علي الخضر المحمد، صالح احمد عبدالعظيم عامر، حسني محمد سعيد ناجي، محمد عطية محجوب، عبدالقادر احمد رزق، السيد انيس احمد الحوارشي، حميدة محمد عيسى محمد، حسن علي احمد حسنين، احمد عبدالفتاح محمود ظاظا، فوزية سالم نابي الحربي، قطب سعد قطب مرسي، مصطفى محمود عبدالفتاح الشيخ، يوسف محمد علي غلوم، نور الدين خليل حسن، جلال محمد عبره ذهب، محمود عيسوى محمد اسماعيل، سيف الاسلام عيد اسماعيل، ابراهيم جودة سليمان خليفة، سعيد سيد عثمان، هناء احمد سري عبدالفتاح، وسام احمد عبداللطيف عبدالحليم، عبدالهادي حباء محمود ياسين، مصطفى يوسف محمد يوسف، غالب عبدالقادر عبدالكريم مهداوي، موسى احمد يوسف ابراهيم، لطيفة امين محمد الحسين، عفاف محمود ابراهيم علي، نعيمة سليمان عبدالفتاح سلمان، مديحة محمد السيد محمد، محيي الدين عطية العليمي، صلاح الدين صدقي فيروز الدين، زياد حلمي كامل محمد، يوسف سلامة محمود العوضي.

الى الدرجة السادسة

احمد انور عبدالسلام الصيرقي، صلاح عبدالنبي محمد السيد، محمد عبدالوهاب يوسف، مايسة مصطفى كمال التميمي، حسن عبدالسلام حسن سويلم، امل يوسف صالح ابو زنط، محمود محمد علي هندي، قاسم محمد علي، محمد الحسن محمد احمد، عثمان الحاج عكريب محمد، عبدالله دياب محمد دياب، يعقوب فتحي المحتسب، محمد محمد محمود عبدالرحمن، صبري محمود فريد جعفر، فؤاد حسن رمزي عبدالغفار، مصطفى عبدالوهاب محمد جادالله، محمود عبدالمجيد مرسي، حسين محمد حسين محمد، علي محمد نور الدين، يسري صالح عبدالدايم، حسام عبدالعزيز محمد عبدالعزيز، غازي لازم سعيد، سلوى حسين عبدالله، مبادىء ناجي الحمداني، كبرى حجي قمبر، ملاك اديب محمد جرار، فوزي عبدالفتاح محمد لاشين، محمود عرفه علي البرعي، نبيل لطفي محمود ابو الفضل، صلاح زكي محمد ابو موسى، مجدي انور احمد سليمان، فلسطين عباس مروان ابراهيم، جمال ابراهيم محمود، فتحي مرزوق بسيوني زقزوق، احمد السيد احمد الستي، محمود حمد اسماعيل سليم، سنية عبدالمقصود العريان، اسماعيل مصطفى عبدالواحد زتون، كمال احمد علي ابراهيم صادق، عمر محمد ابراهيم عودة، يعقوب سامي يعقوب ابو عبات، رضا محمود عبداللاوندي، محمد اسلم فيروز دين، هدى كمال حسن محمد، محمود محمود محمد اسماعيل الوكيل، علاء صادق مصطفى، خالد عودة عبدالوهاب عابور، فخري احمد عبدالهادي محمود، سليمان علي يوسف عبدالهادي، محمد احمد صالح، احمد خالد قدورة، محمد حسن عبدالحميد حسن، جمال سعد الدين محمد، اسعد سليم احمد عليمي. (انتهى)

ترقيات بالاختيار والاقدمية تشمل ٧٤٠ موظفا ببلدية الكويت

اصدر مدير البلدية العام قرارا بترقية مجموعة من موظفي البلدية بالاقدمية والاختيار..

وفي ما يلي اسماء المشمولين:

● ترقيات بالاختيار:

برنامج الشؤون الهندسية والفنية

احمد عبدالله العريفان، عبدالله غلوم محمد عبدالله اشكناني، عبدالرزاق عبدالله مبارك القوزان، عبدالعزيز عباس يوسف حيدر، شريف احمد عبدالله حسن، هيفاء علي بعدالله عبدالرحمن الزيد، ناجي عبدالله يوسف عبدالله العبدالهادي، وليد محمد عبدالله عيسى القملاس، عبداللطيف عبدالله عبداللطيف الجمعان، اياد عبدالحميد عبدالرحمن الحمود، حسين ابراهيم حسين ابراهيم، ماجد ناصر سليمان القملاس، غسان اديب جميل عبدالقادر الغواص، عبدالوهاب موسى عبدالله العبدالرزاق، عبدالله شعبان عباس غلوم، هزاع محمد هزاع الحربي، وليد درويش محمد الدرويش، خميس محمد خميس محمد، الياس خضير عباس علي، هاشم عبدالرسول عباس، عبدالله احمد عبدالله مشعل، عيد رجعان محمد مبارك العامي، سعد الهيبي محمد الهاجري، عدنان راشد مبارك الماص، عويد سليمان عويد المزيد، ندا رجب سليمان رجب، طلال عبدالله عبداللطيف الماص، بدر سعد مجبل الخياط، خالد صقر محمد مفيد البحيري، سلمان مبارك مجاوب فهران الرشيدي، صالح كنعان الناصر كنعان، علي لافي سعد علي حجر، فهاد محمد فهاد مبارك العجمي، وليد محمد عبدالله علي الملحلم، سامي حمود محمد صالح الحماد، سعد سلمان سعد عنير الخراقي، هادي ضيدان عامر ضيدان المطيري، جاسم محمد علي احمد عباس، حمد مسلم عبدالله رشيد الحجيلان، هيام عبدالعزيز يوسف، هادي مطلق حصين فلاح المفرج، هيا صالح ابراهيم محمد الحبيب، فاضل علي حسن بارون، سلطان فهيد جويعد الديحاني، الهام ياسين حسون، مبارك سعد مطلق سمران العازمي، ضياء غانم حبيب احمد الحمدان، خويلد سيف خالد العزيزي، عبدالله محمد اسد الله، يعقوب شملان عيسى الفيلكاوي، عماد علي حيدر عبدالحميد، علي عباس عريقات، اسماعيل محمود احمد حرزالله، ابراهيم زكريا ابراهيم، موافي محمد موافي الدسوقي، جميل عبدالسلام علي عبدربه، مهران سعد سعد قمبر، جلال مفتاح عمر العيار، محمد حسن طه محمد، ابراهيم احمد شوقي ابراهيم، محمد عبدالمجيد محمد محمود، عبدالعزيز مجاهد الحسين الشافعي، اسماعيل حسين محمد خليل، محيي علي معروف، عطا سعود عطا رشيد، محمد شبيل عبدالكريم، محمود عبدالفتاح رضوان، رجو خلف الشيحان، حسين محمد عباس، محمود زكي الاطرش، حامد محمد رجب، زاهد حسين اسلام محمد، ناصر سبتي محمد شريف، هناء حسون محمد، خضرة عثمان نور، محمد عدوان عبود حزام، فؤاد يوسف عفيفي، محمد جمعة محمد علي تقي، محمد حسين ابراهيم العيناتي، ناصر حسن عريبد الزبن، بدر ناصر معتوق العسلاوي، عبدالرحمن منصور عبدالرحمن الحسين، خالد احمد محمد البالول، عبدالعزيز محمد عبدالعزيز العبيدي، مشلح مسفر مليسان العازمي، علي صالح علي الخنيني، عبدالوهاب عبدالرحمن الطبطبائي، احمد ناصر علي الصانع، صلاح راشد داود حاجية، ناصر حمود جاسم الدبوس، جاسم محمد مسلم الزامل، علي عبيد حمود الشمري، اسامة يوسف احمد الفرحان، ناصر حسن عبدالله حاجية بوصخر، ضاوي جلوى ضاوي العتيبي، خالد ابداح عباس بوردن،

جواد عبدالكريم عليمحمد، محمد سعود عبدالعزيز العتيق، جاسر سعود عبدالعزيز الجاسر، احمد عبدالرحيم احمد محمد رشيد، يوسف محمد ابراهيم الجسمي، احمد حسين علي الشولي، عادل عثمان محمد الخليفي، صباح خالد عايش راجي الصواغ، سعود ناصر فلحان العتيبي، محمد علي محمد عبدالله، حامد سليمان مبارك الياقوت، سلمان دعسان عيد العازمي، محسن براك عبدالرحمن محمد البراك، مبارك حمد محمد الحبشي، حربي ماطر غازي الظفيري، مشعل فلاح حمدان الهلفي، مبارك مفلح محمد الحميدي، حمود فرحان عيد الغريب، سالم راشد حمدان العازمي، عبدالقادر فهد غنام الربيعان، عبدالهادي معز قريج معز، حمود سرهيد ماجد المطيري، طارق فهد يوسف المشعل، عياد عبدالله مرتفع العازمي، مطلق عبدالله حمد العازمي، ابراهيم محيي الدين حسنية، عبدالرؤوف محمد صالح سلامة، عباس محمد نمر عبدالجواد، سالم مرزوق الجريري، خالد موسى عبدالرحمن، جمال وهيب مخائيل، عباد سيد محمد حسن، فاروق ابراهيم مصطفى، عبيد رمضان باحنبص، حسن خميس عثمان النجار، علي عباد احمد سيدم، ربحي يوسف مصطفى، محمد عبدالغني فارس عبدالغني،

مهدي حسين الحامد، احمد نصر الدين عبدالعادل، ميرزا ياقوت بيك، سعد محمود حمد محمود، امان الله خان شكرالله، علي سليم عمار، مكرم عبيد مصطفى عبيد، نظير احمد محمد ابراهيم، عارف الملقب نصري ناصر، يوسف حسن عثمان الهندي، مختار شيرغنور خان، عبدالمنعم محمد موسى السلعوسي، صبحي احمد مصطفى، هلال عبدالغفار محمد، محمود فرج اللدالي، فتحي ابراهيم يوسف طعمة، محمد محمود بخيت خليفة، عبدالامير جمعة سليم، سيد ابراهيم سيد عثمان، سيف حامدالملك، حسين رسمي ابراهيم [illegible]

الحمدان، مروان قاسم ابراهيم ظريفة، علي محمد علي يعقوب، غلاب احمد الشيخ، صبري عبدالكريم محمد يوسف، عادل حجازي حجازي، صبحي ذياب احمد هويدي، الياس خلف العبدالله، بندكث ديسوزا، معلا ناصر زعيري، عيد فاضل عجيل، عودة ناصر حمد، كركان عناد كريم الفضلي، ممدوح بدر عساف، بدر محمد منخي، حمد جفين سدران، عبيد مقطوف سعيد، زويد بدوي ناصر، محمد ابراهيم عبدالسلام محمد جشمار خان ابواحمد، محمد خورشيد علم محمد رضا، عبدالمنان محمد غني مياه، محمد نور مخلص، حسن عقاب سيف، محمد يونس نورمان علي، محمد يوسف اسماعيل، عودة هليل خلاف، غانم جابر سليمان، كامل عبدالكريم بري، محمد اضنيان عواد.

الشؤون القانونية

محمد عبدالفتاح رضوان، وضحة علي مذكور المهنا، فاروق علي محمود الحفناوي، نادية عبدالمحسن بوقريص، فوزية عبدالله عبدالرحمن الحبيب، احمد عمران احمد العمران، مشعل جاسر خلف الشمري.

برنامج نزع الملكية

محمد عبدالله شعيب، مهلهل مضف سالم ابراهيم المضف، سامي صالح عبدالله العامر، جمال عوض عيد هادي الدويخ، عماد جاسم محمد الحذيفي، ابراهيم وحيد ابراهيم الشلبي، عبدالحميد غريب علي محمد.

برنامج الشؤون الصحية

محمد رياض حسن طحان، علي احمد الحاج علي، محمد عبدالرحمن عبدالسلام، صلاح الدين محمد عفيفي، الحسيني محمد احمد غنام، سعيد خليل ابراهيم قيطه، عبدالوهاب علي الجاسم، شريف محمد فهمي الصباغ، محمد ياسر محمد الشلامي، ابوالعزايم مدني ايمن، ابتسام محمد المتولي محمود، حسن اسماعيل محمد، محمد عوض الاسود، عبداللطيف احمد محمد، جبار حسين يوسف، محمد حنيف مصطفى، عائشة محمد محمد، سالمه محمد خميس، احسان مصطفى عبدالحميد، فاطمة عبدالهادي السيد، محمد فرج حسن، نجيبة عطشان حسن، سعيدة حسين علي فرحان، سليمة اختر جمال الدين، ابراهيم محمد العبد، عبدالحميد يوسف عبدالرحيم، السيد احمد زكي الخطيب، شوقية احمد هاشم، علي ابوالحجاج سعيد، صلاح رستم محمد عناني، خديجة يوسف سرور، قدرية عبده سليمان، فالح عيسى جاحم.

عبدالله سعيد مطلق العازمي، ضاحي شباب البريك العتيبي، مساعد عبدالرحمن ابراهيم، غدير راشد مكمخ، محمد ساري عبدالله العجمي، محمد علي حسين السريحي، يوسف محمد مبارك الضاعن، صقر براك صفر المرشاد، عابر شيحان عابر السعيدي، عباس شعبان خلف، رفاع هذال جويعد المطيري، سالم مضحي دخنان الغريبة، سعد قطيم الحربي، سعد عبدالمحسن السهلي، محمد حسن عايد العجمي، رشيد سهو السبيان العازمي، عويد عواد زامل العازمي، عبدالله راشد ناصر الصادر، قبلان مشعل فارغ الرشيدي، شباب عقاب شباب المطيري، بطاح دغيم مناور المطيري، ناصر محمد راشد فالح الهاجري، حمود مطلق جدعان المطيري، احمد السيد عبدالله الرفاعي، سعود مبارك سيف الرشيدي، فيصل جاسم محمد العتيبي، عبدالله سالم عبدالله الهولي، حسن راشد شعلان العجمي، عايد رويان مرشد فرحان، عبدالله احمد محمد الحسينان، احمد شهاب احمد قاسم، توفيق محمد ابراهيم الجعفر، فهد مسعد فهيد الحضينة، عبدالله نهاد مبارك العجمي، صويلح صالح مساعد العتيبي، بدر حسين عبدالله عجمان، محمد سعود احمد ابراهيم الخميس، عوض مبارك فهد العازمي، عوض عياد عوض الرشيدي، عبدالكريم محمد عبدالله محمد الزامل، عياد عيد ميزر عيد العازمي، مبارك مساعد راشد مساعد القرية، طلال علي سالم مطر الفيلكاوي، شبيب سعد صغير الجويسري، احمد حمود مبارك غانم العازمي مشعل محمد ناصر الهزاني، عبدالحكيم وسمي سيف الديران، شبيب نهار بداح الشويب المطيري، زايد خلف نوال سهو شداد الشمري، صاهود صحن منصور مزيد المطيري محمد عماش مناور نزهان المطيري، رجاء نصار جابر عامر الخشم، بدر ناصر خريص ختلان المطيري، فالح عايش صالح مرزوق المطيري، انور سالم سعيد سالم الرخيمي، عبدالله علي مناحي فزير العازومي، سيف محمد سيف مطلق المويزري، عجاج عبدالله خشمان طلال الحربي، براك راشد العازمي، راشد ثاني جبر الجسار، تزال عيد شلهوب شابي العازمي، عبدالخالق عبدالقدوس شاهزاده، ناصر احمد سالم علي محمد، خالد غلوم حسن محمد حسين، سامي احمد عبدالكريم احمد، حمود مطلق سلمان القملاس،

مساعد خالد ناصر الغيث، محمد مصطفى محمد علي الزيد، عماد عبدالعزيز عبدالله الصالح الصرعاوي، سلطان فارس فاروس العازمي، عادل محمد عبدالله الشهاب، محمود صقر احمد محمد النجدي، راشد محمد سالم هاظل الجلاوي، سلمان عبدالهادي مضحي عبدالهادي، بدر محمد فلاح سعيد الجويسري، عباس محمد عباس الحواج، انور عبدالعزيز عبداللطيف الماص، عصام يعقوب محمد سعد الربيعان، محمد علي خميس عبدالكريم السعد، فيحان نهار ظاهر نهار الحربي، ناصر عايض عبدالهادي الشلاحي، محمد مبارك جديع جلال الدوسري، عبدالله ذعار [illegible]

الابراهيم، راشد فهيد مبرك العازمي، عماد دعيج خلف النهاية، فهد محل محارب عودة الضفيري، جزا سعد جزا جابر الراجحي، امل محمد فهد احمد الحماد، استقلال صالح عبدالله الحمد بوحمد، صباح سعد عبدالله فرحان العنزي عواطف يعقول يوسف ابراهيم الغريب، عيسى علي عوض مرزوق ابا القلوب، سلوى مالك حجي علي مراد، خالد يوسف يعقوب محمد الحمد العنزي، عبدالله نابي زايد نابي الدويلة، خالد عبدالله عيد عيفان، سعود فواز حزام المطيري، جلوى متعب علي الصواغ، زايد فلاح زايد العتيبي، صالح شغيفان صقر زنيفر العتيبي، عدنان خالد يوسف احمد القبندي، خالد عبدالرحمن حسن الخليفي، الاسمر فريج راشد الرشيدي، نبيل يوسف راشد العلي العبدالله، خليفة مجبل اسناقي خلف الجدعي، كورشان محمد باراقي، براك محمد سالم صالح العازمي، جاسم محمد عبدالله سليمان الرندي، عادل جاسم احمد ذكر الله، عادل عصر عبدالمحسن محمد العمر، عادل احمد ابراهيم المسعود داوود احمد داوود حمدان الفيلكاوي، خالد محمد علي الغيث، مشعل مبارك مضحي الخشاب، سعود جمعان عبدالله

العازمي، عبدالله مجبل عبدالله مرضي العازمي، حامد معتق حمود محمد الرشيدي، يوسف وايل محمد عبدالمحسن المهنا، محمد عبيسان الحميدي مطيري، هاشم صالح حمدان صالح، عبدالعزيز احمد غلوم محمد حسين، احمد محمد احمد علي العجلان، محمد حزام رقيد مشاري العنزي، سامي ماجد جاسم علي بورسلي، بندر تركي عبدالله الظاهر، محمد خزام ناصر سلمان القصير، صالح راشد عبدالله محمد الفجي،

منصور حسن عبيد العتيبي، فرج محمد فهد سعود الهاجري، عدنان ابراهيم احمد محمد النجار، فرحان ظرمان مفرح خليف العازمي، علي مبارك فهد نهار العنزي، عبدالله حمد عيد المخيال، رضا ابراهيم صالح حسين المطوع، جمال ناصر عيسى ناصر بوعركي، طارق عبدالله مجبل الفرج، محارب غميض محارب عبدالله الديحاني، احمد عبدالرحمن راشد النجدي، مبارك عبدالهادي الجويسري، علي نجم عبدالله الراشد،

عبداللطيف سعد عبدالرحمن، مسعود مدعج الديحاني، علي مبارك خليفة العازمي، دعيج خليفة محمد احمد، مناحي فهد حماد الدوسري، محمود حسن احمد الشطي، ربعي سعود عبدالله الرشيدي، بدر عبدالله جاسم الحداد، حسن عبدالرحمن حسن الكندري، نجم عبدالله سورر الفرحان،

فيصل جاسم محمد السويحل، عيسى عبدالواحد خليل ابراهيم، احمد يوسف احمد داوود، احمد حمزة عباس الجريدان، علي محمد عبدالله الشيتاني، محمد عبدالله احمد القنوماني، عبدالرزاق علي محمد خلف، حمود سالم خميس العازمي، سليمان عبداللطيف محمد الحبشي، عادل محمود محمد الصرعاوي، عبدالواهاب عبدالله عبدالواحد،

محمد عواد محمد العبد الميل، عبدالله احمد حسين الشمالي، خالد حسين علي سالم سعد سمران العازمي، نزال مفرج رجعان الهرشاني، عوض صغير حزيم العنزي، محمد مبارك صقر لاحم العتيبي، خالد محمد حمود عبدالوهاب، عدنان علي حسين عابدين حسين، غازي عبدالله غازي الجويعد الصليلي، مشوط جديع مشوط العجمي، حمود حمد مبارك زريق العازمي، جمعان عبدالله سعد الهدلان، بدر صالح عبدالله سعد القطان، خالد محمد عبدالرحمن محمد جعفر، داود سعد سليمان احمد العليمي، عبدالوهاب احمد عبدالله المطوع، يوسف احمد وسف الميلم،

عيسى حسن علي، علي ابراهيم الطريري، عبدالله صالح حسن، محمد عبدالمحسن الرميح، مبارك جديع جلال الدوسري، عبدالمحسن احمد الفرحان، عبدالعزيز سعود البدر، علي احمد حسن السعيد، ابراهيم ناصر عبدالله الهملان، جويدان سعد باتل المرشاد، خلف راشد مساعد الختلان،

مبارك علي خنفور، الرشيدي سوسن محمد علي سفر، سعود سعد الفريح، علي مرضي علي الطويرش، عبدالقادر عبدالرحمن حسن الخليفي، فوزي راشد اسماعيل جمعة الياسين، عبدالله عثمان ابراهيم محمد الياقوت، خلف عبدالله بداح محمد جويعد، احمد منذر عبدالرحمن النعمة، مالك علي حجي المري، ابراهيم الدويسان،

مرزوق عبدالله سعد الصويلح، سالم سعد فرحان الفرحان العازمي، مساعد مدلج محمد المدلج، عبدالله مدلول فرحان الجفناوي، عادل علي محمد مبارك الفاضل، ناصر عبدالعزيز خليفة الشايجي، مبارك سعد وقيان الدوسري، مساعد عبدالعزيز فهد البسام، سالم حمود محمد سعود الدويهيس، رياض عبدالرحمن يوسف بن حجي، عبدالله عبدالعزيز المشوطي، فهد سالم عبدالله محمد الرسام، فيصل عبداللطيف محمد ثابت الحبشي.

● ترقيات بالاختيار

سعود عبداللطيف الشارخ، برنامج نزع الملكية الى الدرجة الاولى من مجموعة الوظائف العامة.

● برنامج الديوان العام

علي جاسم محمد المسباح، خالد علي محمد الميلم، عيد محمد غتر حلوى المطيري، يوسف عبدالله حمد السلوم، سليمان سعد سليمان العليمي، محمد عبدالله ناصر الصلال، وليد عبدالمحسن محمد الوهيب، صالح سليمان فهد الطخيم، فؤاد فهد يوسف المشعل، نجاة صالح ابراهيم الدغيشم، سعود جميين الجوراني، [illegible]

سليمان الرحال، محمد موسى ذيب مصطفى، جمال علي حسن صوص، هدى محمود محمد عبدالمتعال، يوسف يونس الزريعي، خالد عبدالرحيم يوسف شبيب، محمود محمد احمد بريقع، محمد محمد عبدالرحمن حتاتة، عماد الدين محمد حسن اسماعيل، محمد امين عبدالمنعم محمد، احمد محمود احمد التري، صلاح احمد عبدالفتاح، محمود عبداحمد عبدالله، حسام الدين عبدالقادر عبدالله، بهجت حسين عبدالعال، جمال امين سليمان خضر، ابراهيم ابراهيم بدوي قابيل، محمد احمد ابو العز، رائد محمد علي حسن، خالد عبدالكريم احمد الخولي، اسحق مهران مقتصد، عبد جادالله ياسين، محمود حميد الشيخ، احمد عويد فرحان، وليد جاسم مهدي، عبدالله حسن عون، يوسف تايه علي الصلاح، محمود سعيد محمود العمر، قاطع رويض زيدان العنزي، حمود جبار عويد نهار، فرهود سالم هديب، مناحي ناصر عبدالله، عيد سليمان عجيل الشمري، خالد سمير عبدالوهاب.

● فئة كويتي:

راشد سليمان مرشد الرشيدي.

برنامج الشؤون الصحية

عبدالله سيف الوسمي، ابراهيم العلي العبدالله الابراهيم، يوسف علي حسين التمار، محمود يوسف احمد العمر، مرزوق فالح عايض العازمي، يوسف مضف جاسم العماني، قليج حمود الصويلح، عيد عبدالله عيد العازمي، خلف عبدالله خلف السعيد، سلمان خالد سلمان حمود، سعود سعد المسعود، حمزة عبدالخضر حسين علي، عادل فاضل عباس الفيلكاوي، فالح راضي صالح راضي، خالد حمد محارب الهين، خضر علي تشو علي كرم، هايف عصام ناصر العجمي، متلح قطيم عفار العتيبي، يوسف احمد محمد العطيبي، جريد جزاع باتي فاضل الصليلي، علي حسين يعقوب السلامي، مساعد محمد صالح الحماد العازمي، حميد هران محارب العنزي، سعد عبدالله سعد الصليلي، عبيد محمد فرحان العازمي، مصبح صالح جاسم المسباح سعود سعد تامر المطيري، عبدالرحمن عبداللطيف ناصر، علي محمد العلي القطان، محمد محماس محسن العتيبي، عزيز حصني مخيطر الظفيري

فاضل عبدالله علي محمد، فرحان مصبح فرحان الفهد، ابراهيم منصور ابراهيم عبدالعزيز، محمد جاسم عباس عبدالله الكندري، جاسم بادي جاسم محمد الشمري، حرزان دوخي عطية، عبدالعزيز صالح عبدالرحمن الدعيج، عبداللطيف سليم عجران راشد، عبدالرضا عبدالرزاق يعقوب، محمد سراب محمد رضا امير، محمد عبدالله عبدالله احمد، نواف محمد جدعان المطيري، سعد محمد سعد مبارك الهوشة، محمد جاسم محمد جاسم، هزاع محمد هزاع السبيعي،

عبدالله محمد وسمي الدوسري، علي خضر علي القارس، غصاب عبدالله غصاب العجمي، محمد عبدالرحيم عبدالكريم الصقار، سامي حبيب كرم حسين كرم، فاضل نجم عبدالله العبدالله، محمد علي خضر الهويدي، حسين علي عوض ابا القلوب، عبدالعزيز حمد عبدالرحمن السهلي، عدنان طلاع مضحي طلاع، فهد عبدالرحيم مجري سالم، حمود راشد مساعد الختلان، خالد عبيد خالد الدوسري، محمد ماطر مرزوق العصيمي، علي عبدالرزاق علي الدويسان، محمد جاسم عباس الشطي، عبدالرحمن عبدالله محمد راشد، محمد فهد صغير الطويل العازمي، فيصل محمد حمد العيار، سالم اسد محمود عبدالرسول، محمود عبدالرحمن محمود عبدالله،

علي محمد ليلى المطيري، شهاب احمد خلف العنزي، محمد عبدالله عبدالله اليعقوب، حسين سيد علي سيد اسماعيل سيد محمد، عبدالله عيسى عبدالعزيز اللوغاني، خليفة صالح خليفة العمران، جاسم محمد ابراهيم الجعفر، محمد هاشم ابراهيم البلوشي، عبدالله محمد عبدالله الهندي، انور محمد عبدالوهاب ابراهيم الجوعان، ناصر يوسف مدوخ دخيل، خليفة حشاش فلاح العازمي،

فهد ناصر فهيد فراج الظفيري، ساطي عبدالرحمن عطاالله المطيري، خالد عبدالله براك الدبيخي، راشد عبدالله تقي محسن، صلاح فلاح حسن عبدالله، عبدالله هزاع حمدان الرشيدي، حمد عبدالله خلف السعيد، عبدالهادي فلاح عبد فلاح، راشد عبدالله جضعان، عبداللطيف عبدالرزاق الياسين، سامي محمد رجب السبع، فهد صالح فهد نومان

المطوطح، حسن عبدالله محمد حسن، عبدالرحمن محمد عبدالرحمن السرهيد، محمد علي محمد مبارك الضاعن، فايز مجبل سليمان المطيري، صلاح عبدالله عثمان الصالح، عبدالله علي حسين الشاهين، سعود متلع سعود المطيري، عبدالسلام ماطر مرزوق العصيمي، عبدالله صعفق فهد بيان، مشعان خالد مشعان الفهد، مطلق غازي راضي مطلق، فيصل سعود دخيل عبدالله، ناصر عوض مجبل الفاخوري، عبدالله فالح عوض عويض، صباح حمود مبارك الهويدي، يوسف مبارك صبيح الهبيدة، هادي محمد علي عبدالله علي، سلطان الهيبي محمد الهاجري، علي صنت دغيمان الغضوري، حجاب عطاالله حجاب المطيري، يوسف عبدالله تركي الرخيمي، مبارك عايد مبارك العازمي، راشد سعد راشد العازمي، اسماعيل علي حجي طاهر المري، عبدالمحسن حمد ناصر البراك، حمود جروان عايد العازمي، عشوي شويهين جندل الظفيري، عبدالله طلق عبدالله منيب، محسن عبيد فراج عرادة الرشيدي، غازي عبدالله صالح الشريف، احمد محمد حسين القار، حاتم عبدالمعطي رباح الشوا، مدحت محمود عبدالحميد عمارة، احمد محمد محمود عبدالرزاق، مظفر عبدالرحمن صالح الحميضي، عزيزة جابر محمد سند، حشمت ابو جامع حسين، رياض عبدالرحمن العثمان، فلاح جاسم نايف طاهر، سالم قطوان سعود الخالدي، صفية فرحان مسير، عبدالله علي صالح، جاسم محمد احمد، محمود محمد عبده.

برنامج الشؤون الهندسية والفنية

فاضل عباس الفيلكاوي، احمد عبدالله عبدالرحمن، رضا مكي حمود مكي المتروك، حسين بدر حسين بدر، مساعد عبدالله ناشي، احمد عبدالرزاق عبدالعزيز، احمد حمد عبدالله الصبيح وليد عبدالله محمد علي العوضي، محمد عيد علي عبدالمحسن النصار، محمد سعيد محمد المحمد، فهد عبدالرحمن الفهد، صقر محمد جابر عامر الخشم، علي محمد احمد الصقر، عبدالرضا عبدالرسول علي، هادي صالح حسين علي، عبدالكريم علي رضا غلوم، بخيت ماجد بداح عباس، سيار صالح خليف شبيلي، فاضل عباس خضير، خالد محمد فرحان الدغر الرشيدي، صباح فهد دعيج الركيبي، انور عبدالكريم ملا عواد، خالد فرج صالح جوهر، زكريا علي محمد علي حسن، فوزي علي جاسم علي الكابندي، مبارك عبدالله عيد علي، بدر فوزان سليمان العلي الفوزان، يوسف عبدالله عيسى، سعد ساير سالم الشمري، دعيج خلف صالح البرازي، عادل يعقوب يوسف اللوغاني، انور عبد الرحمن عبد اللطيف، منصور حمود فجري القرياني، صلاح ناصر محمد يوسف،

عبدالله عيسى عبدالكريم شموه، صلاح احمد عبدالله اسماعيل، حسين سعد نمشان حسن الرشيدي، صالح غتران سليمان غتران، محمد ابراهيم محمد عبدالله، خليفة عبدالله محمد شعبان، فاطمة موسى علي الحداد، خالدة محمد مبارك سعد الشمري، انتصار علي حسين علي الجناعي، هدى يوسف ماجد سلطان، عذاري صالح محمد عبدالله، محمد يوسف ابراهيم العبدالله، مطلق نزال مطلق ابا القلوب، عدنان احمد عبد العزيز عبد السلام،

بشير عيسى بشير عبد الرحمن، عبدالله محمد دلوه راشد، محمد سعود فهيد المرشاد، عادل حسين علي الخاطر، حمود محمود حمود العدواني، عبد الرضا عيدان حجي محمد، عبد المحسن سيف محمد المدعج، محمد فهد عبد الرحمن المحمد، ماجدة كامل جرجس، سامية محمود احمد سويلم، هدى مجدي عبد الحليم حسن، منير سعيد جراده، محمد عبد المعطي محمد محمد، عادل احمد محمد امين عارف، جهاد اسحق محمد برهان، زينب محمد احمد مصطفى، فرج صالح احمد ابراهيم، محمد احمد ابراهيم، داود محمود عبد الحفيظ،

فراج نور عبد الرحمن، محسن سليم محمود سليم، هارون ابراهيم شحت، منور حسين نور، محمد عيسى احمد عيسى، سمير حسن حسن احمد، سعيد احمد محمود خميس البوسعيدي، محمد يسن ادريس، احمد مرتضى احمد، هاشم صالح يوسف طربيه، محمود ابراهيم احمد الصدى، عدنان فؤاد صادق ياسين، عصام محمد محمود عبد العزيز، مرفت عبد المنعم حسن علي، عنان محمد حسين عبد الهادي، سلاقه فكري محمود، صلاح عبد الله سليمان، نافذا حمد يوسف هندي، شهاب احمد عبود، ماريا ايفتار روز لينا.

الناجحون في امتحانات الثانوية العامة نظام المقررات للفصل الدراسي الاول ٨٧ ـ ٨٨

اعتمد وزير التربية انور عبدالله النوري نتائج امتحانات الثانوية العامة نظام المقررات للفصل الدراسي الاول لعام ١٩٨٨/٨٧م وبلغ مجموع الخريجين ٢١٥ خريجا وخريجة منهم ١٠٧ خريجين و١٠٨ خريجات، وقد حصل منهم ٢٧ خريجا وخريجة على مرتبة الشرف.

وفي ما يلي اسماء الخريجين والخريجات موزعين حسب المدارس.

ثانوية صباح السالم الصباح للبنين:

هشام يوسف ابراهيم الحوطي، طارق محمد علي مطر شهاب، مثنى طالب سيد عبدالرحمن سيد سليمان الرفاعي، رشيد عبدالحميد ملا عابدين الشاعر، سعود عبدالعزيز حبيب الظاهر، اسامة طاهر حبيب الشيخ ابراهيم المزيدي، طلال منصور خلف عبدالله الهاجري، سامي صالح عبدالله الصالح الشايجي، عبدالوهاب حسين محمد محمود عبدالله، منصور سليمان حسين محمد دشتي، احمد عبدالعزيز خليفة عبدالرحمن العطار، منصور محمد شريف احمد الكندري، جاسم محمد مصطفى احمد الكندري، احمد عبدالله علي حسين، باسل محمد علي سعد، هاني عباس يعقوب غافل عريان، طارق معتوق صالح فرحان الخشمان، محمد عبدالرضا حسين سليمان، احمد عبدالكريم عباس مطر، بدر عبدالرزاق عبدالرحمن الشايجي، صقر يوسف صقر عبدالله علي، صلاح محمد يحيى سلميان يحيى، محمد علي محمد ملا فهد، مشعل خليفة عبدالعزيز حمد الصالح، مساعد سالم علي جاسم الحمد، سليمان ابراهيم سليمان حمدان القاسم، علاء عبدالعزيز عبدالله الصالح الصرعاوي، اسامة جاسم محمد ابراهيم العوضي، حسن محمد صالح حسن زمان، عبدالحميد حسين عبدالله كاكولي، جاسم محمد جاسم محمد الحيدر، محمد عيسى ابراهيم الصباح البنعلي، حمزة نوري حميد حمزة، خليل سامي خليل ابراهيم العنزي، عبدالعزيز عبدالواحد عبدالمجيد الصانع، عبدالعزيز جاسم محمد ابراهيم العوضي، محمد امير محمد احمد النجادة.

ثانوية القرطبي للبنين

احمد ابراهيم احمد محمد البغلي، ايهاب كمال يوسف عبدالله احمد، خالد ضيدان فهد المحطب، خالد عادل سليمان العنزي، عبدالرحمن احمد عبدالله المذكور، طارق رضا علي تقي، عبدالله احمد علي موسى الحداد، عبدالوهاب محمد عبدالله عبدالوهاب، هيثم خليل ابراهيم عبداللطيف حسن، يعقوب سيد علي سيد غريب، احمد عبدالرحمن عبدالعزيز، حسن غلوم محمد حسن، علي ابراهيم عبدالرحمن دشتي، محمود ابراهيم عبدالله التميمي، نواف احمد ماجد صالح الشاهين، هيثم عبدالرحمن محمد عبدالرحمن المنيس، سعد عبدالرضا عبدالحسين عبدالله علي الفودري، عبدالناصر عبدالامير احمد حسن حمادة الحداد، فهد ضيدان فهد المحطب، حيدر حسين حاجي كمال قاسم، خالد خير الله ناصر عبدالله، عادل حميد ناجي علي عبداللطيف القلاف، حسن محمد صالح علي حمود الراشد، عبدالعزيز عبدالرضا حسن حجي كرم خشاوي، عبدالله خليل عبدالله حسين، عبدالله عبدالرسول علي سعد، عبدالله منصور عبدالله المنصور، علي سليمان اطراد فرج، فوزي هندي فايز عبدالعزيز الدوسري.

ثانوية كيفان

عبدالرزاق سليمان عبدالرزاق الشمس، بدر ناصر عبدالله حماد الرباح، عبدالمحسن عبدالعزيز احمد الصرعاوي، محمد سليم محمد صالح العدساني، خالد يوسف خالد عبدالعزيز المفرج، ناصر بدر خالد مشاري الروضان.

نائل براك عبد المحسن الطبطبائي، نواف حمد عبد العزيز البدر المطوع، أياس صالح زيد الخبيزي، طارق محمد حسين ابراهيم العيناتي، عبد اللطيف ابراهيم عبدالله حسين، عيسى انور عيسى الصالح، محمد فهد السند عبد الهادي، محمد احمد السيد عبد الرحمن الرفاعي، علي دخيل علي حسين ظبيه، عبدالله محمد العبدالله الصانع، براك عبد المحسن محمد سعود العصفور، محم سامي علي رجب، مثنى سعيد سليمان العدساني، عصام يوسف يعقوب علي غانم الشاهين، علي محمد حسين عبدالله الناصر، فضالة عبدالله حسين عبدالله القضالة، وليد خالد مكي حمود المكي، علي عبد العزيز محمد عبد العزيز الشمالي، يوسف عبدالله مبارك عيسى المناعي، مبارك ناصر مبارك بو حيمد، يوسف علي عبد العزيز العمر، عماد خالد راشد ابراهيم، وليد هلال جاسم رمضان الشميس، نجيب عبدالله حمد الناصر الغانم، وليد فهد عبد الرحمن الجسار، حمد عبدالله أحمد الحمد، محمد عبدالله حمد الناصر الغانم، منذر غازي بدر السالم، مرزوق ناصر محمد الخراف، خالد جاسم محمد حسن الشمالي، خالد جاسم عبد العزيز ابراهيم السبيعي، يوسف عبد المجيد يوسف الاحمد الثاقب، مرزوق جاسم خالد المرزوق، عاصم حمد سليمان العاصم، راكان عبدالله سيد رجب سيد عبدالله الرفاعي.

ثانوية اليرموك للبنات

باسمه احمد محمد عبدالله احمد الجاركي، مشاعل سالم سالم محمد الرشيدي، هنادي حسن سلامة علي محمد عياد، اماني مرزوق العامر عبد الهادي العجمي، سعاد ربيع سعيد عبيدي اليوحه، فضه شاكر بشير فرج الخيرالله، فاطمة جاسم محمد عبدالله النبهان، نادية خليفة احمد الصقر الدوسري، ندى عاشور صالح عبد السلام، هدى احمد عبدالله محمد، انوار احمد جاسم يوسف الهاشل، بتول عبد الرزاق عبد النبي حسين الهويل، حصة لافي محمد سطام المطيري، سهيله معيوف مجلي سكران، سعاد عيسى سعد الصفار، فريال ذياب محمود راشد التوحيد، فوزيه احمد محمد عبدالله العبيد، نجود عيسى صقر عبدالله خلف، نيران فالح مفرج الحسين، نادية مرضي سعد مرضي الدوسري، هنادي محمد رزق سالم، افراح صادق سيد مرتضى سيد صادق الزلزلة.

الجزائر الثانوية للبنات

ايمان محمد خليفة المزعل ابو زعول، سهاد ياسين سالم مهنا الزيدان، جمانة خالد احمد خالد المشاري، خالده جاسم سرحان زيد السرحان، سهام عبدالله ابراهيم المزيني، غادة سعود راشد بن سليمان، مزنه محمد مبارك العماري، مشاعل عبدالله البديوي محمد، مشاعل يوسف ابراهيم العبدالله العبيد، خديجة محمود احمد محمد النجار، مريم محمد سليمان سعيد المطر، منى سعد منير عبدالله مهنا، خالدة عواد محمد العيد الميل، لمى احمد محمد عبدالله النفيسي، عبير صالح عبد العزيز الشميمري، ايمان ابراهيم عبد الرحمن البالول، خالدة علي عبدالله القديري، مروه عثمان زيد ابراهيم، نوال علي احمد الحمدان، هند عبدالله علي سلطان السمحان، وفاء ادريس زامل محمد الزامل، انتصار جاسم محمد راشد الارملي، عبير جاسم اسماعيل جمعه ياسين، نورة خليفة صالح ابراهيم الدغيشم، سلوى ماجد جاسم علي بورسلي، هيا محمد احمد الرشيد، هناء احمد عثمان الراشد الحميدي، رحيق حسين علوان حمادي اقطامي، هنادي سليمان علي جعفر علي، خالدة عبدالله احمد الدويسان، تهاني راشد عبدالله العثمان، حنان ابراهيم عبد الملك الصالح، نادية محمد يوسف احمد السيف.

ثانوية العصماء بنت الحارث

امل محمد حمد الوقيان، اجواء احمد بدر الشيخ احمد الفارسي، عبير محمد احمد عبدالله الفرحان.

ثانوية خالدة بنت الاسود

نادية حسين رجب حسين علي، نوال عبد العزيز خالد المطوع، اماني عمر دحمان، خالدة علي احمد محمد، صفاء يعقوب احمد حمدان، صبرية علي ميرزا محمد عبد رضا، عبير خليفة محمد سعد العميري، نوال اسماعيل عبدالله

خلف الشطي، حياة رمضان حسين ملا علي، بيبي احمد محمود عيسى العصفور، حنان يوسف شعبان قاسم حسين، الهام يعقوب محمد

سعيد الشطي، هدية عبد الكريم احمد الفرحان، ذكريات علي خالد عبد الرحمن المزيد، نهاد عبد العزيز محمد سالم الحمدان، جهان محمد عمار عبد العزيز العمار، البندري سعود المالك السلمان الصباح، تهاني راشد سلطان حديد، حسنة عبد الهادي عماش سالم الحربي، حصة راشد محمد راشد الهدية العازمي.

ثانوية المنصورية للبنات

سهير عبدالله احمد بن عيسى، فرح فيصل عبد العزيز البدر المطوع، دانا علي حسين العيسى، دينا جعفر جاسم محمد عبد الرحيم، سبيكة احمد عبد الهادي الصقران، سوسن

علي غلوم علي، سعاد عبدالله سلمان عبدالحسين الاشوك القلاف، تهاني ايوب حسين الايوب، عائشة يعقوب محمد حاتم الحاتم، سعاد عبدالله عيسى بدر الاستاذ، صفية عيسى عبدالله محمد بهمن، هدى

جاسم محمد نعمة موسى الحساوي، شذى الشيخ صالح محمد الصباح، نجيبة محمد حسين اكبر انكي، معالي عبد الغفور حسن عبدالله تيفوني، زينب ابراهيم عباس حيدر، فجر حمود فهد يعقوب ناصر البدر، زهرة احمد حسين الزاير محمد القطان، انتصار سيد احمد السيد يعقوب السيد يوسف الطبطبائي، مريم حسين علي احمد الخضر، مريم مبارك جاسم محمد المباركي، الهام ناصر حسين علي الحريان، هناء عبدالله دين سعيد الدين، هدى عبد الرحمن عبد الوهاب محمد حسين معرفي، سناء ناصر كنعان الناصر، معصومة ناصر كنعان الناصر، معصومة عبدالله تقي محسن مظفر، امل محمد عباس قمبر محمد معرفي.

ثانوية اليرموك للبنات

نوره تركي صطام ناصر، حنان علي عبدالله يوسف، مريم محمد احمد العتيقي.

الحاصلون على مرتبة الشرف

طارق رضا علي تقي، عبدالله احمد علي موس الحداد، عبد الوهاب محمد عبدالله عبد الوهاب، حنان ابراهيم عبد الملك الصالح، نادية محمد يوسف احمد السيف، سلوى ماجد جاسم علي بورسلي، تهاني راشد عبدالله العثمان، بيبي احمد محمود عيسى العصفور، جهان محمد عمار عبد العزيز العمار، نهاد عبد العزيز محمد سالم الحمدان، خليل سامي خليل ابراهيم العنزي، عبد العزيز عبد الواحد الصانع، محمد امير محمد احمد النجادة، حمزة نوري حميد حمزة، مثنى طالب سيد عبد الرحمن الرفاعي، طارق محمد حسين ابراهيم، عبد اللطيف ابراهيم عبدالله حسين، عيسى انور عيسى الصالح، محمد فهد السيد عبد الهادي، محمد احمد السيد عبد الرحمن الرفاعي، منذر غازي بدر السالم، مرزوق ناصر محمد الخراف، خالد جاسم محمد حسين الشمالي، نجيب عبدالله احمد الناصر الغانم، وليد فهد عبد الرحمن الجسار، اجواء احمد بدر الشيخ احمد الفارسي، عبير محمد احمد عبدالله الفرحان.

ترقيات بالاقدمية في وزارة الدفاع

اصدر وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح قرارا وزاريا يقضي بترقية ٨٧ موظفا بالاقدمية اعتبارا من ١٩٨٨/١/١. ومنح كل منهم علاوة دورية واحدة من علاوات الدرجة المرقى اليها. وفي ما يلي الاسماء:

مجموعة الوظائف العامة ـ كويتي:

● من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى: عبدالرحمن غانم الجبر، احمد علي محمد البناي، يوسف عبدالله العريفان، عبدالله الصباح سعود الصباح.

● من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية: عبدالرزاق يوسف العمر، علي اسماعيل بوقماز، ضرار علي ملا احمد.

● من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة: عبدالله عبدالرحمن المنيفي، رجاء يوسف ناصر اللهو، عبدالكريم عبدالنبي عبدالكريم، صالح حسن رمضان.

● من الدرجة الخامسة الى الدرجة الرابعة: علي احمد مبارك النوبيت، سالم عبداللطيف محمد علي.

● من الدرجة السادسة الى الدرجة الخامسة: طلال عبدالله عايض، نوري عبدالله علي الضاحي، وليد ناصر الطخيم.

● من الدرجة الثامنة الى الدرجة السابعة: عماد عيسى صالح الخميس.

مجموعة الوظائف العامة ـ غير كويتي:

● من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى: ناصر مصطفى حكمت العياش، جميل عمر جلال التميمي، محمد ناصر الخلب، علي احمد البو، اسعد احمد برقاوي، جمال عبدالقادر حجير.

● من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية: محمد نجيب نايف العكش، جون ابراهام بانيكماتو، وليد فائق محمد علي، جيروم منزيس، عطا عبدالجابر دعسان، احسان عجاج عثمان العقاد، عدنان علي سليمان خضير، محمد عباس محمد عبدالله.

● من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة: علي محمد احمد ربيع، داود عبدالغافر صقر، عزيز احمد بشير.

● من الدرجة الخامسة الى الدرجة الرابعة: محمد علي عبدالعظيم احمد معبد، يوسف محمد عبدالعزيز محارم، ابراهيم محمد ابو العلا، محفوظ شاكر حنا، يحيى كمال كامل البغدادي، محمد راشد عبدالله بركات، محمد سعيد اسعد داود، كيتان فالينت بورجس.

● من الدرجة السادسة الى الدرجة الخامسة: حسن سيد نصر الفاضل، حسن نمر محمد الحلبي، عدنان شرشاب حسين، عادل محمد محمد الحاجر، ولي هيلاري بريزا، هيثم عمر ابو بكر، فتوحي صالح علي، عبدالكريم محيبس لفته، احمد محمد احمد درويس حسين، محمد نبيل محمد انور نداء، عبدالله سيد احمد فخر الدين، عبدالله علي حسن.

● من الدرجة السابعة الى الدرجة السادسة: عبدالرحيم خان غلام محمد، السيد ابراهيم ابراهيم بكات، نصر فتحي السيد الشيمي، شعبان حارس ابراهيم، احمد محمد محمد اسماعيل، احمد بهاء الدين عبدالصبور، ابراهيم احمد الجد العباس، عبدالرسول محمد عبدالرحيم، خلف فرحان عبيد هادي، منير عبدالغفور الحاج محمود، مهدي ابراهيم خليل عامر.

● الشيخ سالم الصباح

● من الدرجة الثامنة الى الدرجة السابعة: ساهي محمد خلف بحير.

مجموعة الوظائف الفنية المساعدة ـ غير كويتي:

● من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية: علي عبدالرحيم شحادة، مشتاق حسين محمد حسين، محمد انيس محمد محمود، علي احمد بن احمد محمود، راميش رام شندرا جايك ود، عبدالرحيم حزام الزوفري، حلمي موسى حماد حامد.

● من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة: السيد نور الدين سلطان، راجان ارموكام.

● من الدرجة الخامسة الى الدرجة الرابعة: قدورة زكي شنوده.

مجموعة الوظائف المعاونة ـ كويتي:

● من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية: نافل سيف العجمي، حمود عواض المطيري.

مجموعة الوظائف المعاونة ـ غير كويتي:

● من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية: عبدالله علي عبدالله سليم، علي جضيع ريكان، خلف شقير مزيد، حسن جابر راشد، راضي لفته سليمان، مشني صياد كسار، مطر مجول الزغيب، عبيد جالوس الشمري، منصور فارس الدوسري.

توزيع جوائز اسبوع الغرب الاميركي في ريجنسي



شهد مطعم السالمية نجاحا كبيرا تمثل في اسبوع الغرب الاميركي الذي اقبل عليه الناس بأعداد كبيرة وقد قدمت خلال الاسبوع جوائز خاصة فازت بها السيدة فضيلة رفيق والجائزة عبارة عن تذكرة سفر كويت اميركا كويت مقدمة من الخطوط الجوية البريطانية.

ويبدو في الصورة الانسة مشلين ابو شقرا وهي تقدم الهدية الى السيدة رفيق، وقد ظهر في الصورة مايكل برانشيت مدير عام فندق ريجنسي بالاس ونايجل بيج مدير المبيعات الاقليمي للخطوط الجوية البريطانية والسيد جميل الصانع العضو المنتدب لفندق ريجنسي بالاس.



● السيدة فوزية العوضي مديرة ادارة التغذية وخدمات الاطعام تم ضمها الى عضوية لجنة المواصفات الصحية اللازمة للمقاصف المدرسية

***



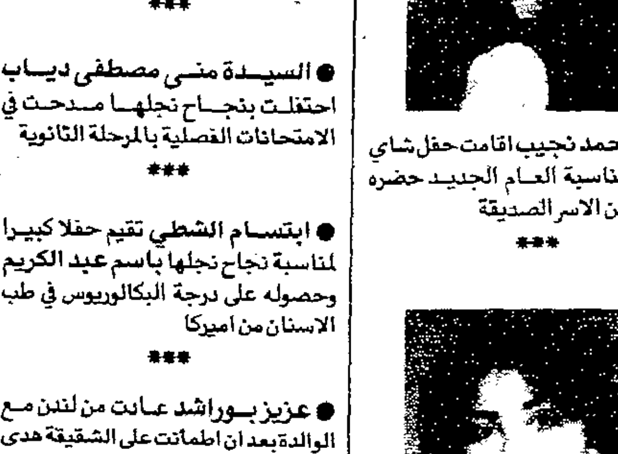
● منى محمد نجيب اقامت حفل شاي بمنزلها بمناسبة العام الجديد حضره مجموعة من الاسر الصديقة

***

● الانسة علا حسني منصور اجريت لها جراحة ناجحة وترقد حاليا في مستشفى المواساة بالجناح الاول ترافقها الوالدة الزميلة ليلى العثمان



● هدى شوكت الحلو تتلقى التهاني لمناسبة حصولها على درجة البكالوريوس في الاعلام والصحافة من جامعة اليرموك بالاردن.



● لولوة القطامي رئيسة الجمعية النسائية تم اختيارها مندوبة عن القطاع الاهلي في لجنة محو الامية التي يرأسها وزير التربية وتضم نخبة من كافة قطاعات الدولة

***

● نوبار مظلوميان احتفل بقدوم والده من السودان بحضور مجموعة من الاسر الصديقة

***

● السيدة منى مصطفى دياب احتفلت بنجاح نجلها مدحت في الامتحانات الفصلية بالمرحلة الثانوية

***

● ابتسام الشطي تقيم حفلا كبيرا لمناسبة نجاح نجلها باسم عبد الكريم وحصوله على درجة البكالوريوس في طب الاسنان من اميركا

***

● عزيز بوراشد عادت من لندن مع الوالدة بعد ان اطمانت على الشقيقة هدى التي تدرس الادارة هناك

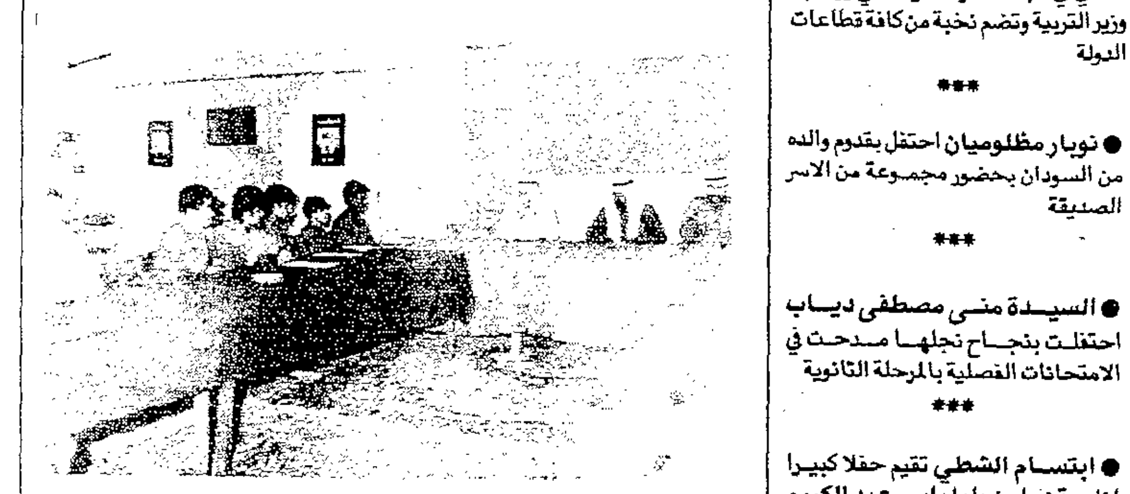
***

● نادرة عبدالله المنصور تتلقى التهاني لمناسبة تخرجها في كلية العلوم قسم الكمبيوتر

***

● السيدة عواطف الملا عادت من باريس بعد ان اجريت لها فحوصات طبية كللت بالنجاح وتستقبل المهنئات بالسلامة

وفد شباب المراكز الى القاهرة



● جانب من لقاء اصدقاء الشرطة

بحضور غازي غانم رئيس قسم مراكز الشباب وجواد النجدي رئيس قسم خدمات مراكز واحواض السباحة ومبارك سعيد رئيس الوفد وخالد دندن اداري الوفد.. تم الاجتماع مع اعضاء وفد مراكز الشباب المسافر الى القاهرة خلال عطلة الربيع بهدف توثيق عرى الصداقة بين الشباب العربي وتوطيد اواصر المحبة والصداقة بينهم وقد تم التاكيد على الشباب على تجهيز الادوات الشخصية الخاصة بهم وان يكونوا خير سفراء لبلدهم الكويت في بلدهم الثاني مصر.

لقاء تربوي وزيارة لمخفر الصليبية



● جانب من اللقاء

قامت جماعة اصدقاء الشرطة بمدرسة يوسف صالح العمر الابتدائية للبنين بمنطقة الجهراء التعليمية بزيارة لمخفر شرطة الصليبية لمناسبة الاحتفال بيوم الشرطة العربية. كما عقد مجلس الاباء والمعلمين بالمدرسة لقاء تربويا ضم الهيئة التدريسية وعددا كبيرا من اولياء الامور بحث فيه المجتمعون مختلف المشاكل التي تحول دون التحصيل الجيد للتلميذ وايجاد الحلول المناسبة لها.

● سلامه محمد خليل احتفل بنجاح ابنائه في امتحانات نصف السنة الدراسية

***

● جابر محمد الناصر رزق والسيدة حرمه بمولود اسمياه عبد الرحمن وتلقيا التهاني للمناسبة

***

● عماد عبد العزيز بزي غادر الى اميركا الوسطى لاتمام رسالة الماجستير في علوم الكمبيوتر بعد قضاء اجازة بين الاهل والاصدقاء

● الدكتور محمد عودة حسين من اسرة كلية التربية شارك في محاضرة عن احتياجات طالب المرحلة الابتدائية ودور المدرسة والاسرة في مواجهتها بدعوة من مدرسة أم عاصم الابتدائية بالجهراء

***

● الدكتور علي السيف صدر قرار بترقيته وكيلا مساعدا لشؤون الصحة العامة بوزارة الصحة على ان تتبعه ادرتا الصحة العامة والعلاقات العامة

***

● محمد محمد زهير صبحة احتفل بعقد قرانه بمشاركة الاهل والاصدقاء.

ختام نشاط طلبة الدراسات

اختتم مكتب شؤون الطلبة والمتدربين بكلية الدراسات التجارية بنين، انشطته الاجتماعية والرياضية والثقافية والفنية للفصل الدراسي الاول ١٩٨٧/١٩٨٨ حيث شارك في هذه الانشطة طلبة الكلية واساتذتها، وقد اقيم بهذه المناسبة مهرجان رياضي اختتم بمباراة قوية في كرة القدم بين فريق هيئة التدريس بالكلية وفريق الادارة، وقد استطاع فريق الادارة بقيادة الوكيل المالي والاداري سامي حمود العلي ان يخطف الفوز من فريق هيئة التدريس.

وقد قام عبد العزيز يوسف الاحمد رئيس مكتب شؤون الطلبة والمتدربين بالكلية بتوزيع جوائز النشاط الرياضي والهدايا التذكارية على الفرق الفائزة في البطولات التي نظمها المكتب «النشاط الرياضي» خلال الفصل الدراسي، وقد حضر توزيع الجوائز جمهور كبير من الطلبة والاساتذة في جو يسوده المرح والسرور.

اختتام دورة الامن التخصصية السادسة بكلية الشرطة

بحضور وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة العميد محمد احمد القبندي ووكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون الادارية صقر السودان تم امس اختتام دورة الامن التخصصية السادسة بمعهد تدريب ضباط الشرطة، وشملت دورات التدريب التخصصية موظفي وزارتي المواصلات والكهرباء والماء وجامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية والمؤسسة العامة للموانىء.

حضر اختتام الدورة مدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد عبدالله حمزة الرومي ومدير معهد تدريب الضباط الرائد ابراهيم نغيمش ومدراء الادارات بالكلية.

كلمة السر

اعـــداد: محمود محمد خليف ـ الاردن

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٩» احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ل	ا	ن	ق	ت	ر	ك	ت	ق	ل	ب	ا	ف	ي
٢	ل	ي	ق	ل	ب	ا	ن	ا	ا	ن	ت	م	م	ن
٣	ص	ب	ذ	ع	ي	ت	ل	و	م	و	ن	ن	ي	ب
٤	ه	ر	ا	ئ	د	ح	ا	و	ب	ت	ش	ع	و	ل
٥	ي	ا	ق	و	م	ا	ل	خ	ل	ا	ن	د	ا	م
٦	م	ن	ح	ي	ل	ت	ا	ق	ب	ح	ل	ا	و	م
٧	ع	و	ا	ذ	ل	ي	و	ل	و	ف	ي	ك	م	ن
٨	ي	ا	ق	و	م	ل	ا	د	ر	ك	د	ا	ن	ي
٩	ق	د	ت	ح	ط	م	ى	و	ه	ل	ا	ب	ر	ج
١٠	ب	ل	ا	ق	ل	ب	و	ك	ي	ف	م	ن	ل	ه
١١	ل	ا	ب	ه	ا	ق	ا	ش	و	ي	ل	ه	ا	أ
١٢	ي	د	ا	و	ن	ي	ي	د	ا	و	ي	ا	ل	ل
١٣	ا	ل	ق	ل	ب	ق	ل	ب	ق	ل	ب	ي	ف	ي
١٤	ل	ق	ا	ي	ح	ل	ا	و	ق	ل	ب	ك	ل	ب

لو ـ كان ـ لي ـ قلبان ـ عشت بواحد ـ وتركت ـ قلبا ـ في ـ هواك ـ يعذب ـ تلوموني ـ يا ـ قوم ـ والحب قاتلي ـ أأنتم ـ من ـ الخلان ـ ام ـ من ـ عواذلي ـ ولو ـ فيكم ـ يا ـ قوم ـ من ـ جرّب ـ الهوى ـ لادرك ـ اني ـ قد ـ تحطم ـ كاهلي ـ وشاة ـ بلا ـ قلب ـ يداووني ـ بها ـ وكيف ـ يداوي ـ القلب ـ من ـ لا ـ له ـ قلب ـ قلبي ـ وقلبك ـ في ـ الحياة..

كانت كلمة السر في عدد أمس:

« محمد مهدي الجواهري »

كلمات متقاطعة

اعداد: خالد احمد طالب الكندري

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢					■				
٣						■	■		■
٤					■				
٥			■		■				
٦			■					■	
٧			■						
٨						■			
٩			■						■

افقياً وعمودياً :

١ ـ ممثلة مصرية، ٢ ـ صاف عذب ـ يخشى، ٣ ـ يرفضون، ٤ ـ صاف عذب ـ صوت السيف، ٥ ـ عطايا، ٦ ـ سقي ـ مصيف لبناني، ٧ ـ للتأوه ـ ميناء قبرصي، ٨ ـ مطربة مصرية ـ مدينة فرنسية، ٩ ـ حيوان قطبي ـ دولة عربية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :

١ ـ سعد الفرج، ٢ ـ سد ـ مادونا، ٣ ـ رشا ـ زار، ٤ ـ دمشق، ٥ ـ ااا ـ الليل، ٦ ـ دل ـ الهندي، ٧ ـ فوز ـ لنا، ٨ ـ رنا ـ يد ـ فك، ٩ ـ جاري لينكر.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
صفقة او ارتباط يفيدك ومحبة تسعدك، فكرة مهمة تدفعك الى مغامرة ناجحة، تاتيك الاتصالات التيلفونية بأنباء حسنة.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
سيكون اسبوعا سعيدا مع الاصدقاء، فكن حذرا فيما قد تعتبره تصرفات مألوفة، معاونة من زملاء لك في المهنة.

***

الجوزاء (٥/٢٠-٦/٢٠)
هذا الاسبوع تنال النجاح وتقدير المحيطين بك في العمل، استعد لسماع اخبار سعيدة، تحرز هذا الاسبوع مكسبا كبيرا في العمل.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
تفاهم او تعاقد جديد يرضيك، تحلق في سماء البهجة وتواصل جهودك، حالتك النفسية ستسبب لك بعض المتاعب كن هادىء النفس ولا تقلق.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
احلامك صادقة وابشر بالخير، حياتك العائلية موفقة وبالثقة ستكون اكثر سعادة، ازمة مالية وتزول في نهاية الاسبوع.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
كن واضحا امام الناس ولا تخدعهم، لا تضيع وقتك هباء، حاول التعبير عن مشاعرك تجاه حبيبك، اموال كثيرة من جهات متعددة.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
حاول ان تفهم اراء الاصدقاء، لا تكن خياليا وارض بالواقع كما هو نجاح عاطفي اكيد فلا داعي للجفاء، لا تكن متشائما فانت شديد الوهم.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
مشاريع جديدة تحتاج الى اهتمام شديد. الفرصة متاحة لتحقيق امانيك حياتك العائلية على ما يرام فلا داعي للقلق، لا تكن مسرفا في مالك.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
مشروع جديد يتطلب منك بعض المخاطرة، مقابلة مهمة تؤدي الى ارتباط طويل، حاول السيطرة على اعصابك ولا تسمع كلام الحاقدين.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢٠)
عمل جماعي يكتب له النجاح، كن مستقلا في احاسيسك ولا تجعل الاخرين يؤثرون عليك. بالحكمة ستقضي على مشاكلك في العمل.

***

الدلو (١/٢١-٢/١٩)
انسان اكبر منك سنا تبدو منه متاعب، رحلة موفقة منتصف الاسبوع. نهاية موفقة لقصة حب، كل الامور تسير في صالحك هذا الاسبوع.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
انت عاطفي القلب فلا تدع العاطفة تسيطر عليك، تعامل مع الرؤساء بحكمة ولباقة، مناسبة سعيدة تجتمع فيها بالاهل والاصدقاء.

المطار

البدالة	٤٣٣٥٠٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري
(استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود
(اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان
(اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش
(اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان
(اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني
(اخصائي جراحة الفم والاسنان)
٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥

د. محمد عبدالله المشاري
(دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية)
٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفيسي
(استشاري الامراض الباطنية والقلب)
٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة
(استشاري أنف واذن وحنجرة)
٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري
(استشاري انف واذن وحنجرة)
٥٧٣١٩٨٨

د. محمد صالح ابوحمرة
(دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية)
٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد
(اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء
(طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان
(اخصائي جلدية وتناسلية)
٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر
(اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش
(اخصائي امراض باطنية وسكري)
٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

د. يوسف عبدالعزيز مال الله
(اخصائي امراض جلدية وتناسلية)
(دكتوراه واخصائي)
ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥

د. صالح حمد الرومي
(اخصائي اطفال)
الفروانية ٤٧٤١٤٤٤ت

د. نحمده ابوسنة
(دكتوراه اخصائية اطفال)
الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩
٣٩٢٥٥٨٨

د. سناء معروف
(اخصائية اطفال)
السالمية ٥٧١٣٥١٤

د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية
(اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢

د. نهوض الزهير ـ بنيد القار
اخصائية علاج وجراحة اللثة
وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

مفاتيح دولية

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خسور نكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠١٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الاسعافات

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩
	٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنيد القار	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/١/٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	٩,٠٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١٠,٠٠ صباحا			
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المغربية	الدارالبيضاء	١٢,٤٥ ظهرا	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
			الهندية	بومباي	٧,٢٥ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٨,٢٠ مساء
الهندية	دلهي ـ بومباي	٩,٠٠ مساء	اليمدا	عدن ـ الريان	٩,٤٥ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٢٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٢٥ مساء
اليمدا	الريان ـ عدن	١٠,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/١/٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
			الهولندية	جاكرتا ـ سنغافورة	١٢,٣٥ صباحا
الفرنسية	باريس	١,٥٠ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
الهولندية	امستردام	١,٣٠ صباحا			
التشيكية	براغ	٢,٠٠ صباحا	الكويتية	فرانكفورت	٢,٤٠ صباحا
الخليج	البحرين	٨,٠٥ صباحا	اليابانية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	الكويتية	بانكوك	٥,١٥ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الخليج	البحرين	٧,٢٠ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٤٥ ظهرا	الروسية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٢,١٥ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٨,٠٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
الكويتية	دلهي ـ دكا	٩,١٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الصيدليات

- الكويت: صيدلية المدينة ـ شارع عبدالله المبارك.
- الكويت: صيدلية غزوة ـ الشرق.
- حولي والنقرة: صيدلية الاندلس ـ شارع تونس.
- السالمية والرميثية: صيدلية سيما ـ ٥٦١٤٨١٣ ـ شارع بغداد.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الشيبة ـ ٣٩١١٢٣٨ ـ الفحيحيل.
- الفروانية: صيدلية المناور ـ شارع السوق الجنوبي.

الطقس

طقس غائم جزئيا، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.

- حالة البحر: معتدل الى عالي الموج.
- درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ١٤ الاحمدي وفيلكا ١٣ درجة مئوية.
- نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت والاحمدي ٩٨ بالمائة، فيلكا ٩٩ بالمائة.

البحر

اعلى مد
٣ عصرا ١ ليلا
ادنى جزر
٨ صباحا ٨ مساء

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١٦٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٠٠٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج من تعاليم الاسلام، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ اغنيتان، ١١,٥١ ابتهال لحورية حسن، ١١,٥٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٠ حديث من قيم الاسلام، ١٢,٠٩ قراءة البرنامج، ١٢,١٤ اغنيتان، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٦ كفي الملام لشادي الخليج، ١٢,٥٥ اعلان انضمام الموجات، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ اغنيتان، ١,٤٥ امة القرآن، ٢,١٣ اغنيتان، ٢,٣٨ القرآن الكريم، ٢,٤٧ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٥٢ حديث الفن القصصي عند العرب، ٣,٠٤ اغنيتان، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ تذكرت من عيني لعبدالله فضالة، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ القرآن الكريم، ٥,٠٦ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,١١ من برامج اذاعة القرآن الكريم: فقه الصدقات ومواكب المتصدقين، ٥,٢٩ اغنية لمحمد عبدالوهاب، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج مساء الخير ياكويت، ٦,٢٨ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ عيني بتضحك لفريد الاطرش، ٩,٣٠ اصوات منوعة، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٣ وين القمر لفرقة التلفزيون، ١٠,٣٠ برنامج الثقافة العلمية، ١١,١٥ اغنيتان، ١١,٣٠ عالم الرياضة، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة غنائية مع ام كلثوم، ٢,١٣ موجز الانباء، ٢,١٨ القرآن الكريم، ٢,٢٤ الختام بالسلام الوطني.

● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ احمد نعينع، ٥,١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٩ اذان الفجر، ٥,٢٣ حديث قرآن وسنة: الانسان بين الفعل والهدى، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٦,٤٤ الطيب من القول، ٦,٤٦ الحديث الديني: ان الدين عندالله الاسلام، ٦,٥٧ من الذكر الحكيم للشيخ زكريا الجندي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٥ برنامج فقه الصدقات ومواكب المتصدقين، ٧,٣٥ القرآن الكريم للشيخ علي حجاج السويسي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٥,١٩
الشروق	٦,٤٣
الظهر	١١,٥٥
العصر	٢,٤٧
المغرب	٥,٠٦
العشاء	٦,٢٨

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ الرسوم المتحركة، ٩,٤٥ برنامج الاطفال: في رحاب التربية، ١٠,٣٥ منوعات غنائية، ١١,٢٠ البرنامج الديني: الاسلام والانسان، ١٢,٠٥ المسلسل العربي: الاسلام والانسان، ١,٠٠ الاخبار بالعربية، ١,٢٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٥ البرنامج المحلي: لقاء الخميس، ٣,٢٥ المسلسل الكارتوني: حكيم الاقزام، ٤,٠٥ اعالة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٢٠ برنامج منوع: فيديو ٨٧، ٥,٢٠ مسلسل الاطفال: مكتبة علاء وهناء، ٦,٠٠ البرنامج المحلي: الوان، ٦,٣٥ البرنامج المحلي: الفروسية، ٧,٢٠ المسلسل العربي: رحلة في عالم مجنون، ٨,٣٠ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٠ فن شعبي، ١٠,٢٠ فيلم السهرة العربي: سلام يا صاحبي، تمثيل: عادل امام، سعيد صالح وسوسن بدر، ١٢,١٠ سهرة الخميس المنوعة، ١,٣٥ اهم الانباء، ١,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٢٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.



● عادل امام

البرنامج الثاني

٣,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٣,١٠ برامج رياضية منوعة، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: سنتور يونسو، ٦,٤٥ المسلسل الاجنبي: نادي ميكي ماوس، ٧,١٠ المسلسل الاجتماعي: الايام الحلوة، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ مسلسل المغامرات: ماكس هيدروم، ٩,٣٥ المسلسل الفكاهي: استعراض بيل كوسبي، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: جريمة من ٣ فصول، ١٢,١٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

● سوسن بدر

السهرة الليلة

«سهرة الخميس» و«جريمة من ٣ فصول»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين، الاول نقضيه مع الفيلم العربي: «سلام يا صاحبي»، تمثيل: عادل امام، سعيد صالح وسوسن بدر، والجزء الثاني نقضيه مع حلقة جديدة من برنامج: «سهرة الخميس» المنوعة.
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «جريمة من ٣ فصول».

السينما

الاندلس : فيلم:
المطاردة الجريئة ـ اجنبي

السالمية: فيلم:
جري الوحوش ـ عربي

الحمراء : فيلم :
ويبقى الحب ـ عربي.

السيارات: فيلم:
يا صديقي كم تساوي ـ عربي

الفردوس ـ فيلم:
المجهول ـ هندي

الفحيحيل الصيفي:
فيلم:
النتيجة ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي:
فيلم:
الامير الاسير ـ بنغالي.

الجهرة: فيلم:
لعدم كفاية الادلة ـ عربي.

غرناطة: فيلم:
المحاربون الشجعان ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم:
الانتقام ـ مالايالم.

الجليب: فيلم:
بيت القتلة ـ هندي.

سيارات الاحمدي :
فيلم :
حسناء وعمالقة ـ عربي.

...رقة المسرح الشعبي تكرم ...سرة مسرحية «مصارعة حرة»

...اقامت فرقة المسرح الشعبي مساء ...س الاول حفل تكريم بمقر المسرح ...سرة مسرحية «مصارعة حرة» التي ...ثلت الكويت في المهرجان المسرحي ...شبابي الثاني لدول مجلس التعاون ...خليجي، والذي اقيم بدولة الامارات العربية المتحدة، وفازت فيه مسرحيه «مصارعة حرة» تأليف محمد الرشود، اخراج حسين مسلم، وبطولة مجموعة من الشباب الكويتي، على جائزة الابداع الاولى، وجائزة افضل ممثل.

حضر حفل التكريم وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي، وعدد من الفنانين والفنانات ورجال الصحافة والاعلام.

في بداية الحفل القى الفنان احمد الصالح الرئيس الفخري للمسرح الشعبي كلمة رحب فيها باسرة مسرحية «مصارعة حرة»، ونوه الى حصولهم على جائزة الابداع التي تعتبر مكسبا جديدا يضاف الى مكاسب الحركة الفنية في البلاد. وقال ان هؤلاء الشباب يمثلون النواة الجيدة والرافد الكبير الذي تنتظره الحركة المسرحية بشكل خاص والفنية بشكل عام. واشار الفنان الصالح الى دعم ورعاية الدولة، واهتمامها في الحركة الفنية التي تعتبر جزء منهم من الحياة الثقافية والادبية والحضارية التي تعتبر الواجهة الاولى في اي بلد.

ثم القى وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي كلمة حيا فيها مبادرة المسرح الشعبي في تكريم اسرة المسرحية وقال: لقد عرف المسرح الشعبي منذ بداياته الاولى في الخمسينات بنشاطه الجاد واثرائه للحركة المسرحية بالعديد من الاعمال المميزة التي عالجت مشاكل وهموم المجتمع.

ونوه المزروعي الى الدعم الذي تقدمه الدولة للحركة الفنية ممثلة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مساهمة منها في رفع كفاءة وعطاء هذا القطاع المهم.

ووجه الشكر لاسرة المسرحية وشبابها على الجائزة الاولى التي حصلوا عليها في المهرجان الشبابي الخليجي الثاني مؤكدا على ضرورة المحافظة عليه في الاعمال الفنية المقبلة.

والقى بعد ذلك مؤلف المسرحية محمد الرشود كلمة شكر فيها فرقة المسرح الشعبي على حفل التكريم وعلى الدعم الذي قدم قبل وخلال المهرجان.

وطالب الرشود بضرورة اشهار فرقة خاصة للشباب ترعاها الدولة لما لهذه الفرقة الفنية من اهمية سوف تجني ثمارها على المدى البعيد، اضافة الى تبنيها صقل المواهب الفنية الشابة وتقديمها الى خشبة المسرح.

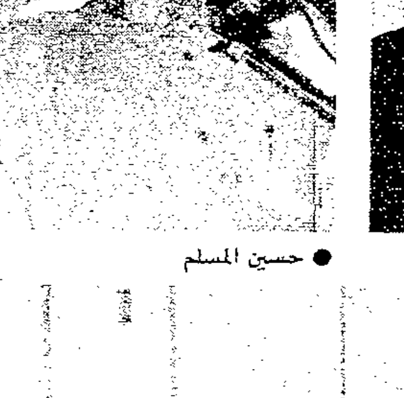
وفي الختام القى مخرج المسرحية حسين المسلم كلمة اشار فيها الى الدعم الذي قدمته وزارة الشؤون، وتضافر كافة الجهود التي ادت الى النجاح، واعرب عن شكره لفرقة المسرح الشعبي على حفل التكريم، ووعد بالمزيد من النجاحات في الاعمال المقبلة.



● عبدالرحمن المزروعي



● محمد الرشود



● حسين المسلم



جانب من الحضور

تصوير: موسى عياش

رضا الباهي في الكويت مع أحدث أفلامه



● المخرج رضا الباهي

المخرج التونسي رضا الباهي صاحب فيلمي (شمس الضباع) و(الملائكة) وصل الى البلاد في زيارة عمل تستغرق عدة ايام يجري خلالها اتصالات مع بعض الجهات المعنية تتعلق بانتاجه السينمائي الجديد الذي يعد له على المستوى العالمي.

رضا يحمل معه النسخة الفرنسية من احدث افلامه (الذاكرة الموشومة) الذي تلعب بطولته جولي كريستي، والذي قوبل بحفاوة وترحيب الجمهور وانتقاد السينمائيين في العالم .. وربما يكون هذا الفيلم من نصيب برنامج نادي السينما التلفزيوني، الذي سيعتبر عرضه لاول مرة سابقة مهمة في هذا المجال لم يسجلها برنامج مشابه في تلفزيونات العالم من قبل.

المطربة لول حسين تسجل للتلفزيون



● المطربة اليمنية لول حسين

في زيارتها الاخيرة للكويت، سجلت المطربة اليمنية لول حسين، مجموعة من احدث اغانيها للتلفزيون.

كما اتفقت مع احدى الجهات الفنية على التعاون في طبع اغانيها على اشرطة كاسيت.

ومن هذه الاغاني الا يا نجمة الليل انسيني، ونساني صاحبي، وغيرها من اغانيها الشهيرة.

كتاب تربوي جديد للدكتور محمد جواد رضا

أزمات الحقيقة والحرية في التربية العربية المعاصرة

حين نحاكم عصرا من العصور حضاريا، علينا ان نضع في الحسبان عدة اعتبارات، منها: اولا: النظرة الرسمية الى الفعاليات الفكرية في هذا العصر، وهل هي نظرة موضوعية، تقيم هذه الفعاليات تقييما صحيحا، ام انها نظرة قاصرة، تضيق ذرعا بكل ابداع فكري رشيد يتغيا سعادة الانسان، وتوفير المناخ الملائم لقدراته..

ثانيا: مدى اهتمام المثقفين في هذا العصر، بالعلاقة الجدلية المتبادلة بين الفكر والواقع، وهل هو اهتمام جاد شجاع، ام انه غريب عن العملية الاجتماعية المنشودة، هدفه تكريس الوعي الاجتماعي في قطب الطبقة المهيمنة سياسيا؟

ثالثا: الفهم السائد للتراث، وهل هو فهم مميز يربطه بواقع العلاقات الاجتماعية والسياسية، ام انه فهم يرى التراث ظاهرة معزولة عن سياقها التاريخي... ومن خلال هذه الاعتبارات، نستطيع ان نقف على الخصائص الفكرية لهذا العصر او ذاك، وهل هي كافية لبروز ابداعات انسانية متميزة، ام انها غير مؤهلة لافراز مثل تلك الابداعات...

وانطلاقا من تلك الرؤية الرشيدة التي تتمتع بها صفوة من الباحثين، انبرى الباحث العربي الدكتور محمد جواد رضا، في كتابه «ازمات الحقيقة والحرية في التربية العربية المعاصرة» الصادر في عام ١٩٨٧، عن دار ذات السلاسل بالكويت، يحاكم التربية العربية المعاصرة، بروح موضوعية، اتسمت بالعمق والقدرة على استقراء الحقب التاريخية التي مر بها العقل العربي، على نحو قل ان يتوفر لكثير من الباحثين الذين اما انهم يتهيبون من طرح القضايا الفكرية طرحا جريئا، او انهم مشدودون الى النظرة السلفية، التي تقاوم مثل هذا الطرح، وترى في الماضي تراثا متجانسا، يمتلك طبيعة ثابتة واحدة... وماعلينا اليوم الا اجترار هذا التراث واعادته الى حياتنا، كما هو!

ولان الباحث محكوم بنظرته الجدلية الى الاشياء، فقد استعاض ـ كما يقول ـ بكلمة «ازمة» عن كلمة (فصل)، وهو يرتب موضوعات الكتاب، ايمانا منه بضرورة الوعي بالعوامل التاريخية والمصرفية الفاعلة في التربية المعاصر، ومواجهتها بجدية وشجاعة... يقع هذا الكتاب في ٢٦١ صفحة من القطع المتوسط، وهو يضم مدخلا وسبع ازمات او فصول.. جاء ترتيبها على النحو التالي:

تقاليد القهر وغياب الابداع.. تربية المبدعين... القصور الابستمولوجي في فهم الطفل... الطفل ومعضلة القصور اللغوي في المجتمع العربي المعاصر... تجديد الوعي بطبيعة اللغة واكتسابها... الطفولة العربية بين التغابن الاجتماعي وقصور الرؤية التربوية... التخطيط التربوي العربي...

ومنذ البداية، يركز الباحث على اضطراب التفكير العربي بين سببية الفكر العلمي وميتافيزيقية الفكر العلوي، فيرى بحق ان هذا الاضطراب نتج عن «هزيمة الفكر العقلاني في الحضارة العربية الاسلامية لمصلحة الفكر النقلي»... وتلك ملاحظة ذكية تربط بين العقل والتقدم، فمما لاشك فيه ان ميتافيزيقية الفكر العلوي قد شغلت حيزا كبيرا من تاريخنا الفكري العربي، وماتزال تشغل مثل هذا الحيز في فكرنا المعاصر، رافضة كل اشكال التجديد في سياق التغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع العربي. واذا كان الاسلام بحق ثورة اجتماعية وسياسية هدفها الرئيسي اعادة تشكيل الفكر السياسي العربي والتحول به من حكم الفرد او العشيرة الى حكم المؤسسات الاجتماعية الممثلة للارادة الانسانية العامة، فان هذه الثورة العظيمة لم تبلغ مداها المرسوم لها، حين فرض عليها ـ كما يذكر المؤلف ـ «ان تتعايش مع نقائضها في علاقة متنامية متضادة، احبطت فعلها في اكثر من اتجاه... ولعل السبب الرئيسي الذي يقف وراء احباط هذه الثورة المشروعة يكمن في هيمنة الافراد لا المؤسسات على مسارها، وما نتج عن ذلك في العصور العربية المتعاقبة من تحكيم الامزجة الفردية حينا والعصبية حينا اخر في قضايا عامة، لم تحسم لصالح القيم النبيلة التي بشر بها الاسلام... وبتكريس هذه الهيمنة السياسية منذ العصور التي اعقبت العصر الذهبي للاسلام، سقط الرأي الاخر او كاد، وبرزت الى حيز الوجود طبقة تنادي بالمنطق السلفي الذي يبرر بدوره انحراف السلطة السياسية وتماديها في قمع المعارضة... وباستثناء فترة الاستنارة العقلية في القرن الثالث الهجري، التي حكم فيها المأمون والمعتصم والواثق، لا نستطيع ان نعثر على اي اثر يذكر للحرية الفكرية في العصور العربية التالية لعصر هؤلاء الخلفاء... فما ان غابت هذه الفترة الزمنية الخصبة، حتى حلت محلها حقب تاريخية رهيبة، اسقطت الاسلوب التحليلي التعليلي في فهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية، كما الغت اي دور يذكر للارادة الانسانية.

ومع الاسف، فلا زالت بصمات تلك الحقب تدفع الى يومنا هذا ثقافتنا العربية، فما اقل ابداعاتنا الثقافية المتوهجة التي تخاطب انساننا العربي بصدق وعمق، على حين ما اكثر ماتفرزه المطابع من مؤلفات تلغي دور العقل والارداة، وتنيط كل مانعانيه من هموم اجتماعية بالقدر المفروض علينا!

بعد هذا التفسير لغياب الابداع عن الحياة الثقافية العربية، يتطرق الباحث الى هموم الطفولة العربية المعاصرة ومشكلاتها، فيدين مناهجنا التربوية لتزييفها الارادة عند الطفل، وقتلها فيه الفكر الاصيل، فهي لاتنفك تحشو ذهنه بمعلومات متفرقة، لاتعطي تفسيرا لظواهر الحياة.. كما يتناول في فصل اخر، مشكلة الاعضال اللغوي في الحياة العربية المعاصرة، فيرده الى اللغة المستعملة في التعليم، وهي لغة قاموسية، لاتنمي الفكر، وهنا نراه يركز على دور علم الاجتماع اللغوي في حل هذا الاعضال...

ومن هموم الطفولة الاخرى التي يناقشها الباحث ماأسماه ـ بالطفولة العربية بين التغابن الاجتماعي وقصور الرؤية التربوية ـ وهنا يرفض التسليم بامكانية تصنيف الاطفال الى من هم مؤهلون للتربية ومن هم مؤهلون للتدريب، بل انه يعد ذلك لونا من الوان «الهرطقة التربوية» التي ينبغي ان تختفي من فكرنا التربوي... فلا بد في رأيه من البلوغ بكل الاطفال حدا ادنى مشتركا من القدرة العقلية.. لابد من توفير المساواة التربوية والعدل التربوي الذي يجب ان يبدأ قبل مجيء الطفل الى المدرسة الابتدائية.

وفي ختام كتابه، يحدثنا المؤلف عن اهمية اعادة تخطيط نظام التفكير عند الانسان العربي، ومن ثم يثبت بعض المهمات التي ينبغي ان تقوم بها المؤسسة التربوية العربية اذا ما ارادت تنشئة جيل سوي قادر على حمل مسؤولية المستقبل، ومنها: تحقيق التوازن بين التوجهات الدينية ومستلزمات التفكير العلمي، وجعل التربية العربية تربية ديمقراطية حرة، تربي روح الابداع عند الافراد، وتعزز صورة الفرد عن نفسه، كما تنمي لديه الايمان بالعدل الاجتماعي.



● ازمات الحقيقة والحرية.

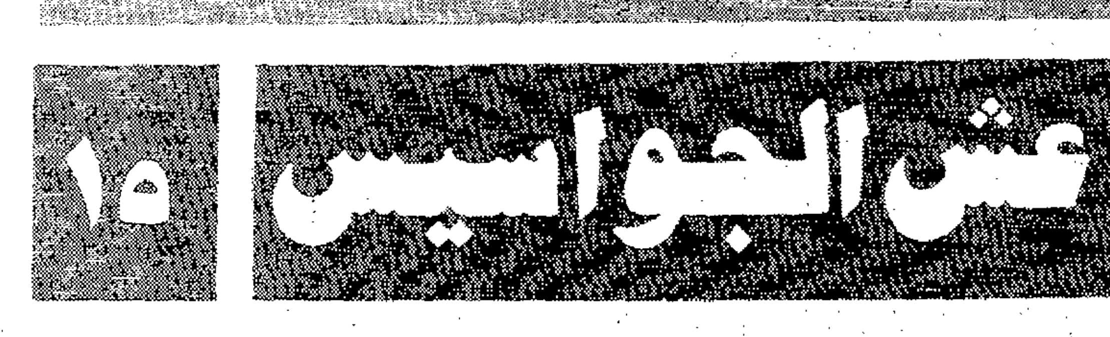
● د. محمد جواد رضا.

وبعد، لقد اتسمت هذه الدراسة بالجرأة في التحليل والاستنتاج، كما حرصت على ربط الفكر بالواقع انطلاقا من رؤية واقعية للاشياء، تفرق بين ماهو مثالي وماهو واقعي.. على انني كنت اتمنى على الباحث لو خص موضوع غياب الابداع الثقافي العربي بدراسة مستقلة، تحاكم عصورنا التاريخية المتعاقبة التي حجبت عنا هذا الابداع او اجهضته قبل ان يرى النور... ولعله فاعل.

يوسف عبدالله محمود

تريسيا لي فيشر على طريق والديها

تريسيا لي فيشر، لا تبدو شبيهة بوالدتها الشهيرة كوني ستيفنز، وذلك لانها اخذت الكثير من ملامح والدها ايدي فيشر، وان كانت مستقلة عن والديها بجمالها الذي اهلها لتسير على طريقهما الفني، لتظهر مؤخرا بطلة لفيلم تلفزيوني اسمه (اصوات غريبة) سيكون اول خطواتها الى طريق الشهرة.



بقلم : امير طاهري

قصة العلاقات الاميركية الايرانية والصراع العالمي على الخليج

يصدر في لندن قريبا كتاب «عش الجواسيس: قصة الصراع الاميركي السوفيتي على الخليج» وكتاب «عش الجواسيس» محاولة ناضجة لتتبع مسار السياسة الاميركية في ايران، منذ وصول هيوارد باسكال، اول مغامر اميركي تطأ قدماه الاراضي الايرانية عام ١٩٠٩، الى حين وصول الاساطيل الاميركية والسوفيتية والاوروبية الى المنطقة عام ١٩٨٧.

والكتاب يحلل الاسباب التي ادت الى فشل جهود روزفلت وترومان لتحويل ايران الى نموذج للتنمية الديمقراطية في العالم الثالث.. ويكشف كيف ان السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة، بدعم من ستة ـ رؤساء اميركيين، ادت بسبب غبائها الى زرع بذور الثورة الاسلامية.. وسقوط المنطقة في ايدي مجموعة من تجار الموت، والمتآمرين الذين يعملون في الظلام لتحقيق مكاسب شخصية لهم.

وتعتمد مادة «عش الجواسيس» على مجموعة وثائق السفارة الاميركية في ايران، التي نشرتها الحكومة الايرانية في مجلدات صدر منها ٥٨ مجلدا حتى الان، وعلى وثائق الحكومة البريطانية المحفوظة في مكتب الوثائق العامة Public Records Office، ووثائق الكونغرس اضافة الى ما يزيد عن ١٥٠ مقابلة شخصية اجراها المؤلف مع المعنيين بالعلاقات الاميركية الايرانية على مختلف المستويات خلال الاربعين سنة الماضية.

وقصة العلاقات الاميركية الايرانية ليست قصة الفشل الدبلوماسي، ومؤامرة اجاكس، وسياسة الاحلاف والزوارق الحربية فقط.. انها قصة الصداقة الجميلة التي تطورت عبر ما يزيد عن ١٠٠ سنة، استمدت خلالها الالهام من الاحلام المشتركة والاتصالات التي لا حصر لها بين البلدين..

و«عش الجواسيس» يروي قصة هذه الصداقة من جانبيها.. والصراع الاميركي السوفيتي، ومن قبله البريطاني السوفيتي على ايران.. واحلام القياصرة القدامى، وسادة الكرملين الجدد.. بالوصول الى المياه الدافئة.




● السفارة الاميركية في طهران

الشاه يستغل عائدات النفط الايرانية لشراء السياسيين الاميركيين

دموع واشنطن.. بداية الازمة بين الولايات المتحدة وايران

خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٨ و١٩٧٨ اشترى الشاه ما تعادل قيمته ٣٠ مليار دولار من الاسلحة، والخبرات الفنية اللازمة لها، معظمها من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا.. ومما لا شك فيه ان صفقة طائرات اف ٤ من الولايات المتحدة اقترنت بدفع رشوة سخية من جانب الشركات الاميركية المعنية الى قائد سلاح الجو الايراني في ذلك الحين الجنرال محمد ختم، نسيب الشاه.. ومما لا شك فيه ان الاشاعات التي انتشرت في اوساط القوات الجوية حول «عادة ختم بتلقي الرشاوى بصورة مكشوفة» هي التي دفعت الشاه الى ابعاده عن مسؤولية الاتفاق حول صفقات الاسلحة، واسناد هذه المسؤولية للجنرال حسين توفانيان الذي اشرف على عقد اضخم صفقات للاسلحة والمعدات العسكرية في التاريخ.. ونادرا ما تعرض الجنرال توفانيان شخصيا لتهم الفساد، ولكن العديد من الوسطاء المدنيين، وبعضهم مقرب جدا للشاه، برزت اسماؤهم كوسطاء في صفقات اشتملت عمولات كبيرة.. وعلى اية حال فان الشاه وجه اللوم للشركات الاميركية باعتبارها هي المسؤولة عن نشر الفساد في ايران.. وقد حملت اتهاماته بعض المصداقية عندما كشفت احدى لجان التحقيق التابعة لمجلس الشيوخ، في واشنطن، ان شركتين اميركيتين كبيرتين هما غرومان ونورتروب بيج دفعت ما مجموعه ٢٦,١ مليون دولار كرشوة لوسطاء ادعوا انهم يمثلون ايران.. وقد احتج الشاه على ذلك واجبر الشركتين المعنيتين على اعادة المبلغ على شكل خدمات وقطع غيار.. وقد استغل توفانيان هذه المناسبة ليشن حملة شعواء على «اللصوص والمرتشين» دون ان يذكر اسماء محددة[٣٣].. ولكنه، في الوقت ذاته، لم يتمكن من تقديم اية معلومات حول ادعاءات بان هنالك ثلاث شركات اميركية هي تكسترون ونورتروب ووستنغهاوس سلمت ما يعادل ٤,٢ مليون دولار الى ثلاثة وسطاء ايرانيين.

□■□

والاميركيون الذين عملوا في ايران خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٤٣ و١٩٦٨ لم تحم حولهم شبهات الفساد، والافساد، اما الاميركيون الذين جاءوا الى ايران في السبعينات فيبدوا انهم من طينة اخرى.. وقد وصف رئيس الوزراء الايراني امير عباس هويدا بعض هؤلاء بانهم «وحوش جشعون».. وقال انهم يمارسون سياسة نشر الفساد في اوساط البيروقراطية الايرانية بشكل متعمد... والعديد من الاميركيين الذين جاءوا الى ايران اصروا على ان تكون لهم علاقة بالمصالح التجارية او الادارات الحكومية في طهران، حتى بعد انتهاء فترة عملهم.. وفنادق الدرجة الاولى في طهران واصفهان كانت غالبا ما تكون غاصة بكبار رجال الاعمال، والدبلوماسيين السابقين الذين تحولوا الى الاعمال التجارية، والضباط المتقاعدين الذين تحولوا الى العمل كوسطاء في سوق السلاح.. فالادميرال توماس مورر على عمل كمستشار لشركة تقوم بصيانة وتصليح المعدات البحرية الايرانية بعد ثلاثة اشهر من احالته الى التقاعد كرئيس لهيئة الاركان المشتركة.. والميجور جنرال هارولد برايس، والميجور جنرال هارق جابلونسكي، والكابتن ار . اس . هاروارد، وريتشارد هالوك الذين عملوا كمساعدين خاصين لوزير الدفاع جيمس شليسنغر جاءوا الى ايران جميعا في مهمات تتعلق بصفقات للاسلحة.. وقد حاول الجنرال سيكورد، نائب قائد البعثة العسكرية الاميركية في ايران لغاية عام ١٩٧٩ الاستمرار في هذا التقليد بعد ثورة الخميني[٣٤].. ومعظم الضباط الذين يزيد عددهم عن ٨٠٠ ضابط، وتعتبر من اكبر البعثات من نوعها في العالم.. حاولوا تقليد المسؤولين عنهم، وعادوا للعمل في ايران بعد حصولهم على التقاعد.. بل ان بعض هؤلاء طالب بان يحال الى التقاعد قبل الموعد القانوني للحصول على عمل براتب اعلى مع قوات الشاه.

ومع حلول عام ١٩٧٥ كانت ايران قد اصبحت «جنة الوسطاء» وقد اعرب رئيس الوزراء امير عباس هويدا، بعد ان اقر مسودة اكبر ميزانية في تاريخ ايران، وسابع ميزانية في دول العالم غير الشيوعي، عن تبرمه قائلا: ان هنالك ١٥٠ مليون جنيه في الميزانية لا يجد سبيلا لانفاقها.. وقد تعرضت بعض الادارات الحكومية للانتقادات لانها لم تتمكن من انفاق ميزانيات تضاعفت اربع مرات خلال ثلاث سنوات.. وقد قال رئيس الوزراء لوزرائه بسخرية فيها الكثير من الجد: «الذين لا يعرفون كيف ينفقون مخصصاتهم، ينبغي عليهم البحث عن وظيفة اخرى».. وقد تدفق الالاف من الاميركيين على ايران لمساعدتها في انفاق بترو دولاراتها.. وخلال ذلك اعطى هؤلاء صورة عن الاميركيين بانهم لا يفكرون الا في المال.. او كما وصفهم احد الشعراء الايرانيين «انهم قبيلة تعبد الذهب»[٣٥].. وهؤلاء هم الاميركيون البشعون الذين يعيشون حياة زاخرة بالتباهي، ويسكرون حتى الثمالة، واكثر مما ينبغي، وسيبحثون دائما عن فرص جديدة تدر عليهم مكاسب دون جهد.

□■□

وكان الشاه يعلق اهمية كبيرة على صورته في الولايات المتحدة وقد اوكل جزءا من هذه المهمة الى سفيره الديناميكي في واشنطن اردشير زاهدي، والى شبكة من اصدقائه المخلصين الذين كونهم عبر سنوات طويلة.. وقد تمكن اردشير زاهدي، من تحويل السفارة الايرانية الى منتدى للقاءات كبار السياسيين والمسؤولين والصحافيين النافذين ورجال الاعمال... وكان زاهدي يحتفظ بعلاقات متينة مع العديد من اعضاء مجلس الشيوخ ومن بينهم زعيم الاغلبية روبرت بيرد (ديمقراطي من فرجينيا الغربية) وتشارلز بيرسي (جمهوري من الينوي).. وكلاهما زوج ابنته لايراني.. وجاكوب جافيتس، وباري غولد ووتر، وجون تاور، وبيرشي باه، ولويد بنتسن، وكلييورن بل، وابراهام رابيكوف، وفرانك تشيرش.. وقد كان هؤلاء جميعا مقربين للسفير.. وكانت ماريون زوجة جاكوب جافيتس تتلقى راتبا سنويا يعادل ٦٧٥٠٠ دولارا لدعم حملة للدعاية للخطوط الجوية الايرانية في نيويورك[٣٦].. والعديد من الدبلوماسيين الذين عملوا في ايران احتفظوا بعلاقاتهم مع الحكومة الايرانية بعد احالتهم الى التقاعد.. فالسفير ارمين ماير كان له علاقة باحد اقسام جامعة الفردوسي بينما انشا السفير ريتشارد هيلمز شركة استشارية في العاصمة الاميركية واشنطن.. وقد اطلق على شركته اسم «السفير» وهي كلمة فارسية.. وكان يتوقع الحصول على اعمال تدر عليه مبالغ طائلة من ايران، لولا سقوط الشاه ونشوب الثورة الايرانية.

والعديد من الاميركيين البارزين زاروا ايران كضيوف للشاه، او للحكومة، رغم انهم لا يمثلون اي جهة رسمية، ومن هؤلاء الليدي بيرد جونسون، ارملة الرئيس الاميركي الاسبق ليندون جونسون، وزوجة الرئيس الاسبق نيكسون وبناتها.. ورونالد ونانسي ريغن اللذان حضرا الى طهران عندما كانت الثورة الايرانية في اوجها عام ١٩٧٨.. وقد قام الشاه باستقبال ريغن الذي اصبح بعد ذلك بسنتين رئيسا للولايات المتحدة.. وكان ضيف الشرف في حفلة اقامتها شقيقه اردشير زاهدي، في منزلها، على شرفه.. وقبل ذلك، امضى ريغن وعائلته بضعة ايام في منزل اردشير زاهدي ضيوفا على السفارة الايرانية في واشنطن ولم يكن رونالد ونانسي ريغن النجمان الوحيدان اللذان زارا العاصمة الايرانية.. فقد سبقهما اليها فرانك سيناترا واليزابيث تايلور، وغريغوري بيك، وفرح فاوست، ولي ميجورز وكانديس بيرغن والعديد غيرهم ممن زاروا طهران وحلوا ضيوفا على الحكومة واستمتعوا بكرم وضيافة الطبقة الارستقراطية في طهران.

□■□

وهنالك تقرير اعده احد مستشاري الامبراطوره فرح ديبا حول ازدياد اهمية الاكاديميين في الحياة الاميركية دفع الشاه الى بسط يده وتقديم التبرعات الى عدد من الجامعات الاميركية، وكان من نتائج ذلك عقد قيمته ١١ مليون دولار لتبادل الطلاب والاساتذة، ربط جامعة الفردوسي في مشهد، بجامعة جورجتاون في واشنطن.. وتلقت جامعة كولومبيا مبلغ ٣٦٠ الف دولار لاقامة كلية للشؤون الاجتماعية في شمال ايران، كما تلقت جامعة هارفارد التي كانت مرتبطة ببعض الاعمال في ايران مبلغا يعادل ٤٠٠ الف دولار للتخطيط لكلية للدراسات العليا في مازندران.. كما ارتبط معهد ماساشوستش للتكنولوجيا بكلية طهران للتجارة عن طريق عدد من العقود.. وجرى تعاون بين معهد ستانفورد للابحاث ومعهد طهران للدراسات السياسية والاقتصادية العالمية.. فضلا عن ان الرسوم الجامعية التي يدفعها الالاف من الطلاب الايرانيين الذين يدرسون في الولايات المتحدة ساعدت عددا كبيرا من الجامعات الاميركية في سنواتها العجاف.

وكان الشاه وزوجته فرح ديبا يعلقان اهمية بالغة على الحصول على شهادات دكتوراه فخرية من الجامعات البارزة وخصوصا في الولايات المتحدة.. ولم يكن من الصعب تحقيق ذلك، وقد تلقى الاثنان ما يزيد عن ٢٤ دكتوراه فخرية من جامعات مختلفة من بينها شهادات من جامعات هارفارد وكولومبيا.

وشجع الشاه اقامة المؤتمرات الدولية والندوات الاكاديمية في ايران.. وفي عام ١٩٧٤ نظم معهد اسبن مؤتمرا لمدة اسبوع في بيرسبوليس حضرته الامبراطورة فرح ديبا ورئيس الوزراء وقد «انتخب» معهد اسبن الامبراطورة فرح ديبا لمنصب نائب رئيس المعهد.. وسرعان ما اصبح الممول الاساسي للمعهد وهو رجل النفط روبرت اندرسون، من شركة اركو، صديقا حميما للشاه، بل انه اشترى مساحة كبيرة من الارض في شمال طهران لاقامة مجمع صناعي تجاري يشارك فيه شقيق الشاه الامير عبد الرضا[٣٨]

ومما لا شك فيه ان الشاه فشل في استيعاب التحولات التي طرأت على المجتمع الاميركي بعد الحرب الفيتنامية، ولذلك فانه كان يعتقد ان كل ما ينبغي عليه ان يفعله هو ان يحتفظ بشبكة علاقاته مع اصدقائه النافذين، وان يجعل واشنطن تعتمد عليه الى حد كبير لضمان مصالحها في الخليج والمحيط الهندي.. وكما ذكرنا فان آل روكفلر يرتبطون بعلاقات وثيقة مع الشاه، ولذلك فانه ليس من الغريب ان يختار الشاه بنك تشيزمانهاتن لتصريف كل الاعمال المصرفية اللازمة لتشغيل جزء كبير من عائدات ايران النفطية[٣٩]

وفي اغسطس ١٩٧٦، اي قبل انتخابات الرئاسة الاميركية بما يقل عن ثلاثة اشهر عين الشاه لجنة مصغرة لدراسة الاحتمالات المتاحة امام ايران باعتبارها دولة اقليمية .. وقد قال الشاه لاعضاء هذه اللجنة «هنالك عامل واحد ينبغي ان يظل ثابتا هو: علاقات ايران مع الولايات المتحدة» تلك العلاقات التي كان الشاه يعتقد انه ينبغي ان تظل متينة حتى التسعينات .. وفي ذلك الحين تكون ايران قوية من الناحية العسكرية بحيث يقبل بها الجميع كقوة اقليمية في المنطقة، وفق الشروط التي تمليها ايران .. وقد استبعد الشاه رأيا يقول ان المرشح الديمقراطي جيمي كارتر، الذي كان الاعتقاد السائد عنه انه معاد لايران، قد يفوز في الانتخابات .. فقد اكد اردشير زاهدي للشاه ان الرئيس الاميركي جيرالد فورد سيبقى في البيت الابيض، على الاقل حتى عام ١٩٨٠.. اما وزير الخارجية عباس على خلعتبري فانه لم يكن يؤيد هذا الرأي، وكان يعتقد ان كارتر هو الاوفر حظا في الفوز.. ولكن الشاه لم يأخذ برأيه.. وكان يعتقد ان الدافع الوحيد الذي دفع وزير الخارجية الى ترجيح نجاح منافس فورد هو الغيرة من السفير.

واذا استثنينا ادوارد كنيدي الذي يكرهه الشاه الى درجة لا توصف، فان جيمي كارتر هو اخر شخص يرغب الشاه بان يراه في البيت الابيض، فكارتر شن حملة عنيفة على الشاه في بداية حملته الانتخابية، لانتهاكه حقوق الانسان، وعندما بدا ان فوز كارتر اصبح مرجحا، قرر الشاه تطويق الضغوط التي قد تفرض عليه من الادارة الديمقراطية الجديدة باعلان سلسلة من الاصلاحات في اوضاع السجون وسمح بقدر من حرية الرأي فيما عرف باسم «سياسة فتح الافاق السياسية» .. كما انه امر بتوجيه ضربة للمسؤولين الفاسدين في الحكومة وهدد باتخاذ اجراءات مشددة ضد ابناء العائلة المالكة، اذا لم يحدوا من نشاطاهم التجارية المشبوهة[٤٠] .. وفي نفس الوقت فانه اوضح بما لا يقبل الشك بانه على استعداد للدخول في مواجهة مع اية ادارة اميركية تحاول ان تفرض عليه نوعية السلاح الذي يختاره[٤١].

وبعد اشهر، كرر الشاه اسلوبا بات مالوفا من جانبه، بان يحاول استرضاء الادارة الديمقراطية في واشنطن بطرد رئيس الوزراء امير عباس هويدا من منصبه.. وعين مكانه جمشيد اموزيغار الذي مثل ايران في مجلس وزراء الاوبك عدة سنوات، بحكم كونه وزيرا للمالية، ثم للداخلية.. وكان المعروف عن اموزيغار بانه يتمتع بسمعة طيبة في واشنطن .. ولذلك فان تعيينه جاء بمثابة بادرة حسن نية من جانب الشاه تجاه ادارة كارتر وغني عن القول انه ليس هنالك ما يثبت سمعة اموزيغار الطيبة في واشنطن.. كما انه ليس هنالك اي دليل يشير الى انه يتمتع بمكانة خاصة في عيون المسؤولين الاميركيين.

وفي الماضي، لجأ الشاه الى هذا الاسلوب باسترضاء واشنطن، فعين علي اميني (عام ١٩٦١) وحسن علي منصور (عام ١٩٦٤) في رئاسة الوزراء وهو يعتقد ان الرجلين سيساعدانه على الاحتفاظ بعلاقاته الخاصة مع واشنطن .. ولكنه اخطأ في الحالتين .. وقد اثبتت الايام انه اخطأ في هذه المرة الثالثة ايضا.

□■□

وعندما نستعيد ما حدث في تلك الايام، فاننا نشعر بالدهشة لغياب اي حوار ذي معنى بين طهران وواشنطن حول العديد من القضايا الحيوية .. فخصوم الشاه كانوا ينظرون اليه باعتباره دمية تحركها اصابع اميركا.. ولكن، بعد عام ١٩٦٨ حرصت اميركا على عدم مناقشة الشؤون الايرانية الداخلية مع الشاه.. وعلى هذا الاساس فان مفهوم الشاه لما تريده اميركا في ايران كان يستند على تصوراته الخاصة، او على الاشاعات، وليس على المعلومات من الجانب الاميركي .. وغياب الحوار الفعال بين الطرفين على هذا النحو حال دون التنسيق بينهما لمواجهة تحديات الثورة الاسلامية عامي ١٩٧٨/١٩٧٩[٤٢].. وقد اتضح فيما بعد ان الرئيس كارتر لم يكن على استعداد للمغامرة بالعلاقات الخاصة التي تربط بين ايران والولايات المتحدة .. بل انه لم يكن على استعداد لاثارة قضية حقوق الانسان مع الشاه عندما التقى معه في ديسمبر ١٩٧٧.. فالشاه نفسه هو الذي طرح الموضوع، واصر على ان ايران مصرة على المضي في سياستها الليبرالية.. وقد فسر البعض حرص كارتر وزوجته روزالين تمضية ليلة رأس السنة ضيوفا على الشاه والامبراطورة فرح ديبا بانه ليس هنالك اي خوف من تحول العلاقات الاميركية الايرانية ودخولها في بوغاز ضيق كما حدث في السنوات الاولى من ادارة الرئيس جون كنيدي.

وعلى اي حال، فان الشاه لم يكن يحب كارتر، وقد علق بعد لقائه به «هاتان العينان الزرقاوان المجمدتان ليس فيهما اية مشاعر على الاطلاق[٤٣]».. اما الرئيس كارتر وزوجته روزالين فانهما اعجبا على ما يبدو بالشاه وزوجته.. ولكن المشاعر الخاصة تظل هامشية في تلك المرحلة من العلاقات الايرانية الاميركية .. فالالتزامات الاميركية تجاه ايران اصبحت قوية ومعقدة الى حد بعيد بحيث لم يعد باستطاعة اي رئيس توقيفها او تغيير مجراها خلال فترة وجيزة من الزمن .. ولو فكر كارتر بتغيير سياسته تجاه ايران (وهذا ما لم يطرأ على باله) فانه بحاجة الى سنتين او ثلاث سنوات لكي يحدد الخطوط الرئيسية لسياسته الجديدة، ويقنع الكونغرس بها، ويوفر الوسائل اللازمة لتطبيقها .. وبعد اشهر قليلة من دخوله البيت الابيض اقتنع كارتر بان مبدأ نيكسون هو الخيار الاكثر واقعية في ايران، وقد استغل الشاه اللوبي المؤيد له في واشنطن لاقناع كارتر بان ايران هي التجسيد الناجح لمبدأ نيكسون .. على الارض .. في المنطقة.

ولم تتمكن زيارة كارتر التي اصبح الرئيس الاميركي فيها اول رئيس يمضي ليلة رأس السنة خارج الولايات المتحدة بان الامور ما زالت سمنا على عسل بين طهران وواشنطن .. وفي السياسة، تبدو التصورات ، احيانا، اكثر اهمية من الحقائق.. وفي بلد كايران، حيث يصعب التخلص من التصورات التي يتم التوصل اليها، فان خصوم الشاه ظلوا يعتبرون الحزب الديمقراطي الاميركي بانه حليف طبيعي للمعارضة الايرانية .. ولذلك فان عددا من الشخصيات الايرانية بدأت تعد نفسها لما وصفته بتغيير في السياسة الاميركية تجاه ايران، منذ صيف عام ١٩٧٦ وحتى قبل ان تتم تسمية كارتر مرشحا عن الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة[٤٤]، واعلنت العديد من المجموعات الايرانية المعارضة وخصوصا حزب الامة الايراني، والحركة المتطرفة، استئناف نشاطاتها عشية وصول كارتر الى طهران في ٣١ ديسمبر ١٩٧٦ في زيارة رسمية وقد ارسل الحزبان، الى جانب الجبهة الوطنية من انصار مصدق رسالة مطولة الى كارتر في طهران[٤٥] كما ان هنالك بعض المعارضين للشاه تصرفوا على اساس ما يعتقدون ان الولايات المتحدة ستفعله في ظل ادارتها الجديدة بالنسبة لسياستها تجاه طهران.

■□■

وبعض فئات المعارضة الاكثر تنظيما، وخصوصا منظمة فدائيي خلق الماركسية اللينينية كانت مصممة على استغلال ما اعتبرته ضعفا في العلاقات الايرانية الاميركية بعد وصول كارتر الى الحكم، لاجبار النظام على تقديم تنازلات سريعة .. وفي تحليل مطول للوضع نشرته المنظمة في ديسمبر ١٩٧٧ جاء «ان كارتر سيلجا للضغط على الشاه لكي يضع على وجهه قناعا ليبراليا.. كوسيلة لانقاذ الامبريالية الاميركية الكريهة من هزيمة محققة في ايران»[٤٦].

وهناك عدد من الاحداث اعطى مصداقية لهذا الاعتقاد فقد بدأت صحيفة اطلاعات اليومية بنشر كتاب كارتر «لماذا ليس الافضل» على حلقات قبل الانتخابات الرئاسية .. وبدا وكان في ذلك اشارة خفية الى اظهار الامتعاض بسياسة الشاه .. وبعد فوز كارتر في الانتخابات، لم يجب على برقية التهنئة التي وصلته من الشاه الا بعد اسبوعين، وقد اتضح ان السبب في ذلك هو التاخير البيروقراطي على الجانبين الاميركي والايراني، وليس الاهمال.. اما المعارضة الايرانية فقد فسرته على انه اشارة من جانب الرئيس الجديد بعدائه للشاه وبعد اسابيع من فوز كارتر وزع مكتب المعلومات الاميركي في طهران مئات النسخ من الخطاب الذي القاه وزير الخارجية سايروس فانس حول حقوق الانسان.. وقد طبعت بعض الفئات المعارضة الاف النسخ عن هذا الخطاب ووزعته تحت عنوان (حتى الولايات المتحدة تعترف بوحشية الشاه)[٤٧].. واشارت اصابع السافاك الى حزب توده، والى المخابرات السوفيتية في طهران.. كما ان انصار الخميني بدأوا يفكرون بالاحتمالات الجديدة التي سيطرحها اتساع الهوة بين طهران وواشنطن.. وقد كتب ابراهيم مردي ,وهو ايراني يحمل الجنسية الاميركية ويمثل الخميني في الولايات المتحدة رسالة الى الخميني في النجف يقول فيها «اصدقاء الشاه في واشنطن خرجوا من الحكم .. وحان الوقت للتحرك»[٤٨].

ومنذ اليوم الاول لدخول كارتر الى البيت الابيض بدأ خصوم الشاه الذين يؤيدون الولايات المتحدة بالاتصال بالسفارة الاميركية في طهران .. وقد تردد بعض موظفي السفارة في الاستجابة لمبادرة هؤلاء، ولكن، يبدو ان الحكومة الايرانية نفسها طمأنتهم .. فالشاه امر بالليبرالية، وليس هنالك اي سبب يمنع خصوم الشاه السابقين الذين اصبحوا الان دون اهمية تذكر، من تناول كأس مع دبلوماسي اميركي او تبادل الزيارات معه.. وقد وصف الشاه هذه الاتصالات في البداية بانها دليل جديد على افلاس المعارضة.. ولكن هذه الاتصالات سرعان ما اكتسبت اهمية بارزة عندما شاع ان الولايات المتحدة تستمزج السياسيين من انصار مصدق حول الوضع.. فهل كان كارتر يسعى لمساعدة حلفاء اميركا الطبيعيين من الديمقراطيين الليبراليين الذين يسيرون على نفس القيم التي قامت عليها الولايات المتحدة، للحصول على نصيب اكبر من السلطة، في وقت كان نظام الشاه الفردي يكشف عجزه عن تحقيق التحولات الاقتصادية السياسية المطلوبة؟ لقد كان هذا السؤال موضع جدل مطول في الاوساط السياسية الايرانية مما اشاع البلبلة في اوساط انصار الشاه الذين بدأوا يشعرون بالخوف على مستقبلهم.

وانصار وخصوم الشاه على حد سواء يذكرون المشهد الغريب الذي شاهدوه على شاشات التلفزيون اثناء الزيارة الرسمية التي قام بها الشاه وزوجته فرح ديبا بعد انتخاب كارتر.. فحفل الاستقبال الذي نظمه البيت الابيض تعرض للعرقلة بسبب نشوب مظاهرات صاخبة مناهضة للشاه اجبرت الشرطة على استخدام الغاز المسيل للدموع، وكانت النتيجة ان اضطر كل من حضر الحفل، بمن في ذلك الرئيس كارتر، والشاه، وفرح ديبا، الى الاستعانة بالمناديل.. وقد نقل التلفزيون الايراني وقائع الاستقبال والمظاهرة .. ورأى الايرانيون العاديون في ذلك الحادث محاولة من جانب كارتر «لاذلال ملك الملوك» فالايراني العادي الذي يجهل القانون الاميركي والتعديل الاول لا يستطيع ان يتصور كيف يمكن ان يصل خصوم الشاه الى قرب البيت الابيض دون الاشتباك مع الشرطة .. ومن المؤكد ان الشاه نفسه كان يحمل مثل هذا الرأي ويرى ان كارتر يلعب لعبة مزدوجة معه.. فقد شاهد الملايين من الايرانيين عاهلهم يبكي امام كاميرات التلفزيون .. ولذلك اطلقوا على هذه المناسبة اسم «دموع واشنطن».

وقد وجهت دموع واشنطن ضربة عنيفة لهيبة الشاه في الداخل، وبدا ان هنالك تشققات عديدة في الدرع التي يرتديها.. وانه مجرد رجل مثل الاخرين.. وفي مجتمع يضع الملك في مصاف المطهرين.. فان الشاه كان في موقف لا يحسد عليه.



● ريغن ونانسي

هوامش :

٣٣ ـ في مقابلة مع المؤلف في طهران عام ١٩٧٥.
٣٤ ـ سنتحدث عن دور سيكورد في فصل لاحق عند الحديث عن فضيحة ايران ـ غيت.
٣٥ ـ الشاعر سعيد سلطان بور وقد اعدم بامر من الخميني عام ١٩٨١.
٣٦ ـ استقالت ماريون بعد ان طرحت الصحف الاميركية مسألة تضارب المصالح بسبب عضوية السيناتور جافيتس في لجنة الشؤون الخارجية.
٣٧ ـ التقرير من اعداد سيد حسين نصر، وهو باحث اسلامي بارز اصبح مديرا لمكتب الامبراطورة فرح ديبا.
٣٨ ـ صادرت الثورة الاسلامية ممتلكات واراضي اندرسون دون دفع اي تعويض له.. وقد ذهبت الاملاك الى صندوق الشهداء.
٣٩ ـ كان دايفيد روكفلر رئيس مجلس ادارة تشيز مانهاتن بنك في ذلك الحين.
٤٠ ـ في مقابلة خاصة مع المؤلف في اكتوبر ١٩٧٦ نشرت في جريدة كيهان اليومية في ٢٩ اكتوبر.
٤١ ـ المصدر نفسه.
٤٢ ـ سنتعرض لشرح هذه القضية بالتفصيل في فصل لاحق.
٤٣ ـ امير طاهري في كتابه: الخميني والثورة الاسلامية (لندن ١٩٨٥ ص ٢١٣).
٤٤ ـ المصدر نفسه ص ٢١٢.
٤٥ ـ لم تصل الرسائل لكارتر، وذلك لان بعض عملاء السافاك ادعوا انهم يعملون في السفارة الاميركية وجمعوا كل النسخ واتلفوها.
٤٦ ـ نشرة لفدائيي خلق وزعت في طهران.
٤٧ ـ امير طاهري في كتابه: الخميني والثورة الاسلامية ص ٢١٣.
٤٨ ـ المصدر نفسه.

هكذا منذ الاصل

القبس اول صحيفة عربية تدخل مخيمات غزة المحاصرة

جولة في غابة بشرية للمقاومة البطولية

● «راجمات الحجارة» عليها اطفال البريج



● نهاية الشارع الرئيسي المغلق في مخيم البريج

■ الجنود كانوا يفرون امام الجماهير مثل الفئران

■ النباطة للضرب البعيد.. والحجر للضرب القريب

■ ٥٠ جنديا تناوبوا على ضرب «شلب ولا كل شبلب».. حتى تحول الى جثة هامدة

زة المحتلة ـ القبس:

نفخ الرجل العجوز في الهواء بشدة ندما مد الجندي هراوته مشيرا الى يارة الاجرة التي تقلنا من رام الله الى قدس بالتوقف .. وقال العجوز .. «وهل جوز صلاة وانتم هنا» كمن يخاطب جندي الذي كان يستعد لتفتيش ركاب سيارة.

كان يوم سبت هادئا «٨٧/١٢/٢٦» مطر يهطل بغزارة ومسحة من الضباب طي المنطقة عند مخرج البيرة حيث م جنود الاحتلال حاجزا للسيطرة لى حركة المرور الى القدس .. خاصة في ام الجمع يجري منع الكثيرين من ذهاب الى المسجد الاقصى لاداء الصلاة شية قيام مظاهرات .. وقال العجوز الامس كانوا يسالون الركاب عن سبب جههم الى القدس .. ومن يجيب بانه هب للصلاة يعاد الى رام الله».

تفحص الجندي بطاقات الهوية وحدق طويلا في عيون الركاب خاصة الشبان ثم امر السائق بفتح الصندوق .. وسمح له بالمرور .. ادار السائق الراديو واذا بالاذاعة الاسرائيلية «تبشر» المستمعين بان عدد المعتقلين بلغ ٦٠٠ وانه تم افتتاح معتقل جديد في الظاهرية بالخليل لاستيعاب المعتقلين الجدد ..

عاد العجوز للنفخ غير مصدق لما يسمع وقال «اضرب ٦٠٠ في خمسة».

فترة الامطار وموجة البرد التي بدأت مساء غداة الاضراب الكبير ١٢/٢٢ وعودة اسحق رابين من واشنطن محاطا بالرعاية المادية الاميركية وبانتقادات لفظية لا تمسح دمعة طفل تحطمت اضلاعه .. هذه الفترة منحت الاسرائيليين فرصة للقيام بحملة مداهمات على غرار حملات الغستابو النازية .. في كافة المدن والقرى والمخيمات .. وتم اغلاق اكبر المخيمات باعتبارها مناطق عسكرية .. والتركيز الرئيسي كان على مخيم جباليا اكبر مخيم فلسطيني «حوالي ٦٠ الف نسمة» ومعقل ثورة الحجارة الحالية .. وبدأت الانباء تتناقض عن مجريات الامور في اغلب المخيمات المغلقة، من بلاطة وعسكر والدهيشة في الضفة الغربية الى جباليا والبريج في غزة .. كنت تجولت حول بلاطة في بداية ثورة الحجارة .. واستمعت الى احاديث من اطفال وشبان عن ممارسات الاحتلال .. وكان بوسع المراسلين الاجانب التجول بحرية في القطاع والضفة في بداية الاحداث .. ولكن الهجمة الحكومية الاسرائيلية على وسائل الاعلام والمضايقات التي تعرض لها رجال الاعلام حالت دون الاستمرار في التغطية .. وصار بعض المتظاهرين يتخذون موقفا سلبيا من كاميرات التلفزيون وغيرها بعد انباء عن استخدام اشرطة فيديو وصور للمظاهرات في المحاكم العسكرية كادلة اثبات لادانة المعتقلين .. فالمتظاهرون في غزة كانوا لا يحرصون على تغطية وجوههم بالكوفية اذ ان الكوفية ليست منتشرة في غزة بينما يحرص المتظاهرون في الضفة على ارتدائها بمناسبة وبدون مناسبة كما ان بعض المدافعين عن مستشفى الشفاء لاحظوا ان صحافيين بعد خروجهما من المستشفى انضما الى الجنود وكانا يحملان مسدسات فهما رجال مخابرات.

في موقف السيارات في القدس كانت تقف سيارة اجرة متجهة الى غزة تنتظر راكبين لتتحرك وذهبت الى السائق وسالته عن الوضع في غزة فقال .. عادي ويمكن التجول بسهولة باستثناء بعض المناطق وبعض المناطق تعني المخيمات ولكوني احمل هوية الضفة الغربية يبدو الامر اكثر صعوبة على الحواجز العسكرية اذ ان جنود الاحتلال قد يشتبهون في وجودي في غزة .. وحتى لو قلت لهم انني صحافي فان هذا بحد ذاته اكثر اثارة للشك ولغضبهم .. لذلك فقد لاحظ السائق اضطرابي عند نقطة العبور الى غزة المسماة «أيرز» وانا امد يدي نحو بطاقتي الشخصية وطمانني الى ان التفتيش لن يتم .. وبالفعل لم يحدث شيء .. وبعد مغادرة الحاجز قال السائق لاحد الركاب. «الان تستطيع ان تدخن» ثم فك السائق حزام الامان عن وسطه. ففي غزة لا يمكن احترام اي اجراء او قانون اسرائيلي .. فغزة عالم اخر .. بل كوكب اخر كما قال المحامي فايز ابو رحمة .. عندما قابلته في مكتبه .. بينما يسمي الاسرائيليون غزة بجهنم لا ان الداخل فيها منهم مفقود والخارج مولود .. وانا احببت تسميتها بالغابة البشرية للمقاومة البطولية.

سيارات اسرائيلية

على يمين الشارع نحو مدخل غزة اشار احد الركاب الى مخيم جباليا المغلق منذ ايام ويعاني من اشد اصناف القمع والاضطهاد ونقص الماء والغذاء .. اما جباليا البلد فكان مفتوحا .. وعلى جانبي الشارع تمتد محلات قطع غيار السيارات والكراجات التي كان الاسرائيليون من عسقلان والنقب يرتادونها لتصليح سياراتهم باسعار زهيدة .. واثناء الاحداث الاخيرة صب بعض المتظاهرين غضبهم على السيارات الاسرائيلية ذات اللوحات الصفراء الموجودة في الكراجات واحرقوها واغلبها كان يملكه بدو النقب وسبب النقمة الغزية على بدو النقب هو ان بعض الافراد من قبيلة العزازمة يخدمون في الجيش الاسرائيلي .. وبدا مدخل غزة بفعل الاطارات المحترقة خلال ايام الثورة الشعبية اسود والوحل يغطي الاسفلت وتكونت بفعل الامطار الغزيرة بركة قاتمة اللون بحيث تطلب الامر خمس دقائق لعبورها ..

نمر عند بقالة امامها رجل ضخم الجثة اشيب الشعر .. فيضحك ويشير الى الشارع ويقول ما معناه .. البلدية لم تصلح هذا الشارع حتى الان .. لان المهندس المسؤول ربما لن يسرق من مشروع اصلاحه ما يكفي لبناء بنايتين .. ندخل غزة .. الحياة طبيعية .. جميع المحلات تعمل .. نصل الى ساحة فلسطين حيث تم طعن اسرائيلي قبل الاحداث بايام .. حركة سير ومنبهات سيارات تصم الاذان .. انزل من السيارة .. اتوقف امام صيدلية «نصر» وانظر حولي حيث تتساقط زخات خفيفة من المطر .. كانها ساحة في مدينة مصرية .. حتى بعض الرجال يرتدون جلابيات شبيهة بالجلابيات المصرية ويضعون اللفحة على الرأس .. الساحة هي الاخرى زادتها الاحداث سوادا بفعل الاطارات المحترقة.

جولة في الشوارع

ادخل الى محل واعطيه رقم هاتف اناس اعرفهم .. ياتي بعد حين من يلتقطني .. وللصدفة كان ذلك الشاب من مخيم النصيرات المقابل لمخيم البريج ودعاني الى جولة في شوارع غزة حيث بدت اثار معارك الايام الماضية على زوايا الشوارع .. ويشير مرافقي الى مبنى محاط بالجنود ويقول .. هذا مستشفى الشفاء التي سميناها مستشفى الشهداء حيث سقط ثلاثة شهداء وهم يدافعون عنه لمنع جنود الاحتلال من اعتقال الجرحى .. ندور حول المستشفى مرة ثانية بالسيارة طبعا .. الجنود على

(البقية على الصفحة ١٤)



● الساتر الترابي الذي اقامه الاسرائيليون لمحاصرة المخيم



● السيارات تاتي.. وتعتقل الفلسطينيين داخل المخيمات

القبس اول صحيفة عربية تدخل مخيم

أشد على يد أم الشهيد

فتقول: الشهداء احباء الله

■ ذهب الصحافيون الاجانب من المخيم.. فعاد الجنود الى وحشيتهم

■ طفل النباطة: عندما نصيب جنديا.. يلف حول نفسه مرتين من الالم

■ انصار «فتح» و«الشعبية» متعاونون مع «الجهاد الاسلامي»

«خيبر.. خيبر يا يهود.. جند محمد سوف تعود»

■ شبان اضربوا عن العمل في المصانع الاسرائيلية.. ولا يجدون قوت يومهم

■ التفاصيل الكاملة لمعارك الكر والفر في مستشفى الشفاء

■ مجنون ضربه الاسرائيليون.. فعاد اليه عقله

■ حتى صيادو الاسماك الفلسطينيون.. محسودون على صيدهم!

■ فايز ابو رحمة : غزة كوكب اخر.. ولا حل ابدا الا بالدولة

■ افنيري قال لي : ما يحدث غير معقول.. ثم طلب اعداد القبس التي نشرت كتاب «صديقي العدو»

● مواجهة بين جنود الاحتلال والفلسطينيين

(تتمة المنشور على الصفحة ١٣)

الباب يدققون في هويات الداخلين ويمنعون ويسمحون حسب مزاجهم .. ويقول مرافقي انه لم يشهد الغلبية الاحداث في مخيمه «النصيرات» لانه كان موجودا في غزة .. ولكنه طلب مهلة ساعتين حتى ينهي بعض اعماله ويعود بي الى مخيمه حيث يمكنني متابعة الاحداث على لسان ابطالها .. وبالفعل بعد ساعتين كانت السيارة التي تقلني تنحرف يمينا من الشارع الرئيسي الفاصل بين النصيرات ومخيم البريج حيث بدا ساتر ترابي ارتفاعه ثلاثة امتار وطوله اكثر من ٨٠ مترا يسد مدخل البريج .. اما النصيرات فكان مفتوحا وفوقه بناية بيضاء انيقة قريبة من الشارع يقف جنود الاحتلال بهراواتهم وبنادقهم وقنابلهم المسيلة للدموع .. وبين اشجار البرتقال انتشر جنود اخرون .. عبرنا الى الطريق الرئيسي الموحل هو الاخر حيث تناثرت الحجارة في كل مكان واختفى الشبان من الشارع ولم نر سوى اطفال صغار يتحركون بدون اتجاه .. اوقف مرافقي سيارته وقال «هنا كان الحاجز الذي اقامه الشباب في المخيم لمنع قوات الاحتلال من الاقتحام .. وهنا دارت الاشتباكات اليومية التي اصيب خلالها حوالي اربعين شخصا بالرصاص .. عدا ٥٠ جريحا تعرضوا للضرب المبرح .. واتجهنا نحو شارع فرعي داخل المخيم .. كانت المقبرة فوق ربوة مرتفعة اعلى مكان في المخيم .. صعدنا نحو قمة المقبرة .. وبدا المخيم من حولنا كبيرا .. حوالي ٣٥ ـ ٤٠ الف نسمة ومن بعيدا بدا مخيم البريج المحاصر منذ ايام..

مداخل المخيم

عدنا الى الشارع .. صار مرافقي يتنقل بين البيوت ويسال عن فلان وفلان .. وبعد جولة في الشارع خرج رجل من احد البيوت ودعانا للدخول. كانت الغرفة صغيرة وباردة مفروشة بحصيرة وفرشات صغيرة .. الرجل في الثلاثينات من عمره لكنه بدا كمن تجاوز الخمسين حيث امضى فترة مطلوبا لسلطات الاحتلال الى ان اعتقل وامضى في السجن ست سنوات .. قال الرجل مشيرا الى احداث الايام الاخيرة .. «ما حدث ليس وليد اللحظة .. بل نتيجة تراكمات على مدى ٢٠ عاما تحت الاحتلال .. وقبلها ١٩ عاما عشناها كلاجئين .. لكن الاستفزازات الاسرائيلية خاصة في الفترة الاخيرة بلغت حدا لا يمكن السكوت عليه .. اغلقوا مدارس ووزعوا الطلبة على مدارس بعيدة عن المخيم .. وطردوا الكثيرين من الطلاب وفي الفترة الاخيرة بدأ الجنود يطلقون النار على الناس في الشوارع كاننا حيوانات .. وجاءت عملية الطائرة الشراعية فاعطت للناس دفعا معنويا وثقة في النفس طغى شعورنا الوطني على كافة مشاعرنا .. لهذا عندما تحرك مخيم جباليا خرج المخيم في مظاهرة شاملة واشتبك مع الجنود على مدخل المخيم.. واؤكد هنا ان العمال والطلاب لعبوا دورا رئيسيا في التصدي للاحتلال، اذ لا يمكنك ان تتصور كيف يكون شعور الانسان وهو يتقدم بصدره عاريا نحو فوهات البنادق .. ونساء المخيمات ينشدن الاغاريد الوطنية فيطيب الموت والاستشهاد .. في كل يوم كان يسقط عدد من الجرحى بالرصاص ولحسن الحظ لم تقع اصابات قاتلة في المخيم.. عندما سقط الشهيد عبدالسلام في مخيم البريج ..

خرج المخيم عن بكرة ابيه نحو الشارع الرئيسي رجالا ونساء واطفالا، الاف من المتظاهرين اجتازوا الحاجز وتراجع الجنود امامهم .. كان منظر الجنود وهم يفرون امامنا كالفئران .. بعضهم اخذه الطوفان البشري فوقف واجما تحت الاشجار غير قادر على الحركة كانت الصدمة قوية بالنسبة اليهم حتى انهم لم يعرفوا كيف يتصرفون .. وخرج الجميع نحو الشارع الرئيسي

ودخلنا مخيم البريج المحاصر .. واتجهت الجموع نحو بيت الشهيد حيث استمرت المظاهرة وقدمنا التعازي لوالدته وزوجته.. ثم عدنا الى المخيم رافعين الاعلام الفلسطينية .. مررنا بين الجنود الواجمين ونحن نرفع علمنا الفلسطيني .. يا له من علم رائع .. صدقني ليس تحيزا انني اراه افضل الاعلام .

فلان .. يقول

يقرع الباب طفل يمد رأسه في الغرفة ويقول: «فلان يقول ان فلانا نقل الى السرايا ..» ويختفي الطفل فيفسر لي محدثي ذلك بقوله.. يعني انه نقل من معتقل انصار ٢ الى مقر الحاكم العسكري وهذا يعني انه صدر ضده حكم بالسجن .. فالاعتقالات التي تمت في المخيم ما زالت جارية .. عندما شن جنود الاحتلال هجومهم النهائي لاحتلال المخيم استعانوا بقوات اضافية وسيارات وطائرات هليوكبتر.. ونحن لا نملك سوى المقلاع للضرب البعيد والحجر للضرب القريب .. كانوا بالمئات دخلوا الشارع الرئيسي .. وسيارتهم تسير بسرعة جنونية .. اقتحموا بعض المنازل وضربوا سكانها .. اعتقلوا من وجدوه امامهم .. اخي اصيب برصاصتين في قدميه بينما كان امام منزله في الشارع .. هناك شاب اخر بيته قريب من هنا شاب ولا كل الشباب كان خبيرا في الكاراتيه .. عندما اقتحم الجنود منزله .. اعترضهم واشتبك مع احدهم ولقنه درسا .. ثم هجم عليه اخرون .. وقاوم .. لقد حطموا اطرافه واضلاعه ومع ذلك ظل يقاوم حتى اخرجوه جرا بالحبال .. ونقلوه الى بيارة قريبة .. كان هناك حوالي ٥٠ جنديا كلهم تناوبوا على ضربه .. ولما مضوا جاء غيرهم وهكذا حتى صار جثة هامدة .. اخذوه مع غيره .. وحوكم وهو جريح .. وصدر ضده حكم بالسجن سنة وغرامة ٣٥٠٠ شيكل .. حتى الان لا تزال الاعتقالات جارية .. بلغ عدد المعتقلين من المخيم حوالي مائة ..

نصيحـــة

نصحنا مضيفنا بالعودة بسرعة الى غزة اذا قررنا عدم المبيت في المخيم .. فالجنود ما زالوا يمارسون اعتداءاتهم على السكان خاصة في الليل .. خرجنا الى الشارع المعتم .. رائحة دخان الحطب تتصاعد من منازل واكواخ المخيم .. مجموعة من النسوة جلسن حول موقد في كوخ من الواح الزينكو يتجاذبن اطراف الحديث .. همهمت احداهن وهي ترانا نركب السيارة .. الله يحمي كل الشباب .. ديروا بالكم .. هذول ما بيعرفوا الله .. تحركنا نحو الشارع الرئيسي .. اشار مرافقي الى ضرورة فتح النافذة .. وقال احيانا يامرنا الجنود بالتوقف ولا نسمعهم فيطلقون النار .. حوادث كثيرة وقعت لهذا السبب .. نصل قبالة مخيم البريج.. فيقول مرافقي صباح هذا اليوم كان الجنود يضربون من يخرج من المخيم... احدهم كان ذاهبا للعمل سيرا على الاقدام .. اوقفه جندي وبدأ يضربه على يديه حتى كسر معصمه وامره برفع يديه فوق رأسه فلم يستطع الا بعد ان امسك يده المكسورة بيده الاخرى .. وواصل ضربه حتى كسر الاخرى .. وتدخل جندي اخر وطلب من الجندي ان يكف لكنه استمر حتى انهار الشاب ولما تمالك نفسه وعاد ادراجه نحو المخيم امره الجندي بركوب «الباص» الذي ينقل العمال للعمل في المصانع الاسرائيلية .. فاضطر الشاب الى ركوب الباص .. ونزل بعدها وتوجه الى المستشفى .. هذه الحوادث تتكرر يوميا تحت نظر القادة العسكريين الاسرائيليين الذين يتواجدون في المكان .. في الايام الماضية كان يتواجد صحافيون ومصورو تلفزيون فيتصرف الجنود بدون وحشية ولا يتحركون من اماكنهم .. وعندما يغادر المصورون يبدأ الضرب واطلاق الرصاص .. في غزة جاء الحاكم العسكري لغزة الجنرال اسحق مردخاي الى منطقة مستشفى الشفاء .. ومع وصوله كف الجنود عن الضرب واطلاق النار بسبب وجود صحافيين .. ثم خدع مردخاي الصحافيين حيث دعاهم الى مرافقته .. وعندما ذهبوا عاد الجنود الى طبيعتهم الوحشية .

قبل يومين اوقفني حاجز عسكري .. نزلت من سيارتي .. تحقق الضابط من هويتي وفتش السيارة .. وضربني على بطني .. ثم طلب مني الابتعاد لمسافة عشرين مترا .. رفضت مغادرة السيارة .. وقلت له .. اذا كنت ستطلق النار علي فاقتلني هنا بجانب السيارة حتى لا يقال انني حاولت الهرب وبعد انتظار نصف ساعة سمح لي بمواصلة السير..

ضباط .. بلا ضوابط

ليس هناك ضوابط تحكم تصرفات الجنود .. الضابط هو القدوة .. يطلق النار .. ينكل بالجرحى والجنود يقلدونه .. اطلاق النار على المتظاهرين كان يتم عن بعد واحيانا ببنادق قنص .. وباسلحة كاتمة للصوت.. سلطات الاحتلال حاولت تحسين صورتها بايقاف ضابط عن العمل لانه تسبب في جرح شخصين في الضفة بدون مبرر.. ويعلق الفلسطينيون على ذلك بقولهم .. ان سبب ايقاف الضابط ليس لانه تسبب في جرح شخصين بل لانه لم يقتلهما .

عدنا الى غزة حيث امضيت الليل .. وفي الصباح تطوعت امرأة غزية واقسمت على انها ستساعدني في الدخول الى مخيم البريج بسيارتها وقالت ونحن نركب السيارة .. انت لا تتحدث دع كل شيء علي .. وبالفعل انطلقنا نحو مخيم البريج .. وببلاهة متعمدة دارت المرأة بالسيارة نحو المدخل المغلق بالساتر الترابي .. فاوقفنا الجنود وهم يداعبون هراواتهم .. وشعرت وكان الهراوات ستنهال فوق رأسي بعد لحظات .. وسالتهم المرأة ببلاهة ايضا عن سبب اغلاق الطريق فاشار اليها احد الجنود بالانصراف فورا .. وانصرفنا .. ثم اتجهنا نحو طريق اخر غير مغلق بالسواتر الترابية بل بحواجز عسكرية .. وبالبلاهة ذاتها سالتهم المرأة عن سبب ايقافها .. فضحك الجندي وهو يطلب هويتها .. دقق فيها .. ثم فتش السيارة .. وبعدها حدق في وجهي .. لم اكن قد حلقت ذقني في ذلك الصباح ويدي مدسوسة في جيب سترتي تقبض على كاميرا التصوير الصغيرة .. ثم طلب هويتي .. حدق في الصورة ثم عاد ونظر الي .. ودعا جنديا اخر واخذا يتجادلان بالعبرية .. لا بد انهما يتساءلان عن سبب وجود شخص من الضفة في هذا المكان المغلق .. وبعد جدال اعاد الي الهوية وظننته سيامرنا بالعودة .. لكنه سمح لنا بمواصلة السير .. وقالت المرأة «شفت احيانا الجراة تنفع» ودخلنا المخيم .. كانت سيارتنا الوحيدة التي تتحرك في طرقاته الوعرة الموحلة .. وصلت المرأة الى احد المنازل .. واسلمتني الى شاب من المخيم .. وقالت انها ستعود بعد ساعتين لاعادتي ..

سـرب اطفـال

سرب من الاطفال تحلق حولي بعد نزولي من السيارة .. وعندما اخرجت الكاميرا من جيبي .. زاد عددهم والكل يطلب تصويره .. كان اغلبهم يحمل «نقافات» للحجارة نهرهم الشاب قاصدا ابعادهم ولم يبتعدوا الا بعد ان التقطت لهم مجموعة من الصور .. وقلت لاحدهم .. «ولكن ان نشرت الصورة ووجهك غير مغطى فسيعرفك الجنود ..» اجاب : « مش مهم بس صور» .. لف احدهم لفحة على رأسه ومد نقافته للتصوير .. سالت احدهم «هل استخدمتها» فقال ضاحكا : « طبعا» وماذا تضعون فيها ..؟ حجارة او بنانير زجاجية .. وهل اصبتم جنودا .. وماذا يفعل الجندي عندما يصاب بحجر.. رد احدهم .. «يلف حول نفسه مرتين من الوجع» .. قطع الشاب الدردشة مع الاطفال .. وسار بي نحو احد المنازل .. وهو يقول «غريب لم يصلنا اي صحافي عربي منذ بداية الاحداث .. الاجانب ياتون لتصوير المظاهرات والاشتباكات عند مدخل المخيم .. يقفون وراء الجنود .. لا احد يتحدث معنا او يسال عن احوالنا في الداخل» .. ثم سالني «ما الذي تريده بالضبط؟» قلت «اريد التجول في المخيم .. زيارة بعض الجرحى .. زيارة منزل الشهيد..» قال: «اذن تعال» وقادني الى احد المنازل .. دخلنا البيت الصغير .. رحب بنا صاحبه العجوز .. ثم قادنا الى غرفة يستلقي بداخلها شاب صغير .. انه ابنه الجريح .

بلا شـــعر

كان شابا صغيرا لا اثر للشعر على وجهه بعد .. ساقه اليسرى مربوطة .. قال انه اصيب قبل عشرة ايام .. كان في مقدمة مظاهرة «القيت حجرين .. وفجاة شاهدت جنديا يركع على الارض ويصوب بندقيته نحوي .. ثم شعرت بوخزة في ساقي .. لم اسقط على الارض .. هربت نحو شارع فرعي وهناك رأيت دمي ينزف .. ثم نقلت الى المستشفى .. الرصاصة اخترقت ساقي بعد انفجارها .. انها مؤلمة .. ولكن هذا ثمن يجب ان ندفعه .. غيري دفع حياته ..» وسالت الشاب .. كيف كان يجري تنظيم المظاهرة؟ فقال:

لم يكن هناك تنظيم .. كان يكفي ان يقوم عدة شبان باقامة حاجز حتى يهرع الجميع لنجدتهم وتبدأ المظاهرة والاشتباكات .. من ناحيتنا اصبنا كثيرا من الجنود بجروح .. ولكن الحجر لا يقتل يؤلم فقط .. اما الرصاص يقتل ويجرح .. ويقول شاب اخر اتى مع مجموعة من الشبان وانضم الى الجلسة .. سقط منا ٢٥ جريحا بالرصاص وشهيد واحد .. هذا غير الاصابات والكسور من جراء الضرب.. على مخارج المخيم ما زالوا يمارسون ابشع انواع التعذيب .. اثناء خروج بعض الناس لامور اضطرارية يعتدون عليهم بالضرب .. مثلا اذا عاد انسان عند المساء ساله الجنود .. هل ضربناك في الصباح ؟ فاذا اجابهم بنعم .. ضربوه ثانية بحجة ان ضربهم في الصباح لا يكفي حيث انه ما زال يستطيع السير .. واذا اجابهم بلا ضربوه لانهم لم يضربوه في الصباح .. عندما اقتحموا المخيم .. تكلوا فينا تنكيلا .. في سوق المخيم .. امسكوا رجلا عجوزا يبيع فلفلا وضربوه حتى سقط على الارض ثم «فركوا» الفلفل في فمه وعينيه .. تصور منظر رجل عجوز وهو يبكي وهم يضحكون .. انهم ساديون .. لا احد يستطيع حصر الاعتداءات التي قاموا بها.. منذ ايام ونحن في حالة حصار.. مخاتير المخيم ذهبوا للحاكم العسكري لرفع الحصار فاجابهم ان هذا يحتاج الى عدة ايام .. بعد مضي ذكرى انطلاقة فتح حيث يتوقع الاحتلال تجدد المظاهرات في حالة رفع الحصار.. المؤن لدينا تناقصت بنسبة ٧٠٪ .. ومع ذلك وضعنا افضل من مخيم جباليا الذي يعاني من الحصار ومنع التجول.

اسلحة كاتمة

ويقول شاب اخر.. لقد استخدموا اسلحة كاتمة للصوت .. كثيرون اصيبوا بالرصاص دون ان نسمع صوت اطلاق النار .. هناك اربعة جرحى اصيبوا بهذه الطريقة .. ويقول الشاب الجريح..

«عندما كنا نشتبك مع الجنود .. كان الواحد ينسى نفسه.. كنا نصرخ ونهتف بشعارات لا استطيع ان اذكرها الان .. كنا نقول اشياء ونفعل اشياء لا يمكن ان اكررها الا وانا في مظاهرة .. في المظاهرة كنا نشعر بشعور غريب .. الرصاص والجرحى والجنود .. وطائرات هليوكبتر وامطار من الحجارة والعلم الفلسطيني يرفرف فوقنا .. في تلك اللحظة لا يهمنا شيء .. كان الشباب يتقدمون بصدور مفتوحة نحو الجنود».

عندما سقط الشهيد عبد السلام استمات المتظاهرون لاخذ جثته حتى لا تقع في ايدي الجنود .. ونقلوا الجثمان ورفضوا تشريح جثته وشيعوه في جنازة لائقة شارك فيها جميع سكان المخيم..

ويفتخر سكان المخيم بان شهيدا اخر دفن في مخيمهم هو الشهيد عطوة ابو سمهدانة من رفح الذي طعن جنديا بسكين.. ويقول احد الشباب .. «عطوة لم يمت من جراء اصابته بالرصاص في ساقه.. عطوة قتل بعد اعتقاله .. لقد وضعه الجنود على مقدمة سيارة ولفوا به رفح لمدة نصف ساعة ثم نقلوه .. وعاد جثة رأسه كان كالبيضة «الخداج» من كثرة الضرب .. لقد ضربوه حتى مات .. انهم يقتلون الجرحى..

من الجريح الى الشهيد

نغادر بيت الجريح نحو بيت الشهيد.. نسير بحذر حسب نصيحة الشبان .. فالامر لا يخلو من وجود عميل..

والاعتقالات ما زالت تجري دون توقف في المخيم .. يطرق احد الشباب بابا .. ونطل داخل غرفة ٣×٨ م .. انها بيت الشهيد القديم في هذه الغرفة كان يعيش ١٣ نفرا هم عائلة الشهيد.. تجيبنا امرأة بان والدة الشهيد في البيت الجديد .. نتوجه نحو البيت الجديد .. ما زالت جدرانه عارية .. غرفتان فقط وساحة اسمنتية وحاكورة فيها بعض الخضار المزروعة .. ارضية الغرفة حيث يجلس شبان لتقبل العزاء ما زالت رملية والشبان يجلسون على الرمل.. يدعونا شاب الى الغرفة المجاورة .. حيث تجلس امرأتان .. نقدم العزاء لهما .. انهما امه وزوجته المتشحتان بالسواد اللباس التقليدي في غزة ومخيماتها.. الزوجة مطرقة رأسها تحملق في الارض .. والام تمسح دمعات لمعت في عينيها .. يدخل طفل رضيع اشقر الشعر تضمه جدته وتقول «ما ذنب هذا الطفل حتى يتيتم وهو في هذا العمر .. وما ذنب الذي في بطنها...» فالشهيد ترك زوجته حاملا في الشهور الاخيرة .. التقطت صورة للجميع.. تفتح الام البوم وتاخذ صورة للشهيد الملتحي مع زوجته في ثياب العرس وتناولها لحفيدها وهي تقول له «بابا» اشعر بتفاهة الموقف وانا التقط لهم صورا.. اعود لاشد على يدي ام الشهيد.. وهي تردد لنا الله لا اله الا هو .. والشهداء احباء الله .. اغادر الغرفة الصغيرة بسرعة اذ لا يحتمل الانسان ان يكون صحافيا في موقف كهذا .. ويقول احد الموجودين .. كان الشهيد قد انتقل الى بيته هذا قبل فترة قصيرة .. بنى هذا البيت ولم يكمله .. له عدة اخوة واخوات وهو كبيرهم ومعيلهم .. واستشهد وعليه دين ١٥٠٠ دينار من جراء بناء البيت..

كان عاملا في مصنع اسرائيلي.. علاقته مع الاسرائيليين كانت سيئة .. فهو متدين، نودع الحضور ونتجه نحو الشارع الرئيسي الذي شهد الاشتباكات .. هنا سقط الشهيد يقول احد المرافقين..

وهنا كان الحاجز الذي وضعه الشباب .. ومن بعيد يبدو الحاجز الترابي الذي وضعه الاسرائيليون، الاطفال يتسلقون الساتر الترابي ويراقبون الجنود .. اسالهم هل الطريق سالكة للخروج.. فيرد احدهم «اذا في بالك قتلة اخرج» احد الاطفال يحمل وعاء فيه «ترمس» اساله هل تبيع الترمس في المظاهرات .. فيضحك بائع الترمس .. ويقول .. «احنا بنجمع حجار للشباب».

كلمة دارجة

الشباب كلمة دارجة في المخيم .. احيانا تعني الشبيبة التنظيم الموالي لفتح في المخيمات .. ففي كل مخيم تتواجد الفصائل الفلسطينية .. القطاع فيه اغلبية موالية لفتح.. ثم تليها الجبهة الشعبية «جورج حبش» صور عرفات وحبش كانت ترفع في المظاهرات ..

مخيم جباليا فيه اغلبية للجبهة الشعبية.

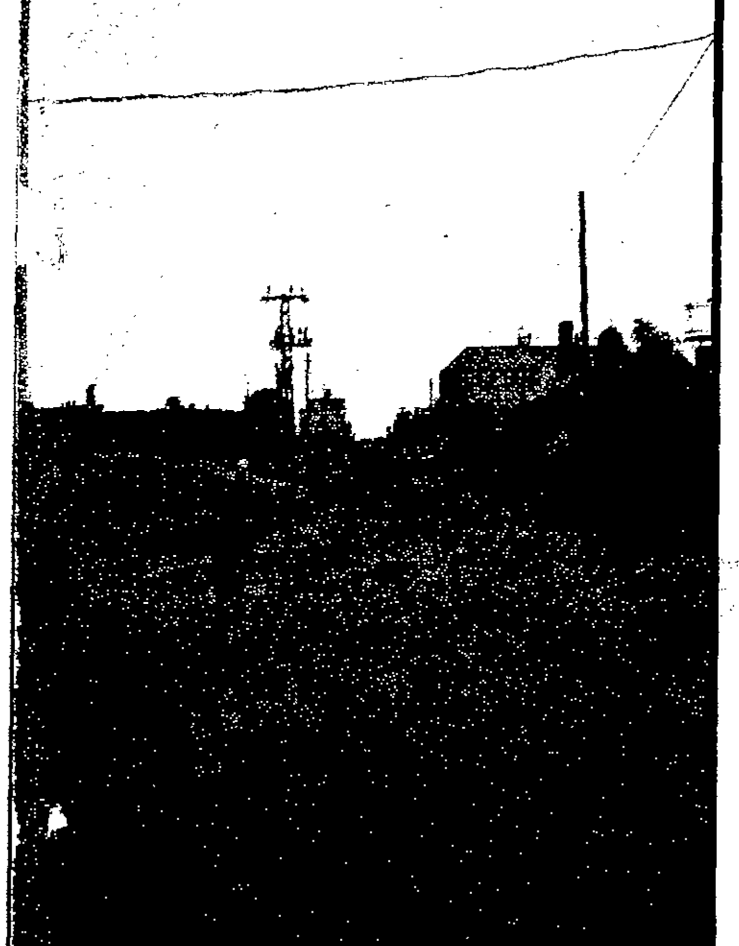
اما تنظيم الجهاد الاسلامي فهو متواجد ايضا ولكنه يعمل بشكل سري بعد الاعتقالات التي جرت ضد اعضائه حيث اعتقل اكثر من مائة عضو ويقول احد الشبان «تصور اعتقال مائة عضو من تنظيم حديث العهد.. انها ضربة قاسية له.. لذلك لجأ هذا التنظيم الى السرية ومنطقة نفوذه هي بيت لاهيا ..

وعلى اية حال لا توجد تناقضات بين انصار التنظيمات فانصار فتح والشعبية متعاونون .. وانصار فتح متضامنون مع تنظيم الجهاد ويعتبرونه جناحا فتحاويا.. لكن هناك خلافات بين تنظيم الجهاد والمجمع الاسلامي والاخوان المسلمون».. حيث ان الجهاد الاسلامي يتهم المجمع بمهادنة الاحتلال وقصر الدين على اداء الصلاة فقط.. الشعارات المكتوبة على الجدران في المخيم تعبر ايضا عن التيارات السياسية فيه.. احد الشعارات يقول: خيبر خيبر يا يهود .. جند محمد سوف يعود .. او عاش الشبيبة .. نعم للوحدة الوطنية .. نعم للدولة المستقلة .،

احداث «الشفاء»

نجلس في باحة احد المنازل .. ينضم الينا مجموعة من الشبان يحضرون الشاي.. احدهم يقول عن اخر انه شهد احداث مستشفى الشفاء بكاملها.. اساله عما شاهده فيقول انه لم يكن يرغب في الحديث ولما سالته لماذا.. قال: اذا رويت لك ما حدث فقد تصاب بحالة من السخط تؤدي بك الى مهاجمة اول جندي تراه في الشارع.. قلت له هات ما عندك:

قال الشاب «ما حدث في مستشفى الشفاء كان معركة حقيقية .. احيانا كانت الاشتباكات تجري وجها لوجه.. الجنود اقتحموا المستشفى ثلاث مرات بعد ان حرره الشباب .. عندما كان الصحافيون والمصورون متواجدين ..كان الجنود يتراجعون وعندما يختفي الصحافيون كانت الهجمة تشتد.



● هنا دارت الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال

سقط حول المستشفى شهيدان .. في يوم واحد .. وفي اليوم التالي سقط شهيد ثالث.. الجرحى كثيرون .. المسافة بين الجنود والمدافعون كانت تصل الى ١٥ مترا. في الاقتحام الاخير استخدموا طائرة هليوكبتر لقصف المستشفى بالقنابل المسيلة للدموع .. عندما دخل الجنود المستشفى اخذوا يلقون القنابل في الداخل بين المرضى العاديين.. وكانوا يعتدون على الجرحى بالضرب .. غرفة العمليات تحطم زجاجها من الرصاص.. الجنود اقتحموا الغرفة الاطباء يجرون عملية جراحية .. اجبروا بعض الاطباء على ازالة الحجارة والاطارات المحترقة من امام المستشفى .. عدد الجرحى الذين دخلوا المستشفى بلغ ٤٢٠ جريحا .. كانت الاوامر للمستشفى من سلطات الاحتلال بعدم معالجة الجرحى مطلقا بل باستقبالهم ونقلهم الى المستشفيات الاسرائيلية.. لكن بعض الاطباء تطوعوا وبدأوا يعالجون الجرحى .. احدى النساء ضربها جندي وكسر يدها عندما دافعت عن طفل لها ارادوا اعتقاله في المستشفى .. هناك حالات اجهاض بسبب الغاز المسيل للدموع .. وهناك عد[...] حالات لشبان اصيبوا بالجنون نتيج[ة] للضرب على رؤوسهم .. ونقلوا ا[لى] مستشفى الامراض النفسية .. وهنا[ك] شاب مجنون معروف في غزة وصل ا[لى] المستشفى جريحا .. كل جسمه مصا[ب] بالكدمات .. يديه .. رجليه.. رأسه صد[...] .. وكان يشكو من جميع انحاء جسمه .. ومن سخرية الاقدار انه كان يتك[لم] كالعقلاء وهو في المستشفى ربما عاد اليه عقله من شدة الضرب بينما فقد ا[خرون] عقولهم من شدة الضرب ايضا.»

ويتدخل شاب اخر.. «علمنا ان ه[ناك] اربع حالات اجهاض في المخيم بـ[سبب] الغاز المسيل للدموع.. وهناك [...] خرقوا اذنيه.. لقد استخدموا اساليب [...] يستخدمها النازيون .. فقد حاول جند[ي] طعن طفل بسنجه البندقية في صدره [...] الطفل تفادى الضربة واصيب في ذراع[ه]

سيارات تقطع الحديث

ويتشعب الحديث مع شباب المخيم وكلما مرت سيارة قفز شاب ليرى ان كا[نت] عسكرية ام لا .. فالاعتقالات تجري في [...]



● والدة الشهيد وزوجته وطفله

● مدخل م[...]

هكذا من الأصل

...ات غزة المحاصرة



● مشادة بين سيدة وجنود الاحتلال

وقت .. ويقول شاب ـ خريج جامعي ـ «اريد ان تنشر لنا كلمة وهي اننا لن نيأس ولم نصب بالاحباط .. وهذه الانتفاضة هي الدليل وهي ستوصلنا الى دولتنا الفلسطينية. صدقني ان بعض

العمال امتنعوا عن العمل منذ اسبوعين في المصانع الاسرائيلية وهم لا يملكون قوت يومهم .. شعبنا بحاجة الى دعم في خلق فرص العمل .. كلنا هنا رفضنا العمل في اسرائيل وبقينا سنوات عاطلين عن العمل ولم نجد احدا يسال عنا ..

بعدها ستبدأ محاكمات المعتقلين والغرامات الباهظة التي تفرض عليهم فمن اين ندفعها .. وحتى الجرحى الذين نقلوا الى المستشفيات ستطالبهم المستشفيات بمبالغ خيالية خاصة المستشفيات الاسرائيلية.. ويقاطعه شاب اخر.. «كلامه صحيح ولكن ما نريده بالضبط هو السلاح .. فالمال لا يحرر الاوطان».

لا نريد العودة

[illegible] الجرحى .. وهناك لمست مدى الاهمال الذي يعانيه جرحانا ورأيت جنودا جرحى مصابين بالحجارة .. كانوا يصرخون بالعبرية .. لا نريد العودة هناك .. وما اريد ان اقوله ان انتفاضتنا سببت لهم صدمة لا مثيل لها وصار بعض الجنود يرفضون الخدمة في الضفة والقطاع.. مثلما كانوا يرفضون الخدمة في لبنان».

كان الوقت بعد الظهر والمرأة التي نقلتني الى المخيم لم تات .. احد الشبان اقترح علي تمضية الليل في المخيم .. لسماع المزيد

عن عذابات المخيم... لكن شابا اخر.. قال انه يعرف طريقا خلفية غير معبدة بين بيارات البرتقال.. جهزت نفسي للخروج مشيا فالطريق الخلفية كان شارون فتحها عندما كان وزيرا للدفاع لاحكام السيطرة على المخيم لمواجهة الخلايا الفدائية التي كانت تعمل في القطاع.. وعندما وصلنا الى عيادة وكالة الغوث ظهرت سيارة المرأة الفزية الجريئة.. يقودها رجل وقال انه جاء لاخراجي مستفيدا من كونه يحمل بطاقة عمل دولية.. لكنه كان خائفا من العودة الى الحاجز العسكري.. فاقترحت عليه الطريق الخلفية غير المعبدة..

وهكذا ودعت المخيم المحاصر حاملا بعض عذاباته وامالة لنقلها الى العالم..

مع «ابو رحمة» وافنيري

فور وصولي الى غزة توجهت الى مكتب المحامي فايز ابورحمة.. وكان وقتها خارج مكتبه وقال احد مساعديه انه ذهب الى وكالة الغوث لمناقشة الاوضاع المتردية في مخيم برج البراجنة وبعد دقائق دخل يوري افنيري ترافقه مصورة مجلته.. كان هو الاخر قادما لمعرفة

الاوضاع في القطاع.. وعلمت منه انه ترك سيارته في مقر وكالة الغوث حيث ان الخطر يتهدده في حالة تجوله في غزة بسيارته الاسرائيلية.. سالت افنيري عن رأيه فيما يحدث فقال.. «اكاد لا اصدق ما اسمع وأرى». حدثته عن مشاهداتي في مخيم البريج.. فعاد ليقول.. «مستحيل هذا الذي يجري.. انهم لا يعترفون بكم اعداء للتفاوض.. ويعترفون بكم اعداء لمحاربتكم فقط». لم يطل انتظارنا للمحامي حيث وصل واخذ يتحدث عما جرى في الاجتماع وقال انه مع اخرين طلبوا من سلطات الاحتلال ان تسمح لوكالة الغوث بادخال اغذية للاطفال الى مخيم جباليا وتمديد ساعات التجول حيث لا يسمح لسكانه بالخروج الا لمدة ٤٥ دقيقة يوميا.. كما ان المخيم يعاني من اعتداءات الجنود على السكان ومن نقص في المياه.. ويضيف ابورحمة.. عندما قلت لضابط ان الحل الامثل هو رفع حظر التجول لمدة اربع ساعات يوميا اجابني بقوله.. لا يعني منع تجول اذا رفعناه لمدة اربع ساعات.. ويضيف مخاطبا [illegible] انهم يعرفون [illegible] يسال ابورحمة عن توقعاته [illegible] فيقول هذا الوضع سيتكرر بين فترة واخرى والحل كما قلناه دائما وكررناه باقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح. ذات يوم جاء شمعون بيريز الى القطاع واجتمع بعدد من الشخصيات.. وقلنا له.. نريد انسحابكم واقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح.. جنودها مثل شرطة لندن مزودون بالعصي فقط.. لكنه لا يزال يرفض.. والان اطالبه بدولة جنودها لا يرتدون الزي العسكري بل مايوه البحر حتى يطمئن الى اننا لن نشن حربا ضد اسرائيل. لكن الزعماء الاسرائيليين لا يرون ان الزمن لا يعمل لصالحهم. ولذلك يطرحون حلولا مستحيلة التنفيذ. بعدها يدعونا ابورحمة الى غداء في مطعم على البحر.

ويقول هناك سنكمل الحديث ثم عاتبني لانني قبل سنوات عندما زرته كتبت عنه انه اتصل بمنزله ليستفسر عن طبخة اليوم فاجابته زوجته «مجدرة» لذلك دعاني الى مطعم.. فاوضحت له ان اشارتي الى طبخة المجدرة كانت اسقاطا على الطبخة السلمية التي كان يعدها ريتشارد موري في ذلك الوقت.. وبالفعل كانت طبخة بحص وليس مجرد مجدرة.. فوافقني على تحليلي وقال انه لم يقرأ نص ما كتبته في القبس في حينه وانما سمع عنه من بعض الناس في الخارج.. في الطريق الى المطعم سالني افنيري.. «سمعت ان القبس نشرت ترجمة كاملة لكتابي الاخير عدوي صديقي.. فهل لديك نسخة» فاجبته بالنفي.. وقلت ولكن بعض الذين قرأوه في الخارج قالوا لي انهم لم يتعاطفوا مع عصام سرطاوي الا بعد ان قرأوا ترجمة كتابك في القبس فضحك ثم قال «لقد كان سرطاوي رجلا عظيما.. لم يفهم احد رسالته ومساعيه نحو السلام.. قبل ساعة من اغتياله كان شمعون بيريز الذي يتحدث الان عن

السلام يقول عن سرطاوي انه ارهابي ولن اجلس معه في مؤتمر واحد اي مؤتمر الاشتراكية الدولية في البرتغال.. وبعد اغتيال سرطاوي بساعة وقف بيريز.. وقال لقد فقدنا رجلا كان يسعى للسلام..» ويضيف ابورحمة.. «انهم لا يريدون دعاة السلام.. يريدون التطرف حتى يجدوا مبررا لعدم اقامة السلام».

حوار في مطعم

على باب المطعم البحري يافطة كتب عليها «لف بوت ريستورانت» اي مطعم قارب الحب. توقفت امام اليافطة لاحظ افنيري تعجبي من اليافطة.. فقلت له.. انظر ان مطعم قارب الحب خال من الناس بعد الذي فعله جنود الاحتلال.. وسألته «ما هو تفسيرك للوحشية التي مارسها الجنود الاسرائيليون ضد المدنيين العزل هل فقدوا كل احساس بالانسانية» صمت قليلا وقال «لو قلت لي هذا الكلام قبل شهر لقلت لك انه مستحيل الحدوث، ولكن الان لا اجد له تفسيرا.. فجلس حول طاولة في وسط المطعم قبالة البحر الهائج.. فيقول افنيري.. هذا المطعم يذكرني بمطعم مماثل دخلته بين صور وصيدا عند غزو لبنان عندما ذهبت الى بيروت الغربية المحاصرة.. لمقابلة عرفات.

ينظر ابورحمة نحو البحر ويقول لافنيري: ان صياديكم يتهمون صيادي غزة بانهم يعترضون اسراب اسماك السردين ويصيدونها قبلهم. هل تصدق هذا؟؟ فتقول المصورة.. لقد قرأت شيئا عن هذا في الصحف الاسرائيلية.. فيقول افنيري. اليوم ذهبت الى المحكمة العسكرية. في غزة حيث تجرى محاكمات سريعة للمعتقلين.

وهناك التقيت بصياد عليه محاكمة بتهمة الصيد على مسافة اكثر من ميل ونصف في البحر بينما المعروف ان حدود الصيد غير محدودة.. انه وضع شاذ هذا الذي يجري.. ويقول ابورحمة «كلنا هنا نعاني.. المحامون اعلنوا اضرابا احتجاجا على سير المحاكم العسكرية..

والصيادون يعانون من ملاحقة السلطات لهم.. لدينا نقص في كل شيء.. انت زرت مستشفى الشفاء اليوم ولعلك لاحظت كم هو قذر هذا المستشفى.. لقد طلبنا اقامة مستشفى شعبي سعة ٢٢٠ سريرا وحصلنا على الاموال اللازمة وعلى قطعة الارض.. فرفضت السلطات التصريح لنا بالبناء... اصبت ذات يوم بمرض ودخلت مستشفى الشفاء وكانت اغطية السرير قديمة عمرها عشر سنوات وعندما طلبت كوب ماء قالت الممرضة لدينا ماء وليس لدينا كاس.. ولكني ساسقيك من كاسي..

فالمريض لا يحصل على ماء.. وعندما غادرت المستشفى اخذت اغطية السرير معي ولما زارني بعض القناصل الاجانب عرضت امامهم الاغطية كبرهان على تدني الخدمات الصحية.. وكانت النتيجة ان السلطات منعتني من السفر بحجة انني احرض ضد الاحتلال.. هناك الحمضيات اهم انتاج زراعي في غزة نريد تصديرها مباشرة الى اوروبا لكن

السلطات الاسرائيلية ترفض ذلك.. البلد الوحيد الذي نجحنا في تصدير الحمضيات اليه هو يوغسلافيا ولكن يوغسلافيا لا تدفع نقدا بل مقايضة البرتقال مقابل خراف يوغسلافية وعندما وصلت شحنة الخراف الى ميناء اشدود طلبت الجمارك الاسرائيلية دولارا ونصف الدولار كرسوم عن كل كيلوغرام وفي النهاية وبعد مفاوضات تم تخفيض الرسوم الى دولار واحد اما الشروط اللاحقة فكانت اغرب.. اذ ان السلطات اشترطت وضع الخراف وعددها خمسة الاف في مزرعة واحدة..

ولا يسمح بخروجها او بيعها في اسرائيل او في الضفة الغربية.. وكل مشتر يؤخذ اسمه وعنوانه ورقم هويته... وكل رأس عليه علامة مميزة على اذنه وحدث انهم عثروا على عدد من الخراف في الخليل فجن جنونهم.. وطلبوا الاجتماع مع مدير الشركة.. وفوجىء المدير انه امام ١٣ ضابطا فقال لهم.. اجتمع ١٣ ضابطا لمناقشة وجود عدد من الخراف في الخليل؟» ويستطرد ابورحمة..

«طلابنا لا يجدون جامعات.. كانت مصر تستقبل الف طالب من غزة.. ولكن العدد ٤٠ طالبا يدرسون في معاهد وليس في جامعات.. الجامعة الاسلامية في غزة فيها خمسة الاف طالب ولكن لا احد يعترف بشهادات خريجيها لا هنا ولا في الخارج.. الاحوال في المخيمات تزداد

سوءا.. السبعمائة والخمسون الفا هم سكان القطاع سيصل عددهم الى مليون نسمة بعد عشر سنوات.. فلا تستغرب الاحداث الاخيرة.. فالناس تريد حلا.. تريد دولة».

لماذا الى موسكو وواشنطن؟

فيقول افنيري.. «انا لا ارى سببا لكي يتوجه العرب واسرائيل الى موسكو وواشنطن بحثا عن حل.. الاسرائيليون يعرفون اكثر من غيرهم ان الشعب الفلسطيني يريد دولته.

فهم العدو.. وهم الجار في اي حل لكنهم يرفضون هذه الحقيقة.. فالسلام اذا كان يجب ان يتم ـ فهو بين الفلسطينيين والاسرائيليين والاردن مثلا انهم لا يريدون الاعتراف بكم.. ولكن الاحداث الاخيرة ستغير اشياء كثيرة..

والمطلوب من عرفات هو ان يعمل على تغيير الرأي العام الاسرائيلي» فاقاطعه سائلا «وماذا بوسعه ان يعمل» فيجيب «ببساطة يستطيع ان يعلن ويوضح انه اذا قامت دولة فلسطينية ضمن حل سلمي فان هذا الحل سيكون نهائيا.. بمعنى انه ليس مرحليا على طريق تدمير اسرائيل».

ثم يستدرك قائلا «ولكن الاسرائيليين صنعوا من عرفات ومن منظمة التحرير عدوا دائما لا يتصورون انه يتغير وان تغير فعلا كما حدث في السنوات الاخيرة، وهذا يتطلب جهودا اكبر لتغيير الرأي العام الاسرائيلي» واقول لافنيري «لقد

قرأت الدراسة التي اعدها احد زملائك عن الفاشية الجديدة في اسرائيل.. الا تعتقد ان هذه الفاشية اخذت تنمو بسرعة.. والدليل وحشية الجنود..» فقال: «لا ليس لدينا مخاوف من هذا النوع.. فالشارع الاسرائيلي منشغل الان وسيبقى مشغلا بالمشكلة الديمغرافية العربية.. لكن الا تعتقد ان استمرار

الوضع على ما هو عليه سيجعل منظمة التحرير تعود الى التطرف.. او ان يسيطر عليها المتطرفون؟» فاجيبه «ربما اذا استمر هذا التجاهل الشامل في الخارج للقضية الفلسطينية.. اذ من المنطقي ان

تعود المنظمة الى حيث بدأت لاعادة فرض القضية بوسائل عسكرية اكثر فاعلية وهذا الا اسميه تطرفا».

مالطا.. يوك!

يختتم ابورحمة جلسة النقاش والطعام بقوله ان عدم اعتراف اسرائيل بنا كمفاوضين بقيادة منظمة التحرير

الفلسطينية يذكرني بذلك القائد التركي الذي صدرت اليه الاوامر لاحتلال مالطا فتوجه باسطولة من قبرص.. ودار في البحر قليلا فلم يجد مالطا ثم عاد وابلغ القيادة «مالطا يوك» فظن قادته انه دمر مالطا ومنحوه ميدالية. وهذا ما يحدث الان حيث يظن قادة اسرائيل انهم دمرونا.

نغادر المقهى.. والاحظ عند الخروج «لوجا» للعرس مع مقعدين يذكرني بصورة شهيد البريج بملابس العرس مع

عروسه.. اجدني في وضع شاذ.. قبل ساعتين كنت في مخيم محاصر يعاني الجوع والقمع.. والان في مطعم فاخر..

وعلى مسافة قصيرة من المطعم يخضع مخيم جباليا لابشع انواع الحصار

والقمع واطفاله يعانون من نقص الحليب.. يطلب افنيري من ابورحمة ايصاله الى بيت اناس يعرفهم..

فيوصله.. ويعرب عن رغبته في زيارة القطاع ثانية لكنه قال انه سيحضر علما

على احد وجهيه علم اسرائيل وعلى الوجه الاخر علم فلسطين حتى يبرز العلم الفلسطيني امام الفلسطينيين

والاسرائيلي امام الاسرائيليين ليتمكن من التجول بحرية في القطاع ولا يحسبه المتظاهرون مستوطنا. نضحك جميعا ويقترح ابورحمة هو الاخر تمضية الليل في غزة..

فاقول له لقد اشتقت الى مخيمات الضفة هي الاخرى تعاني وساحاول دخولها.. يوصلني موقف السيارات في ساحة فلسطين وتبدأ الامطار في الهطول.. فيقول «غريبة راديو اسرائيل

قال ان الامطار لن تسقط اليوم» فارد عليه «وراديو اسرائيل يقول انه لم يسقط سوى ٢١ شهيدا، بينما سقط ٢٨ شهيدا» والعدد الحقيقي اكبر من ذلك بكثير.



● ابو رحمة وافنيري



تفي الشفاء في غزة

هكذا اضاءت انتفاضة «كانون اول المشتعل» ظلمة السماء العربية

بقلم: د. اسعد عبدالرحمن

من ضمن الظواهر الملفتة للنظر في الانتفاضة الاخيرة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة انها فاجات الرأي العام العالمي ومن ضمنه العربي. بل ان الانتفاضة فاجات دولا وقوى سياسية دولية وعربية. ناهيك عن «اسرائيل» حكومة وقوى سياسية وشعبا، بعد ان افترض جميع هؤلاء ان الشعب العربي الفلسطيني قد استكان بين جدران الاسر نتيجة تدجنه وتكيفه واستسلامه في نهاية الامر لمصيره الجديد الذي مضى عليه عشرون عاما كاملة. كذلك، فان الانتفاضة الفلسطينية جعلت اجهزة الاعلام الاجنبي، ناهيك عن اجهزة الاعلام العربي، تلهث وراء الاحداث. وكم من مرة وجد فيها الصحافي الاجنبي نفسه، وهو في غمرة ركضه لتغطية احداث الانتفاضة. يتساءل بينه وبين ذاته او يسال من ذهب لمقابلتهم من «شيوخ» فلسطين او بلاد العرب «الذين هم ادرى بشعابها» عما جعل مؤسسته ترسله على جناح السرعة لتغطية وقائع الانتفاضة وعن الاسباب التي تجعل هذه الاخيرة مختلفة عن سابقاتها. وفي هذا السياق، وفي ضوء كل ما جرى في الاسابيع القليلة المنصرمة، لا باس من ان نسارع الى طرح السؤال المباشر المحدد: كيف تختلف هذه الانتفاضة عن سابقاتها، وما هو سر الاهتمام الاقليمي والعالمي بها؟. وكيف اضاءت احداث «كانون اول المشتعل» ـ حسب التعبيرات الاسرائيلية ـ ظلمة السماء العربية؟

ان اول ما اختلفت به هذه الانتفاضة عن غيرها يرتبط بدرجة الفجائية العالية التي تميزت بها من زاوية التوقيت الزمني، ومع ان العلوم الاساسية والتطبيقية قد توصلت بدرجة كبيرة من الدقة، الى معرفة مسبقة بمواعيد انفجار البراكين الطبيعية، فان العلوم الاجتماعية والانسانية لم تنجح بالدرجة نفسها او بما يقترب منها في مجال معرفة مواعيد ثوران «البراكين لشعبية». ورغم ان الامبريالية، والدولة الصهيونية، تتباهيان بقدراتهما على فهم دواخل شعوب العالم الثالث، ومن ضمنه الامة العربية، ومن ضمنها الشعب الفلسطيني، فان الاحداث والتطورات الكبرى ـ من نوع الانتفاضة الفلسطينية الاخيرة ـ ما فتئت تفاجئهم وتاخذهم على حين غرة، وما كان لهذا الاحساس العارم بالمفاجاة ان يسود هذه الاوساط لولا انها بالغت في ثقتها بنفسها وبخبراتها المتراكمة وبقواها البطشية والاغرائية المباشرة وغير المباشرة بحيث جعلها كل ذلك تعتقد انها نجحت، والى فترة طويلة، في تطويق واحتواء وتكييف وتدجين وتيئيس الشعب العربي الفلسطيني تمهيدا لتوقيعه على وثيقة استسلامه!! وفي الوقت الذي اعتقدت فيه هذه الدوائر ان الشعب الفلسطيني قد نال منه الحصار والضرب والقمع الذي اصابه بشكل مباشر او اصاب منظمته وفصائلها. فوجئت الدوائر ذاتها بان ذلك الشعب قد انتفض وتحرك بعد ما بدا عليه من خنوع او موات مفترضين وظاهرين. بل ان القمع الاسرائيلي المباشر قاد الى مواجهة بدل ان يؤدي الى استكانة. كما ان تكالب الاعداء ادى الى بلورة ارادة التحدي بدل فرض حالة من الياس. كذلك، فان تجاهل بعض الاشقاء والاصدقاء وكل الخصوم والاعداء للشعب الفلسطيني ولقضيته اسفر عن عزيمة اضافية لاثبات الوجود. واخيرا. فان المحاولات الدؤوبة على درب شطب الشعب الفلسطيني من المعادلة زوده بالقوة اللازمة لاعادة تثبيت نفسه ـ بانتفاضته الاخيرة ـ على الخريطة المحلية والعربية والدولية. وهكذا. فان السائرين في «جنازة» الشعب الفلسطيني، الذاهبين الى المقبرة المعدة لدفنه، وجدوا انفسهم ـ فجاة ـ وجها لوجه امام «الفقيد» او «المجني عليه» الذي لم يكتف بالانتصاب الشجاع امامهم بل بادر الى قذفهم بالحجارة ايضا !

***

ثم ان ثاني ما تميزت به الانتفاضة العربية الفلسطينية الاخيرة هو كبر حجمها الكمي. فهي لم تقتصر على شريحة او شريحتين من جماهير المناطق المحتلة. وهي لم تكن فقط من صنع الطلاب سواء كانوا في المرحلة الابتدائية او الاعدادية او الثانوية او الجامعية. وهي لم تكن بمبادرة مقتصرة على ابناء النازحين في المخيمات رغم دورهم الطليعي المبادر في اغلب الاحيان، ذلك ان الانتفاضة تجاوزت الفئات والشرائح لتشملها جميعا ولتظل تحت رايتها جميع الفئات العمرية والجنسية والطبقية بحيث اشتملت على الاطفال واليافعين والصبايا والشباب والرجال والنساء والكهول والشيوخ ومختلف الطبقات المهنية والفلاحية والطلابية والتجارية والعمالية. ومن هنا. اكتسبت الانتفاضة الاخيرة هذه بعدها الجماهيري الواسع الذي جعل كثيرين، ومن ضمنهم المؤرخ الاسرائيلي يهوشاع بورات، يسجل بالحرف الكبير حقيقة كون الانتفاضة حركة «شعبية» واسعة وشاملة. ومما لا شك فيه ان ذلك ما كان ليحدث على هذا النحو لولا ان كاس مرارة واذلال قد امتلأ وفاض، ولولا ان مصالح جميع هذه الفئات قد تضررت نتيجة عمق الاستغلال المستمر الممارس ضدهم من المحتلين، ولولا «توحد» جميع هذه الشرائح تحت وطاة جلد سياط التعسف الامني والسياسي والعنصري والاقتصادي الاسرائيلي المنهالة على اجساد وكرامات ونفسيات وحريات وبطون جماهير الشعب العربي الفلسطيني ماضيا وحاضرا. وهكذا، وجدت الدولة الصهيونية نفسها، رغم حشدها لكامل قواها، في مواجهة مع شعب وحدته قوة القهر الصهيوني ـ الامبريالي من جهة، وقوة الحلم بالخلاص والتحرر من جهة ثانية .

***

اما ثالث ما اختلفت به وتمايزت فيه الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة فقد تبدى باتساع امتدادها الافقي الجغرافي. ورغم ان مثل هذا التطور قد حدث سابقا في المناطق المحتلة باسرها، فانه كان هذه المرة اشد وضوحا وارسخ. فما كادت منطقة فلسطينية تصاب بمكروه حتى تداعى له باقي الجسد الفلسطيني، بل والعربي بالحمى والسهر، ومع ان الامر لم يقتصر على تضامن المناطق المحتلة بعضها مع بعض، فان الوشائج النضالية المباشرة فيما بينها تجذرت من ناحية، وشدتها على نحو اسرع وافعل من ناحية ثانية. وكما قال الكاتب الاسرائيلي اوري نير في صحيفة هآرتس، فانه كان بين الضفة الغربية وقطاع غزة «شعاع فوري ثنائي الاتجاه»، بل اننا ـ في ضوء الوقائع المتراكمة ـ نستطيع تعميم هذه الحقيقة ـ الخلاصة بحيث تضاف اليها مناطق الجليل والنقب والمثلث التي خضعت للاحتلال منذ العام ١٩٤٨، وكم هي الكتابات الاجنبية، ناهيك عن الاسرائيلية، التي تحدثت عن «المفاجاة» او «الصدمة» او «اللطمة» التي اصابت الاسرائيليين وحكومتهم جراء الموقف الذي اتخذه «فلسطينيو ١٩٤٨». وفي هذا الصدد،

طالب عدد من المسؤولين الاسرائيليين باتخاذ اجراءات قمعية ليس ضد المتظاهرين فحسب، وانما ضد اعضاء اللجنة القطرية للمجالس المحلية اي القيادة المحلية المنتخبة التي لم تستطع ـ حتى لو ارادت ـ «ضبط» المتظاهرين ومنع «تماديهم» في اعمال العنف الشديد التي شهدتها المناطق المحتلة، بل ان عددا اخر من المسؤولين الصهيونيين طالب باعادة فرض الحكم العسكري على الجليل والنقب والمثلث وسائر القرى المحتلة منذ ١٩٤٨. هذا، طبعا،

عدا عن الاثار والانعكاسات التي تركتها الانتفاضة الاخيرة على امتداد نقاط التواجد الفلسطيني خارج الوطن المحتل، كي لا نتحدث عن الانعكاسات عند ابناء العروبة الاخرين وتجاوبهم الواضح الذي سر الصديق واغاظ الاعداء. ونحن هنا لا نتحدث عما حدث من تضامن في صيدا ومخيم اليرموك وغيرها فحسب، ولا عما ظهر من تعاضد في الاوساط الشعبية المهنية والطالبية المصرية او الكويتية وغيرها فقط، وانما نتحدث عما تبدى من تضامن واسع خارج اقطار الوطن العربي الكبير .

اما رابع ما تميزت به الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الاخيرة فقد تجلى في الشجاعة المطلقة التي ابدتها جماهير الشعب العربي الماسور بين جدران الاحتلال، ودون انتقاص من الشجاعة التي اظهرتها فئات من الجماهير العربية الفلسطينية في انتفاضات سابقة، فان مستوى الشجاعة هذه المرة قد ارتفع فوق اي منسوب عادي وربما بسبب الظروف غير العادية التي وصلت اليها اوضاع الجماهير في الوطن المحتل، ومسالة «الشجاعة» هنا ليست مسالة

خلقية مطلقة. فنحن نتحدث عن الشعب الشجاع ذاته سواء في هذه الانتفاضة او غيرها من سابقاتها. غير ان الظروف الموضوعية لهذه الانتفاضة خلقت حالة نفسية جماهيرية موضوعية مختلفة. فارتفاع منسوب القهر الى نقطة اعلى هذه المرة، وبعد ان كان من المفترض له ان يؤدي الى استكانة وخنوع مطلقين ودائمين، اذا بذلك القهر يؤدي الى شجاعة استثنائية وصلت الى حدود المغامرة، ثم ان اتساع الانتفاضة واشتمالها على مختلف الفئات عزز ـ كما هو متوقع ـ

الثقة بالنفس وزاد من الايمان الداخلي بقابلية النصر وتحقيق النتائج المرجوة، بعد ان تقوت ارادة الفئات المختلفة بمشاركتها ودعمها لبعضها البعض، كذلك، فان «البعد الديني» الجديد للانتفاضة لعب دوره الخاص والمتميز وبالذات بعد ان تقوت القوى المقاومة تاريخيا للاحتلال بالحضور الجديد المشارك والفعال لقوى سياسية «اسلامية» اختارت مؤخرا سلوك دروب تعانقت فيها قلوبها وايديها مع قلوب وايادي القوى القومية واليسارية المقاومة منذ المراحل الاولى المبكرة والمتمتعة بالخبرة والمراس في مقارعة المحتل والى درجة اصبح معها قتال قوات الاحتلال بمثابة

«ديانة سياسية» محركة عندها. وهكذا ـ ومثلما يحدث عادة في كل الحالات التي ترقي فيها قيمة الاستشهاد في النفوس الى الدرجة المطلوبة سواء نتيجة دوافع دينية او وطنية علمانية ـ اصبح الاستشهاد بديلا للموت بكل ما يرافق ذلك من نفوس غير هيابة، لا تتوقف عند حدود الدفاع وانما تتجاوزه نحو الهجوم المتصاعد المطرد، دون خوف من الرصاص المتجه نحو الصدور والرؤوس والاطراف

والاجساد، ولقد لاحظ هيرش غودمان مثلا، عندما كتب في صحيفة لوس انجلوس تايمز، بان المنتفضين الفلسطينيين انما «كانوا يريدون ان يصبحوا شهداء». وفي هذا السياق، تجدر الاشارة الى ان عددا من الصحافيين والكتاب الاسرائيليين اشاروا الى الخطأ الذي وقع فيه الجيش الاسرائيلي حين لجأ، منذ البداية، الى استخدام الرصاص حارما نفسه، بالتالي، من هذا السلاح التخويفي الرادع في المستقبل وبخاصة بعد ان ثبت ـ في عنفوان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ـ ان الرصاص كان اعجز من ان يخيف المنتفضين .

***

وعلى صعيد مرتبط بالعامل السابق، يبرز الامر الخامس الذي تميزت به انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني الاخيرة المتمثل بكون الشجاعة المنقطعة النظير والاستعداد للاستشهاد لدى الجماهير ادى، لحظة اصطدامه بالقوى القمعية الاسرائيلية المستشرسة، الى سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى اكبر مما شهدته اية انتفاضة سابقة، ناهيك عن المعتقلين والمبعدين، فقوات القمع الاسرائيلية، المؤلفة من جيش وحرس حدود وشرطة ومخابرات ومستوطنين، اصبحت مع تعاقب سنوات الاحتلال، وفي ظل تنامي فكرة وقوة القوى الموغلة في اليمين في المجتمع الاسرائيلي، ومع تواكب هذا وتزامنه مع عمليات غسل الدماغ وبشكل اسفر عن فكر

عنصري حاد ضد العرب معشش في اوساط الشارع السياسي الاسرائيلي ناهيك عن قوات القمع فيه، كل ذلك ادى الى شراسة اسرائيلية ذاتية استثنائية. ومع تفاجؤ الاسرائيليين بالانتفاضة اولا، وبحجمها الكمي ثانيا، وباتساعها الجغرافي ثالثا، وبشجاعتها الاستثنائية رابعا، تولدت لدى قوى القمع الاسرائيلية حالة من «الصراع الدموي» الاضافي جعلهم يطلقون النار للقتل وليس للتخويف او الارهاب فحسب، وكان ان ادى ذلك الى سقوط شهداء وجرحى جدد. والان الدم يستسقي الدم من ناحية ولان كل شهيد «يضيء شعلة جديدة من الكراهية» حسب تعبير أمنون روبنشتاين وزير الاتصالات الاسرائيلي السابق، فان ذلك ادى الى اختلاف هذه الانتفاضة عن سابقاتها

بسقوط العديد من الشهداء والجرحى. واذا كانت هذه الحقيقة وما تعنيه من معان تصعيدية خاصة هو ما سجله بوضوح شديد زئيف شيف، المعلق العسكري الاسرائيلي المعروف، فان ما استخلصه غودمان في مقالته المشار اليها آنفا، كان اكثر تعبيرا عندما قال بان «كل ضحية تخلف شهيدا جديدا، وهي سبب لتراكم العنف وتصاعده» مستقبلا. وبالتالي، فان من الموضوعي ان نستنتج ان هذه الانتفاضة لا تمتاز فقط بما جنته حتى الان من مكاسب مباشرة وسريعة فحسب، وانما ايضا بما استثمرته على درب الانتفاضات المستقبلية المامولة .

***

ويتضح سادس ماتميزت به الانتفاضة الاخيرة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل فيما اسمته المصادر السياسية والاعلامية العالمية بالطبيعة «المحلية» او «العفوية» او «الذاتية المبادرة». ومع ان المصادر السياسية والاعلامية الرسمية الاسرائيلية حرصت في البداية على اظهار ما جرى في المناطق المحتلة على شكل «اعمال شغب» حركتها الايادي «الارهابية» في «الخارج»، فان عددا متزايدا من وسائط الاعلام الاسرائيلية الحزبية والمستقلة عادت فاكدت على صفات العفوية والتلقائية والمحلية التي صبغت احداث الانتفاضة. بل ان هذه الوسائط اضافة الى مثيلاتها الاجنبية، حاولت الغوص بحثا عن الاسباب الموضوعية التي ادت الى الانتفاضة وادت الى تميزها بالعنف الشديد والشمول الواسع والاستمرارية وغير ذلك من الحقائق التي ارتبطت بحركة الجماهير الفلسطينية فيما اصبح يعرف اسرائيليا باسم «احداث كانون اول المشتعل».

ثم عادت بعض المصادر السياسية والاعلامية الاجنبية، وشاركتها في ذلك بعض المصادر الاسرائيلية، للتركيز على هذه الصفات التي اتسمت بها الانتفاضة الاخيرة لكن بقصد جديد الا وهو الانتقاص من دور منظمة التحرير وفصائلها واظهار الانتفاضة وكانها حدث منعزل ومنفصل عن الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية. غير ان الشعارات اللاحقة للانتفاضة، زائدا تجاوبها البارز والكامل مع دعوات منظمة التحرير للاضراب وبخاصة في «يوم فتح» في اليوم الاول من العام الجديد، اضافة الى اتضاح «الصلات والاتصالات» التنظيمية لعدد واسع من المعتقلين اثناء محاكماتهم السريعة، كل ذلك عاد

فوضع الامور في نصابها. وفي هذا السياق، ومع الاقرار باهمية الدور التلقائي والعفوي الريادي لجماهير الشعب العربي الفلسطيني الذي تجلى على اوضح ما يكون عليه التجلي في هذه الانتفاضة الاخيرة، فان القوى السياسية والفصائل الفلسطينية سرعان ما عادت لتاكيد الصلات ولتتعلم، من جديد، من الجماهير ولتقودها في الوقت ذاته. وفي هذا الامر للمزدوج الاخير ضمانة الضمانات لاستمرار المقاومة وانتصارها قصر الزمان ام طال .

احد المبعدين لجنود الاحتلال:

افعلوا ما طاب لكم.. فالارض لنا

■ ليس جريمة ان يدافع الانسان عن وطنه

رام الله - الضفة الغربية - ا.ف.ب - يمثل اجراء الطرد الذي ستتفذه السلطات الاسرائيلية قريبا بحق تسعة فلسطينيين ماساة انسانية للعائلات التي تعتبر انتزاع الانسان من مسقط رأسه عقوبة لا تحتمل.

بشير احمد خيري احد المرشحين لمواجهة هذا المصير قال لزوجته شهرزاد التي جاءت لزيارته في سجنه «الترحيل بالنسبة لي يوازي الاعدام». ونقلت المرأة السمراء (٣٢ عاما) وبعينين حمراوين محاطتين بالزرقة عن زوجها قوله للضابط الاسرائيلي الذي جاء لاعتقاله ليلا «افعلوا ما طاب لكم استقدموا كل يهود العالم وتابعوا ترحيلنا اكثر فاكثر فان هذه الارض لنا».

وقالت «حتى ولو كان بشير عضوا في الجبهة الشعبية فان ذلك لا يغير شيئا.. ليس جريمة ان يدافع المرء عن وطنه» وهي كانت ترد على اتهامات الجيش الاسرائيلي وفيها أن زوجها وهو محام عمره ٤٠ عاما متهم بانه احد قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش. وكان هذا الوجيه من رام الله (الضفة الغربية) اطلق في ١٩٨٤ بعدما امضى عقوبة بالسجن ١٥ عاما بتهمة وضع قنبلة.

واضافت غاضبة «زوجي ليس متطرفا. المتطرفون الحقيقيون هم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير واحد ابرز زعماء اليمين اريل شارون الذين يدعون الى القتل والطرد».

وقالت شهرزاد «ليس واردا بالنسبة لي ولولدي وهما صبيان عمرهما احدى عشرة سنة وسنتان مغادرة فلسطين». ورأت «ان الطرد هو ثمرة سياسة استعمارية يجب الصمود في وجهها». وفي الغرفة نفسها ترقرقت الدموع حارة من عيني والدة بشير (٩٠ عاما) التي راحت تتمتم «ابني حبيبي».

وكان الانفعال نفسه على بعد بضعة كيلومترات وفي قلب القدس الشرقية حيث اقترب من هبة قلودى (٢٥ عاما) التي تعمل في مركز الدراسات العربية زميل لها سالها عن حال زوجها وهي كانت عائدة للتو من سجن عتليت وجاء جوابها «انهم (الاسرائيليين) ضربوا جبريل كثيرا لكنه قوي».

جبريل محمود رجب ناشر عمره ٣٤ عاما حكم عليه بالسجن ١٥ سنة بسبب «انتمائه الى خلية فدائية». هو الاخر مهدد بالطرد. اطلق سراحه في مايو ١٩٨٥ وبعدها اخضع مرات عدة للاعتقال الاداري. ويقدم الجيش الاسرائيلي هذا السجين الذي تعلم العبرية في السجن ووضع كتابا عن ظروف الاعتقال في السجون الاسرائيلية على انه احد الاعضاء القياديين في حركة فتح في الضفة الغربية.

وحكت هبة «مضى شهر على زواجنا. يوم التقيته كنت اعرف كل شيء عن حياته بما في ذلك ماضيه وبعد الذي حصل مؤخرا اعرف ان معركته ستستمر طويلا ايضا». قالت ذلك وعكست نظراتها التصميم قبل ان تؤكد «اذا طرد سأتبعه انى كانت وجهته».

واضافت في الفترة الاخيرة لم يكن ناشطا ابدا وصار معتدلا. وبعدما كان اعطى فلسطين ١٦ عاما من حياته اراد منزلا يخصه واولاده.. لقد اوقفه الاسرائيليون بلا دليل لانهم قرروا وقبل المظاهرات التخلص منه وتدفيعه ثمن ماضيه».

«بالنسبة لي الترحيل اسوأ من السجن». قالتها وهي ترافق الى الباب صحافيي فرانس برس فيما توقفت عربة للشرطة الاسرائيلية على بعد اقل من متر من المجموعة. وبسبب الشك انزل الشرطيان زجاج النافذتين واستمعا الى المحادثة دون ما يعكر. ثم اعطيت اشارة المغادرة.

في مخيم اللاجئين في قلنديا (الضفة الغربية) يوجد شخص ثالث يتوقع طرده. المخيم يطوقه الجيش وكان علينا سلوك زواريب للوصول الى منزل عادل بشير حمد ٢٧ عاما المتهم بانه احد قادة الشبيبة اي حركة شبيبة فتح.

امه الستينية سارة يوسف حسن والكوفية الفلسطينية بالوانها الزاهية حول وجهها اكدت «ان الحكومة الاسرائيلية هي اسوأ عدو للشعب الاسرائيلي وليس العرب او منظمة التحرير الفلسطينية».

واضافت «في العائلة نحن كلنا فخورون بابننا الذي كان صحافيا في صحيفة الفجر». وبعزم تابعت المرأة التي يقبع ثلاثة من اولادها الاربعة في السجون الاسرائيلية بتهمة الانتماء الى حركة فتح «رأيت ابني في سجن عتليت. قال لي ان السجناء هناك يضربون بوحشية.. ولكن (تابعت بكبر) لم يعترف بشيء».

«نحن لاجئون في بلدنا» قالت المرأة وهي تشير الى غرف ملاصقة لمنزلها دمرها الاسرائيليون كتدبير انتقامي».

زوجة عادل سميرة (١٩ سنة) وهي امرأة شابة جميلة في الجينز وقميص اميركي احمر تشرح بنعومة «عندما اتخذوا القرار بطرده كان ذلك صدمة. ولكن طالما بقي امل بمعارضة هذا القرار يجب ان نقاتل. في اللحظة الحاضرة لا اعرف ما سافعل اذا تم ترحيل».

وعند مدخل المخيم شبان يجمعون قطعا كبيرة من البلاط لسد الطريق. اطار مشتعل. الجنود الذين يشبهون حشرات كبيرة باقنعتهم الواقية من الغاز يلقون القنابل المسيلة للدموع. الصحافيون يعبرون سريعا المنطقة الخالية بين الطرفين وهم يسعلون والدموع في عيونهم.

● اطفال الحجارة.. جيل التحدي

شامير «يلجم» بيريز

عمان - واخ - قالت الصحف الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير فرض بحكم صلاحيته امرا يحيط بالكتمان التام خمسة موضوعات تتوفر لدى رئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز تتعلق «بسياسة اسرائيل في المجال النووي». واضافت ان اصدار هذا الامر معناه انه لن يتسنى توجيه اسئلة الى بيريز الذي ادلى بشهادته امس امام المحكمة المركزية في القدس المحتلة في قضية الفني النووي مردخاي فانونو كما لن يمكنه الرد على اسئلة تتعلق بالموضوعات التي يشملها الكتمان التام.

مناقصات اسبوعية
٢٠ مناقصة جديدة تشمل توريد ثلاجات كهربائية وورق طباعة وأعمال صيانة

طرحت لجنة المناقصات المركزية مجموعة جديدة من المناقصات شملت توريد ثلاجات كهربائية ومكيفات ومفروشات وورق طباعة وتركيب وتشغيل وصيانة اجهزة معالجة الكلمات واعمال صيانة سنوية لمباني ومواقع محطات ضخ المياه واعادة تنظيم ادارة المراقبة والتحكم بالجابرية والمدينة والشعبية وانشاء وانجاز سور لشبرة الخضار والفواكه في الشويخ، وفيما يلي قائمة بهذه الناقصات:

موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	الوزارة
توريد ثلاجات كهربائية متنوعة الاحجام وفريزرات ومبردات ماء ومكيفات هواء ومراوح وصناديق ثلج.	الثلاثاء ٨٨/٢/١٦	٩٠ يوماً	الدفاع
توريد مفروشات وبياضات	الاحد ٨٨/٢/١٤	٩٠ يوماً	الصحة
توريد خامات متنوعة	الثلاثاء ٨٨/٢/١٦	٩٠ يوما	الصحة
توريد ورق طباعة	الثلاثاء ٨٨/٢/٢٣	٩٠ يوما	الصحة
توريد وتركيب وتشغيل وصيانة أجهزة معالجة الكلمات.	الاحد ٨٨/٢/٧	٩٠ يوماً	البلدية
اعادة انشاء وانجاز وصيانة الطريق (UAVFEM) وتطوير الطريق الرئيسي AA 3B	الاحد ٨٨/٢/٧	٩٠ يوما	الشعبية
اعمال الاصلاح والصيانة للمعدات الكهربائية في محطات ضخ المياه وملحقاتها	الاحد ٨٨/٢/١٤	٩٠ يوما	الكهرباء
اصلاح التلفيات والكسورات الطارئة في تمديدات شبكات المياه وملحقاتها في المنطقة الجنوبية الشرقية.	الثلاثاء ٨٨/٢/١٦	٩٠ يوما	الكهرباء
انشاء وازالة اعمدة الخطوط الهوائية في المنطقة الشمالية بما في ذلك منطقة العبدلي.	الاحد ٨٨/٢/٧	٩٠ يوما	الكهرباء
اعمال الصيانة السنوية لمباني ومواقع محطات ضخ المياه وملحقاتها في مناطق متفرقة من دولة الكويت.	الاحد ٨٨/٢/١٤	٩٠ يوماً	الكهرباء
الاعمال المدنية لانشاء سور حول مباني موقع قسم الانشاءات بالشويخ.	الثلاثاء ٨٨/٢/٩	٩٠ يوما	الكهرباء
اعادة تنظيف ادارة المراقبة والتحكم في الجابرية والمدينة والشعبية.	الثلاثاء ٨٨/٢/٩	٩٠ يوما	الكهرباء
اعمال الصيانة الوقائية لمعدات مكافحة الحريق بنظام الغمر المائي لعدد ٢٢ محطة تحويل رئيسية.	الثلاثاء ٨٨/٢/١٦	٩٠ يوما	الكهرباء
اعمال الصيانة الوقائية لمعدات مكافحة الحريق بنظام الغمر المائي لعدد ٤٢ محطة تحويل رئيسية.	الثلاثاء ٨٨/٢/٢٣	٩٠ يوماً	الكهرباء
تشغيل وصيانة وحدة تبريد مركزية قدرة (٧٥٠) طنا لمحطة التكييف المركزية بكلية الدراسات التكنولوجية بالشويخ.	الاحد ٨٨/٢/١٤	٩٠ يوماً	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
انشاء وانجاز وصيانة سور لشبرة الخضار والفواكه بالشويخ مع هدم وازالة السور الحالي	الاحد ٨٨/١/٣١	٩٠ يوماً	البلدية
اعمال الدفان السنوية الصغيرة بمناطق متفرقة بدولة الكويت (خيطان والجهراء وما يتبعها).	الثلاثاء ٨٨/٢/٢	٩٠ يوماً	البلدية
اعمال الدفان السنوية الصغيرة بمناطق متفرقة بدولة الكويت (العاصمة والفحيحيل ومشرف والسالمية وما يتبعها).	الثلاثاء ٨٨/٢/٩	٩٠ يوما	البلدية
توريد ماكينات تصوير	الاحد ٨٨/٢/٢١	٩٠ يوما	البترول
توريد أنابيب انكلوي 800 H	الثلاثاء ٨٨/٢/٢٣	٩٠ يوما	البترول

سوريا وحدت سعر صرف الليرة وابقت على السعر التشجيعي

■ رفع سعر البنزين ٧٠ ليرة للصفيحة

اصدرت الحكومة السورية قرارا يوحد سعر صرف الدولار الاميركي وهو ١١٫٢٠ ليرة سورية للشراء و١١٫٢٥ ليرة للبيع بدلا من السعر الرسمي السابق وهو ٣٫٩٥ ليرات.

وابلغ متحدث باسم مصرف سوريا المركزي «رويتر» امس بان السعر الجديد للدولار بدأ العمل بموجبه اعتبارا من اليوم الاول للعام الجديد وطبق عليه جميع عمليات شراء وبيع العملات الاجنبية في سوريا.

وكان للدولار في سوريا قبل صدور هذا القرار خمسة اسعار هي السعر الرسمي ٣٫٩٥ ليرات والسعر الموازي ١٦٫٢٥ ليرة والسعر السياحي ٩٫٧٥ ليرات وسعر الطيران ١٦٫٢٥ ليرة والسعر التشجيعي ٢٨ ليرة سورية.

وقال المتحدث ان جميع الاسعار السابقة الغيت وابقي فقط على السعر التشجيعي الذي يتبدل بين فترة واخرى حسب العرض والطلب.

وطلب الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري من جميع الاختصاصيين العاملين في وزارته امس «ايجاد افضل السبل والوسائل لتحديث الخدمات المصرفية بالشكل الذي يمكن الجهاز المصرفي من زيادة عملياته وجعله القناة التي تمر عبرها معظم عمليات الدفع والسحب ورسم سياسة جدية تتلاءم مع متطلبات المرحلة ووضع الخطط والبرامج الانتاجية للمنشآت الاقتصادية والمصارف والعمل على تنفيذها والارتقاء بسياسة سوريا الاقتصادية بالشكل الذي يخدم علاقاتها الاقتصادية مع الدول العربية والاجنبية».

ورفعت الحكومة سعر البنزين ٧٠ ليرة سورية فاصبح سعر الصفيحة الواحدة سعة ٢٠ لترا ٢٠٠ ليرة سورية (١٧٫٨١ دولارا) بدلا من ١٣٠ ليرة (١١٫٥٨ دولارا) وذلك اعتبارا من امس الاول.

خالد الصبيحي لـ القبس: اعفاءات ضريبية للاستثمارات الكويتية في فنلندا

كتب عبدالله الياقوت:

قال خالد الصبيحي مدير ادارة الضريبة في وزارة المالية انه تم التوقيع مؤخرا على اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي بين دولة الكويت وجمهورية فنلندا مشيرا لجولة ثانية من المفاوضات ستتم بنهاية العام الحالي في جمهورية فنلندا في اطار سياسة وزارة المالية الرامية الى توطيد اواصر العلاقات الضريبية مع الدول الاجنبية ولتبادل الخبرات الضريبية.

وقال الصبيحي ان الكويت ستحصل بموجب هذه الاتفاقية على مزايا عديدة اهمها الحصول على اعفاءات كبيرة من الضرائب في فنلندا والتي تتاثر بها الاستثمارات الكويتية هناك بشكل كبير بالاضافة الى تجنب مشاكل الازدواج الضريبي بين البلدين وتوحيد مصدر فرض الضريبة على نشاط الافراد والشركات في البلدين.

واضاف مدير ادارة الضريبة في وزارة المالية انه تم تشكيل لجنة مشتركة من وزارة المالية والهيئة العامة للاستثمار ووزارة الخارجية للقيام بتنسيق العمل في الاتفاقيات الدولية واعداد المشروعات ودراسة الاتفاقيات ومتابعتها.

واشار الى ان التعاون بين هذه الجهات يؤدي الى تقدم العمل في مجال الضريبة.

وكان الصبيحي قد ترأس وفد الكويت في هذه المفاوضات والذي ضم د. فتح الرحمن الشيخ ونصر الله النصرالله من الهيئة العامة للاستثمار، ونبيل العبدالجليل، وعلي السعيد من وزارة الخارجية.

التزام «أوبك» بسقف انتاج محدد رفع أسعار النفط بالأسواق العالمية

ذكر في فيينا امس الاول ان اسعار النفط الخام ارتفعت بحدة في سوق نيويورك امس الاول حيث بيع برميل نفط شركة «وست تكساس» للكميات التي ستسلم خلال فبراير المقبل بـ١٧,٦٩ دولارا اي بزيادة مقدارها ٩٩ سنتا عما كان عليه قبلا.

وعزت وكالة انباء «اوبكنا» سبب ذلك الارتفاع في اسعار النفط الى التصريح الذي ادلى به امس الاول وزير البترول والثروة المعدنية في الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة وقال فيه ان الانتاج الحالي لدول منظمة «اوبك» من النفط هو دون السقف المحدد رسميا ومقداره ١٥,٠٦ مليون برميل يوميا.

وقالت ان موجة البرد الزاحفة على المنطقة الشمالية الشرقية للولايات المتحدة من جهة وقلة كميات نفط بحر الشمال من نوع برنت المطروحة في السوق من جهة ثانية زاد الطلب على النفط في سوق نيويورك.

بيد ان مراقبين في السوق النفطية يؤكدون ان العامل الرئيسي لارتفاع اسعار النفط يتمثل بالثقة المتنامية حول جدية قرار دول «اوبك» بالالتزام بسقف حصص الانتاج المحددة لها.

وجاء في تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية ان اسعار منتجات البترول الخام سجلت ارتفاعا ايضا حيث ارتفع سعر بترول التدفئة تسليم فبراير بمقدار ٢٢,٧٧ سنتا ليصل سعر الغالون الى ٥٢/٧٦ سنتا كما ارتفع سعر غالون البنزين الخالي من الرصاص بمقدار ٢/٢٩ سنت ليصل سعره الى ٤٦/١١ سنتا.

نقص المعروض

ويعلل ريتشارد دنوفان رئيس ادارة الطاقة الدولية ارتفاع اسعار البترول بنقص المعروض من البترول في الاسواق واعادة شراء التجار لعقود كانوا قد باعوها من قبل اعتقادا منهم بان الاسعار ستنخفض هذا بالاضافة الى ظروف الطقس القاسية في شمال شرق اوروبا.

اما نعمان بركات احد المحللين البتروليين في شركة «سميث بارين وهاريس اوبهام اند كومباني» فيذكر سببا اخر لارتفاع اسعار البترول وهو تاثير منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» مشيرا الى تاكيد وزير البترول بالامارات العربية المتحدة ان بلاده لن تبيع بترولها باقل من ١٨ دولارا للبرميل كما استدل بالتقرير الاسبوعي «لبتروليم انتيليجنس» الذي يتوقع ان ينخفض انتاج دول «اوبك» ما بين مليون الى مليوني برميل يوميا عما كان عليه الانتاج في الشهر الماضي وهو ١٨/٦ مليون برميل.

خلو القمح الفرنسي بمصر من البذور المخدرة

اكد الدكتور احمد عبدالغفار رئيس هيئة المطاحن والصوامع والمخازن خلو شحنة القمح الفرنسي التي وردت الى ميناء بورسعيد يوم الخميس الماضي من البذور المخدرة.

وقال الدكتور احمد عبدالغفار ان رجال الجمارك كانوا قد تشككوا في شحنة القمح واحتمال وجود بذور الخشخاش بينها الا ان تقرير معمل البحوث الكيميائية التابع لمصلحة الطب الشرعي بالمنصورة اثبت ان البذور الموجودة من فصيلة نباتات الزينة ولا تحتوي على اي مواد مخدرة.

حملة لزيادة الصادرات العربية لبريطانيا

اعلنت غرفة التجارة العربية ـ البريطانية في لندن امس انها قررت تنظيم حملة رئيسية لتنمية وتطوير العلاقات التجارية بين بريطانيا والدول العربية.

وقال بيان صدر بهذا الشان ان غرفة التجارة العربية ـ البريطانية تامل ان تؤدي هذه الحملة لاقناع شركات بريطانية جديدة بتصدير منتوجاتها الى الاسواق العربية من جهة ومساعدة الدول العربية على معرفة الاسواق البريطانية بشكل افضل من جهة ثانية.

واضاف البيان ان الهدف الرئيسي للحملة يتمثل بزيادة الاهتمام بشأن زيادة حجم الصادرات العربية الى المملكة المتحدة.

وكان ميزان التبادل التجاري العربي ـ البريطاني قد سجل عام ١٩٨٦ فائضا مقداره ثلاثة بلايين جنيه استرليني لصالح بريطانيا.

وتتوقع غرفة التجارة العربية ـ البريطانية ان يصل الفائض التجاري لمصلحة بريطانيا خلال العام الماضي الى نفس الحجم الذي بلغه في عام ١٩٨٦.

وتعتقد الغرفة ان بامكان الدول العربية تزويد الاسواق البريطانية بالبتروكيماويات والسلع الحرفية والمنتجات الزراعية والنسيج.

واوضح البيان ان غرفة التجارة العربية ـ البريطانية ستنظم في نطاق حملتها المشار اليها ندوة خلال اغسطس المقبل في مدينة ادنبرغ يشارك بها رجال مال عرب واسكتلنديون لبحث التبادل التجاري بين الجانبين.

ومن المقرر ان تعقد ندوة اخرى مماثلة في لندن.

رئيس وأعضاء مجلس الادارة
والمدير العام والعاملين
بجمعية الفحيحيل التعاونية
يشاطرون السيد
خالد سعد العدواني
عضو مجلس الإدارة وممثل الجمعيه لدى الاتحاد
الاحزان لوفاة المغفور له ابن عمه
حسين علي فهد العدواني
للفقيد الرحمه ولذويه الصبر والسلوان
انا لله وانا اليه راجعون

الكويت تعتزم رفع حصتها في «بريتش بتروليوم» الى ٢٥٪

ارتفاع حاد في أسعار الأسهم العالمية يدفع مؤشر «فايننشال تايمز» لتجاوز مستوى ١٨٠٠ نقطة

■ أسعار أسهم طوكيو ارتفعت ٥,٦ بالمائة

واصلت اسعار الاسهم العالمية تقدمها امس وحققت اسعار الاسهم اليابانية قفزة كبيرة امس اذ ارتفع مؤشر نيكي بمقدار ١٢١٥,٢٢ نقطة امس ليقفل عند مستوى ٢٢٧٩٠,٥ نقطة بارتفاع مقداره ٥,٦٣٪ وذلك في ثاني اكبر ارتفاع له في يوم واحد منذ انهيار البورصات في اكتوبر الماضي وكانت المرة الاولى في يوم ٢١ اكتوبر عندما ارتفع المؤشر بمقدار ٢٠٣٧ نقطة.

وجاء هذا الارتفاع الحاد في اسعار الاسهم اليابانية بسبب اجواء الارتياح والتفاؤل التي اثارها ارتفاع الدولار وكذلك نشر الصحف اليابانية لتقارير مفادها ان الخلاف بين شركات السمسرة ووزارة المالية حول الانظمة المحاسبية للمؤسسات المالية وبيوت الائتمان قد تمت تسويتها.

وقالت الصحف اليابانية ان وزارة المالية قد وافقت على تيسير القوانين والانظمة المحاسبية لصناديق الائتمان بما يتيح زيادة السيولة المالية في الاسواق لمساعدة البورصة على تعويض الخسائر التي لحقت بها عقب انهيار الاسعار العام الماضي.

ويقول متداولون يابانيون ان اسعار الاسهم المتداولة في طوكيو قادرة على تحقيق مزيد من الارتفاع وان كل ما تحتاجه هو استقرار الدولار.

وفي بورصة لندن تمكن مؤشر «فاينتشال تايمز» من الارتفاع فوق مستوى ١٨٠٠ نقطة وذلك لاول مرة منذ انهيار البورصات في اكتوبر الماضي.

ووصل مؤشر «فاينتشال تايمز» الى ١٨٠٤,٤ نقطة في الساعات الاولى للتداول امس محققا ارتفاعا مقداره ١٤,٨ نقطة.

ويذكر ان مستوى هذا المؤشر قبيل انهيار البورصات كان ٢٤٥٥,٢ نقطة.

وكانت اسهم شركات النفط الاكثر انتعاشا في بورصة لندن امس وارتفع سعر الاصدار الجديد لاسهم «بريتيش بتروليوم» بمقدار ٦ بنسات ليصل الى ٧٨ بنسا وسط تداول كثيف حيث جرى تداول ٩٧ مليون سهم في الساعات الاولى لافتتاح بورصة لندن امس.

وكانت الكويت قد اعلنت امس الاول انها رفعت حصتها في اسهم بريتيش بتروليوم الى ١٨,٣٥ بالمائة.

وقال متداولون ان الكويت قامت بعمليات شراء كبيرة امس وانها تتطلع لرفع حصتها في بريتيش بتروليوم الى ٢٥ بالمائة.

وارتفعت اسعار الاسهم في هونغ كونغ حيث كسب مؤشر «هانغ سنغ» ٥٨,٧٣ نقطة امس ليصل الى ٢٤٦١,٩٥ نقطة.

وارتفعت اسهم سدني حيث كسب مؤشر «اول اورديناريز» ١٣,٨ نقطة امس ليصل الى ١٣٢٣,١ نقطة.



● متداولون في طوكيو يتابعون الارتفاع «الصاروخي» لاسعار الأسهم

الامارات فرضت رسوما على دخل شركات النقل البريدي

تقرر تحصيل رسوم بنسبة ٧,٥ بالمائة اعتبارا من بداية العام الحالي من اجمالي دخل شركات النقل البريدي الخاصة العاملة بالامارات العربية المتحدة وعددها «١٢» شركة وذلك لصالح الهيئة العامة للبريد.

وقد طلبت وزارة المالية والصناعة بالامارات من الشركات موافاتها بميزانياتها من الاعوام ٨٤ وحتى ٨٧ حتى يمكن تقدير الرسوم المطلوب تحصيلها.

ويذكر ان قانون انشاء الهيئة العامة للبريد بالامارات يقضي بان تتولى الهيئة دون غيرها القيام بجميع الخدمات البريدية.

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٣٠٠	٢٧٣
دولار كندي نقدا	١٠٠٠	—	٢١٨
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٢٠٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٧٠٠	١٣٥
جنيه استرليني	١	٥٠٢	—
مصري نقدي	١	١٢٧	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٠٧٠	—
جنيه قبرصي	١	٦٦٦	—
دينار أردني	١	٨١٤	—
دينار عراقي	١	١٤٥	—
دينار تونسي	١	٣٦١	—
دينار بحريني	١	٧٢٧	—
دينار يمني ج	١	٧٩٧	—
درهم امارات	١٠	٧٤٥	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٤٥٠	٣٥
ريال سعودي	١٠	٧٣٠	—
ريال قطري	١٠	٧٥٢	—
ريال عماني	١	٧١٢	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	١٥٠	٢٨
تومان ايراني نقدا	١٠٠٠	٠٠٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٦٤٥	—
ليرة سورية نقدا	١٠٠٠	٥٠٠	٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٤٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢٩	—
مارك الماني	١٠٠٠	٣٠٠	١٦٨
فرنك فرنسي	١٠٠٠	—	٥٠
فرنك سويسري	١٠٠٠	٦٥٠	٢٠٨
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	١٤٠	٨
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٥٠٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	١٤٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٧٠٠	١٤٩
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٢٥٠	٢
روبية هندية نقدا	١٠٠٠	—	١٧
روبية باكستانية	١٠٠٠	٧٠٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٩١٥	٨
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٤٠٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	—	٤٩٦
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٢٢٩
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٢٤٦
ذهب	١٠ غ	—	٤٧

• المزيني (١٩٨٨/١/٦)

الذهب والفضة

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤٣١٥
كيلو ٩٩٥	٤٢٩٥
عشر تولات ١١٦ غ	٥٠٤
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٨٦,٧٥
فضة اونصة	٦,٨٢
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٨٦,٧٥
فضة اونصة	٦,٨٥
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٨٦,٥٠
فضة اونصة	٦,٨٢
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٨٦,٢٥
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٨٩,٧٥
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٨٦,٥٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٥,٢٠
فضة غرام	٦,١٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	١٧١٣,٠٠	١٧١٧,٠٠
الريال السعودي	١٢٤,٥٠	١٢٥,٥٠
الدولار الاميركي	٤٦٨,٠٠	٤٧٠,٠٠
الجنيه الاسترليني	٨٦٩,٣٠	٨٧٥,٩٠
الفرنك الفرنسي	٨٦,٠٠	٨٧,٠٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢٢١,٢٧	٢٢١,٨٢
الدولار لدى البنوك التجارية	٢٢١	٢٢١,٦٠
غرام الذهب ٩٩٩		٣٥,٢٠
غرام الفضة		٦,١٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/١٢/٣٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٨٤٠
ايساي ليمتد	٢٠٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧٥٠
شن ايتسو كيميكال	١٦٦٠
نومورا سيكيوريتي	٣٦٦٠
دايوا سيكيوريتي	١٩٠٠
سوميتومو بنك	٣٢٠٠
فوجي بنك	٣٠٣٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٨٤٠
نيسان موتور كوربوريشن	٧٢٥
هيتاشي ليمتد	١١٥٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٠٩٠
سوني كوربوريشن	٤٧٥٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	١٩٧٠
طوكيو الكتريك	٥١٥٠
فانوك ليمتد	٥٤٠٠٠
ميتسوبيشي ستايت	١٦٢٠
تايسي كوربوريشن	٨٢٠
كاسيو كمبيوتر	١١٤٠
كانـون	٩٢٥
اقفال نيكاي داوجونز	٢١٥٦٤٠٠
حجم التعامل بالمليون	٢٦٠

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/١٢/٢)
(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٠٨	٠,٠٨	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	ديسمبر	١,٨٣	١,٨٥	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	ديسمبر	١,٢٥	١,٢٥	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٦٨	٠,٦٧	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	ديسمبر	٣,٠٨	٣,٠٧	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	ديسمبر	١,٨٩	١,٨٨	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	ديسمبر	٢,٠٩	٢,١٠	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٦٤	,٦٤	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	ديسمبر	١,١٧	١,١٩	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	ديسمبر	٧,٩٠	٧,٧٧	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	اكتوبر	٥٤٠,٠	٥٤٤,٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	يناير	٠,٠٢	٠,٠٢	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/١٢/٢٨	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	٧ ٣/٤	٩ ٣/٤	٨ ٣/٨	١٠ ٥/٨	١	٩ ١/٤
شهر	٤ ١/٢	٨ ١/٢	٧ ٩/١٦	٨ ٥/٨	٨ ١/٨	٣ ٥/٨	٧ ١/٨
٣ اشهر	٤ ٥/٨	٨ ١١/١٦	٧ ٧/١٦	٩	٧ ١٥/١٦	٣ ٥/٨	٧ ٧/٨
٦ اشهر	٥ ١/٤	٨ ٩/١٦	٧ ٧/١٦	٩ ١/١٦	٧ ١٥/١٦	٣ ٥/٨	٧ ٧/٨
سنة	٥ ١/٢	٨ ٩/١٦	٧ ٩/١٦	٩ ١/٢	٨ ١/٨	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/١/٤	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠٠	٣,٦٧٢٠٠	٣,٧٤٩٣٠	٠,٢٦٩٩٠	١,١٦٧٥٠	٥,٣٥٥٠٠	١,٢٢٣٠٠	١,٢٨٢٥٠	,٥٣٣٤٨	١,٥٨٢٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥٢	—	٩,٧٤٠٠٥	٩,٩٤٥٠٩	٠,٧١٥٩٢	٣,٠٩٦٨٢	١٤,٢٠٤٢٤	٣,٢٤٤٠٣	٣,٤٠١٨٦	١,٤١٥٠٥	٤,١٩٧٦١
درهم امارات	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	,٤٣٠
ريال سعودي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	,٤٢٢
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٨٦٢
١٠٠٠ لير ايطالي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٣٥٠
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	,٢٩٥
١٠٠ ين ياباني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	١,٢٩٣
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	١,٢٣٣
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	٢,٩٦٦
مارك الماني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—

بورصة باريس

١٩٨٨/١/٦

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٣٢٩
اير ليكيد	٥٠٣
رويتر كولاس	—
بي. اس. ان.	٤,٤٣٠
كارفور	٢,٤٧٥
سي. جي. اي.	٢١٨
شارجور	٧٢٦
اسيلور	٢,١٥٥
ديوميز	٥١٥
بوليت	٤٣٩
سيمنت.ف.	٨٧٩
اكـو	١,٠٨
الف اكيتان	٢٤٣
جيرافيون نوران	٣٦
ميدي	١,١٤٥
لافارج كوبيه	١,٢٢٩
لوريال	٢,٦٤٦
هير فلير	—
ماترا	١,٤٨٩
ام بي الكترونيك	٤٢٥
مويه هنسي	—
بريتاباي سيكومي	١,١٩٥
مشلن	١٨٥
بي ان بي	—
بيجو	٩٥٨
سالومون	٩٥٠
سانوفي	٥١١
ستنلابو	٢٦٩
ستارفور	٣٥٨
سومير اليرت	٢٣٧٠
لاتيكور	١٠١
تومسون سي اس اف	١٤٧,٥٠٠
هولوفان	٥٠٠
زودياك	٩٣٦
٧٪ - ٧٣	٨,٨٤٨
مؤشر البورصة	١٠٣,٧

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/١/٥	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٠ ٣/٨
بوردن انك	٥١ ١/٢
بونيسيز كوربوريشن	٣٦
داتا جنرال	٢٥ ٣/٨
كاتربيلر	٦٤ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٢ ٥/٨
كرايزلر	٢٤ ١/٤
سيتي كورب	٢٠ ٣/٨
كلوريكس	٢٨ ١/٤
دير اند كومباني	٣٧ ٣/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٤٢ ٣/٤
دو كيميكالز	٩٢
دوبوند	٨٨ ١/٤
ايستمان كوداك	٥١ ٧/٨
ايكسون	٤٠ ٣/٤
فايرستون	٣٣ ٣/٤
فلور كوربوريشن	١٥ ٣/٨
فوستر ويلر	١٤ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٤٦ ٣/٤
جنرال موتورز	٦٤ ١/٤
جنرال دايناميكس	٥١ ٣/٨
كوديير	٦٣ ١/٤
هاليبرتون	٢٧
هيلت اند باكارد	٥٩ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٧٢ ٣/٤
هوليداي ان	٢٥
هوندا موتورز	١٠٢ ١/٢
اي بي ام	١٢١ ٧/٨
اي تي تي	٤٧
جونسون ـ جونسون	٧٨ ١/٢
ليتون اندستريز	٧٣ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٦٢
مينسوتا مايننغ	٦٥ ٥/٨
جيه بي مورغان	٣٨ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٦ ١/٢
اوكسيدنتال بيتي	٢٥ ٧/٨
بان اميركان	٣ ١/٨
بيبسي كومباني	٣٤ ١/٢
بولارويد	٢٥ ١/٨
شلومبرغر	٣١ ١/٤
كيميكال بانك	٢١ ٣/٤
سينجر كومباني	٤٧ ١/٤
سوني كوربوريشن	٣٧ ٧/٨
سكويب	٦٦ ٣/٨
سيتكس	٣٤ ٣/٨
تيليداين	٣١٥ ١/٢
تكساسكو	٣٧ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٥ ٣/٨
اب جونز	٣٣ ٣/٨
وستنغ هاوس	٥٣ ٥/٨
مؤشر داو	٢٠٣١,٥٠
حجم التعامل بالملايين	٢١٢,٥٨

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/١٢/١٦)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٢	٤٤
جنرال اكسدنت	٨	٣٨
نات وست	٥	٤٠
برودينتيال	٧	٩٩
بي.او.سي	٣	٧٧
كور تولدز	٣	٤٧
هانسون ترست	١	٣١
هوكر سيدلي	٤	٤٥
اي.سي.اي	١٠	٧٦
جاغور	٢	٨٢
برتش غاز	—	—
بيلكنغتون	٢	٠٢
بليسي	١	٥٦
ترا فلغار	٣	١٠
كيبل اند وايرلس	٣	٢٨
رويتر	٤	٤١
بيتشـام	٢	١٤
فايسونس	٢	٥٤
ريكيت اند كولمان	٧	٨٠
يونيليفر	٥	٠١
مؤشر الفاينانشال تايمز	١٦٩٠	

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٢٢٧٩٠,٥٠
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٤٤٠,٨
معدل الفاينانشال تايمز العام	٩٠٧,٧٤
معدل الداوجونز الصناعي	٢٠٣١,٥٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٥٨,٦٣
حجم التداول في نيويورك	٢٠٩٥٢٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطا

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/١/٥

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ستيرل درغ	١/٨	+١/٤ ١٧
٢) انترتن دان	٢٠ ١/٢	-١/٨ ٧
٣) ايكسون	٤٠ ٣/٤	+١/٤ ٤
٤) دوبونت	٨٨ ١/٤	-١/٨ ٤
٥) اي بي ام	١٢١ ٧/٨	+١/٨ ١
٦) يونيون كارب	٢٤ ٣/٤	+٣/٤ ٣
٧) باكستر	٢٤	+٥/٨ ٠
٨) ايه تي تي	٢٨ ١/٢	+١/٤ ١
٩) بغيزند	٥٢	+٢/٤ ٠
١٠) اميركان اكسبريس	٢٤ ٣/٤	+٣/٤

أسواق المال العالمية

(٨٨/١/٦)

● الولايات المتحدة:

	آخر سعر
سعر الفائدة للمقترضين الرئيسيين	٨ ٣/٤
الاموال الفدرالية	٦ ٧/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٩٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ٤/٣٢

● بريطانيا

سعر البنك الاساسي	٨ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	٨ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٥/٨

● اليابان

سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ١٣/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ١٥/١٦

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٨/١/٦

مؤشر السوق الرسمي (١١٤٩) — تاريخ الاساس ٨٦/١٢/٣١ (١٠٠٠ نقطة)

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر عرض لبيع	اخر طلب لشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	بنك الخليج	,٣٩٥		,٣٩٥	١٤٠٠٠		[illegible]	,٣٩٥	١/٥	,٤٠٠	,٣٩٥	
٣	البنك التجاري الكويتي							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤	البنك الاهلي الكويتي							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							[illegible]	[illegible]			
٦	البنك العقاري الكويتي							[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٧	بنك برقان	[illegible]		[illegible]	١٠٠٠٠	١	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							[illegible]	١٢/٣٠	[illegible]		
١٠	الاستثمارات الخارجية							[illegible]	١٢/٢٧	[illegible]		
١١	الدولية للاستثمار							[illegible]	[illegible]			
١٢	التسهيلات التجارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	الاستشارات المالية							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
١٤	اللؤلؤة الكويتية الاستثمارية	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	
١٥	الاهلية للاستثمار							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين											
١٦	الكويت للتامين							[illegible]	١٢/٣٠		[illegible]	
١٧	الخليج للتامين							[illegible]	١٢/٣٠	[illegible]		
١٨	الاهلية للتامين							[illegible]	١٢/٣٠			
١٩	وربة للتامين	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥			[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
٢٠	عقارات الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	
٢١	العقارات المتحدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	
٢٢	الوطنية العقارية							[illegible]	١/٣	[illegible]		
٢٣	الصالحية العقارية							[illegible]	[illegible]			
٢٤	مشاريع الكويت											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٦	الصناعات الوطنية							[illegible]	[illegible]			
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							[illegible]	[illegible]			
٢٨	اسمنت الكويت							[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٢٩	مخازن وصناعة التبريد	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٠	الوطنية لصناعة السيارات											
٣١	الخليج للكيبلات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢	الصناعات الدوائية	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٣	اسمنت الخفيف							[illegible]	[illegible]			
٣٤	المقاولات والخدمات البحرية							[illegible]	[illegible]			
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٥	النقل البري							[illegible]	١٢/٣٠			
٣٦	السينما الكويتية الوطنية							[illegible]	١٢/٢٩			
٣٧	الفنادق الكويتية							[illegible]	١٢/١٤			
٣٨	المخازن العمومية	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	
٣٩	مجمعات الاسواق (٥٠٠ ف)	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٠	الهواتف المتنقلة							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤١	الكويتية للحاسبات الالكترونية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤٢	نقل وتجارة المواشي							[illegible]	١٢/٣٠	[illegible]	[illegible]	
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة							[illegible]	[illegible]			
٤٤	المطاحن الكويتية							[illegible]	[illegible]			
٤٥	الكويتية للاغذية							[illegible]	١٢/٣٠			
٤٦	المنتجات الزراعية							[illegible]	[illegible]			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٧	بنك الخليج الاول							[illegible]	١١/١٥	[illegible]		
٤٨	بنك البحرين الدولي	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط							[illegible]	[illegible]			
٥٠	بنك الخليج المتحد							[illegible]	[illegible]			
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٢	العربية للاستثمار							[illegible]	[illegible]			
٥٣	المجموعة البحرينية											
٥٤	المنتجات البترولية											
	بلغ حجم المبادلات اليوم											
	المجموع الكلي				[illegible]	[illegible]	[illegible]	د.ك				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٩٨٨/١/٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر عرض لبيع	اخر طلب لشراء	الفرق
١	اللؤلؤة الاستثمارية											
٢	الاستثمارات الخليجية	,٠٤٢		,٠٤٢	١٣٥٥٦٤٤	٢	[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	
٣	المشاريع الطبية	,١٥٥		,١٥٥	١٦٠٠٠		[illegible]	[illegible]	١/٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	الدواجن الابيض	,١٦٥	,١٦	,١٦	٢٤٠٠٠		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	اسمنت عجمان											
٦	اسمنت الفجيرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤٨٠٠٠		[illegible]	[illegible]	١/٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	اسمنت الشارقة	,٠٠٧		,٠٠٧	٤٨٠٠٠		[illegible]	[illegible]	١/٥	[illegible]	[illegible]	
٨	اسمنت ام القيوين							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٩	اسمنت الخليج (١٠٠ ف)							[illegible]	[illegible]			
١٠	العربية الدولية للتامين							[illegible]	[illegible]			
١١	اتحاد الخليج للتامين											
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٢٧١٥٦٤٤	١٣	٧٠٠٥٧	د.ك				

سوق السندات

نشرة تداول أذونات وسندات الخزانة ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/١/٦

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: السعر	الكمية
١	اذونات خزانة كويتية	—	٨٨/٢/٢٤	—	—		
٢	سندات خزانة كويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣	١٠٠,٠٩	١٠٠,١٣		
٣	سندات خزانة كويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢	١٠٠,٢٣	١٠١		
٤	سندات خزانة كويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣	١٠٠,٢٣	١٠١,٠١		
٥	اذونات خزانة كويتية	—	٨٨/٣/٢	—	—		
٦	سندات خزانة كويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠	١٠٠,٠٩	١٠٠,١٥		
٧	سندات خزانة كويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩	١٠٠,١٥	١٠٠,١٧		
٨	سندات خزانة كويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩	١٠٠,١٧	١٠٠,٢٥		
٩	سندات خزانة كويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٨		
١٠	اذونات خزانة كويتية	—	٨٨/٣/٩	—	—		
١١	سندات خزانة كويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧	١٠٠,٠٥	١٠٠,٠٩		
١٢	سندات خزانة كويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦	١٠٠,٠٧	١٠٠,١٥		
١٣	سندات خزانة كويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦	١٠٠,٠٨	١٠٠,١٦		
	المجموع الكلي						

حركة السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٨/١/٣

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠١	١٠١	٥,٩٥		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١	١٠١	٦,٢٩		
٣	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠١,٧٥	١٠٢,٢٥	٧,٥		
٤	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٢٥	١٠٣,٦٢٥	٦,٠		
٥	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٣٧٥	١٠٠,٨٧٥	٧,٠		
٦	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٠,٧٥	١٠١,١٢٥	٧,٨		
٧	العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠١,٨٧٥	١٠٢,٢٥	٦,١٥		
٨	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠١,٥	١٠١,٥	٧,٠		
٩	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٣,١٢٥	١٠٣,٦٢٥	٧,٣		
١٠	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٠٧٥	١٠١,٢٥	٧,٢٤		
١١	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠١,٥	١٠١,٥	٧,١٩		
١٢	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٠,٧٥	١٠١,٢٥	٧,١٥		
١٣	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٧٥	١٠١,٢٥	٧,٢٥		
١٤	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٠,٧٥	١٠٠,٨٧٥	٧,٣٤		
	المجموع الكلي							

كلما انخفضت العملة الاميركية زادت ديون العالم الثالث

٨ مليارات دولار زيادة بديون الدول النامية عام ١٩٨٦

ذكر المراقبون الاقتصاديون في باريس ان الانخفاض الكبير في سعر الدولار مؤخرا شكل ضربة جديدة قاسية لغالبية الدول النامية. اذ انخفض سعر الدولار امام العملات الكبرى في العالم عام ١٩٨٧ بنسبة ٢٠ بالمائة تقريبا.

واعترب المتخصصون في مجال الديون في البنوك والمنظمات الدولية عن اعتقادهم بان انخفاض سعر الدولار سيترتب عليه اولا نتائج على حجم ديون دول العالم الثالث وعلى تجارتها الخارجية كما انه يهدد النمو العالمي ومستوى اسعار الفائدة بخطر شديد.

واعتبروا ايضا ان انخفاض سعر الدولار سيرتب اثارا تتباين من بلد الى اخر ومن منطقة جغرافية الى اخرى.

ولذلك ستختلف النتائج تماما بالنسبة الى الدول المستحدثة الصناعة في جنوب شرق اسيا عنها في الدول الافريقية. فالاولى ترتبط عملاتها بالدولار وربما تستفيد صادراتها المزدهرة بالفعل من انخفاض سعر الدولار والثانية تنتج المواد الاولية ولذلك فقد تتعرض عائداتها من التصدير لضربة في الصميم.

ولكن دول العالم الثالث بصفة عامة ستكون خاسرة. فجزء كبير من ديونها قد حول الى عملات اخرى خلاف الدولار ولذلك سيزداد حجم هذا الجانب من الديوان كلما انخفض سعر الدولار.

الديون بالدولار

وهذه الظاهرة لا تعني باي حال من الاحوال الدول المدينة بديون ضخمة في اميركا اللاتينية مثل البرازيل لان ديونها محولة الى الدولار. ومقابل ذلك فهناك بعض الدول مثل اندونيسيا وماليزيا التي عمدت في السنوات الماضية الى تنويع ديونها بعملات اخرى خلاف الدولار وبخاصة الين والتي اثر عليها انخفاض الدولار تاثيرا قويا.

ولذلك اعرب صندوق النقد الدولي عن اعتقاده في حالة اندونيسيا بان ارتفاع ديون اندونيسيا بمقدار ٦ر٦ مليارات دولار في السنة المالية ١٩٨٧/١٩٨٦ يعزى في ما يخص اكثر من نصف هذا المقدار الى انخفاض قيمة الدولار وحده.

٨ مليارات

وتقول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان انخفاض سعر الدولار سنة ١٩٨٦ قد ادى الى زيادة ديون العالم الثالث طويلة الاجل بمقدار ٨ مليارات دولار بالنسبة لاصل الدين وبمقدار ١٢ مليار دولار بالنسبة لخدمة هذا الدين وذلك بعد ان تم في تلك السنة تحويل نصف ديون هذه الدول الى الدولار ونصفها الاخر الى عملات اخرى.

وهناك نتيجة اخرى مباشرة قد تترتب على انخفاض سعر الدولار وتتمثل في تدهور معدلات التبادل في العالم الثالث. ويقول جان شيفال مدير الدراسات الاقتصادية في بنك «اندوسويز» ان «نسبة ٨٠ بالمائة من صادرات العالم الثالث بالدولار و٦٥ بالمائة فقط من وارداته بالدولار».

برنامج في التخطيط الزراعي بالمعهد العربي للتخطيط

يعقد المعهد العربي للتخطيط بالكويت بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة الدولية «فاو» برنامجا متخصصا في التخطيط الزراعي خلال الفترة من ٩ يناير حتى ٣ فبراير ١٩٨٨ ويشارك في البرنامج متدربون من تونس والصومال والسودان واليمن الشمالي واليمن الجنوبي وسوريا والاردن والكويت.

ويشتمل البرنامج على محاضرات نظرية وحالات دراسية حول اعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم اداء الخطة الزراعية، بجانب استعراض الاساليب الكمية التي تستخدم في اعداد ومتابعة الخطة والسياسات السعرية والمالية والنقدية التي تسهم في تنفيذ ونجاح الخطة.

ويشتمل البرنامج ايضا على ورشة عمل عن كيفية اعداد وتحليل الخطة الزراعية باستخدام الحاسب الالي من خلال نموذج «كابا» الذي تم تاليفه وتطويره بواسطة منظمة الاغذية والزراعة العالمية. ويشارك بتقديم محاضرات البرنامج وورشة العمل خبراء من المعهد و«الفاو» والبنك المركزي والهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية.

توقعات بارتفاع سعر صرف الاسترليني مقابل درهم الامارات

رغم هبوط سعر صرف الجنيه الاسترليني امام درهم الامارات في ابوظبي امس الى ٦ر٧٧٩٥ دراهم (حسب ما اعلنه بنك ابو ظبي الوطني امس) وذلك مقابل ٦ر٩٨٠ دراهم قبل ثلاثة ايام الا ان مصدرا اقتصاديا توقع ان يرتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ٧ دراهم خلال فترة قصيرة.

وقال المصدر لوكالة الانباء الكويتية امس ان سعر صرف الجنيه الاسترليني امام الدرهم قد ارتفع خلال العام الماضي ١٩٨٧ بنحو ١ر٤٣٤٠ درهم اي نحو ٢٦ بالمائة بينما تصل هذه الزيادة خلال الخمس سنوات الماضية نحو ٧٥ بالمائة حيث لم يكن سعر صرفه يتجاوز ٤ دراهم.

بيت التمويل يفتتح مركز تنمية الموارد البشرية

يفتتح بيت التمويل الكويتي بعد غد السبت مركز تنمية الموارد البشرية.

ويشارك في حفل الافتتاح اعضاء مجلس ادارة بيت التمويل ومديره العام اضافة الى عدد من الضيوف.

دول «التعاون» تدرس انشاء مركز للتحكيم التجاري

تبحث لجنة من رؤساء غرف التجارة والصناعة بدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع يعقد في الرياض مع الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي تقريرا تقييميا حول سير تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون والسلبيات والايجابيات التي نشات عن تطبيق هذه الاتفاقية.

كما يبحث رؤساء غرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون في اجتماعهم المقرر عقده في العشرين من يناير المقبل مشروع مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي الذي كان وزراء التجارة بدول مجلس التعاون قد قرروا اقامته في وقت سابق تحت مظلة الغرف التجارية بهذه الدول.

الحكومة الهندية تتملك مجوهرات حاكم مدينة حيدر اباد

قررت الحكومة الهندية امس تملك كافة مجوهرات ونفائس حاكم مدينة حيدر اباد السابق ووضعها للعرض في متحف الهند الوطني.

وتشكلت لجنة فنية من خبراء برئاسة سكرتير الاعلام في مكتب رئيس الوزراء لتقدير قيمة كل قطعة من المجوهرات والنفائس التي تعود للقرن التاسع عشر والتي تعد كل واحدة منها عملا فنيا اصيلا.

وكان العديد من المهتمين بالتحف والنفائس قد اعربوا عن رغبتهم في شراء هذه المجوهرات والنفائس التي كانت الحكومة الهندية تحاول تملكها منذ عام ١٩٧٦.

مؤتمر صحفي لأبو غزالة

يعقد رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين طلال ابو غزالة مؤتمرا صحفيا صباح الاحد المقبل يتحدث فيه عن انجازات المجمع منذ تاسيسه.

وسط تدخل ياباني مكثف لدعمه

الدولار يواصل ارتفاعه ويصل الى ١٢٨ ينا يابانيا

■ اليابان أعلنت نهاية أيام تراجع الدولار وبشرت بقرب استقرار العملات

■ سعر أونصة الذهب ارتفع ٥ دولارات وأونصة الفضة كسبت ربع دولار

واصل سعر صرف الدولار الاميركي ارتفاعه الحاد في اسواق المال العالمية امس وسط تداول نشط فيما استمر تدخل البنك المركزي الياباني في الاسواق مشتريا كميات كبيرة من الدولارات بهدف دفع العملة الاميركية لمزيد من الارتفاع ولتمكينها من المحافظة على المكاسب التي حققتها في نيويورك الليلة السابقة.

وكان الدولار الاميركي قد وصل لبعض الوقت في نيويورك امس الاول فوق مستوى ١٢٩ ينا يابانيا اثر نشر تقرير مفاده ان الدول السبع الصناعية قد اتفقت على ابقاء سعر صرف الدولار بين مستوى ١٢٥ الى ١٣٠ ينا يابانيا.

وافتتح الدولار الاميركي عند مستوى ١٢٨ ينا يابانيا و١,٦٣٠٥ مارك الماني في طوكيو ولكنه انخفض عن هذا المستوى ليغفل عند مستوى ١٢٧,١٣ ينا يابانيا و١٦٣,٠٥ ماركا المانيا وذلك بعد ان نفى مسؤول في البنك المركزي الياباني صحة التقرير القائل بان الدول الصناعية قد اتفقت على تثبيت سعر صرف الدولار بين مستوى ١٢٥ الى ١٣٠ ينا يابانيا الامر الذي اثار موجة بيع الدولارات.

وتصدى البنك المركزي الياباني لموجة البيع بعمليات شراء مكثفة عند مستوى ١٢٨,٩٠ ينا يابانيا وتمكن من رفع الدولار فوق مستوى ١٢٧ ينا يابانيا عند الاقفال امس بزيادة واضحة عن ١٢٤,٨٠ ينا يابانيا عند اقفال امس الاول.

وقد اعلن محافظ البنك المركزي الياباني امس ان استعادة الدولار لقوته خلال الايام الماضية لم يتم بصورة حادة او مبالغ فيها واعرب عن امله ان يتم استقرار سعر صرف الدولار في وقت قريب مؤكدا ان موجة التراجع التي شهدها الدولار نهاية العام الماضي قد انتهت.

وتراوح سعر صرف الدولار عند مستوى ١,٦٣٠٥ مارك الماني في الاسواق الاوروبية امس مقارنة مع اغلاق ١,٦٢٨٠ مارك الماني امس الاول.

وساد جو من الحيرة اوساط المتداولين في الاسواق الاوروبية ازاء استمرار ارتفاع الدولار بهذه الحدة فيما سعى المتداولون للتحقق مما اذا كان هذا الارتفاع للدولار امر موقت سببه تدخل البنوك المركزية او ان هذا الارتفاع مرشح للاستمرار ويخشى المتداولون ان يفقد تدخل البنوك المركزية تاثيره ازاء موجة بيع قوية.

ويقول المتداولون ان موقف بنك الاحتياطي الفدرالي الاميركي لا يزال غير واضح حتى الان مما يلقي الكثير من الشكوك حول التحسن الاخير لسعر صرف الدولار.

وتراجع سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ١,٨٢٤٥ دولار امس مقارنة ١,٨٢٧٥ دولار امس الاول.

وحافظ الجنيه الاسترليني على وقته مقابل المارك الالماني وبلغ ٢,٩٧٥٠ مارك الماني امس مقارنة مع ٢,٩٧٤٠ مارك الماني امس الاول.

ويرى متداولون ان عمليات تغطية المراكز قصيرة الاجل التي اثارها تدخل البنوك المركزية قد توقفت الان مما قد يعيد الدولار للتراجع.

وفي اسواق السبائك ارتفع سعر اونصة الذهب بنحو ٥ دولارات امس ليصل الى ٤٨١,٣٠ دولارا للاونصة مقارنة مع ٤٧٦,٣٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وقفز سعر اونصة الفضة بنحو ٢٥ سنتا امس ليصل الى ٦,٧٧ دولارات للاونصة مقارنة مع ٦,٥١ دولارات للاونصة امس الاول.

وعزا متداولون لندنيون هذا الارتفاع في اسعار الذهب والفضة الى اتجاه تصاعدي حتى في اسعار الفضة بالاجل في نيويورك انعكس على اسعار الذهب والفضة في التعامل الفوري.

ارتفاع الاسهم

في البورصات العالمية ارتفع مؤشر «داو جونز» ٧ نقاط لدى بدء التعامل في «وول ستريت» امس ليصل الى ٢٠٣٨ نقطة.

وحققت اسعار الاسهم اليابانية قفزة صاروخية امس اذ ارتفع مؤشر «نيكي» ١٢١٥,٢٢ نقطة ليقفل عند مستوى ٢٢٧٩٠,٥ نقطة مما يعني ارتفاعا مقداره ٥,٦٣ بالمائة لاسعار الاسهم وهو ثاني اعلى ارتفاع تحققه اسعار الاسهم اليابانية في يوم واحد منذ انهيار البورصات في اكتوبر الماضي.

وفي بورصة لندن تمكن مؤشر «فاينتشال تايمز» من الارتفاع فوق مستوى ١٨٠٠ نقطة وذلك لاول مرة منذ انهيار البورصات اذ وصل المؤشر الى ١٨٠٤ نقاط في الساعات الاولى للتداول امس بزيادة مقدارها ١٤ نقطة عن امس الاول.

وشهدت بورصة لندن نشاطا ملحوظا في تداول اسهم «بريتش بتروليوم» فيما قال المتداولون ان الكويت قامت بشراء مزيد من الاسهم امس بهدف رفع حصتها في هذه الشركة من نحو ١٨ بالمائة الى ٢٥ بالمائة.

البنك المركزي امتص السيولة من السوق لمنع المصارف من تحويل أموالها الى دولارات

قفزت اسعار فائدة ودائع الدينار الكويتي امس في استحقاقات الاجال المتوسطة واتسع فارق الاسعار بعد ان دخل البنك المركزي السوق لشراء ودائع شهر واحد.

وقال متعاملون ان البنك الغى امس السعر الادنى البالغ ستة بالمائة لشراء ودائع لمدة شهر وهو السعر الذي حافظ عليه لفترة اربعة او خمسة اشهر.

واضاف المتعاملون قولهم ان البنك دخل السوق بحثا عن ودائع شهر وعقد صفقات بسعر ٥ ١/٢ بالمائة وبسبب شكوك بشان سياسة البنك المركزي فان الفارق في سعر العرض والطلب اتسع الى نقطتين.

وقال احد المتعاملين ان «السوق عصبية وخالية».

وارتفعت ودائع شهر الى ٥ ١/٢ ـ ٧ ١/٢ بالمائة من ٤ ١/٢ ـ خمسة بالمائة وودائع ثلاثة اشهر الى خمسة ـ سبعة بالمائة من ٤ ٣/٤ ـ خمسة بالمائة.

وقال المتعاملون انه يبدو ان البنك المركزي كان يرغب في امتصاص بعض السيولة من السوق ومنع البنوك من تحويل اموالها الى دولارات.

وفي الاجال القصيرة ارتفعت ودائع ٢٤ ساعة من تاريخ غد بشدة مع تعاملات عليها ذكر انها كانت بسعر بلغ ٨ ١/٢ بالمائة بعد ان كانت امس الاول واحد بالمائة. وقفزت ودائع ٢٤ ساعة من تاريخ بعد غد الى ٨ ١/٢ بالمائة من ٣ ١/٢ ـ ٤ ١/٢ بالمائة.

وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار مقابل الدولار هبوطا على مراحل الى ٢٧٣١٤/٢٤ر٠ من ٢٧١٢٢/٣٣ر٠ مقابل الدولار في اليوم السابق اذ اخذ الدولار يتحسن في اسواق الصرف العالمية.

٢٠٠ دولار أميركي دخل العائلة «المتوسطة»

ثلث الايطاليين يمتلكون ٨١ بالمائة من ثروة بلدهم!

اصدر بنك ايطاليا المركزي دراسة شاملة عن اوضاع الاقتصاد الايطالي ومستوى الدخل السنوي في البلاد على اساس مقاييس متنوعة اهمها وضع العائلة الايطالية في بلد يبلغ تعداد سكانه ٥٨ مليون نسمة.

واشارت الدراسة الى ان العائلة «المتوسطة» الايطالية تحافظ على دخل ثابت مقداره سنويا ٢٣ مليون ليرة «حوالي ٢٠٠ دولار» تنفق منها ٧٠ بالمائة او ١٦ مليون ليرة.

وقالت الدراسة ان الايطاليين يعيشون برخاء ملحوظ حيث تملك ٣٤,٨ من العائلات الايطالية حوالي ٨١,٢ بالمائة من الثروة الحقيقية في البلاد وتعيش ٣ بالمائة من العائلات الايطالية في حالة ثروة كبيرة ويصل دخلها السنوي الى ٤٠٠ مليون ليرة اي ان العائلات الثرية تسيطر على ٢٣,٢ بالمائة من الثروة الحقيقية في البلاد.

واختتمت تقول ان العائلة المتوسطة في ايطاليا اوضحت حقيقة قائمة في البلاد نسبتها ٩,٧ بالمائة.

اراء تعاونية حول التعيين في الجمعيات

سلبيات التعيين كثيرة وبيد الوزارة وسائل اخرى للاصلاح

كتب علي العدواني:

اقدمت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الجهة المشرفة على الجمعيات التعاونية في الكويت على تعيين اعضاء اضافيين لمجالس ادارات عدد من الجمعيات استنادا الى المادة ١٨ من القانون رقم ٢٤ لسنة ٧٩ والتي تجيز لوزير الشؤون حق التعيين في مجالس الادارات.

وقد احدث اللجوء الى الاستخدام غير المألوف من قبل ردود فعل في اوساط الحركة التعاونية ما بين مؤيد ومعارض ومتحفظ .. وهذا التحقيق يكشف جانبا من تلك الاراء.

قانون قديم .. واجراء جديد

كان اللقاء الاول مع رئيس مجلس ادارة جمعية خيطان التعاونية بدر الجيعان الذي تحدث عن مبدأ التعيين في مجالس ادارات الجمعيات التعاونية وقال:

ـ المادة (١١) من القانون رقم ٢٤ لسنة ٧٩ اجازت لمعالي وزير الشؤون مثل هذا التعيين الا ان مساهمي الجمعيات التعاونية يتساءلون لماذا لم تقدم الوزارة على مثل هذا الاجراء من قبل مادام ان القانون قد صدر منذ ثمانية عشر عاما وانا في رأيي الشخصي ما دمنا نحن في انتظار اصدار قانون التعاون الجديد فالافضل ان نتريث لحين اقراره ووضعه موضع التنفيذ خاصة ـ وكما نعلم ـ ان الجمعية العمومية لكل جمعية هي الجهة الرئيسية المخولة بانتخاب وتعيين اعضاء مجالس اداراتها.

مراقب مالي

ويضيف الجيعان قائلا:

ـ ان اقدام وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على تعيين بعض الاعضاء في مجالس الادارات من شانه ان يخلق نوعا من الاحتكاك والحساسية والارباك بين الاعضاء المنتخبين والاعضاء المعينين ويضاعف من اعباء الوزارة في تحمل المسؤولية والعمل على حل المشاكل التي تعاني منها تلك الجمعيات، كما انه في رأيي لا داعي للتعيين في مجالس ادارة الجمعيات التي قطعت شوطا بعيدا في مجال العمل التعاوني وخطت خطوات كبيرة الى الامام وسايرت ركب الحركة التعاونية في البلاد اما اذا كان هناك بعض الجمعيات التي تعاني من الخسارة المالية في ميزانياتها او نقص في الكفاءة الادارية والمالية فالافضل ان تبادر الوزارة الى تعيين مراقب مالي او اداري مهمته الاشراف على ادارة شؤون مثل هذه الجمعيات وتوجيهها وارشادها لتصبح قادرة على تحمل مسؤولياتها وتصريف شؤونها بنفسها.

● بدر الجيعان



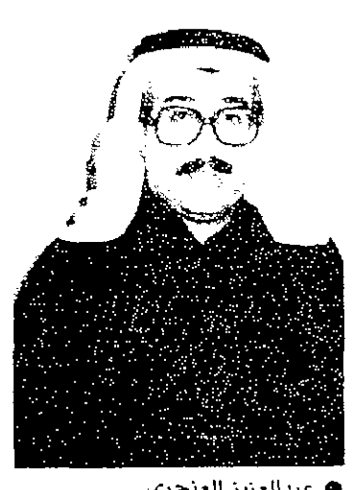


● حمود البغيلي





● عبدالهادي الهويدي



● عبدالعزيز العنجري



● عبدالله الحوطي

● مبارك الهيفي

دور المرأة في الحقل التعاوني كما يراه المسؤولون في الجمعيات

اعادة النظر في الانتخابات

وحول ما يتمناه من القانون الجديد قال الجيعان:

ـ اعادة النظر في طريقة الانتخابات بحيث تصبح كل ثلاث سنوات حتى لا تربك مجلس ادارة الجمعية سنويا بقضية الانتخابات اضافة الى ارباك وزارة الشؤون والمساهمين بقضايا الانتخابات سنويا فالاستقرار امر مطلوب في العمل التعاوني كذلك اتمنى من القانون الجديد الا يقر مبدأ التعيين في الجمعيات التعاونية لان ذلك من اختصاص الجمعية العمومية كما اتمنى اعطاء صلاحيات اوسع لمجلس ادارة الجمعية في عملية الاستيراد المباشر وذلك عن طريق تراخيص دائمة، كما اتمنى من القانون الجديد ان يحدد سن المرشح لمجلس ادارة الجمعية بان لا يقل عن ٣٠ سنة وان يكون حاصلا على مؤهل علمي لا يقل عن الثانوية العامة ومدركا لطبيعة وروح العمل التعاوني وان يكون مدير عام الجمعية التعاونية كويتيا يحمل شهادة ويتوفر على خبرة في مجال العمل التعاوني او التجاري .. ولا مانع من ان ينص القانون الجديد على ايجاد مراقب مالي في الجمعيات التي تنحرف عن مسارها التعاوني الصحيح المرسوم لها.

واخشى ان يتضمن القانون الجديد التعيين في مجالس الادارات لتلتقي الاقلية المبعدة مع الاعضاء المعينين مشكلين بذلك الاغلبية مما يعرقل مسيرة الحركة التعاونية. كما اخشى ان تسلب صلاحيات مجالس الادارات مما يؤدي الى عرقلة الحركة التعاونية عن بلوغ غايتها المنشودة وهي الارتقاء بالخدمات التي تقدم للمواطنين.

احالة المسيء الى القضاء

وحول كيفية معالجة الخلل الذي قد يصيب الحركة التعاونية من الداخل دون اي تدخل خارجي قال الجيعان:

كل انسان يعمل معرض للخطا من النوع الذي يمكن معالجته وتداركه قبل استفحاله لان النوايا تكون سليمة، اما من يتعمد الخطا والتجاوز ويستغل وجوده في مجلس الادارة ليحقق مصالح شخصية على حساب مسيرة الحركة التعاونية فيجب عدم التهاون في احالته الى القضاء ليلقى جزاءه العادل ويكون عبرة لمن يعتبر لانه «من امن العقوبة اساء الادب».

ويستطرد قائلا:

ـ كل هذه الاشياء يمكن ان نتلافاها عند اختيار الكفاءات الجيدة عن طريق وضع ضوابط معينة للمرشح.

اين دور المرأة؟

اما بالنسبة للمرأة الكويتية فالقانون يجيز لها حق الترشيح لمجالس الادارات الا ان العادات والتقاليد التي جبل عليها المجتمع الكويتي تقف عقبة امام دخولها المجلس اضافة الى طبيعة العمل التعاوني تحتاج الى تواجد شبه مستمر قد يعيقها عن الالتفات الى منزلها ورعايته.

ما هو هدف التعيين؟

اما رئيس مجلس ادارة جمعية الخالدية التعاونية عبدالهادي عبدالعزيز الهويدي فقد قال: يجب اولا الاجابة عن السؤال التالي .. ما هو الهدف من التعيين في مجالس الادارات؟ فاذا استطعنا ان نجيب عن هذا التساؤل يمكن ان نفهم ابعاد الخطوة التي اقبلت عليها وزارة الشؤون .. فاذا كان الهدف هو تعديل مسار بعض الجمعيات فهذا لا يعني تطبيقه على الجميع، لذلك يفترض بالاشخاص المعينين ان يكونوا على درجة عالية من الدراية في العمل لمجلس الادارة حتى يستطيعوا ان يوجهوا مسار الجمعية الى الوجهة الصحيحة السليمة.

المرأة الشرقية غير منتجة

اما بالنسبة الى دخول المرأة الكويتية الى مجالس الادارات في الجمعيات التعاونية فاعتقد بانه يحمل كثيرا من الامور السلبية حيث ان المرأة الشرقية غير منتجة بالدرجة المطلوبة اضافة الى الالتزامات العائلية التي تفرض تواجدها في المنزل في كثير من المناسبات المتعلقة بالعمل خارج المنزل واعتقد بان طرح هذا الموضوع سابق لاوانه.

وحول تمنياته في القانون الجديد قال الهويدي:

ـ ان يكون المرشح لعضوية مجلس الادارة بموجب القانون حاصلا على مؤهل علمي لا يقل عن الثانوية العامة لان الانتخابات في بعض المناطق افرزت اناسا لا يجيدون القراءة والكتابة بل ان رئيس ادارة احدى الجمعيات كان حارس مدرسة لا يعرف القراءة والكتابة فالقانون الجديد مطالب بان يقضي على هذه الظاهرة التي تهدد مسيرة الحركة التعاونية وذلك بوضع شروط وضوابط لعضوية مجلس الادارة.

اعتماد البطاقة المدنية

اما رئيس مجلس ادارة جمعية العمرية والرابية التعاونية حمود راجي البغيلي فقد قال عن التعيين بمجالس الادارات:

ـ اذا كان المجلس غير منسجم ويعاني من التكتلات والحزازات فان ذلك سيؤثر على سير الجمعية، وفي هذه الحالة قد تنهار الجمعية فيكون التدبير القانوني هو للحفاظ على اموال المساهمين واستمرار الخدمات التي تقدمها الجمعية لهم.

وقال عن قانون التعاون: اتمنى من قانون التعاون الجديد ان يعتمد البطاقة المدنية عند تسجيل المساهم الجديد بدلا من طلب شهادة الجنسية واثبات السكن و.. و.. وذلك للتسهيل على المواطنين.

كما اتمنى من القانون الجديد ان يضبط عملية انتخاب المرأة .. ففي مناطق القبائل تصوت المرأة اكثر من مرة دون ان تستطيع موظفة الشؤون اكتشافها فهي تدخل عن النساء اللائي لم يحضرن مرتدية العباءة والبرقع. وتكرر الدخول والاقتراع باسم مختلف في كل مرة.

وعن دور الصحافة الكويتية في الحركة التعاونية قال البغيلي: لها دور ايجابي في ابراز وتطور الحركة التعاونية فهي تقوم بكشف القصور والتجاوزات التي تحدث من البعض وتساعد الجهات المختصة لوضع يدها على مواطن الداء لعلاجها .. فمجلس الادارة يتعرف على اراء وشكاوى المواطنين من خلال الصحافة والمطلوب من الصحف دائما تحري الدقة اثناء نقل الاخبار حتى لا يصيبوا قوما بجهالة.

لا اعرف سبب التعيين

اما رئيس مجلس ادارة جمعية مشرف التعاونية عبدالله سعد الحوطي فقد قال:

ـ التعيين في مجالس الادارات موجود لتصحيح مسار الجمعيات اذا انحرفت عن مسارها العام الذي تحدده النظم واللوائح والقوانين .. وكان في السابق يحل المجلس بالكامل ويعين مجلس بديل، اما اليوم فالوضع يختلف حيث يتم تعيين ثلاثة اعضاء جدد في مجالس الادارات وهذا القانون مهد له منذ سنتين تقريبا والقرار له سلبيات. اذا اسيء الاختيار فهو دمار للحركة التعاونية.

● انت قلت ان التعيين هو لتعديل مسار الجمعيات التي تنحرف عن مسارها الصحيح فهل يعني ذلك ان مجلس ادارة جمعية مشرف التعاونية قد انحرف عن مساره الصحيح فاستوجب ذلك التعيين الذي تم اخيرا عندكم؟

ـ في الحقيقة نحن تفاجانا بقرار الوزير بالتعيين في مجلس ادارة مشرف كما فوجيء به جميع الاخوة في الوسط التعاوني، وانا في الحقيقة لم اجد تفسيرا مقنعا يبرر هذا التعيين.

وحول تمنياته من القانون الجديد قال الحوطي:

ـ تنظيم عملية الترشيح لمجلس الادارة كان تحدد سن معينة ومؤهل علمي لا يقل عن الثانوية العامة والتشديد في معاقبة من يعبث باموال الجمعية اما ما نخشاه من القانون الجديد فهو تقييد صلاحيات مجلس الادارة فاي خلل داخل الحركة التعاونية يمكن معالجته عن طريق الجمعية العمومية وذلك بحسن اختيار العناصر التي تصل الى مجالس الادارات.

دور الصحافة الكويتية

وحول دور الصحافة الكويتية في مسيرة الحركة التعاونية قال رئيس مجلس ادارة جمعية مشرف:

ـ ان الصحافة تلعب دور الوسيط بين المواطن والقائمين على الحركة التعاونية عن طريق ما ينشر بها من اراء ولقاءات وتحقيقات صحفية تخدم العمل التعاوني وتشير الى نواحي القصور داخل الجسم التعاوني لتلافيها مما يساعد على نجاح الحركة التعاونية.

ونلتقي ضمن التحقيق عبدالعزيز العنجري رئيس مجلس ادارة جمعية كيفان التعاونية ونطرح عليه اسئلتنا فيجيب عنها كالتالي:

ـ بعض مجالس الادارات تعاني من التكتلات القبلية او الطائفية مما يعيق مسيرة ادارة الجمعية ففي قرار التعيين ترجيح لكفة الفئة التي تعمل لمصلحة الجمعية، اضافة الى ان الانتخابات افرزت اشخاصا لا يجيدون التعامل مع الحركة التعاونية.

واتمنى من القانون الجديد اعطاء صلاحيات اكثر لمجلس الادارة بحيث لا تتعارض مع وزارة الشؤون وان لا يقل المؤهل العلمي لمرشح عضوية مجلس الادارة عن الثانوية العامة وان يمنع القانون الجديد المرأة من دخول مجلس الادارة لان وقتها لا يسمح لها بذلك تصور ان امرأة امينة للصندوق حيث يفترض فيها التواجد بصفة مستمرة لتوقع على الشيكات .. وهذا يتعارض مع واجباتها المنزلية.

ويرفض مبارك الهيفي مبدأ التعيين ويعتقد السيد مبارك امين صندوق جمعية الفروانية التعاونية ان التعيين في مجلس ادارة الجمعية يضر بها وبالتالي فهو يضر بالحركة التعاونية ولا يخدم المصلحة العامة ابدا.

ويستطرد معربا عن رأيه بالتعيين فيقول:

ـ الجمعية العمومية هي جهة الاختصاص في تعيين مجلس الادارة وهذا قائم ومعروف والمجتمع الكويتي درج على هذا الاسلوب.

واضاف: اذا كان التعيين بقصد الترشيد ومنع الانحرافات فهناك عدة قنوات ووسائل تستطيع وزارة الشؤون من خلالها كجهة مشرفة على التعاون ان تعدل اي مسار منحرف لاي جمعية كانت. وبالامكان وضع شروط لعضوية مجالس الادارات لتضمن وصول العناصر الكفؤة وبالتالي ابعاد العناصر غير الكفؤة كان تشترط بالمرشح للادارة الالمام بالحقل التعاوني ولو بشكل ابتدائي يتطور مع الوقت والوزارة مطالبة بتلافي اسباب الانحراف قبل حصولها حيث ان الوقاية خير من العلاج.

ويرى الهيفي ان اتحاد الجمعيات مطالب بدور في تسديد خطا الجمعيات ويقول بهذا الصدد:

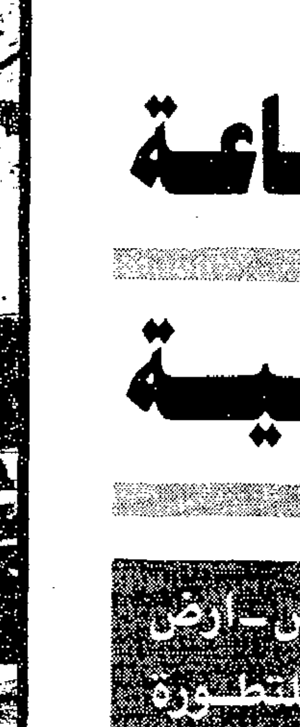
ـ على اتحاد الجمعيات التعاونية اقامة دورات تخصصية لبعض العاملين بالحقل التعاوني لرفع مستوى الخبرة وتحسين الاداء.

اما عن دور المرأة في الحركة التعاونية فيرى امين صندوق جمعية الفروانية انها لا تتناسب مع هذا الدور! لماذا؟ يجيب:

ـ مجلس ادارة الجمعية محتاج الى جهد وتقع عليه اعباء لا تستطيع المرأة القيام بها وخاصة ان طريقة العمل الاداري هي بالحضور المسائي حيث يجب ان تكون المرأة الى جانب صغارها وهناك في المنزل على المرأة واجبات اهم من واجبات الجمعية. وتستطيع من موقعها في بيتها ان تساعد الحركة التعاونية اولا بتقديم الاقتراحات التي تراها بواسطة صندوق الاقتراحات وثانيا وهو الاهم اختيار العناصر الصالحة عند انتخاب اعضاء مجلس الادارة.

خبراء المان لصناعة الصواريخ الايرانية

شركة «فوار» الالمانية تصنع صواريخ «اراش» ارض - ارض
تجديد قاعدة «ايريس» وتزويدها بالرادارات المتطورة





تدريب الاطفال الايرانيين على الحرب

في الاونة الاخيرة ازدادت رائحة فضائح صفقات الاسلحة السرية الى ايران عن طريق وبواسطة المانيا مما دفع النائبة الالمانية في البوندستاغ (رانجر) RENGER من الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض الى الصراخ باعلى صوتها في قاعة المجلس مطالبة المستشار كول، بان يزيد «اهتمامه من اجل السلام وازالة التوتر بدلا من توريد وبيع الاسلحة وعقد الصفقات السرية اي العمل ليس كما تمليه الاخلاق بل حسبما تمليه الصفقات المالية القذرة».

ورد عليها زميلها النائب كيتلمان KITTELMANN وهو خبير في شؤون الدفاع، ومن الحزب المنافس، المسيحي الاجتماعي، حزب المستشار كول قائلا: «كل الذي تقوليته لا ضرورة له مطلقا.. فهو صراخ وعويل دون محتوى.. فنحن لا نبيع ولا نصدر السلاح لاحد..» وليس هذا فقط، بل ان وزير الدولة للشؤون الخارجية ومساعد وزير خارجية المانيا غاتشر لشؤون الشرق الادنى والاوسط شافر SEHAEFER والذي قام منذ عدة اسابيع في جولة لدول الخليج رد على اتهامات المعارضة بان الحكومة الالمانية لا تعمل شيئا لوقف شحن الاسلحة لايران، وان اسلحة المانية يستعملها الفريقان المتحاربان.. اي العراق وايران، ان الحكومة الالمانية تمارس سياسة الحياد التام والشامل في شان حرب الخليج». ولكن في جملة اخرى صغيرة تابع قوله: «منذ نشوب الحرب في سنة ١٩٨٠ لم نصدر الى ايران سوى قطع غيار معدات تلفت بسبب الاستعمال، لمنشآت ومصانع المانية حصلت عليها ايران قبل نشوب الحرب».

على كل الحقائق التي ظهرت بعد هذه المناقشة الحادة في البوندستاغ اي مجلس النواب الالماني، اظهرت ان الاثنين، كيتلمان، الخبير في شؤون الدفاع وشافر وزير الدولة للشؤون الخارجية، اما لا يعرفان ماذا يحدث في المانيا بالضبط او انهما يعرفان كل شيء ولكنهما كذبا امام البرلمان.

فرائحة فضائح بيع السلاح الى ايران، وبعض المرات للعراق، لرفع العتب، ازدادت. شركة بيع السلاح المشهورة وهي شركة تملكها الحكومة الالمانية FRITE WER-NER INSUS – TRIE – AUSRUSTUNG واسمها المختصر (FWAR) ارسلت اسلحة مهمة لايران وعندما علمت السفارة العراقية بذلك، وافقت الشركة ايضا على بيع العراق بعض ما يحتاجه ومتابعة الصفقات مع ايران. وكما هو معروف ان هذه الشركة الالمانية الحكومية تعمل وتتعاون مع شركة سلاح فرنسية مانورهين MANURHIN حيث تسيطر الشركتان على كمية ونوعية معينة ومحددة في تصدير وبيع الاسلحة في كل انحاء العالم.

وعندما فاحت رائحة الفضائح وبدأت بعض الصحف تتناقل اخبار هذه الشركة الحكومية الالمانية، بدأ مدير الشركة بول POHL في توعد الصحافيين مهددا اياهم باقامة الدعوى، وتقديمهم للمحاكمة بتهمة «الكذب ونشر الاشاعات» والحقيقة ان الشركة الحكومية هذه تنتج «الات مع معدات خاصة لانتاج ذخائر لاسلحة خفيفة مع صنع آلات من اجل انتاج اسلحة نارية خفيفة». على كل اثبتت الحقائق ان مدير الشركة بول، ووزير الدولة شافر وغيرهم صمتوا ولم يتكلموا بكلمة واحدة ان الشركة المذكورة FWAR هي ملك الشركة الالمانية الكبرى، والتي تملكها الدولة في برلين (DEUTSCHE INDUSTRIANLAGEN) واسمها المختصر (DIAG) في برلين. والتي تقوم بصفقات كبيرة منذ سنوات تجمع الارباح بسبب الحرب العراقية - الايرانية، وكما كانت هذه الشركة تبني مصانع الذخيرة والاسلحة لشاه ايران، ترسل هذه الشركة منتوجاتها وبالزخم نفسه الى نظام «الثورة» الاسلامية في طهران.

والوثائق المعروفة حتى الان تشير وتثبت بشكل واضح ودون اي شك، ان الشركة المذكورة هذه لديها نشاط كبير في ايران فخبراؤها ومهندسوها يساعدون ايران بصناعة المتفجرات والقنابل اليدوية وذخيرة للمدفعية المضادة للطائرات وقنابل مدافع الهاون ويساعدون في بناء اماكن التمرين على الاصابة والقتال ويساعدون الايرانيين في بناء وصناعة صواريخ ايرانية، يريد النظام الايراني انتاجها لحسابه، اي متابعة برامج الشاه حول هذا الموضوع. ويقر بول المدير العام للشركة ان شركته هذه تعمل منذ ستين سنة في ايران «وبالطبع لا بد من العناية بعلاقاتنا مع ايران» وليضمن في المستقبل عدم ملاحقته قضائيا يقول: «في حوزتنا جميع المستندات والاوذونات الخاصة من وزارة الاقتصاد.. لكل صفقة قمنا بها .. لم نقم باية صفقة بدون اذن وزارة الاقتصاد وكل اعمالنا ونشاطنا شرعي». ويضيف قائلا: «لقد احتطنا للامر.. ففي اي صفقة نقوم بها كنا دائما نطلب ونحصل على البيان السلبي من الحكومة نفسها..».

وهذا الامر صحيح و«البيان السلبي» ما هو الا «براءة ذمة» رسمية ان الصفقة هذه ليست ضد القوانين الالمانية التي تمنع بيع السلاح وان النشاط يحدث بموافقة وباذن من الحكومة الالمانية. اذن القصة كلها تتلخص عن كيفية الاحتيال على القوانين والقيام بالصفقات دون ان تقع هذه الصفقات تحت طائلة القانون وبالتالي العقاب. والا كيف يفسر استطاعة هذه الشركة بيع مصانع الذخيرة لايران دون ان تقع تحت طائلة عقاب القانون الالماني الذي يمنع بيع الاسلحة الى المناطق المتوترة او الدول التي في حرب، فالمصانع هذه عندما يقدم الطلب بتصديرها تعلن على انها مصانع للانتاج المدني العادي.. ولكن عندما تصل الى الشاري، فهو يستطيع ان يغير بها ويحول بعض المنشآت لتنقلب هذه المصانع لانتاج الذخيرة والمتفجرات. التصدير يحدث على انه انتاج مدني والشاري «يقلب» الانتاج الى انتاج حربي.. فالقانون الالماني واضح.. «ممنوع منعا باتا تصدير اي الة او منشاة لانتاج الذخيرة والاسلحة.. او الات التدمير وخاصة الات انتاج الذخيرة من خرطوش وطلقات للبنادق».. كما يقول القانون الالماني. ولكن لا الحكومة الالمانية ولا مصنعها يراعيان القانون الالماني الواضح حول هذا الموضوع.

وهنا تقديرات ان معدل مبيعات المانيا للاسلحة مثل الذخيرة وسيارات عسكرية واسلحة مختلفة بالرغم من القانون الذي يمنع ذلك، يزيد سنويا على ٨ مليارات من الماركات اي حوالي ٥ مليارات من الدولارات. هيئة مراقبة التسلح وبيعه وهي هيئة اميركية مستقلة وضعت المانيا في الدرجة الرابعة على لائحة مبيعي ومصدري السلاح للعالم اي بعد الولايات المتحدة، الاتحاد السوفيتي، نسا.. وثم المانيا.

وبمساعدة هذه الشركة الحكومية استطاع «الملالي»، بناء مصنع يبعد ٢٠٠ كيلومتر شرقي طهران، ففي هذا المصنع الذي تم بناؤه بمساعدة هذه الشركة وبالذات بالقرب من مدينة «سمنان» يحتوي هذا المصنع على ساحة للتدريب على الرماية للجيش الايراني. وفي سنة ١٩٧٧ وسنة ١٩٧٨ وعندما كان الشاه يحكم البلد اقام المصنع الالماني ببناء «منشاة كاملة للتجارب على اطلاق الصواريخ الى جانب بناء منشاة لتجربة وصنع الذخيرة للاسلحة المتوسطة» مع كل ما يلزم هذه المنشآت من مختبرات ومعدات مثل منصة اختبار، مركز اطفاء الحرائق مكان للتفجيرات، ادوات للقياس الدقيق مختبر وورشة التصليح الى جانب منشآت خاصة لتامين الكهرباء والمياه مع منشآت للاتصال الهاتفي واللاسلكي العالي.. وفي ساحة التجارب اجرى الخبراء الالمان والايرانيون التجارب على صواريخ من عيار ١٢٢ملم المعروفة باسم (ARASH) اراش حيث اراد الشاه ان يصنع صاروخا بمساعدة الخبراء الالمان والصاروخ الايراني هذا ما هو الا نسخة طبق الاصل عن الصاروخ السوفيتي والذي يستخدمه السوفيت ويطلقون عليه اسم «ستالين اورغل» اي راجمات الصواريخ المعروفة تحت اسم - BM21 - وهي السلاح الاساسي للمشاة لقوات حلف فرصوفيا.

وفي سنة ١٩٧٩ اضطر «كارل هاينز» وهو الاسم الذي اطلقه الخبراء الالمان على شاه ايران بلهوي، استهزاء، ان يغادر البلاد. وبمغادرته خيم السكون على مصانع الذخيرة والصواريخ. التي بنتها الشركة الالمانية (FWAR)... وعندما نفذت ذخيرة «الثوار» في حربهم ضد العراق، تذكروا الشركة الالمانية «وبركتها ومساعدتها». حيث عاد الخبراء الالمان لهذه الشركة سنة ١٩٨٢ وبدأوا في تشغيل دواليب المصانع للذخيرة والصواريخ هذه.. في البداية تابع الخبراء الايرانيون العمل في صنع الصواريخ (اراش) في مصنع في مدينة بارتشين PARTCHIN بالقرب من طهران. وفي صيف سنة ١٩٨٣ تم الاتفاق بين «منظمة الدفاع الوطنية الايرانية» والشركة الالمانية WAR على ان تصدر الشركة الالمانية «المعدات لانتاج ٣٥ الف قطعة من صواريخ اراش» كما يقول الاتفاق حرفيا، وهي صفقة «بارتشين» تتجاوز الستة ملايين مارك . وهكذا بدأ العمل والتعاون مجددا بين «الثوار المسلمين» في طهران والشركة الالمانية الحكومية FWAR .

وبدأ الخبراء الالمان يقدمون «الخدمة التكنولوجية» في صناعة الصواريخ الايرانية والتي شجعها الملالة . وطلب الايرانيون من الشركة الالمانية فريتز فارنر ان يرسلوا لهم جميع المستندات والمراجع المتعلقة بمشروع صاروخ «اراش» الى «بارتشين» ليجروا بانفسهم التجارب والمقارنات.

ليعرفوا اماكن الضعف والقوة للصاروخ الجديد. وليس فقط للصاروخ (اراش) بل ايضا تفاصيل الصاروخ السوفيتي BM – 21 التي حصلت عليها الشركة الالمانية. وبواسطة مقابلة ومقارنة الرسوم البيانية للخطوط وطريق مسار الصاروخ السوفيتي استطاع الخبراء الايرانيون معرفة طريقة ازالة نقط الضعف والنواقص في بناء وصنع الصاروخ الايراني (اراش). ولم تقتصر خدمات الشركة الالمانية على ذلك فقط بل تعدى الى اكثر من ذلك. فعندما انفجر خزان للغاز بالقرب من طهران، وسقط مئات القتلى والجرحى قدمت الشركة خدماتها من اجل تامين التطبيب في مستشفى الماني لستة جرحى ايرانيين. وفي سنة ١٩٨٥ اعطت الشركة الالمانية بيانات ومعلومات تكنولوجية مهمة عن كيفية تحسين مسار وتحديد هدف الصواريخ الايرانية من عيار ١٢٢ملم.. وهذه البيانات والمعلومات الالمانية، دعت رئيس مجلس النواب الايراني رافسنجاني بالتصريح والتبجح ان الخبراء الايرانيين استطاعوا اخيرا ازالته والتغلب على جميع المصاعب والمشاكل التي كانت تقف في وجه اتمام صناعة الصواريخ الايرانية، صاروخ ارض - ارض «وسوف تبدأ ايران قريبا ببناء صواريخها التي تحتاج اليها». كما قال رافسنجاني. وبالطبع الشركة الالمانية الحكومية هذه تعلم مدى اهمية هذا التعاون وما اعطته للايرانيين حيث ارسل مكتب الشركة في طهران قسم باسدران FRITE WERNER OFFICE TEHERN PASDARAN – BRANCH رسالة عاجلة ومهمة الى رئيس مصنع (بارتشين) العقيد انصاريان طالبه منه «عند وصول شحنات معينة من شركة FWAR الالمانية تغيير مصدر الشحنة من المانيا الغربية واستبدال ذلك بعبارة اوروبا الغربية» وذلك للتمويه واضفاء الصفقات. وبالطبع هذا التعاون التكنولوجي على الصعيد العسكري، اعترضه الكثير من الشوائب. الايرانيون يشتكون الى الخبراء الالمان ان الوقود الصاروخية تحترق بسرعة اكبر من الوقود التي يحصلون عليها من كوريا الشمالية والاتحاد السوفيتي.. فالطريقة التي يستخدم فيها الالمان الوقود تحرقه بنسبة ٤٠ بالمائة اكثر من الطرق والوقود الاخرى.

وعاد الفنيون الالمان ينصحون زملاءهم الايرانيين باستخدام مزيج من السيليكون والصمغ لاستخدامه كفرن لوقود الصاروخ.

وعندما نجح الايرانيون بمساعدة الفنيين الالمان بالتغلب على مشاكلهم في انتاج الصواريخ، عادت طهران تطلب من الشركة المذكورة «تاهيل» قاعدة «سمنان» شرقي طهران.. وعرضت الشركة الالمانية مساعدتها بتزويد الايرانيين، بقطع الغيار من اجل الاتصال اللاسلكي وقطع غيار لالات القياسات الدقيقة ومنشآت الطقس وتقلباته، الى جانب تجديد جهاز الرادار IRIS ايريس. وتزويد القاعدة بالمعدات اللازمة لتامين الطاقة.. وليس هذا فقط، بل الشركة الالمانية هذه FWAR ارسلت وثائق ومستندات وتفاصيل دقيقة الى ايران حول اسرار ودقائق الصاروخ السوفيتي المضاد للدبابات والدروع من عيار ٧٣ملم ومن نوع ار. بي. جي - ٧ - (RPG – 7). وكان الشاه في السابق يصنع الماسورة الخاصة لاطلاق القذيفة المضادة للدروع السوفيتية. وفي نيسان / ابريل سنة ١٩٨٦ ارسلت الشركة الالمانية FWAR لوائح طويلة الى (بارتشين) تحدد بالضبط المعدات وقطع الغيار المطلوبة لبناء مصنع يبني صواريخ مضادة للدروع بمعدل انتاج ٢٥ الف صاروخ وقذيفة من عيار ٨٢ملم. (82).

والتعاون بين الشركة الالمانية FWAR وطهران تعدى مرحلة زيارة الالمان الى طهران، حيث بدأ الخبراء والمسؤولون الايرانيون في زيارة الشركة في المانيا نفسها طالبين المساعدة في تصليح وتاهيل الاسلحة المتعددة من ترسانة الشاه السابقة حيث عجزوا حتى الان من اصلاحها وتاهيلها وحدهم. ففي شهر اغسطس سنة ١٩٨٦ استقبل مدير الشركة (مانفراد لادار) MAN-FRED LEDER حيث قضى اكثر من ١٥ سنة في ايران ويتكلم الفارسية بطلاقة نادرة، استقبل المسؤول الاول عن مشتريات الباسداران للاسلحة سعيد باراداران. في فيلته الخاصة. وطلب «الحارس الثوري» سعيد باراداران من مدير الشركة في المقابلة هذه مساعدة طهران في تصليح



بائع وتاجر الاسلحة غونتر

وتاهيل صواريخ (تاو) TOW المضادة للدروع أميركية الصنع.

المدير (لادار) طلب من تاجر السلاح الالماني - الفرنسي (غونتر لينهويزر) GUNTHER LEINHAUSER المساعدة في هذا الموضوع. وتاجر السلاح هذا اوضح بشكل لا يدعو للشك «للحارس الثوري» باراداران ان البلد الوحيد الذي يستطيع تاهيل وتصليح هذه الصواريخ والتي تعمل بالاسلاك، هو اسرائيل. وعرض عليه الصفقة التالية: ايران ترسل الى المانيا جميع صواريخ «تاو» المعطوبة وغير الصالحة للاستعمال، وتاخذ البديل اي العدد نفسه من صواريخ (تاو) الصالحة للاستعمال مقابل ٣٨٠٠ دولار لكل صاروخ.. وتمت الصفقة على هذا الاساس. «فالحارس الثوري» باراداران وصل الى هدفه بتاهيل وتصليح الصواريخ، وتاجر السلاح لينهويزر حصل على صفقة مربحة، ومدير الشركة لادار حصل على عمولة ممتازة.

تاجر السلاح (غونتر لينهويزر) عندما تراه في فندق (اتلانتك) في مدينة فرانكفورت لا تشعر مطلقا انه تاجر اسلحة خطير يستطيع ان يلف ويدور على السياسيين «ويتشاطر» على الكل .. فهو رجل عادي، كاي رجل الماني تجاوز عقد الخمسين وفي طريقه الى سن الستين. يرتدي البذلة المفضلة لدى الالمان في هذه السن، الرمادية، انه الرجل النموذج للالماني المستقيم في معاملته ..تاجر السلاح هذا، ما هو الا واحد من عشرين تاجر سلاح اخرين، يعتبرون انفسهم تجار اسلحة بصفة خاصة اي غير رسمية ولكن بالطبع بالتعاون مع السياسيين في كل انحاء العالم. مكتبه العام في باريس وبالذات بالطابق السادس بجادة جورج الخامس رقم العمارة ٢٠ - حيث من هناك يدير عدة مكاتب وفروع لتجارته في كل انحاء العالم مثل (اندورا) على كل تاجر السلاح هذا هو مرغوب ومحبوب جدا من المخابرات الفرنسية. فمعارفه وعلاقاته كبيرة وواسعة مع الكثير من السياسيين ورجال المخابرات الكثيرة في هذا العالم البعض يتهمه انه «ثرثار» لانه لا يتخذ الحذر والاحتياط ويتحدث علنا عن «مهماته وصفقاته» .. والبعض يثور «خدماته» فكما يقال انه شارك على الاقل و- بنجاح خارق - في انقلابين كبيرين. الى جانب معارفه وعلاقاته الوطيدة مع شركات السلاح والذخيرة في كل انحاء العالم. وكان لفترة يتجنب، وهو المواطن الالماني من مقاطعة السار على الحدود الفرنسية الالمانية، الدخول او السفر الى الاراضي الالمانية ولكن منذ بداية سنة ١٩٨٦ عادت السلطات الالمانية تسمح له بالدخول الى اراضيها .. فالتهمة الموجهة اليه وكانت السبب في ابتعاده عن المانيا انه كان مدينا بمبلغ ٨٠٠ الف مارك لمصلحة الضرائب الالمانية .. ولكن هذه الديون تقادمت وسقطت. هذا التاجر والذي يقول «انني استطيع ان احصل على كل نوع من السلاح واوصله الى اي مكان في العالم» حتى الان ما زال ممنوعا رسميا من ممارسة مهنته على ومن الاراضي الالمانية فالقوانين الالمانية تمنع التجارة بالسلاح وبيعه الى المناطق المتوترة. ولكن هذا التاجر بحسه الخارق للصفقات يعرف تماما مدى الارباح الكبيرة التي يمكن الحصول عليها في تجارة الاسلحة للفريقين المتحاربين العراق وايران ويعرف تماما مدى علاقة الشركة الالمانية الحكومية FWAR بالملالي في ايران وعندما تساله عن سبب حضوره الى المانيا، يقول انه يريد اعطاء المعلومات عن اخر الاستعدادات لانقلاب في جمهورية افريقيا الوسطى ولكنه «بالصدفة» علم ان وفدا ايرانيا موجودا في المانيا يفاوض ويتباحث مع شركة FWAR وقد طلب منه الحضور للاجتماع بهم. كان ذلك في آب سنة ١٩٨٦ وفي «فيلا» المدير العام (لادار) لشركة FWAR يلتقي تاجر الاسلحة (لينهويزر) به. ويجلس الاثنان يتشاوران عن كيفية اجراء المحادثات والمفاوضات مع الوفد الايراني. فالضيف الايراني هو الرئيس المسؤول عن مشتريات «الحرس الثوري» للاسلحة واسمه سعيد باراداران يرافقه مترجم خاص. «لادار» المدير العام يبدأ الحديث: «الايرانيون يريدون تاهيل وتصليح عشرة الاف صاروخ تاو». ويرد (لينهويزر) ان لديه مهندسين وخبيرين اسرائيليين يستطيعان الكشف على هذه الصواريخ وتاهيلها .. (لادار) لا يعجبه هذا الاقتراح ويرد: «قد يرفض الايرانيون ذلك فهم يخشون ان يكشف الامر». ويسأل (لادار): كم يكلف تصليح الصاروخ الواحد، ويجيب (لينهويزر) قائلا: «حوالي ١٨٠ دولارا واعتقد ان بطارية الحرارة في الصاروخ معطلة..» ويتابع لينهويزر قوله انه يقترح مشروع صفقة: الايرانيون يرسلون صواريخهم العشرة الاف الى المانيا ويحصلون على بديلها اي عشرة الاف صاروخ صالحة ومؤهلة مقابل ٣٨٠٠ دولار لكل قطعة. (لادار) يريد ان يعرف تماما تفاصيل هذه الصفقة. لينهويزر يخبره ان الاسرائيليين لديهم اكثر من ٣٠ الف صاروخ تاو من الاميركيين ومنذ مدة طويلة ولا يعرفون ماذا يفعلون بهذه الصواريخ اي انهم ليسوا بحاجة لها .. ويعود (لادار) يحذر تاجر الاسلحة ان يكون حريصا في مفاوضاته، فالوفد الايراني، وقد له اهمية سياسية كبيرة في ايران. تاجر الاسلحة يحذر بدوره لادار بان لا يعقد الصفقة بواسطة «رسالة اعتماد» لانه غالبا تفشل هذه الصفقات وافضل طريقة ان يدفع تاجر السلاح سلفا مبلغ قيمة ٥٠ صاروخا من تاو في بنك ملي في لندن وبنفس الوقت الحكومة الايرانية تضع على حساب خاص في بنك معين في لوكسمبورغ شيكا بقيمة الصفقة يصرف فورا بعد وصول الصواريخ المؤهلة الى ايران. وبعد ساعة من هذا اللقاء يحضر باراداران ومترجمه الى الفيلا لينضم ويشارك في المفاوضات.

وما كاد الجميع يبدأون المفاوضات الا ويعلن عن انضمام رجل اخر للمحادثات اسمه برنهارد شلوتر مدير شركة (البروز) في مقاطعة راين بفالتس، حيث تؤمن هذه الشركة حسب قول تاجر السلاح لينهويزر، احتياجات الجيش الالماني من المعدات الالكترونية. والشركة تتعاون ايضا مع الشركة FWAR (فرتيز فارنر) الهر شلوتر لديه علاقات ومعارف دولية كبيرة وحسب قوله انه استطاع تامين صفقات كثيرة، عن طريق سويسرا الى ايران .. وعادت المحادثات الى البداية. وعندما وصل الحديث عن اسرائيل والاسرائيليين قطع باراداران الحديث قائلا: «نريد ان نلعب على المكشوف» وقبل ان يتم حديثه قاطعه الهر شلوتر قائلا: «نحن ايضا نريد اللعب على المكشوف ولتقل الحقيقة لا يوجد احد يستطيع ان يؤهل ويصلح لك الصواريخ سوى الاسرائيليين ولماذا الخوف اذا تمت الصفقة .. لن يذكر مطلقا ان الاسرائيليين لهم دور في ذلك .. نحن نضمن ذلك» .

ويرد باراداران متسائلا: «وهل بالفعل من الضروري اشراك الاسرائيليين في الصفقة .. فانتم تعلمون كيف يتحدث العالم عنا ويلوك سمعتنا .. فالعالم كله يقول اننا نحصل على اسلحة من اسرائيل ونحن لا نريد ذلك»..

ويرد تاجر الاسلحة (لينهويزر) قائلا ومشجعا: «ولكنك تعلم تماما ان رئيس مجلس النواب الايراني، رفسنجاني لديه افضل الاتصالات والعلاقات الاقتصادية مع اسرائيل..» ويرد «الحارس الثوري»: «هذه سياسة عليا..» ويعود باراداران ويسأل ايضا: «ولماذا لا يمكن تصليح هذه الصواريخ في ايران نفسها..» والكل يردد: «لن يذهب احد الى هناك (اي الى ايران) ليؤهل صاروخا واحدا». وبعد التاكيدات والتطمينات والضمانات ان اسرائيل لن تذكر لا من قريب ولا من بعيد في هذه الصفقة وافق «الحارس الثوري» باراداران على الصفقة .

وبدأ (لادار) يزين مزايا هذه الصفقة الى الايرانيين. فهذه صفقة لصالح ايران ولا شك. طهران تدفع ٣٨٠٠ دولار وتحصل مقابل ذلك على صاروخ جديد ممتاز وتاجر الاسلحة لينهويزر قد يكون الخاسر الوحيد في هذه الصفقة!! من يعلم انه من المستحيل تصليح هذه الصواريخ القادمة من ايران .. وعندئذ يعطي صواريخ جديدة مقابل صواريخ عاطلة لا يمكن استخدامها مطلقا

تاجر السلاح لينهويز يتوسط لبيع صواريخ تاو بمساعدة الالمان والاسرائيليين

بقلم: عادل الياس
مراسل القبس في بون

.. وبالطبع اخفوا عن الايرانيين حقيقة تكلفة تصليح الصاروخ وهو ١٨٠٠ دولار اميركي .. الايرانيون وافقوا فلقد اقتنعوا بالصفقة ونجاحها والالمان امنوا الربح على كل صاروخ الفي دولار.

وتبدأ المباحثات في نقطة جديدة: شراء ٢٥٠٠ صاروخ تاو من احدث الانتاج لاستخدامها ضد الدروع العراقية . الهرشلوتر، يقدم عرضا: كل صاروخ بمبلغ ١٧٥٠٠ دولار. (سبعة عشر الفا وخمسمائة دولار.. تاجر السلاح لينهويزر يفاوض ويقول: «لا .. سعر غال .. ومستعدون ان نبيع بسعر ١٣٥٠٠ دولار (ثلاثة عشر الف).. شلوتر يسأل هامسا عن مدى الربح وتاجر الاسلحة لينهويزر يؤكد له ان الربح مازال متوفرا وبكمية كبيرة. باراداران يسجل السعر في دفتره الخاص .

تاجر الاسلحة غونتر لينهويزر، يذكر «الحارس الثوري» ان اميركا ارسلت منذ فترة قصيرة ١٥٠٠ صاروخ (تاو) لايران. ويرد باراداران متسائلا ومحرجا «الى من ارسلت هذه الصواريخ من الذي استلمها» ويرد تاجر السلاح: «جيشك الايراني استلمها..» واصر «الحارس الثوري» على معرفة اسم المستلم ولكن تاجر السلاح «انكر» معرفة الاسم واكتفى بالقول «جيشك الايراني» .. وبقي باراداران محرجا لعدم معرفته بذلك امام الالمان وتساءل باراداران امام الالمان اذا ممكن تامين اجنحة لطائرات المقاتلة النفاثة اف - ٥ الاميركية «نحن لا نثق بالجيش» كما باح لهم بهذا السر واسر به اليهم. «فلذلك نريد السيطرة على سلاح الجو» واكد الالمان ان الحصول على اجنحة طائرة اف - ٥ الاميركية ليست مشكلة مطلقا فهي موجودة وبصناديقها كما ارسلت من اميركا الى اثيوبيا وهي موجودة هناك دون استخدام او استعمال وممكن شراؤها من اديس ابابا .. وبيعها لايران وبآلاف الاطنان..

وتساءل تاجر الاسلحة لينهويزر: «لقد زارني منذ مدة في باريس وفد عال من ايران طالبا شراء هذه الاجنحة لطائرة اف - ٥ ولكن ما عدت اسمع عنهم ومنهم شيئا» ويطمئنه باراداران قائلا: انهم من المسؤولين الكبار وقريبا سيعودون الى باريس لاتمام الصفقة» .

وبعد انتهاء عقد الصفقات يدعو المدير العام لشركة فريتزفارنر الحكومية الالمانية «لحفلة غداء» احتفالا بنجاح الصفقة .. ودار النبيذ والخمر على المائدة على الجميع .. وفي هذا الجو المرح في مطعم «الحداد» وهو من اشهر المطاعم في مدينة الشركة المسماة جايزان هايم في هذا الجو المرح حيث ضيوفه يتحلقون حوله: تاجر الاسلحة والوفد الايراني بدأ يتمتم للهر شلوتر غير مصدق ان العمولة من هذه الصفقة هي مئات الالاف من الدولارات قائلا: «املي ان لا تنتهي هذه الحرب» .

وفي السادس من شهر شباط سنة ١٩٨٧، بدأت السفينة الالمانية (غرانل) رحلتها الدورية في المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر ففي ذلك اليوم الممطر والضباب يغطي ارصفة مرفأ زاتوبال البرتغالي ابحرت الباخرة تحت حماية عسكرية، كما يقول الجنرال البرتغالي كرافو داسيلفا وذلك لانها تحمل على ظهرها حوالي ١٤٠٠ طن من قذائف مدافع الهاون مصنوعة في البرتغال وهدف الباخرة كما اعلن عنه سنغافورة .

ولكن عندما انكشف الامر ان قنابل مدافع الهاون ليست الى سنغافورة بل ان الباخرة المتجهة الى مرفأ ايران لانزال حمولتها هناك، فورا اعلنت بون «ان ذلك حدث دون اذنها ومعرفتها الرسمية» . ولتعطي مصداقية على اقوالها، طلبت بون من النيابة العامة في مدينة هامبورغ، بملاحقة وتقصي الحقائق وانزال العقوبة بالفاعلين بسبب اختراق قانون بيع وتصدير الاسلحة «بدون الاذن الرسمي» .

واعلنت نقابة البحارة التجارية في الدانمرك ان فضيحة السفينة الالمانية ليست هي الوحيدة والاولى. فهناك سفينة اخرى تعمل تحت (مورزو) رسميا، ولكنها تغير اسمها دائما في عرض البحار حملت ثلاث مرات اسلحة من مرفأ ايلات الصهيوني متجهة الى مرفأ بندر عباس الايراني، وهو المرفأ التي ارادت السفينة الالمانية الوصول اليه محملة بالقذائف والمدافع الهاون .

وكشفت النيابة العامة الالمانية ان صاحبة السفينة (مورزو) هي سيدة الاعمال الدانمركية الزا كاتارينا بولزان. وطالبت السلطات الالمانية السلطات الدانمركية الاقتصاص والتحقيق و«العقوبة» التي انزلتها السلطات الدانمركية بسيدة الاعمال المذكورة مبلغ ٣٠ الف كرون، اي حوالي ٣٦٠٠ دولار (ثلاثة الاف) جزاء «بسبب زيادة تعرفة اسعار النقل». وعندما ووجهت سيدة الاعمال بتهمة شحن الاسلحة وتهريبها الى ايران اجابت بكل وقاحة: «لا يخص ذلك احدا .. فانا قنصلة شرف لالمانيا في الدانمرك واتمتع بالحصانة الدبلوماسية».

وعندما ضيق الخناق عليها، انكرت ان تكون متورطة بتهريب ونقل الاسلحة واكتفت بالقول ان ابنها هو صاحب شركة الملاحة .. ولا تعرف ماذا يعمل ابنها من صفقات فهي لا تتدخل في اموره .

بالطبع حاولت بون انكار بيع ايران مصنعا للاسلحة والذخيرة وبالذات الشركة الحكومية الالمانية فريتنر فارنر ولكن بون مؤخرا اقرت رسميا انها باعت وارسلت مصنعا المانيا لايران لصنع الذخيرة والاسلحة، مع قطع غيار لهذا الغرض في السبعينات. - اي في عهد الشاه - ولكن بون امتنعت عن الجواب لدى سؤالها عن التعاون والاتفاق بين الشركة الالمانية فريتز فارنر الحكومية والشركة الفرنسية الحكومية ايضا لبيع وتسويق الاسلحة الالمانية والفرنسية Manufacture du Havr – Rhin والاسم المختصر (Manurhin) اي الشركة الفرنسية هذه تتولى تسويق وبيع الاسلحة الالمانية لدول عديدة بسبب «قساوة» القوانين الالمانية بعدم السماح ببيع وتسويق السلاح الالماني الى المناطق المتوترة او المتورطة في حروب .

الحلقة المقبلة:
النمس



الشاه كان اكبر «زبون» للشركات الالمانية

تايم ■ بمحاولتهم قمعها بالقوة العسكرية والقوانين التعسفية

المسؤولون الاسرائيليون يفشلون في فهم جذور الانتفاضة الفلسطينية

في مدينة الخليل بالضفة الغربية، ادخل اربعة عشر فتى في قاعة محكمة ليس بها تدفئة، وامروا ان يجلسوا على مقعد خشبي، وكانت اياديهم مربوطة باحزمة من البلاستيك الشفاف، وعندما سئلوا من قبل قاض عسكري اسرائيلي عما اذا كانوا مذنبين بتهم القيام بالاضطرابات الموجهة اليهم. قالوا كلهم انهم بريئون. وبعد ذلك سيقوا خارج قاعة المحكمة، واعيدوا الى مركز اعتقال موقت في قرية الظاهرية المجاورة بانتظار محاكمتهم. وفي قاعة محكمة اخرى، في مدينة نابلس، حث مدع عام عسكري القاضي على ان يكون متساهلا مع ناصر زهدي قمحية (١٦ سنة)، لان هذا الشاب جرح في رجله بينما كان يرمي حجارة وزجاجات على قوات امن اسرائيلية، وانه الان نادم على ذلك. فقال القاضي للمتهم: «اريد ان اسمع ذلك منك». وبعد فترة صمت طويلة، اجاب قمحية: «انا نادم على ما فعلت، ولن اعود لذلك ثانية». وصدر عليه الحكم بالسجن ٤٥ يوما، وبغرامة قدرها ١٩٣ دورا. وفي قطاع غزة كانت العقوبات اشد واقسى. فالكثيرون ممن اعترفوا بانهم مذنبون حكم عليهم بالسجن ثلاثة اشهر، وبغرامة وصلت الى ٦٤٤ دولار.

وخارج احدى المحاكم في غزة، قال بدوي عجوز مذهول من الغرامة الكبيرة التي حكم بها على ولده الصغير: «يجب علي ان اتسول من اجل ذلك».

وهكذا كانت اسرائيل في الاسبوع الماضي «تدير عدالة دوارة» فمرات تتعمد تخفيف الاحكام، ومرات اخرى تتعمد القسوة، كما ان معظم هذه الاحكام صدرت بسرعة.

فبعد اسوأ اضطرابات في الاراضي المحتلة خلال عقدين تقريبا، صممت السلطات العسكرية على ان تجعل من اكثر الف متظاهر معتقل، غالبيتهم العظمى من الذكور الفلسطينيين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و٣٥ سنة، عبرة سريعة لغيرهم. وارتفع عدد القتلى العرب الى ٢٢ قتيلا على الاقل، بعد ان مات فلسطيني في السابعة عشرة من عمره متاثرا بجراح اصيب بها في احد الاضطرابات، وشهد الاسبوع الماضي حوادث عنف جديدة قليلة، ولكن معظم الاسبوع تميز بهدوء غير مستقر ران على قطاع غزة والضفة الغربية، المنطقتين اللتين تفجر العنف والغضب فيهما لاكثر من اسبوعين.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين: «لن تحدث الاضطرابات في المناطق المحتلة مرة اخرى. وحتى اذا اضطررنا لاستعمال قوة كبيرة، فاننا لن نسمح لاحداث الاسبوع الاول ان تتكرر».

وبينما كان رابين يتحدث، كان الاسرائيليون يقومون بحشد قوة عسكرية لم يسبق لها مثيل. فتحسبا من موجة جديدة من المظاهرات في رأس السنة (١ يناير)، الذي يصادف الذكرى السنوية الثالثة والعشرين لقيام منظمة التحرير الفلسطينية «ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية وليس منظمة التحرير» والذي تقام فيه احتفالات بهذه المناسبة. ارسلت السلطات الاف الجنود الجدد الى المناطق المحتلة. وقد سيرت في غزة اعداد من الجنود بلغت ثلاثة اضعاف العدد المعتاد، بحيث زاد عددهم عدد الجنود الذين استولوا على هذا القطاع من الارض، الذي تبلغ مساحته ١٤٠ ميلا مربعا، من مصر خلال حرب الايام الستة عام ١٩٦٧. وضوعفت قوة الجنود في الضفة الغربية ايضا. وقد نجحت هذه الاستراتيجية، حيث مرت الذكرى بدون حوادث خطيرة.

وكان بعض الذين قدموا للمحاكمة في الاسبوع الماضي قد قبض عليهم خلال الاضطرابات واحتجزوا في معسكرات اعتقال. كما القي القبض على اكثر من الف شخص اخرين فيما بعد، خلال سلسلة من الغارات التي خطط لها الجيش والشرطة بعناية واحكام، على بيوت الذين اشتبه بانهم نظموا المظاهرات والاحتجاجات. اذ قام الجنود المزودون بقوائم اسماء، حصلوا عليها من اعترافات الاشخاص الذين هم رهن الاعتقال، او جمعت بمساعدة افلام فيديو التقطها مصورو الجيش خلال الاضطربات والقلاقل، بغارات ليلية في مخيمات اللاجئين المضطربة مثل جباليا في غزة، وبلاطة بالقرب من نابلس. واضافة الى الاشخاص المطلوبين الذين استهدفوا القبض عليهم بالتحديد، كان الجنود المغيرون يلقون القبض على اي فرد ذكر في البيت الذي يغيرون عليه، ويجعله سنة موضع شك وشبهة. وداخل «اسرائيل» نفسها اعتقلت الشرطة اكثر من سبعين «عربيا اسرائيليا»، واتهمتهم باثارة الفوضى والاضطراب والمشاركة في اضراب عام نظم قبل اسبوعين لاظهار التضامن مع الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

وتحكم اسرائيل المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) طبقا لقوانين تعود الى عهد الانتداب البريطاني (١٩٢٢-١٩٤٨)، عندما كانت البلاد كلها تعرف بفلسطين، وكانت تدار من قبل لندن. ومن بين اشياء اخرى، يسمح ذلك القانون للسلطات بان تعتقل او توقف الاشخاص بحجة «العجز الاداري»، وبدون محاكمة لمدة تصل الى ستة اشهر. وفي الايام المضطربة العنيفة التي سبقت اعلان قيام اسرائيل كدولة عام ١٩٤٨، كانت هذه القوانين تستعمل في الغالب ضد اليهود الذين كانوا يقومون باضطرابات من اجل رحيل بريطانيا. وعندما تعرضت اسرائيل لانتقاد قوي بسبب انتهاك المبادئ والمعايير المقبولة دوليا في معاملتها للسجناء العرب، شعر رابين بسعادة غامرة وهو يسترجع ذلك الدرس من التاريخ، حيث قال «لقد سعدت بتذكير هيئة الاذاعة البريطانية بان القوانين المطبقة الان في المناطق المحتلة، هي نفس القوانين التي تركها البريطانيون لنا».

ومع ذلك، فان الفلسطينيين يقولون ان الاسرائيليين اساءوا استعمال تلك القوانين. ويقولون ان ضرب السجناء كان عاما، وان الجنود الاسرائيليين اعتادوا التبول على المعتقلين وتوجيه اهانات اخرى وحتى اذا كان الكثير من هذه الادعاءات مبالغا فيها - وهناك مسؤولون اسرائيليون يصرون بشدة على انها كذلك - فان بعض الفلسطينيين يخشون من ان يؤدي تقرير حديث صدر عن لجنة تابعة للمحكمة العليا الاسرائيلية الى تجاوزات مفرطة. فمن الناحية العملية، تسمح هذه الوثيقة باستعمال قوة «معتدلة» من قبل جهاز الامن الداخلي «الشين بيت» في التعامل مع السجناء العرب.

كذلك فان اجراءات المحاكم كانت اقل من نموذجية ويقول المحامون الفلسطينيون ان موكليهم شجعوا على عدم محاولة اظهار براءتهم خوفا من تعرضهم لاحكام اشد اذا ماطلبوا محاكمة ووجدوا مذنبين. ولما كانت غرامة الـ ٦٤٤ دولار وهي العقوبة النموذجية على اعمال الشغب والاضطرابات تساوي اجر عام تقريبا للعديد من الفلسطينيين، كان الكثيرون حذرين في تفنيد التهم الموجهة اليهم. وقبل اسبوعين احتج محامو الدفاع في غزة على هذه الضغوط برفضهم مرافقة موكليهم في المحكمة، كما حذا زملاؤهم المحامون في الضفة الغربية، حذوهم ويقول المحامي خالد القدرة، من غزة: «اننا لانجد اي عدل حين يكون باستطاعتنا ان ننصح موكلينا بان يكونوا مذنبين.. فقط». والمقاطعة القانونية لم يكن لها اثر على سير المحاكمات التي قال مسؤولون في المحاكم انها تتمشى مع اسس ومعايير العدالة العسكرية حتى بدون وجود محامي الدفاع.

والتهديد الاكثر خطرا المصلت على المعتقلين الفلسطينيين هو الابعاد، والذي هو بدوره تركة اخرى من قانون الانتداب البريطاني.

ومنذ عام ١٩٦٧ استعملت اسرائيل هذه الوسيلة للتخلص من حوالي ٢٥٠٠ فلسطيني غير مرغوب فيهم، فطردتهم الى دول مجاورة فيها عدد كبير من السكان الفلسطينيين. ويعتبر هذا الاجراء على نطاق واسع خرقا وانتهاكا لميثاق جنيف الرابع الذي يضع الاسس والقواعد لتسيير شؤون الاراضي التي يتم الاستيلاء عليها خلال زمن حرب. وتدعي اسرائيل انها ملتزمة بالنصوص الانسانية الواردة في هذا الميثاق، ولكن محاكمها تطبق قوانين محلية تلغي ما كل ماورد في القانون الدولي على هذا الصعيد. ويقول رابين: «الابعاد جزء من نظامنا». وفي اواخر الاسبوع الماضي اطلقت السلطات سراح اكثر من مائة معتقل فلسطيني بدون محاكمة، واعلنت في الوقت نفسه ان اسرائيل اصدرت اوامر ابعاد ضد تسعة مواطنين من الاراضي المحتلة. ووصف جميع الاشخاص التسعة بانهم كانو «منظمين ونشطين قياديين» اثناء الاضطرابات. ولا احد خارج اسرائيل يقر سياسة الابعاد التي تنفذها. واعلن الاردن الذي سبق ان منح الجنسية الفلسطينية لابناء الضفة الغربية، وسمح لعدد كبير من المبعدين في السابق بالاقامة فيه، انه لن يسمح بعد اليوم بدخول هؤلاء المبعدين لاراضيه. كما ان مصر، الدولة العربية الوحيدة التي تعترف باسرائيل، سدت الطريق سلفا على اية امكانية لتقبل الغزاويين المبعدين حديثا. وفي مواجهة هذا الرفض لاستقبال المبعدين من جانب كل من الاردن ومصر، فان من المحتمل ان تعمد اسرائيل الى ابعادهم للبنان.

واستطلعت ادارة ريغن امكانات الابعاد، فواصلت توجيه التانيب العلني الذي ظلت تمارسه ضد الحكومة الاسرائيلية منذ اندلاع الاضطرابات في الشهر الماضي واجتمع السفير الاميركي في تل ابيب مع اسحق رابين وحذره بان واشنطن ستوجه انتقادات شديدة لحكومته اذا مضت قدما في عمليات الطرد، التي تعتبرها الولايات المتحدة غير شرعية، كما تخشى ان تزيد من حدة التوتر في المناطق المحتلة. غير ان اسرائيل رفضت التخلي عن اقصى سلاح فعال بيدها ضد الانتفاضة الفلسطينية. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير: «مع تقديرنا للنصيحة الاميركية، الا اننا سنتصرف وفق مانراه الافضل لنا».

ورفض الزعماء الاسرائيليون الانتقادات التي ذكرت ان العسكريين، المدربين جيدا على الحرب، ليسوا مهيئين لمعالجة الاضطربات، وبالتالي فانهم سريعون جدا في استعمال الاجراءات المضادة القاتلة. وواصل رابين اصراره على القول بانه «حين يكون هناك خطر محقق على قواتنا، فان لديها اوامر باستعمال الذخيرة الحية». ومع ذلك، فان مسؤولي الجيش اعلنوا ان الدفعات المستقبلية سيتم تدريبها على السيطرة على الجماهير وتزويدها بمعدات غير قاتلة لمكافحة الشغب، بضمنها الرصاص المطاطي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، والدروع الدفاعية.

واكد هذا القرار مدى حساسية اسرائيل مؤخرا لما الت اليه صورتها في الخارج، وخاصة في الولايات المتحدة. وشكت شخصيات اسرائيلية سياسية من ان التغطية التلفزيونية الاميركية، بوجه خاص، كانت في معظم الحالات مشوهة. وقال موشيه ارينز، وزير «الدفاع» الاسبق، والذي عمل في الماضي سفيرا لاسرائيل في واشنطن: «لايستطيع المرء ان يرى على شاشة التلفزيون حقيقة ان الجنود الاسرائيليين كانوا معرضين لخطر كبير لو لم يدافعوا ان انفسهم». وبعد ان شاهد مسؤولو الجيش الاسرائيلي بعض اللقطات المصورة، اصدروا اوامرهم للوحدات العاملة في المناطق المحتلة بان تصطحب معها بعض الاشخاص الذين يتقنون اللغة الانجليزية للتعامل مع رجال الصحافة الاجنبية.

وماهو اعمق من الصور، التساؤل الجوهري حول ما اذا كانت اسرائيل تدرك حقيقة جذور اسباب الاضطرابات. فقد اصر رابين على ان مظاهرات الاحتجاج كانت من عمل فئة قليلة من مثيري الشغب، وهي وجهة نظر العديد من الاسرائيليين كذلك. وقال وزير «الدفاع» الاسرائيلي: «كان هناك محرضون اجبروا الفتيان على التظاهر، كما اجبروا الناس على اغلاق متاجرهم». ثم اضاف: «لقد جرى تنظيم الاضطرابات من جانب فئة قليلة على المستوى المحلي».

غير ان هذا الفهم للاحداث يبدو خاطئا ومضللا عند معظم الفلسطينيين وبعض الاسرائيليين. فمن وجهة نظر هؤلاء، ان الاحداث فجرها جيل جديد من الشبان الفلسطينيين الذين ترعرعوا تحت الاحتلال. ويحتقر هؤلاء الفلسطينيون غير الراضين عن اوضاعهم الاسرائيليين، الذين لايظهرون اية اشارة على انهاء احتلالهم، مثلما يحتقرون تقاعس الزعماء الفلسطينيين عن تحدي هذا الاحتلال. ويقول محام غزاوي من آل القدرة: «لقد وصلنا النقطة التي لم يعد لدينا معها مانخسره. وليس مهما ان كنا سنعيش او سنموت اذا لم نحصل على حقوقنا». ففي ضوء هذا الواقع خرج «الشباب» في المناطق المحتلة ليعبروا عن غضبهم المتراكم. ويقول محمود حامد (٣٢ سنة)، وهو من «الشباب»، كما ان اخاه خالد قتل اثناء المظاهرات: «نحن وعاء مغلق مليء بالبخار، ولابد للضغط من ان يصل حتى الانفجار. ولايستطيع المرء ان يقرر متى سيحدث هذا الانفجار. ولكنه سيحدث حتما لان عوامله قائمة».

وميرون بنفنيستي، نائب رئيس بلدية القدس السابق، والذي يترأس مشروع المعلومات الاساسية عن الضفة الغربية، وهو مشروع ابحاث مستقل، لايعتبر من المنادين بالاستقلال الفلسطيني. غير انه يعتقد ان المسؤولين الحكوميين يتجاهلون الحقيقة حين ينكرون وجود دعم واسع النطاق للقضية الفلسطينية. ويقول بنفنيستي: «لايزالون يحاولون تصوير الاحداث على انها من عمل بعض مثيري الشغب. فهم لايستطيعون الاعتراف انها تحظى بدعم شعبي واسع لانهم لايستطيعون مواجهة هذه المشكلة». وشعر عدد من اليهود الاميركيين بالقلق العميق ازاء الاحداث، وازاء الطريقة التي عولجت بها. ويتفق هؤلاء مع ما قاله هايمان بوكبيندر، زعيم اللجنة الاميركية اليهودية منذ امد طويل من ان «معظمنا يفهمون احباطات الفلسطينيين، الذي امضى معظمهم حياتهم كلها في غضب، ومرارة، وخيبة امل. كما اننا نعرف ان الوضع سمح له بان يطول اكثر من اللازم».

فاذا كان رابين مصيبا فان استعراضات القوة التي مارستها القوات الاسرائيلية والقضاء الاسرائيلي، والتي حققت حتى الان هدوءا غير مستقر في الاراضي المحتلة ستستمر في كبح الفلسطينيين. واذا كان بنفنيستي وبوكبيندر على حق، فان الاسرائيليين لم يستطيعوا حتى الان سوى شراء فسحة تنفس، لن تستطيع اية عقوبات بالحبس او الغرامة، مهما بلغت، ان تبقي الضفة الغربية وغزة هادئتين لمدة طويلة.

وليم دورنر



■ عن الدستور الاردنية ■

درشبيغل ■ مع تزايد فرص فرض حظر اسلحة عليها

إيران تستخدم الأسلحة الفسفورية في اعتداءاتها على الملاحة في الخليج

كل التوقعات تشير الى ان من المحتمل ان يؤدي اتخاذ مجلس الامن الدولي الى خطوة جديدة في اتجاه امكانية فرض حظر دولي على تصدير أسلحة الى ايران الى تقليل الوجود العسكري الاميركي في الخليج، وخاصة اذا كانت العقوبات التي سيتم فرضها على ايران رادعة. ولكن المحللين السياسيين والخبراء الدوليين المستقلين يقولون انه قد تمر عدة اشهر قبل ان يبدأ اي حظر من جانب مجلس الامن في احداث تاثير، وان ذلك يرجع بصورة اساسية الى ان ايران تشتري معظم اسلحتها من السوق السوداء.

ويقول احد الخبراء بشؤون الخليج وهو الخبير «غاري سيك» الذي عمل في مجلس الامن القومي الاميركي خلال الثورة الايرانية عام ١٩٧٩، انه في الوقت الراهن يبدو من المرجح تماما ان تستمر الحرب العراقية - الايرانية الدائرة بين البلدين الجارين منذ اكثر من سبع سنوات بشكل اكثر او اقل حدة، وذلك في ضوء التطورات المحتملة والجهود المبذولة لوضع نهاية لهذه الحرب. لكن المسؤولين بوزارة الخارجية الاميركية، وكذلك الغالبية العظمى من المحللين، يتوقعون ان تشن ايران هجومها الشتوي السنوي الواسع النطاق قريبا، كما انهم يتوقعون ان تستمر ايران في هجماتها المسلحة على ناقلات النفط والسفن التجارية التابعة لدول محايدة في الخليج، وذلك جنبا الى جنب مع هجومها البري المتوقع.

ونتيجة لذلك فانه يبدو ان الولايات المتحدة ستواصل مرافقة الناقلات التي ترفع العلم الاميركي لحمايتها من الهجمات الايرانية.

ويبدو ان البيان الذي اصدره مجلس الامن الدولي مؤخرا زاد الآمال الاميركية باحتمال تحرك المجلس في اتجاه حظر اسلحة تسعى الولايات المتحدة الى فرضه على ايران، فقد اعلن مجلس الامن تصميمه على بحث خطوات اخرى اضافية لضمان الالتزام بقراره السابق رقم ٥٩٨ الذي اتخذ بالاجماع في العشرين من شهر يوليو الماضي، والداعي الى ايقاف الحرب العراقية - الايرانية وفي هذا الخصوص اكد العراق مجددا استعداده للالتزام بوقف اطلاق النار اذا ما فعلت ايران الشيء ذاته، لكن النظام الايراني اعلن انه لن يوقف القتال الا اذا تمت الموافقة على شروطه السابقة، التي في مقدمتها ادانة العراق باعتباره الطرف الذي بدأ الحرب.

ولم يوضح بيان مجلس الامن ما اذا كان جميع اعضائه وعددهم خمسة عشر عضوا يوافقون على فرض العقوبات على ايران، ولكن وزارة الخارجية الاميركية اشادت على الفور بهذا التحرك، ووصفته بانه خطوة باتجاه فرض الحظر.

وقالت الوزارة: «الآن يعترف المجلس ويوافق على الحاجة الملحة الى التحرك تجاه صياغة واقرار مشروع قرار جديد لتنفيذ القرار السابق رقم ٥٩٨، يتضمن فرض حظر اسلحة على الطرف او الطرفين غير الملتزمين بالقرار».

ويقول الخبراء الاميركيون في واشنطن مع ذلك ان عدة اشهر ستمضي قبل ان يتضح ما اذا كان جميع اعضاء مجلس الامن، بما فيهم الاتحاد السوفيتي، سيستخدمون نفوذهم من اجل تحقيق الفعالية المطلوبة لتحقيق هدف فرض حظر على ارسال الاسلحة الى ايران او العراق.

وتلعب ادارة الرئيس الاميركي رونالد ريغن دورا رئيسيا في السعي لفرض حظر على امداد ايران بالاسلحة رغم كل الحرج الذي تعرضت له نتيجة كشف صفقة الاسلحة السرية الاميركية الى ايران، في الوقت الذي كانت تحث فيه دولا اخرى على فرض عزلة على طهران باعتبارها دولة ترعى الارهاب.

ويقول الخبراء الاميركيون ان ايران تحصل اساسا على اسلحتها من الصين، لكنها تشتري كذلك جزءا كبيرا من دول اميركا اللاتينية، ومن دول آسيويه اخرى بالاضافة الى اسبانيا والبرتغال وبعض الدول الغربية، رغم ان المسؤولين الاسبان والبرتغاليين ينفون هذه الادعاءات.

واما الاتحاد السوفيتي فقد لمح اكثر من مرة، وعلى لسان اكثر من مسؤول، انه سيؤيد فرض الحظر على ارسال الاسلحة لايران، لكنه مع ذلك لم يلق بكل ثقله وراء هذا الاقتراح.

ورغم بوادر الانفراج في العلاقات الاميركية - السوفيتية بعد قمة واشنطن وتوقيع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف والرئيس الاميركي رونالد ريغن على اتفاق ازالة اصواريخ النووية متوسطة المدى، الا ان واشنطن اتهمت موسكو بمحاولة اللعب باقتراح الحظر على الجانبين لتجنب الاضرار بعلاقاتها مع ايران. وتقول وزارة الخارجية الاميركية، ان جهود واشنطن لوقف تدفق الاسلحة الى ايران حققت نجاحا باستثناء بعض الحالات. واعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي، ريتشارد ميرفي، ان احدى عشرة دولة غربية باعت اسلحة لايران عام ١٩٨٤ تزيد قيمتها على مليار دولار. وفي النصف الاول من العام الماضي (١٩٨٧) لم تعرف الولايات المتحدة ببيع شحنات اسلحة لايران تقل قيمتها الاجمالية عن مائتي مليون دولار من اربع دول غربية فقط.

ومع الجهود التي تقوم بها الامم المتحدة لاستصدار قرار جديد لفرض حظر على تصدير الاسلحة للطرف الذي يرفض القرار ٥٩٨، فان ايران واصلت هجماتها المسلحة ضد السفن النفطية والتجارية التي تجوب منطقة الخليج. وقالت مصادر ملاحية ان سفنا حربية ارسلتها دول غربية لحراسة سفنها التجارية في الخليج تقوم على نحو متزايد بمساعدة سفن لدول اخرى قبل او بعد هجمات الزوارق الحربية الايرانية السريعة على هذه السفن. واضافت تلك المصادر ان سفينة حربية اميركية ارسلت طائرتي هليكوبتر لحماية ناقلة نفط سعودية بعد اشتعال حريق فيها نتيجة هجوم شنته الزوارق الايرانية عليها مؤخرا. كما اشتركت السفن الاميركية والبريطانية في وقت سابق في انقاذ طاقم ملاحي سفينة شحن كورية جنوبية بعد ان شب بها حريق نتيجة لغارة ايرانية. وتقول المصادر الملاحية ان مهمات الانقاذ هذه تعكس النشاط المتزايد للقوات البحرية الغربية في المنطقة التي تجوبها حاليا حوالي ثمانين سفينة اجنبية.

وطبقا لقواعد الاشتراك في مهمة حراسة السفن التجارية، فان السفن الحربية الاميركية يمكنها ان تفتح النار للدفاع عن السفن التي ترفع العلم الاميركي فقط، ولكنها تستطيع كذلك ان تقدم المساعدة الانسانية لاية سفينة تواجه اخطارا، وخاصة بعد ان صعدت ايران من هجماتها على السفن في الممر المائي حيث اصيبت ثماني عشرة سفينة باضرار خلال اسبوعين فقط في شهر ديسمبر الماضي، وبعد ان اخذت ايران تستخدم القنابل المخلوطة بمادة فوسفورية تزيد من الاشتعال الناجم عن انفجار القنبلة او الصاروخ في اي سفينة تتعرض للهجوم. ومثل هذا الحريق الفوسفوري يكون من الصعب جدا اخماده الا بعد ان يكون قد اتى على السفينة او الناقلة بالكامل.

ورغم ان الاسطول البحري الاميركي الذي ارسل الى منطقة الخليج في شهر يوليو من العام الماضي لم يدخل حتى الآن في اية مواجهة حربية بحرية حقيقية مع ايران، الا ان هذا الاسطول مني بخسارة محدودة بالرجال والمعدات خلال هذه الفترة. فقد تحطمت ثلاث طائرات حربية وطائرتا هليكوبتر اميركية في حوادث مختلفة في الخليج. واسفرت هذه الحوادث كذلك عن مصرع احد عشر شخصا من طواقم هذه الطائرات.

وجهة نظر

الانتخابات الاميركية تخدم اسرائيل

تضافرت عدة عوامل، منها الوقت، والسيطرة الاسرائيلية الوحشية، والضرورة الاقتصادية الماسة، في تحقيق نهاية موقتة لموجة القلاقل في قطاع غزة والضفة الغربية. ومع ذلك فان من المؤكد ان المظاهرات سرعان ما ستنفجر ثانية اذا لم يتخذ اي اجراء للقضاء على السبب الجذري للمشاكل والاضطرابات، والمتمثل في احتلال اسرائيل الذي دام عشرين سنة للاراضي الفلسطينية. واذا اخذنا هذه الفرضية المؤكدة بعين الاعتبار، فان اسرائيل يجب ان تقوم باقل ما يجب، والذي اخفقت في فعله حتى الآن: ان تبادر بتشكيل قوة مدربة ومزودة بمعدات خاصة وقادرة على التعامل مع اعمال الشغب، دون اللجوء الى استخدام الاسلحة ذات الذخيرة الحية.

وفي مواجهة الاضطرابات التي قام بها اليهود المتطرفون في القدس، كانت لدى الشرطة الاسرائيلية القدرة على احتواء تلك المشاكل بدون اطلاق طلقة واحدة.

ولكن في غزة والمناطق العربية المحتلة الاخرى، فان السيطرة على الاحداث قام بها مجندون شبان في الجيش او من قوة حرس الحدود الدرزية، القوة التي اكتسبت شهرة لها ما يبررها بسبب ما اظهرته دائما من قسوة لا ترحم في التعامل مع الفلسطينيين.

وبالنسبة للجيش، فان الجنود الشبان ارسلوا الى بيئة معادية دون تزويدهم بتروس واقية، او اية ملابس خاصة. كما كان عدد افراد الدوريات قليلا. وكانت النتيجة انهم كلما واجهوا متظاهرين يلقون عليهم الحجارة وجدوا انفسهم يسارعون في استخدام بنادقهم ولم يفعل جهاز الامن الداخلي، الذي فقد مصداقيته والمعروف باسم «الشين بيت»، سوى القليل للمساعدة في معالجة الوضع.

وفي واشنطن، ذهب البيت الابيض الى ابعاد غير متوقعة في انتقاد اسرائيل بسبب تكتيكها، حيث قال: «المظاهرات واحداث الشغب من ناحية والاجراءات الامنية المشددة واستخدام الذخيرة الحية بكثرة من ناحية اخرى، لا يمكن ان يمثلا بديلا للحوار الحقيقي». ووفق المقاييس المعتادة التي تقاس بها العلاقات الاميركية - الاسرائيلية، فان هذه الكلمات تعتبر كلمات قاسية، حيث ادت الى صدور تنديدات بمنظمة التحرير الفلسطينية والمتشددين من جانب زعماء اليهود الاميركيين. ولم تصدر اية تعليقات اخرى عن البيت الابيض بعد ذلك.

ففي هذه السنة الانتخابية، يتمتع اللوبي اليهودي بتاثير اقوى من العادة. وحقيقة ان الرئيس ريغن غير مرشح في الانتخابات لا تشكل اي اختلاف في الوضع، لان الرئيس ريغن ومستشاريه سيفعلون كل ما بوسعهم لضمان نجاح المرشح الجمهوري، وبذلك فان هذه الغاية لا يمكن ان تساعد على تحقيقها اثارة سخط العدد من اليهود الاميركيين، الذين لم يتخلوا عن الحزب الديمقراطي الا مؤخرا.

وعلى اي حال، فان من المؤكد تقريبا ان تمارس ادارة ريغن ضغوطا كبيرة على اسرائيل دون تنفير الناخبين اليهود الاميركيين. وقد شعر هؤلاء، كغيرهم، بالذعر عندما شاهدوا الصور المتلفزة للجنود الاسرائيليين وهم يضربون النساء والاطفال ويطلقون النار عليهم، خاصة وان تلك الصور التقطت من جانب مصورين اسرائيليين، كما ان الرقابة الاسرائيلية سمحت لها بالخروج من البلاد.

ولو كان الرئيس ريغن سيصر على تخصيص بعض المساعدات الاميركية الكبيرة التي تقدم لاسرائيل، من اجل شراء دروع وقائية لمكافحة الشغب، وخراطيم المياه، والقنابل المسيلة للدموع، لكان من الممكن ان يحقن دماء بعض الفلسطينيين، وان يتفادى زيادة وحشية الاسرائيليين، ولاراح ضمير بعض اليهود الاميركيين. ولو انه حث الاسرائيليين في الوقت نفسه على المشاركة بالمؤتمر الدولي للسلام، الذي يبدو انه السبيل الوحيد لاحلال السلام الدائم في المنطقة، فانه سيضمن دخول اسمه سجل التاريخ بسبب تحقيقه شيئا يحتاج الى جرأة تفوق تلك التي يحتاجها للتوصل للاتفاق المتوقع بين الاميركيين والسوفيت حول تخفيض عدد الاسلحة النووية الاستراتيجية الى النصف.

● عن الاندبيندانت

● صوره لشبان الانتفاضة في احد المعتقلات الاسرائيلية

«ايران حشدت قوات كبيرة لمهاجمة البصرة»

كارلوتشي: لا خطط حالية لتخفيض وجودنا البحري في الخليج

واشنطن ـ القبس:

قال وزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي ان الولايات المتحدة لا تعتزم تغيير مهمة قواتها البحرية في الخليج العربي ومواكبة تلك القوات للسفن التي ترفع الاعلام الاميركية. واضاف جوابا عن سؤال حول ما اذا كان يتوقع ان تطلب منه السعودية ذلك حين يزورها قريبا، انه اذا تقدمت المملكة بمثل هذا الطلب «فاننا سندرسه بجدية لكننا لم نعتبر ابدا ان مهمتنا في الخليج هي القيام بدور الشرطي فيه... ولكننا نريد ان نقوم بكل ما نستطيعه لمساعدة اصدقائنا وتلبية احتياجاتهم الامنية».

واضاف كارلوتشي في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون «ايه . بي سي» من البحرين ان التقارير القائلة بان الولايات المتحدة تعتزم سحب بعض القطع البحرية الكبيرة مثل البارجة «ايوا» وحاملة الطائرات «اوكيناوا» هي «مجرد تقارير ليست صحيحة في هذا الوقت ولكنه لمح الى ان واشنطن تسير في هذا الاتجاه حين اشار الى انه سيدرس الوضع خلال جولته الخليجية وانه بعد عودته الى واشنطن سيناقش مسالة تخفيض حجم الاسطول مع القادة العسكريين «وسأراجع الوضع العام مع الرئيس وعندها من الممكن اتخاذ قرار»..

ولكن كارلوتشي اضاف محاولا طمانة اصدقاء الولايات المتحدة في الخليج «دعني اؤكد اننا لا نفكر باجراءات تغيير في سياستنا» ورأى انه ممكن للاسطول الاميركي متابعة مهامه بعدد اقل من السفن «اذا تغيرت طبيعة الخطر وقام حلفاؤنا بتحمل جزء من المسؤوليات مثل كسح الالغام» واضاف «اريد ان اوضح اننا سنبقي في الخليج قوات كافية للدفاع عن انفسنا».

وحين سؤاله عما اذا كان هناك ربط بين تخفيض حجم الاسطول ومحاولة اقناع ايران بوقف اطلاق النار في الحرب مع العراق قال «طبعا اذا كان هناك وقف لاطلاق النار فاننا سنخفض قواتنا بما يتناسب مع ذلك، ولذلك نقوم بجهود مكثفة في الامم المتحدة بالتعاون مع دول عديدة بما فيها دول في هذه المنطقة».

ورفض كارلوتشي الطرح القائل بان الحشود الاميركية في الخليج في السنة الماضية هي التي ادت الى الازدياد الكبير في عدد الهجمات الايرانية ضد الملاحة المحايدة وقال انه لا دليل يؤكد ذلك لان للولايات المتحدة وجودا عسكريا في المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية «والهجمات الايرانية كانت تحدث قبل بدء عملية المواكبة، ولا دليل على ان ايران تربط هذه العملية بزيادة هجماتها على السفن». واضاف ان ما تفعله ايران هو امر مؤسف «وعلينا اقناعهم بان مثل هذا السلوك غير المسؤول لن يحقق لهم اي مكاسب سياسية وهذا ما حدث بالفعل».

وقال كارلوتشي ان الاسطول الاميركي حقق «نجاحا كبيرا» في مهمة مواكبة السفن التي ترفع العلم الاميركي «وقمنا بمواكبة حوالي ٢٢ قافلة في الخليج وقع خلالها حادث بسيط نسبيا وتعتزم الاستمرار بهذه المهمة».

وحول ما اذا كان هناك تغيير اساسي في الموقف السوفيتي من مسالة فرض حظر تسليحي ضد ايران قال كارلوتشي «السوفيت غيروا لهجتهم الى حد ما ويقولون الان انهم مستعدون للتفكير بالامر».

واشار كارلوتشي الى ان ايران حشدت قوات كبيرة على الحدود مع العراق «ومعظم الناس في الخليج يتوقعون هجوما ايرانيا ربما يكون موجها ضد البصرة وشبه جزيرة الفاو وربما خلال الشهر او الشهرين المقبلين، هذا هو الاحتمال الان».

أيران تستدعي الاطباء للخدمة في الجبهة

مجلس التعاون طلب من دي كويلار متابعة جهوده لانهاء حرب الخليج

نيقوسيا ـ الامم المتحدة ـ الوكالات ـ حث مجلس التعاون الخليجي الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار متابعة جهوده لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو لايجاد نهاية عاجلة لحرب الخليج.

الحكومة الايرانية استدعت الاطباء واطباء الاسنان والعاملين في مجال الخدمات الطبية للخدمة لمدة شهر في جبهة الحرب.

طلب مجلس التعاون لدي كويلار لمتابعة جهوده جاء امس الاول اثناء اجتماعه بممثلي المجلس.

نائب مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة ضرار عبد الرزاق رزوقي قال ان ممثلي دول مجلس التعاون اطلعوا الامين العام على البيان الختامي لقمة دول المجلس الثامنة التي عقدت في الرياض في ديسمبر الماضي.

وابلغ رزوقي وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الامين العام اعرب عن إستعداده لمواصلة جهوده لتطبيق القرار رقم ٥٩٨ لكنه اضاف انه لم يجر بحث اية مقترحات جديدة لانهاء الحرب.

واوضح نائب مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة رزوقي ان ممثلي دول مجلس التعاون حثوا الامين العام دي كويلار على مواصلة جهوده الدبلوماسية كما نص على ذلك بيان رئيس مجلس الامن في ٢٤ ديسمبر الماضي نيابة عن دوله الـ ١٥ والذي القاه مندوب الاتحاد السوفيتي.

وجاء ففي ذلك البيان ان اعضاء المجلس «يرون انه من الضروري ان يواصل السكرتير العام انجاز المهمة الموكلة اليه بواسطة القرار ٥٩٨».

واشار رزوقي الى ان دي كويلار قال انه على اتصال دائم مع ممثلي الدولتين المتحاربتين للتشاور معهما وانه سيستانف مشاوراته مع الدول الخمس الاعضاء ففي مجلس الامن

راديو طهران ذكر امس ان الحكومة الايرانية تعتزم استدعاء الاطباء واطباء الاسنان والعاملين في مجال الخدمات الطبية لمدة شهر في جبهة الحرب.

وياتي هذا القرار بعد يوم من اعلان تمديد الخدمة العسكرية اربعة اشهر اخرى لكل المجندين الايرانيين.

الوفيات في الوطن العربي

● فلسطين المحتلة :

طولكرم ـ عتيل ـ مريم احمد موسى شلبي «ام محمد تيسير»

طولكرم ـ محمد عبدالرزاق يحيى «ابو خالد»

نابلس ـ دير استيا ـ يوسف عبدالله ياسين ابو حجلة «ابو عبدالله»

نابلس ـ الحاج عيسى محمد الميناوي «ابو محمد»

غزة ـ الحاج شحادة اسماعيل سلمي «ابو اسماعيل»

غزة ـ جباليا النزلة ـ الحاج مصطفى عايش الطيب «ابو العبد»

جنين ـ عجة ـ الحاج شريف عبد الخالق صالح راسم سليمان «ابو عامر»

جنين ـ يعبد ـ الحاج رفيق مصطفى يوسف ابو بكر «ابو طالب»

جنين ـ يعبد ـ الحاج ياسين داود ابو بكر «ابو العبد»

جنين ـ الجديدة ـ الحاج عبدالكريم قاسم «ابو خضر»

جنين ـ الحاجة زهرة ساق الله «ام محمود»

عين ماهل ـ ابراهيم حسن علوان

غزة ـ المغازي ـ الحاج العبد سلامة ابو احمد

بيت ساحور ـ لبقه «ارملة عبدالله الشرش» ام يوسف

القدس ـ الرام ـ هنية محمود الغزاونة

القدس ـ العيسوية ـ صلاح احمد شحادة مصطفى «ابو محمد»

القدس ـ صور باهر ـ الحاجة زهرة محمد قاسم رموني

القدس ـ مجدي محمد سرندح

طولكرم ـ بلعا ـ شمة مسعود عبدالحق «ام توفيق»

رام الله ـ هيلانه عيسى سلامة نزال

بيت عور التحتا ـ الحاج خضر خميس سليمان «ابو عمره»

نابلس ـ السادية ـ هيا الفاعور ـ ام شاكر»

سلفيت ـ تملم احمد صالح العريض «ام صالح معالي»

جنين ـ الحاج اسعد ناجي بدران ابو عيد «ابو راشد»

جنين ـ الحاج علي يوسف عبدالوهاب جرادات «ابو عادل»

غزة ـ الحاجة زهية محمد الشرقا

غزة ـ احمد سعيد مسلم ابو طاحون «ابو نبيل»

الخليل ـ بني نعيم ـ الحاج علي موسى عيسى المناصرة «ابو خليل»

عيلبن ـ جميل خليل ابراهيم

الناصرة ـ عاص وليد ابو اسعد

كفر قرع ـ سعيد حسين ابو حسين

طرعان ـ رباح عبدالمعطي زرعيني

● الاردن :

خالد حسن احمد باغا، الحاجة لذه مطريني هاني، بهية الحاج راشد المحتسب، غالب حميد ابو سويلم، تهيل سليم سلوم، الحاج عبدالله عطا الله القرارعة، الحاج كامل صالح ابو فخيده، مليحه محمود جبر، الحاج محمد مصطفى ابو عياش، ممدوح محمد بخيت المحافظة.

تل ابيب حسنت «هوك»

نيقوسيا ـ ا.ف.ب ـ نسبت الاذاعة الاسرائيلية الى احد كبار ضباط سلاح الجو الاسرائيلي ان اسرائيل ادخلت تحسينات فنية كبيرة على نظم الصواريخ الاميركية المضادة للطائرات من طراز «هوك» .

وقال الضابط الاسرائيلي انه بفضل هذه التحسينات صار بامكان هذه الصواريخ اعتراض اهداف معادية تحلق على ارتفاع ٧٠ الف قدم اي اكثر بـ٣٠ الف قدم من الصواريخ الاميركية العادية من طراز «هوك» والتي يستخدمها الجيش الاميركي في اوروبا .

واوضح ان من بين التحسينات التي ادخلت على صواريخ «هوك» جهازا الكترونيا كاشفا يمكن بواسطته اكتشاف اهداف معادية على مدى يراوح بين ٣٠ و٤٠ كلم وتمييز الطائرات المعادية في صورة مطلقة على مدى يراوح بين ١٧ و٢٥ كلم .

مشيدا بموقف ميلور

العصيمي: العالم ادرك المعنى الحقيقي للانتفاضة

اشاد وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي امس بموقف بريطانيا من انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.. ووصفه بانه موقف شجاع.. معربا عن امله في ان تقتدي بقية دول العالم وخاصة الدول الاوروبية بهذا الموقف.

وقال الوزير العصيمي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان العالم بدأ يدرك الان المعنى الحقيقي لانتفاضة الشعب الفلسطيني الشقيق في الارض المحتلة نتيجة للممارسات اللاانسانية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين العزل.

واضاف «انه لا ادل على ذلك من الموقف الواضح الذي وقفته بريطانيا والذي عبر عنه وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ديفيد ميلور خلال زيارته للاراضي المحتلة.. حيث شجب بشدة الممارسات اللاانسانية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي لقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني وادان تلك الممارسات الوحشية التي شهدها بنفسه وشهدها معه العالم اجمع».

واعرب وزير الدولة للشؤون الخارجية عن امله في ان تقتدي بقية دول العالم.. وخاصة الدول الاوروبية بالموقف البريطاني الذي عبر عنه السيد ميلور «والذي يمثل موقفا شجاعا وواضحا».

تقرير للسفارة المصرية بتل ابيب

اسرائيل تسعى لتصعيد حرب الخليج وتوريط مصر ودول التعاون

القاهرة ـ القبس

ذكرت مصادر صحفية في القاهرة ان وزارة الخارجية المصرية تلقت تقريرا من السفارة المصرية في تل ابيب يؤكد ان السلطات الاسرائيلية تسعى حاليا لتصعيد الحرب العراقية الايرانية وتوسيع نطاقها لتشمل جميع دول مجلس التعاون الخليجي الست.

وقالت صحيفة «الوفد» ان التقرير اضاف ان جميع التيارات السياسية داخل الحكومة الاسرائيلية واعضاء الكنيست الاسرائيلي اجمعوا على ضرورة استمرار الحرب بين بغداد وطهران لحماية امن وحدود اسرائيل خاصة الجبهة الشرقية واشار التقرير الى تاكيد اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي على ضرورة تنشيط الدور الاسرائيلي في هذه الحرب وامداد ايران بالاسلحة والمعدات العسكرية الاسرائيلية لمساعدتها على مواجهة الدول الخليجية. كما طالب رابين بضرورة قيام الجماعات اليهودية في واشنطن والعواصم الاوروبية المختلفة بالضغط على حكومات هذه الدول لمنع تنفيذ قرار حظر تصدير السلاح الى الطرف الرافض لقرار مجلس الامن. والذي يقضي بوقف القتال فورا بين العراق وايران، وانسحاب الجيوش المتحاربة الى الحدود الدولية المعترف بها. واضاف التقرير ان قيادات جيش الحرب الاسرائيلي والخبراء العسكريين قد اكدوا لاسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ان استمرار الحرب بين بغداد وطهران سيجبر مصر على الالتزام بنصوص وروح معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية خاصة في ظل الاحتمالات القائمة منها قيام مصر بمساندة دول مجلس التعاون الخليجي عسكريا.

واكدت قيادات الجيش الاسرائيلي ان توقف حرب الخليج سيساعد الدول العربية والهيئات السياسية الدولية على مطالبة اسرائيل بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. كما اكد رابين لرئيس الوزراء الاسرائيلي ان القوات العراقية والاردنية ستهدد حدود اسرائيل في حالة انتهاء هذه الحرب كما ان وقف القتال يشجع الدول العربية على الدخول في حرب جديدة مع اسرائيل خاصة بعد اكتساب هذه القوات للخبرات والمهارات القتالية والتخطيطية.

واكد التقرير ان اسرائيل تسعى حاليا لتسهيل نقل الاسلحة من شركات انتاج وتصنيع السلاح الغربية الى ايران.

وكانت اسرائيل قد قامت بدور رئيسي في فضيحة تسريب شحنات الاسلحة الاميركية الى ايران والتي عرفت بفضيحة ايران ـ غيت.

اسرائيل تفرج عن قاتل هنية

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ افرجت السلطات العسكرية الاسرائيلية عن الجندي الاسرائيلي الذي قتل الشهيدة الفلسطينية هنية غزاونة في بلدة الرام شمالي القدس يوم الاحد الماضي. وقالت الاذاعة الاسرائيلية انه تم اخلاء سبيل الجندي لان التحقيق معه اظهر انه اطلق عيارات نارية في الهواء واصابت هنية خطأ. وكان شهود عيان قد صرحوا ان الجندي اطلق النار على هنية من مسافة مترين او ثلاثة امتار فقط.

رسالتان للامير من الاسد وغورباتشيف

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الخارجية لكونا بان بروتنتس اطلع الشيخ صباح الاحمد على جانب من نتائج القمة السوفيتية الاميركية بين الرئيس الاميركي ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف التي عقدت مؤخرا في واشنطن.. وخاصة فيما يتعلق بتخفيض ونزع الاسلحة الاستراتيجية بين البلدين.

وقال المصدر ان الشيخ صباح الاحمد اعرب لبروتنتس عن ارتياح الكويت لهذه الخطوة المهمة التي من شانها ان تساهم في دعم الامن والسلم العالمين وفي تخفيف عامل الرعب الذي يهدد العالم نتيجة تكديس هذه الاسلحة.

واضاف ان الجانبين تناولا موضوع الحرب العراقية الايرانية وخطورة استمرارها ودور الامم المتحدة وجهودها في محاولة ايجاد نهاية سريعة وعادلة لها.

ومضى يقول ان الشيخ صباح الاحمد اكد على اهمية تعاون الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي لتنفيذ قرار المجلس رقم ٥٩٨ الذي يتضمن حلا شاملا يحظى بدعم الاسرة الدولية من اجل تحقيق الامن والاستقرار لهذه المنطقة الحيوية من العالم.

ومن جهته اشاد بروتنتس بلقائه مع صاحب السمو امير البلاد ومع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية.

وقال في تصريح للصحافيين عقب الاجتماع ان الرسالة التي نقلها لصاحب السمو الامير والمهمة التي كلف بها من القيادة السوفيتية تعكس روح الصداقة والعلاقات الطيبة التي تربط البلدين.

واضاف ان القيادة السوفيتية كلفته بهذه المهمة رغبة منها في اطلاع الاصدقاء الكويتيين على نتائج القمة السوفيتية الاميركية الاخيرة. ورأي الاتحاد السوفيتي في مدى تاثير نتائج هذه القمة ليس على البلدين المعنيين فحسب وانما على تطور الاحداث في العالم.. وكذلك اطلاعهم على نوايا الاتحاد السوفيتي وجهوده في مجال تعزيز السلم والامن العالمين.

وقال انه لمس من صاحب السمو الامير ومن المسؤولين الكويتيين تفهما كبيرا لنتائج هذه القمة.. واعرب سموه عن رأيه في انها كانت حدثا عالميا بالغ الاهمية ليس لموسكو وواشنطن فحسب وانما للبشرية جمعاء واستطرد قائلا ان البحث مع المسؤولين تناول كذلك عددا من المسائل الدولية ذات الاهمية المشتركة ووصف المحادثات بانها كانت صريحة ودارت في جو ودي وفي اطار رغبة مشتركة من البلدين في ايجاد الحلول الناجعة للعديد من القضايا التي طرحت على بساط البحث.

واعرب عن شكره وامتنانه للمسؤولين الكويتيين لما لقيه خلال الزيارة من حفاوة وحسن استقبال ومن اهتمام واضح بمهمته.

بعد لقائه مع الرئيس المصري

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الدبلوماسية الكاملة بين البلدين.

وقال ان الكويت تعتبر من اكثر الدول العربية مساهمة في المشروعات المصرية وان الهدف من زيارته هو مناقشة كيفية تدعيم هذا التعاون من اجل مصلحة البلدين وشعبيهما. واوضح انه سيبحث خلال زيارته لمصر وبصراحة وبشكل بناء وهادف وسائل توسيع النشاط الاستثماري الكويتي في مصر.

وردا على سؤال حول الموضوعات التي سيبحثها الرئيس مبارك مع سمو الامير خلال زيارة الرئيس المصري المرتقبة للكويت قال وزير المالية ان السيد الرئيس مدعو من اخيه سمو الامير لزيارة الكويت. واشار الى انه ليس له علم بتفاصيل الموضوعات التي ستبحث خلال هذه الزيارة مؤكدا ان سيادة الرئيس سيكون محل ترحيب الكويت التي ستسعد اميرا وحكومة وشعبا لاستقبال سيادته في بلده الثاني الكويت.

وحول ما اشارت اليه بعض التقارير الصحفية عن احتمال قيام دول الخليج بسداد ديون مصر العسكرية قال ان هذا الموضوع لم يتم بحثه مع الرئيس مبارك.

وكان وزير المالية قد وصل الى القاهرة اول امس في زيارة تستغرق اربعة ايام.

وبعد ظهر امس ـ الاربعاء التقى السيد جاسم الخرافي وزير المالية بالدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري حيث عقد جلسة مباحثات. تطرقت الى مجالات الاستثمار في مصر واوجه زيادتها.

حضر المقابلة الدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون المصري والدكتور محمد الرزاز وزير المالية المصري.

كما عقد الجانبان المصري والكويتي اجتماعا اخر بمقر مجلس الوزراء رأس فيه الجانب الكويتي جاسم الخرافي ورأس الجانب المصري الدكتور عاطف عبيد وتناولا سبل زيادة الاستثمارات الكويتية وعرضت خلال الاجتماع مجالات الاستثمار المتاحة في مصر.

وفي وقت لاحق، تم التوقيع على اتفاقية قرض بين مصر والصندوق الكويتي للتنمية العربية يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره عشرة ملايين دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع تطوير صناعة الادوية.

وتم كذلك التوقيع على اتفاقية المشروع لتنفيذ وتشغيل المشروع بين شركات الادوية الخمس المستفيدة من القرض.

وقد وقع القرض عن مصر الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولي، ووقع اتفاقية المشروع رؤساء الشركات المستفيدة وهم كل من:

السيد محمد جلال رئيس مجلس ادارة شركة ممفيس، السيد محمد جلال محمد نور رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة، السيد احمد حسان احمد رئيس مجلس ادارة شركة سيد، السيد اسامة عبدالوارث رئيس مجلس ادارة شركة النصر، السيد فتحي الشابوري رئيس مجلس ادارة شركة النيل.

ووقع اتفاقيتي القرض والمشروع عن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وزير المالية ورئيس مجلس ادارة الصندوق الكويتي المفوض جاسم محمد الخرافي.

ويهدف المشروع الى المساهمة في تلبية الطلب المحلي المتزايد على الادوية وزيادة فرص التصدير.

ويحظى المشروع باولوية عالية في خطط الدولة الرامية الى توفير الادوية للاستهلاك المحلي باقل تكلفة ممكنة فضلا عن ان المشروع سيؤدي الى زيادة الانتاج الحالي وتحسين نوعيته وانتاج ادوية جديدة.

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بمبلغ وقدره ٢٠٫٨٨٠٫٠٠٠ مليون دينار كويتي يغطي قرض الصندوق نحو ٤٧٫٩٪ منها.

حضر توقيع الاتفاقية سفير دولة الكويت في مصر السيد عبدالرزاق عبدالقادر الكندري، ومدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية السيد بدر الحميضي.

وعقب توقيع الاتفاقية عبر الوزير المصري موريس مكرم الله عن شكره لوزير المالية وقال: اننا نشكره على الزيارة وتكرمه بقبول الدعوة وتعد زيارته بداية للتعاون بين مصر والكويت وان هذا اللقاء يعد بداية لقاءات كثيرة في سبيل العمل الموحد بين مصر والكويت.

وتحدث جاسم الخرافي فقال: انني اود في بداية كلمتي ان اتقدم للاخوة الاشقاء في مصر العربية بكل الشكر والتقدير على كرم الضيافة وحسن الاستقبال. واذا كنا نجتمع هنا اليوم لتوقيع قرض لصناعات الدواء فلقد كان لنا شرف المساهمة في توقيع عقد حماية ساحل رشيد من النحر بمبلغ حوالي ٢٤ مليون دولار وان كنا نوقع هذا القرض فانما هو من منطلق ايمان الكويت اميرا وحكومة وشعبا بواجب المشاركة مع الاشقاء فيما يتعلق بمشاريع التنمية .

ونحن نجتمع هذا المساء فهناك زملاء لنا من اعضاء الوفدين يجتمعون لمتابعة الحوار للتوصل الى نتائج ايجابية لدعم وتطوير العمل الاقتصادي بين البلدين لما له من مصلحة للشعبين .

وقال السيد جاسم الخرافي : نيابة عن حكومة الكويت يشرفني ان اتواجد معكم هذا المساء وأملي كبير ان تكون لقاءاتنا دائما من منطلق التعاون والمحبة والحرص على دعم العمل العربي المشترك من خلال المجهودات المشتركة واود ان اكرر لكم ولمعالي الوزير شكري وتقديري واملي ان يوفقنا الله جميعا في ان نكون عند حسن ظن مسؤولينا لتحقيق طموحاتهم وان يوفق الله سبحانه وتعالى قادتنا لما فيه خير امتنا .

واجاب السيد بدر الحميضي عن سؤال عما اذا كان هناك مشروعات اخرى جديدة بين مصر والكويت قال :

ان هناك لجنتين احداهما للاستثمار والاخرى للقطاع المصرفي ستبحثان جميع المشاريع المطروحة، وان غدا ـ الخميس ـ سيشهد نتائج ملموسة .

وانتقل جاسم الخرافي والوفد المرافق له الى نادي الطلبة الكويتيين بالدقي للاجتماع بهم .

المجاملة من قبل البعض شجعت ايران

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

من اي فترة سابقة وانه اكتسب من الخبرة والعلم والتجارب ما جعله قادرا على مواجهة كل حالة وسحق اي عدوان مهما كثر عدد المشاركين فيه وتنوعت اساليبهم ووسائلهم .

وقال الرئيس صدام حسين ان العراق قبل قرار مجلس الامن ٥٩٨ لانه يهدف الى ايقاف القتال والانسحاب غير المشروط الى الحدود المعترف بها دوليا وتبادل الاسرى وتحقيق السلام الدائم وضمان الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي .

واكد ان العراق لن يقبل اي اقتراح او خطة لا تؤدي الى تحقيق هذه الاهداف ولن يوافق على اي تلاعب بالقرار سواء من حيث الترتيب او المضمون او النتائج .

واكد الرئيس حسين ان العراق المقتدر الصامد المسؤول لن يتنازل عن مواقفه المبدئية وحقوقه الواضحة والمشروعة مهما كانت الظروف وسوف يواصل قتاله البطولي حتى يرضخ النظام الايراني الى ارادة الحق ويتخلى عن اوهامه الشريرة ويقبل بالسلام العادل وقواعد التعامل بين الدول في العصر الحديث .

واكد صدام ان الوقت قد حان لمجلس الامن الدولي والامم المتحدة والدول المعنية المضي قدما ودون تردد في فرض العقوبات على النظام الايراني لخروجه على ميثاق الامم المتحدة وعلى القانون الدولي مشيرا الى ان اي سلوك اخر تجاهه لن يخدم السلام ولن يؤدي الى تعزيز مكانة الامم المتحدة بل ان مجاملة ايران والتعامل مع مناورات حكامها لا يمكن ان يفسرا الا بانهما ينطويان على دوافع مشبوهة ويعدم الجدية في التعامل مع قرارات الهيئة الدولية .

واوضح الرئيس العراقي ان مجاملة النظام الايراني من قبل البعض خلال الاشهر الماضية والتعامل مع مناوراته واكاذيبه شجعاه على المضي في هذه الاساليب مما اسهم ذلك في اطالة امد الحرب وفي زيادة التهديد الايراني للامن والاستقرار في المنطقة .

واشار الرئيس صدام حسين الى النوايا العدوانية والتوسعية للنظام الايراني وقال ان العام الماضي كان عاما مهما في الحياة العربية تفاقمت خلاله المخاطر التي تهدد الامن القومي العربي ولم يتوقف هذا التهديد عند العراق بل تعداه الى تهديد مباشر للكويت والمملكة العربية السعودية واقطار الخليج العربي الاخرى .

واشار الى ان قطاع الصناعات الحربية العراقية تمكن من توفير جزء كبير جدا من حاجة القوات المسلحة الى العتاد والى انواع مهمة من الاسلحة والتجهيزات .

واشاد الرئيس العراقي بمؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في عمان اوائل نوفمبر الماضي وقال «انها كانت بحق قمة ناجحة شكلت نقطة انطلاق جديدة في العمل العربي المشترك» .

ودعا الرئيس العراقي الدول العربية الى التمسك بروح قمة عمان وتحويل نتائجها وقراراتها الى واقع ملموس وحذر من الاتجاهات التي تسعى الى اعادة الاجواء والاساليب التي سبقت انعقاد القمة وكانت سببا في الضعف وفي تشجيع الاعداء

وحيا الرئيس العراقي الانتفاضة الشعبية الباسلة للشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة

واكد الرئيس صدام حسين دعم العراق للاخوة المناضلين في الاراضي المحتلة كما اكد دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

اعضاؤها تدربوا في معسكر ايراني

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

النفطي ومركز تصدير النفط وخزانات الوقود ومركز مصادر المياه وعدة مواقع مهمة في البحرين.

والمتهمون هم نبيل باقر نبيل باقر (٢٣ عاما) وهو بحريني يعمل في شركة باسكو للبترول، وبحكم موقعه اعد الخطة لعملية التخريب.

والمتهم الثاني احمد حسين ميرزا عبدالخالق (٢٢ سنة) وهو ايراني الجنسية ومن سكان البحرين ويعمل في المدرسة الايرانية التي تشرف عليها السفارة الايرانية في البحرين، وهو الذي جند المتهمين الاول والثالث.

والمتهم الثالث هو خالد عبدالرسول محمد الاميري (٢٤ سنة) وهو بحريني الجنسية ويعمل مهندسا في وزارة الاشغال والماء.

وعلمت القبس ان سلطات الامن البحرينية كانت تراقب الثلاثة عن كثب حيث ان المتهم الاول نبيل باقر قام في شهر نوفمبر الماضي بزيارة الى المانيا الغربية ومن هناك استحصل على اذن من السفارة الايرانية بزيارة ايران. وتوجه الى طهران وانتظم في معسكر للتدريب على المتفجرات والمفرقعات. واتم دورة لمدة ٤٥ يوما، ثم عاد الى المانيا الغربية ومنها الى البحرين.

وقد تبين بان القائم بالاعمال الايراني السابق في البحرين كان وراء تنظيم هذه الشبكة. وقد عاد الى بلاده بعد انهاء عمله، وترك المهمة للمتهم الثاني احمد حسين ميرزا، وهو ضابط الاتصال بين السفارة الايرانية وبقية المتهمين.

وعلمت القبس ايضا ان المتهمين كانوا ينوون القيام بالعملية اثناء انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي في الرياض، الا ان رجال الامن كانوا أسرع منهم واعتقلوهم قبل تنفيذ مخططهم.

وذكرت المصادر المطلعة لـ القبس ان المتهمين الثلاثة احيلوا امس الى محكمة امن الدولة التي سوف تعقد جلسات سرية قريبا بطلب من الادعاء العام، نظرا لخطورة هذه القضية.

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الثلاثين

كمائن خناجر وحجارة في الضفة وغزة

■ تشديد الحصار العسكري وجرح ٤ شبان فلسطينيين

الاراضي المحتلة - الوكالات - دخلت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة يومها الثلاثين امس رغم الاجراءات القمعية الاسرائيلية المتمثلة في اطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين واغلاق العديد من المدن والمخيمات واعتبارها مناطق عسكرية.

واصيب امس اربعة شبان فلسطينيين بجروح برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلية خلال مظاهرات جرت في مدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ضابطا اسرائيليا اطلق النار على فلسطيني هاجم سيارة عسكرية اسرائيلية بسكين في مدينة طولكرم. وذكر الضابط انه كان يقود سيارته من منزله الى وحدته الساعة الثامنة صباحا عندما اعترض سيارتي ثلاثة شبان فلسطينيين كانوا يكمنون على جانب احدى الطرق». وقال الضابط «ان احدهم وهو ملتح هجم على السيارة وهو يردد الله اكبر وحاول طعني لكني تمكنت من تفادي الهجوم وجرح مجندة كانت معي وفي هذه الحالة اطلقت النار عليه». واضاف الضابط ان الشابين الاخرين انهالا علينا بسيل من الحجارة لكنني ادرت محرك سيارتي بسرعة وتركت المكان».

وقد فرض الجيش الاسرائيلي على الفور حظر تجول على طولكرم ومخيم نور شمس المجاور للمدينة وقلقيلية ومخيم بلاطة اثر مظاهرات رشق المتظاهرون فيها القوات الاسرائيلية بالحجارة. وقالت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان مظاهرات مماثلة جرت ايضا في مدينة رام الله ومخيمات الامعري وقلنديا والجلزون المجاورة للمدينة حيث فرضت حظر التجول عليها.

وذكرت وكالة الصحافة الفلسطينية ان شابا فلسطينيا اخر (٢٠ سنة) اصيب برصاصة في رأسه عندما اطلق جنود اسرائيليون النار على متظاهرين في المخيم.

وفي قطاع غزة اندلعت مظاهرات في مدن غزة ورفح وخان يونس ومخيمات البريج والنصيرات وجباليا، وقال شهود عيان ان القوات الاسرائيلية استخدمت الذخيرة الحية وقنابل الغاز المسيل للدموع ضد المتظاهرين.

ووصف مسؤولون في وكالة الغوث الدولية المظاهرات التي جرت في قطاع غزة امس بانها كانت واسعة النطاق. وقالوا ان فلسطينيين اصيبا بجراح برصاص جنود اسرائيليين في مخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين.

واضافوا ان مدينة خان يونس شهدت احتجاجات عنيفة امس.

وقالت انباء الارض المحتلة ان القوات الاسرائيلية حولت قطاع غزة الى معسكر اعتقال كبير حيث اعلنت ان خان يونس والمناطق المجاورة لها منطقة عسكرية مغلقة.. كما دفعت بتعزيزات عسكرية وكثفت من دورياتها العسكرية لاحكام الطوق العسكري حول مدن ومخيمات وقرى القطاع.

وفي غضون ذلك تقوم مجموعات من القوات الاسرائيلية بمداهمة المنازل واعتقال المئات من المواطنين وتخضعهم لعمليات تعذيب وحشية كانت مثار انتقاد منظمة العفو الدولية ومختلف الهيئات الانسانية في العالم.

وذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان عبوة ناسفة انفجرت في مستوطنة كفار سابا قرب تل ابيب وادعى انه لم تقع اصابات.

وفي هذه الاثناء واصلت محاكم عسكرية اسرائيلية محاكماتها السريعة لمئات الفلسطينيين الذين اعتقلوا خلال الانتفاضة الشعبية.

ترحيب فلسطيني أردني مصري وأسف اسرائيلي

مجلس الأمن يدعو اسرائيل بالاجماع الى الغاء عمليات الابعاد

الامم المتحدة - الوكالات - دعا مجلس الامن الدولي اسرائيل الى عدم ترحيل مدنيين فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في ادانة دولية جديدة لاجراءات القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

وطالب المجلس في قرار هو الثاني خلال اسبوعين بشان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، اسرائيل بصفتها قوة احتلال بالالتزام بواجباتها بموجب اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين في الاراضي الخاضعة للاحتلال.

وقد صدر قرار المجلس بالاجماع بما في ذلك موافقة الولايات المتحدة التي قالت ان اسرائيل ستنتهك اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ بشان معاملة المدنيين في زمن الحرب اذا نفذت قرارها بترحيل تسعة فلسطينيين معتقلين بتهمة التحريض على العنف.

وقال بنيامين نيتانياهو المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة «ان الفلسطينيين المعتقلين ليسوا مدنيين عزلا كما يصفهم البعض وانما هم منظمو اعمال العنف التي تناقصت بوضوح منذ اعتقالهم».

وسخر نيتانياهو من مطالبة اسرائيل باحترام اتفاقية جنيف في المناطق المحتلة قائلا «ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي وضعت الاتفاقية موضع التنفيذ واقعيا».

وقال نيتانياهو للصحافيين «بصراحة فان التصويت الاميركي خيب املنا. فنحن نعتقد ان هذا كان يوما للنفاق في الامم المتحدة».

واضاف قوله «انه في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين الذي قررته عصبة الامم كانت القوانين البريطانية تسمح بالترحيل وان مثل هذا الاجراء نفذ اثناء الحكم الاردني للضفة الغربية كما نفذته مصر في قطاع غزة».

وقال المندوب الاسرائيلي «لن يؤدي هذا القرار الا الى تشجيع القوى المحركة للعنف والراغبة في المزيد من اعمال الشغب والمزيد من اراقة الدماء على استئناف نشاطها».

وكان المجلس قد عقد اجتماعه وهو الاول هذا العام بناء على طلب قدمه الاردن باعتباره الرئيس الحالي للمجموعة العربية في الامم المتحدة. ووافق المجلس في اجتماعه على القرار الذي اقترحته الجزائر والارجنتين ونيبال والسنغال ويوغسلافيا وزامبيا.

وعقب الموافقة على القرار بالاجماع قال هيربرت اوكون مندوب الولايات المتحدة ان واشنطن تعتقد ان «الاجراءات القاسية» التي تتخذها اسرائيل غير ضرورية للمحافظة على النظام.

وقال اوكون «انها (الاجراءات الاسرائيلية) تساعد ايضا على زيادة التوتر بدلا من المساهمة في ايجاد مناخ سياسي يفضي الى المصالحة والتفاوض».

واضاف ان الولايات المتحدة تامل ان تعيد حكومة اسرائيل النظر في الامر. وقال انه من المعترف به ان للسلطات الاسرائيلية الحق في المحافظة على النظام في المناطق المحتلة، وفي الاصرار على اطاعة القانون الا ان اعمال قوة الاحتلال يجب ان تتفق والقانون والعرف الدوليين.

وقال ايضا ان الولايات المتحدة ترى ان الفقرة الواردة في القرار والتي تتحدث عن «المناطق الفلسطينية والعربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ بما فيها القدس» تعبر عن وصف سكاني وجغرافي فقط دون ان تكون فيها اشارة الى مسالة السيادة.

وهذه هي المرة الاولى منذ ست سنوات التي تصوت فيها الولايات المتحدة لصالح قرار لمجلس الامن ينتقد اسرائيل.

وكانت المرة السابقة في ديسمبر عام ١٩٨١ عندما اعلن المجلس بطلان قرار اسرائيل بتطبيق القوانين الاسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

ووصف نائب المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة الدكتور رياض منصور قرار مجلس الامن بانه «هزيمة ساحقة» لاسرائيل وتوقع ان يؤدي استمرار الانتفاضة الفلسطينية واجراءات القمع الاسرائيلية للسيطرة عليها الى تقديم مزيد من التنازلات من جانب الولايات المتحدة وبالتالي اسرائيل.

وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية بعد صدور القرار ان الولايات المتحدة لا تستطيع بعد الان تجاهل الانتفاضة الشعبية العارمة التي تشهدها فلسطين المحتلة منذ شهر تقريبا.

● في عمان، رحب وزير شؤون الارض المحتلة الاردني مروان دودين بقرار مجلس الامن. وقال ان على اسرائيل «قبول التفاوض تحت رعاية الامم المتحدة وبحضور اطراف النزاع كافة لتحقيق الانسحاب الشامل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب يونيو عام ٦٧».

● في القاهرة، صرح الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بان مصر ترحب بالقرار الذي اتخذه مجلس الامن بالاجماع كافة الاعضاء والذي يدعو اسرائيل الى التخلي عن سياسة ترحيل الفلسطينيين الى خارج الاراضي المحتلة.

وقال في تصريح له امس ان مصر كانت اول من حذر من العواقب الوخيمة لسياسة ترحيل المدنيين من الاراضي المحتلة.. واول من اعلن مخالفة هذه السياسة لقواعد القانون الدولي واتفاقات جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية السكان المدنيين في المناطق المحتلة وعدم ترحيلهم الى اراضي دولة الاحتلال او اراضي دولة اخرى.

الحكومة الاسرائيلية اعربت عن اسفها لتاييد الولايات المتحدة لقرار مجلس الامن الا انها قالت ان تصويت الولايات المتحدة لصالح القرار لن يؤثر على العلاقات الاسرائيلية - الاميركية. وقال افي بازنر المتحدث باسم رئيس الوزراء اسحق شامير «نأسف لهذا التصويت الاميركي ولان الولايات المتحدة لم تضع في اعتبارها الاثر الذي سيحدثه القرار الذي سيشجع المتطرفين».

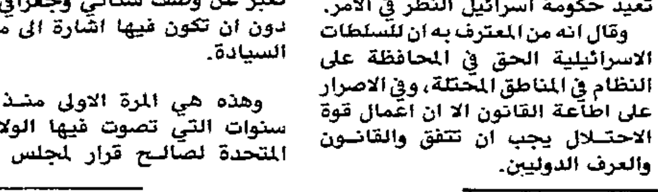
واضاف بازنر قوله في تصريح لرويتر «ولكن التصويت لصالح القرار لا يؤثر على العلاقات مع الولايات المتحدة. فهو مشكلة محددة توجد خلافات بشانها بيننا وبين الولايات المتحدة».

وقال راديو اسرائيل ان مسؤولين اسرائيليين اعربوا عن شعور بالصدمة والاحباط لتاييد الولايات المتحدة لقرار مجلس الامن.

وقال بازنر «ان قرار الامم المتحدة يبعث على الاحباط لانه لن يؤدي الا الى تشجيع العناصر الميالة الى العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة».

واضاف «ان الخطوات التي اتخذناها بما فيها طرد المحرضين كانت ترمي الى تحقيق هدف واحد هو اعادة السلام والحياة الطبيعية الى تلك المناطق».

وقال «ونحن الان قلقون لان العناصر المؤيدة لاولئك المحرضين ستفسر القرار باعتباره مشجعا لهم على مواصلة العنف في تلك المناطق».



● جميع أعضاء مجلس الأمن لدى تصويتهم على القرار (رويتر)

● المندوب الاميركي اثناء تصويته لصالح القرار (رويتر)

نص قرار مجلس الامن

الامم المتحدة - الوكالات - فيما يلي نص قرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو اسرائيل الى الامتناع عن ابعاد مدني فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

«ان مجلس الامن اذ يشير الى قراره رقم ٦٠٥ لسنة ١٩٨٧ الصادر في ٢٢ ديسمبر ١٩٨٧.

واذ يعرب عن قلقه البالغ بشان الموقف في المناطق الفلسطينية المحتلة.

«واذ احيط علما بقرار اسرائيل باعتبارها قوة الاحتلال بمواصلة ترحيل مدنيين فلسطينيين في المناطقة المحتلة.

«واذ يشير الى اتفاقية جنيف المتصلة بحماية الاشخاص المدنيين في زمن الحرب والمبرمة في ١٢ اغسطس عام ١٩٤٩ وبصفة خاصة الى المادتين ٤٧ و ٤٩ من الاتفاقية فانه.

١ - «يؤكد من جديد مرة اخرى ان اتفاقية جنيف المتصلة بحماية الاشخاص المدنيين في زمن الحرب والمبرمة في ١٢ اغسطس ١٩٤٩

تنطبق على المناطق الفلسطينية والعربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

٢ - يدعو اسرائيل الى الامتناع عن ترحيل اي مدنيين فلسطينيين من المناطق المحتلة.

٣ - «يطلب بقوة الى اسرائيل باعتبارها قوة الاحتلال التقيد بالتزاماتها الناجمة عن الاتفاقية.

٤ - «يقرر ابقاء الموقف في المناطق الفلسطينية والعربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس قيد البحث».

المنظمة دعته لزيارة جامعة بيرزيت

ميلور: لست نادما على تصريحاتي

لندن - القبس - نقلت جهات بريطانية رسمية عن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دايفيد ميلور قوله انه غير نادم على التصريحات العنيفة التي اطلقها ضد اسرائيل بسبب الاوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها سكان المخيمات في قطاع غزة.

وقالت هذه الجهات امس ان ميلور كرر ما سبق ان قاله امام رئيس الحكومة اسحق شامير وطالبه بضرورة اعادة النظر في سياسته هناك. واضافت نقلا عن ميلور قوله ايضا انه ادلى بتصريحات وهو في حالة غضب شديدة وانه قصد ان تكون هناك مناقشة حادة حول الاوضاع في الارض المحتلة. ومن المقرر ان يعود وزير الدولة البريطاني الى لندن في نهاية زيارته الرسمية الى اسرائيل لمواجهة عاصفة سياسية حادة بسبب تصريحاته، لكن مصادر مقربة منه قالت انه سيصد اية معارضة في وجهه.

ورأت هذه المصادر ان نتيجة الزيارة في مجملها كانت مفيدة جدا، وان ميلور سيقدم تقريرا بشانها الى وزير الخارجية جيفري هاو.

ومعروف ان ميلور يستعد لزيارة دول الخليج في وقت لاحق هذا الشهر، وربما بدأ بزيارة رسمية الى العراق يغادر بعدها الى قطر والبحرين.

ولقد اعجبت دوائر وزارة الخارجية البريطانية بالطريقة التي عبر بها ميلور عن رأي الحكومة البريطانية لما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال مصدر دبلوماسي بريطاني طلب عدم الكشف عن هويته ان التعليمات التي صدرت ال ميلور قبل سفره الى المنطقة وقبل اندلاع الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة كانت واضحة ومستمدة من النهج الذي اعلنه جيفري هاو في شهر (اكتوبر) الماضي والقاضي برفض ادعاءات شامير وحزب الليكود بشكل خاص من ان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة لا يشكل خطرا على امن اسرائيل بل هو شرط اساسي لتحقيق السلام في المنطقة.

وقال المصدر ان الخارجية البريطانية كانت وقبل ملاحظات ميلور في غزة والضفة الغربية ولقائه مع شامير في تل ابيب. تشعر بالمرارة لان الظروف السابقة حالت دون ان تعبر بريطانيا وبوضوح عن سياستها الجديدة حيال هذه المشكلة.

وتتلخص سياسة حزب المحافظين الجديدة بزعامة السيدة مارغريت تاتشر بالابقاء على الضغوط من اجل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط.

وكانت تاتشر قد قامت خلال العام الماضي بجهود شخصية وخلال اجتماعاتها المتكررة مع الملك حسين وشمعون بيريز والرئيس ريغن وكذلك في زيارتها لموسكو واجتماعها مع غورباتشيف لدفع مسالة المؤتمر الدولي الى الامام.

واشار الدبلوماسي البريطاني الى الخلاف في وجهات النظر بين جناحي الحكومة الاسرائيلية حول تصريحات ميلور اذ انه لم يصدر عن وزير الخارجية شمعون بيريز الذي ينسق مع تاتشر حول ضرورة عقد المؤتمر الدولي، اي انتقاد على ملاحظات الوزير البريطاني بعكس شريكه في الحكم اسحق شامير.

ولم يستبعد الدبلوماسي البريطاني ان تؤدي هذه المظاهرات اذا ما استمرت على هذا النحو، واذا ما وقعت القوات الاسرائيلية في اخطاء فادحة مثل مقتل السيدة الفلسطينية في الرام الى تزايد الضغوط الدولية على الحكومة الاسرائيلية، وانفجارها من الداخل بعد ان يكون الرأي العام الاسرائيلي قد استوعب درجة اشمئزاز الرأي العام العالمي من الاحداث الجارية.

والجدير بالذكر ان بيريز وزير خارجية اسرائيل كان قد اعلن في مقابلة صحفية مع جريدة «التايمز» اللندنية خلال زيارته الاخيرة لبريطانيا ان مؤتمر السلام الدولي سيكون شعار حزب العمل في الانتخابات النيابية العامة في نوفمبر المقبل.

ولاشك بان المنازعات المرة حول مستقبل الفلسطينيين ستجعل المعركة الانتخابية المقبلة حامية الوطيس.

ويختلف الحزبان بشكل اساسي حول ما يعرف في اسرائيل «بمشكلة السلام» الصيغة المختصرة للجدل الايديولوجي المعقد حول شكل وطبيعة اسرائيل في المستقبل.

ويقول ابا ايبان الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية اثناء حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ مما جعل له مكانة خاصة في تاريخ اسرائيل «فتيل الانفجار بدأ يقصر. ونحن لا نستطيع ان نعيش اطول من ذلك على وهم ان الجمود الدائم يمكن احتماله. فالوضع يضر بشبابنا ويقلل من قيمة ديمقراطيتنا».

واضاف «يجب ان نقرر اما ان نستوعب الفلسطينيين، ونحول اسرائيل الى دولة اسلامية، واما ان نصبح مثل جنوب افريقيا، الدولة التي يحرم فيها الناس من حقوقهم؟».

منظمة التحرير الفلسطينية طلبت من ميلور الذهاب الى بيرزيت في الضفة الغربية المحتلة وخاصة الى جامعتها حتى يطلع بنفسه على الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء المدينة. وقد جاء هذا الطلب على لسان المستشار الاعلامي لرئيس المنظمة الفلسطينية بسام ابوشريف في تصريح لوكالة الانباء الفلسطينية بثته في بغداد.

وقال ابوشريف ان مدينة بيرزيت تتعرض منذ ظهر امس الاول لهجوم واسع من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي التي تستخدم الرشاشات والاليات والطائرات العمودية في محاولة لاقتحام الحرم الجامعي بعد ان فشلت في دخول البلدة.

واوضح المسؤول الفلسطيني في تصريحه ان ما يحدث في مدينة بيرزيت هو جريمة مبيتة ضد جامعتها.

«الجمعة ١٥ يناير» يوم التضامن الاسلامي مع الانتفاضة

لجنة القدس طالبت بتدخل دولي واجراء تحقيق حول الجرائم الاسرائيلية

■ رسائل الى دي كويلار ورئيس مجلس الأمن والخمسة الكبار

■ لجان في الدول الاسلامية لدعم الشعب الفلسطيني

ايفران - الوكالات - ادانت لجنة القدس في اجتماع لها في ايفران المغربية ليلة امس الاول برئاسة عاهل المغرب الحسن الثاني السياسات والممارسات الاسرائيلية اللاانسانية تجاه سكان الارض المحتلة وطالبت الامم المتحدة بالتدخل لوضع حد لهذه الاجراءات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال.

واوصت لجنة القدس بتشكيل لجان اسلامية في جميع انحاء العالم الاسلامي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ونجدته وتقديم العون المادي والمعنوي له لدعم ثورته حتى يتمكن من استعادة وطنه وتقرير مصيره.

واقرت اللجنة ارسال رسائل الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار والى رئيس مجلس الامن الدولي ورؤساء الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن لدعوتهم الى التدخل العاجل والفوري لوقف الممارسات الوحشية الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، واتخاذ كافة الاجراءات والعقوبات الكفيلة بردع اسرائيل وكفها عن انتهاج مثل هذه الممارسات.

ووافقت اللجنة على تشكيل وفد للاتصال بالامين العام للامم المتحدة والدول الخمس الكبرى لاطلاعهم على تطورات الوضع في الاراضي المحتلة وتطالبهم بالعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٦٠٥ بما في ذلك تامين الحماية اللازمة للمواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقررت اللجنة اعتبار يوم الجمعة الموافق ١٥ يناير الحالي يوما للتضامن الاسلامي مع الانتفاضة ودعت الى تخصيص خطبة الجمعة في ذلك اليوم للتحدث عن الانتفاضة وعن آلام الشعب الفلسطيني ومعاناته وصموده امام سلطات الاحتلال ودعت الى اقامة صلاة الغائب على الشهداء في اليوم نفسه.

وناشدت اللجنة ايضا المجتمع الدولي بفتح تحقيق تحت اشراف الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي لتحديد حجم الجرائم البشعة التي تقترفها اسرائيل.

وندد عاهل المغرب امام اللجنة امس الاول بالموقف السلبي للقوى العظمى وخصوصا الموقف الاميركي ازاء ما يجري في الارض المحتلة، وتساءل الحسن قائلا: كيف لا تدين هذه القوى ومنها الولايات المتحدة هذه المأساة التي يعيشها اطفال وشيوخ من الرجال والنساء بسبب الممارسات الاسرائيلية.

ودعا الحسن الثاني وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذين يجتمعون في مارس المقبل «اعداد

مشروع دراسة تهدف الى اقناع العالم الاسلامي والبلدان غير الاسلامية بصحة القضية الاسلامية بالنسبة للقدس».

ياسر عرفات رئيس المنظمة ابلغ الاجتماع بان «ثورة العمي والحجارة» سوف تستمر حتى تحرير القدس. وقال ان الانتفاضة جاءت بسبب سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها سلطات الاحتلال.

وطالب بحماية دولية للشعب الفلسطيني ودعما معنويا وماديا. واكد اننا نريد حلا عادلا ودائما. واننا نقول نعم للشرعية الدولية.. نعم لمؤتمر دولي للسلام تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية.

لاتهامها بالتحريض على الاخلال بالامن

المعارضة تقاضي زكي بدر

القاهرة - القبس:

صرح المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض وزعيم المعارضة بمجلس الشعب المصري أن رؤساء احزاب المعارضة المصرية قرروا في اجتماعهم الاخير تكليف رجال القانون بالاحزاب بدراسة الاجراءات القانونية اللازمة لتقديم بلاغ للنائب العام ضد اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري بسبب الاتهامات التي وجهها لاحزاب المعارضة بانها المحرضة لجماعات التطرف للتظاهر والاخلال بالامن.

واضاف المهندس شكري في تصريح «لـ القبس» ان رؤساء احزاب المعارضة قرروا التدرج في الخطوات التي سيتم اتخاذها لمواجهة وزير الداخلية وموقف الحكومة المتعنت منها ومن بينها تجميد نشاط الهيئة البرلمانية للتحالف وحزب الوفد داخل مجلس الشعب ومقاطعة جلساته.

واوضح زعيم المعارضة انه رفض السفر ضمن الوفد البرلماني الذي يرأسه د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري الى العراق ممثلا لاحزاب المعارضة احتجاجا على موقف الحكومة.

اعتقالات وافراجات

افرجت سلطات الاحتلال عن عدد من معتقلي معتقل الظاهرية قرب الخليل بعد ان امضى كل واحد منهم مدة ١٤ يوما والمفرج عنهم هم:

سمير حسن عواد من قرية اذنا، ابراهيم عيسى عبدالرحمن جابر من اذنا، جمال صقر اسماعيل جبر من اذنا، محمد جميل الطل من الظاهرية، عبدالحكيم سامي الطل من الظاهرية، جهاد حمزة المخارزة من الظاهرية، ماهر محمود المسورة من دورا، نمر زريقات من قرية تفوح.

كما افرجت عن ناصر عبدالمجيد شديد من دورا بعد اعتقال دام ١٨ يوما في الفارعة، وعن غالب احمد محمود مريش بعد اعتقال دام ١١ شهرا.

وضمن حملات الاعتقال التي تشنها سلطات الاحتلال في صفوف المواطنين فقد تم اعتقال كل من: علي فرج ادعيمي البالغ ١٤ عاما (طالب)، يوسف خليل ابو خضير البالغ ١٩ عاما (عامل)، عيد ابو ارميلة البالغ ١٥ عاما (طالب).

واعتقلت قوات الاحتلال الليلة الماضية في بلدة سعير كلا من بسام موسى جرادات (١٨ سنة) طالب توجيهي، محمد جمال الجبارين (١٨ سنة) طالب توجيهي، شريف موسى ياسين (٢٩ سنة) عامل، احمد عطية جرادات (٢٠ سنة) عامل، باسم محمد سلامة (١٨ سنة) عامل.

ومددت القوات الاسرائيلية توقيف اربعة معتقلين لمدة ثلاثين يوما في محكمة نابلس العسكرية والمعتقلون هم: لؤي علي ناقع عبده (٣٥ سنة) اسير محرر وطالب في النجاح من نابلس، مصطفى سمارو (٤٥ سنة) من نابلس اسير محرر، عزمي الاطراش (٣٢ سنة) من دورا الخليل اسير محرر، حسن شريم (٣٥ سنة) من قلقيلية اسير محرر.

واعتقلت سلطات الاحتلال المواطن عدنان ابو هنطش (٢٠ عاما) من سكان مخيم بلاطة.

واصدرت المحكمة العسكرية بغزة احكاما على عدد من المواطنين فقد حكمت على المواطن محمد عبدالله عبدربه (٤٥ سنة) من سكان جباليا البلد بالسجن الفعلي لمدة شهرين ونصف وغرامة مالية مقدارها ١٠٠٠ شيكل و٢٠٠٠ شيكل كفالة بدل وقف التنفيذ. وعلى المواطن اياد صالح عبد ربه (٢٢ سنة) من جباليا البلد بالسجن الفعلي لمدة شهر و٦٠٠ شيكل غرامة مالية و٥ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة خمس سنوات، وعلى المواطن عبد ربه فرج عبد ربه (٢٢ سنة) من جباليا البلد بالسجن الفعلي لمدة شهر وغرامة مالية مقدارها ٦٠٠ شيكل و٥ اشهر مع وقف التنفيذ، وعلى المواطن محمد فرج عبد ربه (٢٠ سنة) جباليا بالسجن الفعلي لمدة شهرين وغرامة مالية مقدارها ٤٠٠ شيكل و٨ اشهر مع وقف التنفيذ، وعلى المواطن لؤي محمد عبد ربه (٢٥ سنة) جباليا بالسجن الفعلي لمدة شهر وغرامة مالية مقدارها ٦٠٠ شيكل و٨ اشهر مع وقف التنفيذ، وعلى المواطن حاتم عبدالرحمن عبد ربه (٢٢ سنة) جباليا بالسجن الفعلي لمدة ٣ اشهر.

وقامت السلطات المحتلة باعتقال كل من المواطنين: اسامة محمد ديب صدر البالغ ١٨ عاما حي التفاح، محمد فرج يوسف جادالله البالغ ٢٠ عاما مخيم الشاطىء، جميل الشليتي البالغ ٢٣ عاما رفح، احمد مصطفى ياسين البالغ ٢١ عاما رفح، خالد ابراهيم القديسي البالغ ١٩ عاما مخيم الشاطىء، خضر محمد ابو العوف البالغ ٢٣ عاما الزيتون، خالد محمود الغرباوي البالغ ١٧ عاما الشاطىء.

بسبب ممارساتها الوحشية في الضفة وغزة

مشاورات عربية لاستصدار قرار جديد من قبل مجلس الأمن يعاقب اسرائيل

باريس - القبس:

كشف دبلوماسي عربي بارز مسؤول عن متابعة تطورات ثورة الضفة الغربية وغزة في الامم المتحدة ان هناك مشاورات عربية جارية حاليا لدرس امكان اصدار قرار جديد عن مجلس الامن يطالب للمرة الاولى بمعاقبة اسرائيل بسبب ممارساتها الوحشية ضد ابناء الاراضي العربية المحتلة.

هذا الدبلوماسي العربي هو السفير كلوفيس مقصود رئيس بعثة جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة وفي الولايات المتحدة الذي لعب ولا يزال يلعب دورا رئيسيا في مناقشات مجلس الامن حول احداث الضفة وغزة وفي الاتصالات العربية الاميركية والعربية الدولية بشان هذه القضية. وقد تحدث مقصود الى القبس خلال توقفه في باريس امس وكشف امورا مهمة عن الجهود العربية والدولية المبذولة حاليا بشان ثورة ابناء الضفة الغربية وغزة.

قبل كل شيء رحب مقصود بالقرار الجديد الذي اصدره مجلس الامن في وقت متاخر مساء الثلاثاء ودعا فيه اسرائيل الى التخلي عن قرار ابعاد تسعة مواطنين فلسطينيين من الضفة وغزة. وقال مقصود لـ القبس ان هذا القرار الجديد وهو الثاني الذي يصدر عن المجلس منذ بدء ثورة الضفة وغزة في مطلع الشهر الماضي، له اهمية خاصة لثلاثة اسباب:

١ - الاول انه صدر بالاجماع وان الولايات المتحدة صوتت بالتالي الى جانب اصداره. والملاحظ ان هذه هي المرة الاولى منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ التي تدعم فيه الولايات المتحدة قرارا موجها ضد اسرائيل في مجلس الامن، وقد اكتفت الولايات المتحدة بالامتناع عن التصويت لدى صدور قرار مجلس الامن يوم ٢٢ كانون الاول ديسمبر الماضي والذي اعرب عن الاسف الشديد لاجراءات القمع الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

٢ - الثاني ان القرار الجديد لم يكتف فقط بدعوة اسرائيل الى التخلي عن ابعاد تسعة مواطنين فلسطينيين من الاراضي المحتلة بل انه طلب منها بالحاح احترام الالتزامات التي تفرضها عليها اتفاقية جنيف للعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين تحت الاحتلال وانه اكد بوضوح مجددا ان الشرعية الدولية التي يمثلها مجلس الامن تعتبر اسرائيل سلطة محتلة.

وقد اكد هذا القرار ان اتفاقية جنيف بشان حماية المدنيين في اوقات الحرب تسري على الاراضي الفلسطينية وارض عربية اخرى تحتلها اسرائيل منذ سنة ١٩٦٧.

٣ - الثالث ان هذا القرار الجديد يؤكد ان مجلس الامن ينوي مواصلة الاهتمام بمتابعة تطورات الوضع في الاراضي العربية المحتلة.

لكن السفير مقصود أكد لـ القبس انه يجب الذهاب ابعد من هذا القرار واصدار قرار ثالث عن مجلس الامن يكون قويا وشديدا ضد اسرائيل. وفي هذا الاطار اكد مقصود لـ القبس انه يتوقع ان يتضمن التقرير الذي يعده حاليا بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة وقائع تدين اسرائيل بسبب ممارساتها في الاراضي العربية المحتلة واقدامها على قمع ثورة ابناء الضفة وغزة بصورة وحشية. وكان قرار مجلس الامن الرقم ٦٠٢ الذي صدر الشهر الماضي طلب من الامين العام للامم المتحدة ان يقدم تقريرا في موعد اقصاه ٢٠ كانون الثاني يناير الجاري يتضمن توصيات تتعلق بسبل ضمان امن وحماية المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي. وقال مقصود ان دي كويلار لم يستطع ارسال بعثة دولية خاصة الى الضفة الغربية وغزة لدرس الوضع على الطبيعة لان السلطات الاسرائيلية رفضت ذلك ولذلك حرص دي كويلار على جمع معلومات عما يجري في الاراضي المحتلة من مصادر مختلفة بينها مصادر عربية ودولية. وسيعطي تقرير دي كويلار هذا قوة دفع جديدة للجهود الدولية المبذولة حاليا لدعم مواطني الضفة الغربية وغزة في مواجهة اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي. واوضح مقصود ان التحرك العربي في الامم المتحدة خلال الفترة المقبلة سيتركز على الخطوات الاساسية الاتية:

١ - مطالبة دي كويلار بتقديم تقريره هذا قبل العشرين من الشهر الجاري بسبب تسارع الاحداث في الضفة وغزة والسعي الى عقد اجتماع جديد لمجلس الامن خلال الايام المقبلة.

٢ - العمل على انتزاع قرار جديد من مجلس الامن لا يكتفي فقط بالتعبير عن القلق في الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة بل يدين هذه الممارسات وذلك اعتمادا على مضمون تقرير دي كويلار وايضا اعتمادا على تطور الاحداث في الاراضي المحتلة وعلى تحدي السلطات الاسرائيلية لمجلس الامن والمجتمع الدولي بمواصلة ممارساتها الوحشية ضد مواطني الضفة وغزة.

٣ - هناك مشاورات عربية جارية حاليا وتستهدف درس امكان مطالبة مجلس الامن بفرض عقوبات دولية ضد اسرائيل ومحاولة اصدار قرار عن المجلس بهذا الشان. واعترف مقصود بان اصدار قرار جديد يدين اسرائيل صراحة او يطالب بمعاقبة الدولة اليهودية لن يكون امرا سهلا بل سيواجه بفيتو اميركي. لكن ذلك يجب ان لا يمنع في رأيه المجموعة العربية من العمل من اجل اصدار مثل هذا القرار القوي ضد اسرائيل خصوصا ان السلطات الاسرائيلية لا تريد الالتزام باتفاقية جنيف او باية اتفاقات وقرارات دولية تتعلق باوضاع المواطنين في ظل الاحتلال الاجنبي.

وأكد مقصود ضرورة ان يتوجه وفد عربي رفيع المستوى يضم عددا من وزراء الخارجية العرب الى الامم المتحدة للمشاركة في مناقشات مجلس الامن واظهار وجود التزام عربي جديد وعلى مستوى عال بضرورة مواجهة الممارسات الاسرائيلية للضفة وغزة.

وقال مقصود ان هناك ضغوطا اسرائيلية مباشرة وغير مباشرة تمارس حاليا على ادارة ريغن وان النفوذ اليهودي يقوى في الساحة الاميركية خلال سنة انتخابات الرئاسة لكن برغم ذلك فان قيام تحرك عربي جديد وفعال وعلى مستوى عال يمكن ان يؤدي الى اصدار قرار جديد عن مجلس الامن يكون اقوى من اية قرارات سابقة بشان الضفة الغربية وغزة.

وذكر مقصود انه اجتمع مؤخرا بريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وقال له ان الحكومة الاسرائيلية ترفض الاعتراف بان اسرائيل دولة محتلة وان الضفة الغربية وغزة والجولان اراض عربية محتلة وهي انطلاقا من ذلك ترفض الامتثال لاية قرارات دولية تطالبها بمعاملة مواطني هذه الاراضي على اساس انهم يعيشون تحت الاحتلال. وطالب مقصود ميرفي بضرورة العمل على تغيير هذا الموقف وهذا الوضع الاسرائيلي.

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الثلاثين

واشنطن تأسف بشدة لموت أبرياء

■ عمان: اسرائيل تذبح الفلسطينيين بالتقسيط

■ القاهرة: العرب اكتفوا بدور المتفرج

■ الرياض: القضية الفلسطينية قضيتنا

عواصم – الوكالات – اعربت الادارة الاميركية عن اسفها مجددا للاوضاع في الاراضي العربية المحتلة ودعت الى الاعتدال من كلا الجانبين.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان «اننا نأسف لموت واحد او اثنين من الفلسطينيين الابرياء في غزة «مشيرا الى انه يجهل العدد الفعلي للضحايا.

وتابع قائلا «اننا ندعو الى الهدوء وضبط النفس» واشار الى ان على الطرفين «التفكير بنتائج العنف واستخدام القوة الغاشمة على امكانات السلام الدائم في المنطقة».

كان الناطق باسم الخارجية يلمح الى استخدام القوات الاسرائيلية الذخيرة الحية ضد المتظاهرين والتي عارضتها واشنطن مرارا.

واضاف ريدمان في ما بدا وكانه رد على تعليقات الصحف التي اعتبرت ان واشنطن خففت في الايام الاخيرة لهجة انتقاداتها ضد اسرائيل ان الولايات المتحدة عبرت عن موقفها بوضوح حول هذه النقطة وكذلك عن معارضتها للسلطات الاسرائيلية حول ابعاد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة وستستمر في ذلك.

وقال محللون ان الولايات المتحدة تحاول المحافظة على توازن دقيق فيما يتعلق برد فعلها لمعالجة اسرائيل المظاهرات الفلسطينية في الاراضي المحتلة بصورة عنيفة. ان الالتزام بالصمت قد يوحي بان واشنطن تتغاضى عن استخدام اسرائيل العنف ولكن المحللين قالوا ان انتقاد اسرائيل بشدة وبصورة متكررة قد يتسبب في الحاق اضرار كبيرة بالعلاقات بين واشنطن وواحدة من اقرب حلفائها.

وواصلت الصحف الاميركية تعليقاتها على الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وقالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» انه آن الاوان لكي تدرك اسرائيل ان السلام لن يستتب في الاراضي العربية المحتلة الا اذا ابدت استعدادها للسماح للفلسطينيين في الاراضي المحتلة ان يحكموا انفسهم بانفسهم.

واضافت الصحيفة في مقال افتتاحي ان السخط العام الذي يعم الارض المحتلة الان يرجع الى عشرين سنة من تجاهل قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ والذي وقعت عليه في الامم المتحدة دول العالم بما فيها اسرائيل مشيرا الى انه لو تم تنفيذ قرار مجلس الامن لما حدثت الانتفاضة في الاراضي المحتلة وفي اسرائيل ذاتها.

واشارت الصحيفة في مقالها ان واشنطن تستطيع ارغام اسرائيل على تنفيذ القرار ٢٤٢ لانها ولية نعمتها خصوصا وان اسرائيل كانت ومازالت العقبة الرئيسية امام تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي لتشبثها بالحلم الصهيوني بابتلاع ما تعتبره الارض التوراتية لاسرائيل الكبرى بما في ذلك الضفة الشرقية لنهر الاردن.

ووصفت صحيفة «واشنطن بوست» قرار اسرائيل بابعاد المواطنين الفلسطينيين التسعة بانه «غير عادل».. مشيرة الى «ضرورة التزام اسرائيل بحماية حقوق المدنيين في الاراضي المحتلة استنادا الى ميثاق جنيف».

واوضحت ان سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها اسرائيل استنادا الى قانون طوارىء كان معمولا به ايام الحكم البريطاني لفلسطين هي سياسة غير عادلة لان اليهود لم يقبلوا بان يطبق البريطانيون عليهم ذلك القانون قبل قيام الكيان الصهيوني.

وسخرت الصحيفة من استمرار ادعاء اسرائيل بانها لا تجد طرفا عربيا يقبل تحقيق سلام معها.. واتهمتها بانها «لا تعمل شيئا» لجلب مثل هذا الطرف الى مائدة المفاوضات.

وقالت «ان الزعماء الاسرائيليين يتحدثون عن سلام يقوم على اساس قبول العرب بالسيطرة الدائمة لاسرائيل على المناطق المحتلة». واضافت ان ذلك سيؤدي الى مزيد من المآسي في المنطقة.

في عمان اتهمت صحيفة «الدستور» الاردنية اسرائيل بانها تقوم بمذبحة جديدة تجري بشكل يومي وبالتقسيط ضد المواطنين العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وقالت انه بعد «لجوء سلطات الاحتلال الاسرائيلي مجددا الى ممارسة جريمة قتل المدنيين العزل دونما اي رادع فانه يمكن القول ان مذبحة جديدة تجري على نحو يومي وبالتقسيط ضد المواطنين العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.»

وقالت صحيفة «الاخبار» القاهرية ان اربعة اسابيع قد مضت منذ «هب الفلسطينيون في الارض المحتلة يعلنون بكل وسيلة احتجاجهم على المعاملة السيئة التي يعانونها من سلطات الاحتلال... ويفتحون صدورهم لرصاص الجنود الاسرائيليين الذين يردون بها على احجار المتظاهرين ومع ذلك ظلت اغلبية العالم العربي تقف صامتة مكتفية بدور المتفرج».

وقالت صحيفة الاهرام ان الرئيس حسني مبارك بعث برسالة شفوية الى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي حثه فيها «على الامتناع عن اتخاذ اجراءات صارمة في الاراضي العربية المحتلة حتى لا يؤدي ذلك الى تصعيد الموقف وتعقيده».

وقالت الاهرام «ان مصر على عهدها دائما – قيادة وشعبا وحكومة ونقابات – في الوقوف بكل قوة بجانب الشعب الفلسطيني..» واشارت الصحيفة الى ان مصر سبق ان استنكرت وادانت الممارسات الاسرائيلية كما اتصلت بواشنطن وحثتها على الامتناع على قرار اصدره مجلس الامن منذ اسبوعين باستنكار هذه الممارسات.

كما اشارت الى تصريحات السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ يومين بانه تلقى تاكيدات من مصر والاردن ولبنان بانها لن تستقبل ايا من الفلسطينيين الذين تطردهم اسرائيل.

وقالت الاهرام «لقد اجمعت مصر كلمتها على دعم وتاييد الفلسطينيين حتى يحصلوا على حقوقهم المشروعة».

في دمشق اعتصم ما يزيد على ١٠٠ امرأة فلسطينية في مقر الصليب الاحمر الدولي تضامنا مع فلسطينيي المناطق المحتلة. ودعت المعتصمات في رسالة لهن الى خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة «الى تشكيل لجنة تحقيق دولية لتحقق في الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ووقف سياسة الابعاد والتهجير التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني واتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية الشعب الفلسطيني من هذه السياسة النازية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

منظمة العفو الدولية نددت بالكيان الصهيوني بسبب حملة الاعتقالات الجماعية والمحاكمات السريعة التي اجراها للفلسطينيين الذين اشتبه في اشتراكهم في مظاهرات بالاراضي العربية المحتلة في الشهر الماضي.

وقالت المنظمة انه لا يمكن اتخاذ اجراءات الامن مبررا لهذا النوع من التدابير التي تشمل القاء القبض على الاشخاص والاعتقالات والمحاكمات التي تجري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واتهمت رسالة ارسلتها المنظمة الى وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق رابين بان المتهمين لا تكفل لهم الحقوق الاساسية التي يقضي بها القانون الدولي كما انهم لا يمثلون في المحاكم تمثيلا كافيا.

وطالبت منظمة العفو الدولية باتخاذ اجراءات لضمان هذه الحقوق للمعتقلين الفلسطينيين.

في الرياض قال الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين ان قضية فلسطين هي قضية المملكة العربية السعودية الاولى والرئيسية كما انها القضية العربية والاسلامية الاولى. واكد امير منطقة الرياض في كلمة القاها بمناسبة ذكرى مرور «٢٣» عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية دعم السعودية حكومة وشعبا للقضية الفلسطينية على مختلف المستويات وفي كافة المحافل الدولية منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز وحتى الان.

واوضح ان التبرعات التي تم جمعها بواسطة اللجنة من المواطنين في المملكة العربية السعودية الى اخوانهم المجاهدين الفلسطينيين قد بلغت منذ انشاء اللجنة وحتى الان تسعمائة وعشرين مليون ريال.. مشيرا الى ان جميع تلك التبرعات تم تحويلها اولا باول لقيادة الثورة الفلسطينية.

وقال ان هناك ثلاثة قرارات اتخذت بهذه المناسبة اولا لتعزيز اللجنة الشعبية واعادة تنظيمها حتى تكون قادرة اكثر على المساهمة في كفاح الشعب الفلسطيني لجمع الاموال التي تحولها للقيادة الفلسطينية وتنفقها على الشعب الفلسطيني في الخارج والداخل بمعرفتها وبدون اي تدخل او تاثير او مطالب خاصة للمملكة العربية السعودية.

واضاف ان القرار الثاني ينص ايضا على القيام بحملة تبرعات جديدة لمساعدة اخوتنا المجاهدين ابطال الحجارة في داخل الارض المحتلة كما ينص على احياء مشروع ادفع ريالا تنقذ عربيا والذي انطلق من هذه البلاد.

في موسكو ادانت شبيبة الاتحاد السوفيتي اعمال التنكيل التي تمارسها سلطات الكيان الصهيوني ضد المواطنين الفلسطينيين.

وطالبت لجنة منظمات الشبيبة السوفيتية في بيان لها صدر امس سلطات الاحتلال الاسرائيلي بوقف عمليات التنكيل والعنف ضد الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقوقه المشروعة واطلاق سراح المعتقلين في الاراضي العربية المحتلة وجنوب لبنان.

واعربت لجنة منظمة الشبيبة السوفيتية في بيانها عن تاييدها لفكرة البدء في حملة تضامن دولية تشارك فيها القوى التقدمية والديمقراطية ومنظمات الشباب «لدعم نضال الوطنيين العرب في سبيل استقلال وسيادة ووحدة وطنهم».

في باريس ادان عدد من المحامين واساتذة القانون الفرنسيين انتهاك اسرائيل للقانون الدولي في الارض المحتلة وذلك بعد زيارة عمل قاموا بها الى فلسطين المحتلة. وعدد الحقوقيون الفرنسيون في مؤتمر صحفي انتهاكات السلطات الصهيونية للمعاهدات والقوانين الدولية واكدوا ان قوات الاحتلال قد اغتالت اكثر من ٢٤ صبيا فلسطينيا منذ اندلاع الانتفاضة واصابت اكثر من ٣٠٠ بجروح متفاوتة الخطورة والقت القبض عل ما لا يقل عن الفي مواطن فلسطيني.

أضواء على الوثائق السرية البريطانية لعام ٥٧

مصر وسوريا تستعدان للهجوم الحاشد واسرائيل تهدد بقصف سد اسوان

■ موسكو وعدت القاهرة بامتلاك قنبلة ذرية

● صور عن بعض الوثائق

لندن – من وفائي دياب :

كشفت وثيقة بريطانية سرية حصلت عليها «القبس» ان مصر وسوريا كانتا تعدان لهجوم عسكري حاشد ضد اسرائيل عام ١٩٥٧.

وقالت الوثيقة التي افرجت عنها وزارة الخارجية البريطانية اخيرا بعد مضي ثلاثين عاما عليها ان فرق المتطوعين شكلت في البلدين استعدادا للهجوم المنتظر، وان الاتحاد السوفيتي وعد مصر بامتلاك قنبلة ذرية لرميها فوق اسرائيل اذا دعت الحاجة الى ذلك.

وتضيف الوثيقة رقم ١٠٩٤/١٦ المؤرخة يوم ١٤ نوفمبر ١٩٥٧ ان الرئيسين المصري والسوري ابلغا مضمون قرارهما الى «ضيف انكليزي» كان زار القاهرة ودمشق لاعادة تنظيم خطة الدعاية السياسية في العاصمتين العربيتين.

وجاء في رسالة سرية بعثها سفير بريطانيا في الخرطوم ديفيد رويرش الى حكومته في لندن ان اسرائيل وضعت خطة لنسف سد اسوان في حال حصل الهجوم، وانها حصلت من فرنسا على قنابل متطورة لهذا الغرض.

وذكرت الرسالة رقم ١٠٣١٥/٥٧ ان فرنسا سلمت اسرائيل كميات ضخمة من الاسلحة ردا على تسليم الاتحاد السوفيتي كميات ضخمة من الاسلحة الى مصر، وان عددا من الفنيين الفرنسيين غادروا الى اسرائيل لتقديم المساعدة المطلوبة.

وتشير وثيقة اخرى الى ان اسرائيل كانت تعد في الوقت نفسه لهجوم عسكري ضد الاردن ردا على هجمات الفدائيين الفلسطينيين من الاراضي الاردنية، لكن بريطانيا حذرتها من ذلك وابلغتها بواسطة سفيرها في تل ابيب بيتر ويستليك انها ستقف في وجه اي هجوم ضد الاردن التزاما منها بالمعاهدة العسكرية البريطانية – الاردنية المشتركة.

وجاء في رسالة من السفارة البريطانية في عمان الى لندن «ان شعور الاردنيين باننا سندافع عنهم اذا هاجمتهم اسرائيل ساهم بشكل كبير في وحدة الاراضي الاردنية.

ونقلت الرسالة بيانا اردنيا رسميا ينفي اتهامات اسرائيل بان الفدائيين ينطلقون من الاردن ويقول البيان: «اذا كانت اسرائيل تستعد لعدوان جديد على الاراضي الاردنية فان قواتنا المسلحة على استعداد لمواجهة اي تطور».

وتكشف وثيقة سرية مؤرخة يوم ١١ فبراير ان اسرائيل طلبت من بريطانيا حق استعمال الاراضي القبرصية لطائراتها الحربية لكنها رفضت، كما رفضت ايضا منحها تسهيلات بحرية في مالطا كي لا يؤدي ذلك الى توتير علاقاتها مع الدول العربية.

وتذكر احدى الوثائق الاخرى أن الوضع في قطاع غزة بدأ ساخنا عام ١٩٥٧، وقد كتب السفير البريطاني في تل ابيب بيتر ديستليك الى حكومته في ٣١ يناير يقول ان قطاع غزة يدار بواسطة مدنيين اسرائيليين يعملون تحت امرة حاكم عسكري وبمساعدة «دمى» عرب، وان اسرائيل تتصرف هنالك وكانها باقية الى الابد.

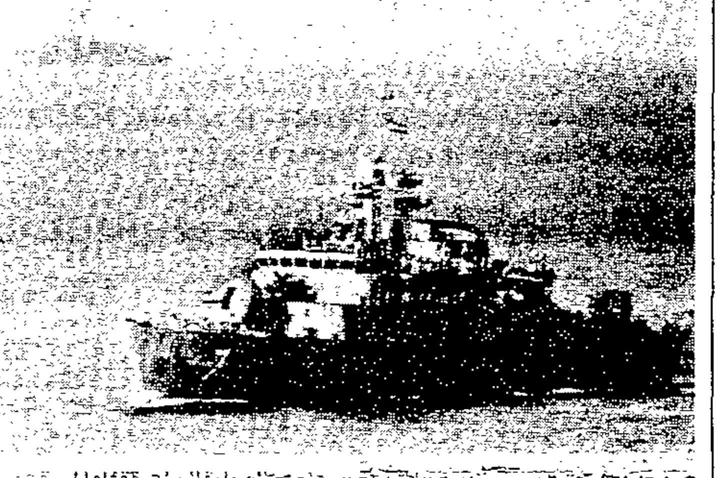
واستنادا الى المراسلات التي حصلت بين لندن وتل ابيب خلال هذه الفترة، فقد بقي الوضع متدهورا الى ان تم الانسحاب الاسرائيلي من غزة وشرم الشيخ في ٨ مارس، لكنه عاد وتدهور مجددا، ففي ١٠ مارس وقعت تظاهرات صاخبة اثناء ماتم شاب فلسطيني قتل برصاص احد جنود الامم المتحدة. وفي ١١ مارس وصل ٤٠٠ شرطي مصري لاعادة الامن والهدوء، وفي ١٥ مارس وصل المحافظ الذي عينه الرئيس جمال عبدالناصر لادارة القطاع وهو الجنرال محمد حسن عبداللطيف. وفي ٢٠ منه كتب ويستليك في البرقية رقم ١٠٣٢٥/٥٧ يقول ان استمرار هجمات الفدائيين سيدفع اسرائيل الى اعادة احتلال قطاع غزة بالقوة.

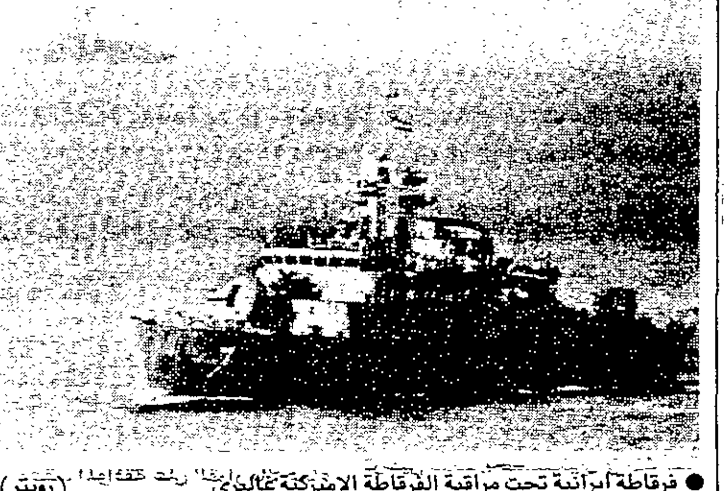
ويذكر ويستليك في برقية اخرى رقم ١٠٣١٩/٥٧ حالة الغضب التي عمت القيادة الاسرائيلية عندما اعلن عضو مجلس قيادة الثورة المصري انور السادات ان مصر ستحافظ على حالة الحرب مع اسرائيل وستسد طرق الملاحة في وجهها.

مسؤولون أميركيون :

واشنطن تسحب الحاملة «أوكيناوا» من الخليج







● فرقاطة ايرانية تحت مراقبة الفرقاطة الاميركية غاليري (رويتر)



● قافلة بقيادة الفرقاطة الاميركية «الرود» (رويتر)

واشنطن – أ ف ب – قال مسؤولون اميركيون طلبوا عدم ذكر اسمهم ان الولايات المتحدة ستخفض قريبا عدد سفنها الحربية في الخليج من دون تقليص مهمتها في المنطقة.

وشرح احدهم قائلا «ان المقصود هو اعادة تنظيم قواتنا على ضوء المهمة التي بتنا اصحاب خبرة فيها ولكننا لن نقلص التزاماتنا». ومن اسباب التخفيض ايضا العبء الاقتصادي اذ ان نشر السفن يكلف البحرية الاميركية عشرين مليون دولار شهريا.

واوضح مسؤول ان اولى السفن التي يمكن ان تغادر المنطقة حاملة الهليكوبتر اوكيناوا على اساس ان عملية البحث عن الالغام مؤمنة من قبل سفن اميركية مختصة واخرى تابعة لدول من حلف شمال الاطلسي كما ان البارجة «ايوا» التي تقوم حاليا باعمال الدورية في خليج عمان وشمال بحر العرب يمكن ان تغادر هي الاخرى في مستقبل غير قريب.

واضاف المسؤولون ان مهمة مواكبة ناقلات النفط التي ترفع العلم الاميركي ستستمر ويذكر ان الاسطول الاميركي مؤلف حاليا من ١٨ سفينة حربية في الخليج و٧ سفن في خليج عمان وشمال بحر العرب و٨ سفن ليست بعيدة في المحيط الهندي.

فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الاميركي قال انه لم يصادق بعد على خطة ذكر انها تقضي بتقليص القوات البحرية الاميركية في الخليج. غير انه رفض استبعاد حدوث مثل هذا التخفيض في المستقبل.

ويزور كارلوتشي حاليا البحرين ويبدأ اليوم زيارة للسعودية.

مقتل وجرح ٨٥ صينياً في سقوط باص

بكين – رويتر – قالت تقارير واردة الى العاصمة الصينية بكين امس ان ٤٩ شخصا لقوا مصرعهم عندما سقطت حافلة مزدحمة بالركاب من على ارتفاع ٢٤ مترا من فوق جسر في جنوب غربي الصين. وقالت صحيفة اخبار «كانتون» المسائية ان ٨٥ شخصا كانوا في الباص الذي صمم لكي يقل ٤٨ شخصا.

واضافت الصحيفة ان ٣٦ شخصا اخرين جرحوا في الحادث الذي وقع بالقرب من مدينة يبين في اقليم سيتشوان في اواخر الشهر الماضي. وقالت تقارير سابقة ان ٣٠ شخصا قتلوا في المكان نفسه باقليم سيتشوان في الشهر الماضي عندما تدحرجت حافلة كانت تقلهم من فوق صخرة بعد ان غادرها سائقها لكي يفحصها.

ماناغوا: لجنة السلام تتفقد خطة السلام

ماناغوا – أب – دعا رئيس نيكاراغوا دانييل اورتيغا اعضاء لجنة سلام متعددة الجنسيات الى مستشفى للاطفال لمشاهدة شبان اصيبوا خلال هجوم لمتمردي الكونترا وتحاول اللجنة التي تضم ١٥ عضوا ما اذا كانت نيكاراغوا و٤ دول اخرى في اميركا الوسطى ملتزمة بخطة سلام وقعها رؤساء الدول المذكورة في اغسطس الماضي. وزارت اللجنة مستشفى فيليز بايس حيث يوجد ١٥ طفلا اصيبوا بجروح في هجوم للكونترا اثناء وقف اطلاق النار بمناسبة عيد الميلاد.

مانيلا: الشهود خائفون من ماركوس!

مانيلا – أب – يقول قضاة ان الشهود في عملية اغتيال الزعيم الفلبيني المعارض بنيغنو اكينو زوج رئيسة الفلبين كورازون اكينو التي جرت عام ١٩٨٣ ما زالوا خائفين من الادلاء بشهادتهم بسبب مخاوف من الانتقام على يد مؤيدي الرئيس المطرود فرديناند ماركوس. وقال المدعي العام ان مسالة الخوف من الادلاء بالشهادة شخصية بحتة «واضاف في تصريحات للصحافيين «بغض النظر عن التطمينات التي قد تعطى للشهود بانهم في مامن فان قناعتهم الشخصية وحدها فقط هي التي ستقودهم الى الشهادة».

تشديد الحراسة على المرافق الالمانية تحسبا من الانتقام

عباس حمادي ينفي تورطه في اختطاف المانيين في لبنان

● محامي عباس حمادي يحمل وثائقه الى محكمة دوسلدورف (رويتر)

بون – الوكالات – نفى عباس علي حمادي الذي يحاكم حاليا في مدينة دوسلدورف الالمانية الغربية تورطه في اختطاف المانين غربيين في بيروت.

وقد رفض عباس مناقشة تهمة الاختطاف في الجلسة الاولى لمحاكمته امس الاول ولكنه اشار الى استعداده التحدث عن تفاصيل حياته.

وبدأ ستة اشخاص – من بينهم زوجة عباس السابقة – بالادلاء بشهاداتهم امام المحكمة امس وسيتم توجيه اسئلة اليهم بشان شخصيته وحياته في المانيا الغربية. وقد حصل عباس على جنسية المانيا الغربية بعد خمس سنوات من وصوله اليها في عام ١٩٧٩.

وفي بيروت حذرت جماعة «المجاهدون من اجل الحرية» الشيعية المتشددة والتي تحتجز «كوردس» السلطات في المانيا الغربية يوم الاثنين الماضي من تحمل التبعات اذا لم تكن حذرة فيما تفعله مع عباس.

وقال محامي عباس حمادي امام المحكمة العليا امس ان موكله يعتبر خائنا من قبل بعض الدوائر في لبنان وسيطلق عليه النار ويقتل لو رجع الى هناك. ولم يعط مزيدا من التفاصيل.

ويحاول ممثلو الادعاء اثبات انه توجه الى لبنان للاشتراك في عملية الاختطاف لاجبار بون على اطلاق سراح شقيقه محمد علي حمادي الذي كان قد اعتقل في يناير الماضي وفي وقت لاحق تم توجيه اتهام اليه بخطف طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية وقتل احد ركابها.

وشددت السلطات الالمانية الغربية اجراءات امن مشددة على المرافق الحيوية والمؤسسات المهمة في البلاد بعد ان تلقت الحكومة الالمانية رسالة تهديد من جماعة مجهولة تطالب باطلاق محمد حمادي المعتقل في فرانكفورت.

ونفى وزير العدل في ولاية لاندوهي الالمانية صحة الاتهامات التي وجهتها المنظمة في رسالتها والقائلة ان محمد حمادي يتعرض لسوء المعاملة في سجن التحقيق بفرانكفورت.

مرفأ بيروت: اطلاق النار على مروحتين دوليتين «خطأ» هروب البواخر الى عرض البحر

■ عسيران والعماد عون يبحثان قضية الهليوكبتر

بيروت – كونا – اطلقت وحدات من الجيش اللبناني والميليشيات المسيحية المسيطرة على مرفأ بيروت النار ظهر امس على طائرتين مروحيتين تابعتين للامم المتحدة، مما ادى الى هروب البواخر الى عرض البحر واغلاق المرفأ.

وياتي هذا التطور الخطير في مسار «قضية الطوافة» ليضيف تعقيدات جديدة على هذه القضية التي باتت محل نزاع بين القوى الوطنية اللبنانية والحكم اللبناني ومعه الجيش اللبناني والقوى المتعاطفة معه.

وذكرت مصادر امنية ان القوى المسيطرة على مرفأ بيروت الواقع عند طرف الوسط التجاري المدمر من العاصمة اللبنانية اطلقت النار على مروحيتين تابعتين للامم المتحدة ظنا منها انهما طائرتان معاديتان.

لكن نيران المضادات الارضية اخطأت الطائرتين فتابعتا طريقهما الى خارج منطقة مرفأ بيروت.

ولم تشر المصادر الى الهدف من وراء تحليق المروحيتين فوق مرفأ بيروت.

وكانت الميليشيات الكتائبية قد اعلنت في نهاية العام الماضي انها ستطلق النار على اي طائرة عسكرية او مدنية تحلق فوق مناطق سيطرتها وذلك خشية ان يستخدم الحزب التقدمي الاشتراكي المروحية التي فر بها الملازم اول طيار ماجد كرامة في اواخر الشهر الماضي للانقضاض على اهداف داخل مناطق سيطرة الميليشيات المسيحية.

وقالت المصادر انه على اثر اطلاق النار على الطائرتين فرت سبع سفن تجارية بينها ثلاث سفن تابعة للاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية الى عرض البحر، كما اعلن اقفال مرفأ بيروت حتى اشعار اخر.

وقد رفض الحزب التقدمي الاشتراكي اعادة المروحية العسكرية وهي من نوع «غيزال» الى الجيش مما حدا بقائد الجيش العماد ميشال عون الى الاعلان ان المنطقة البحرية الممتدة بين بلدة خلدة والمنطقة الواقعة الى الشمال من مدينة صيدا منطقة عسكرية يحظر على السفن التجارية دخولها تحت طائلة المسؤولية.

ويقع ضمن المنطقة المحاصرة مرفأي خلدة والجية اللذان يديرهما الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يقوده الوزير وليد جنبلاط.

ورد جنبلاط باعلان المنطقة الممتدة من راس بيروت وحتى منطقة المدفون الى الشمال من العاصمة منطقة عسكرية وحذر من ان ميليشياته ستضرب اي سفينة تدخل الى الموانىء التي تسيطر عليها الميليشيات المسيحية والجيش اللبناني.

وقد واصل الجيش اللبناني اجراءاته العسكرية في المياه الاقليمية الممتدة من خلدة الى الاولي وشوهدت زوارق تابعة لسلاح البحرية اللبنانية وهي تمنع السفن التجارية من الدخول الى المنطقة المحظور دخولها.

أنذرت اسرائيل وحلفاءها برفع الحصار عن «يحمر»

المقاومة اللبنانية قصفت موقعين لحديين ومستوطنة نهاريا بالصواريخ

بيروت – الوكالات – قصفت المقاومة اللبنانية فجر امس مستوطنة نهاريا الاسرائيلية بصواريخ كاتيوشا وهاجمت موقعين لحديين في «الحزام الامني».

مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ذكر ان رجال المقاومة اطلقوا ثلاثة صواريخ من نوع كاتيوشا سقطت داخل مستوطنة نهاريا.

وافاد ان المضادات الارضية ومدافع المورتر والرشاشات الثقيلة تعاملت فجر امس مع اربع زوارق حربية اسرائيلية ترافقها بارجة حاولت الاقتراب من الشاطىء قبالة القاسمية قرب مدينة صور الساحلية الجنوبية مما اضطرها الى الابتعاد بعد ان وجهت نيران مدفعيتها الى الشاطىء.

واشار الى ان هذه القطع تجوب المياه الاقليمية اللبنانية على السواحل الجنوبية ما بين منطقة الزهراني الى الجنوب من مدينة صيدا ورأس الناقورة على الحدود اللبنانية الدولية مع فلسطين المحتلة.

ونقل عن تقارير امنية ان المقاومة اللبنانية قصفت بصواريخ ١٠٧ مواقع للميليشيات الحدودية المتعاملة مع اسرائيل في بلدة بلاط قضاء مرجعيون داخل الشريط المحتل.

واشار الى وقوع اصابات في صفوف عناصر الموقع الذي شوهدت ألسنة اللهب والدخان الاسود تتصاعد منه.

وتحدث عن قصف مدفعي تعرضت له مدينة النبطية ثالثة مدن الجنوب وبلدات عربصاليم وجرجوع وجباع القريبة منها مما اوقع اضرارا مادية في عدد من المنازل واشعل حرائق في البساتين والاحراش.

وانذرت المقاومة القوات الاسرائيلية التي تحتل الحزام بانها سترد بشكل قاس اذا لم ترفع حصارها عن قرية «يحمر» الجنوبية.

وكانت مصادر امنية قد ذكرت ان القوات الاسرائيلية تحاصر منذ ستة ايام قرية «يحمر» القريبة من مدينة النبطية في القطاع الاوسط من الجنوب. وتقع يحمر في «الحزام الامني» الذي تسيطر عليه اسرائيل وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة معها.

وقالت المقاومة الاسلامية في بيان لها امس انها تنذر العدو الاسرائيلي وعملاءه بأن ردها سيكون قاسيا وضرباتها مؤلمة اذا لم يسارعوا الى «رفع الحصار عن اهلنا في يحمر خلال مهلة اقصاها الثانية عشرة ليل اليوم (امس) الاربعاء الساعة ٢٢ بتوقيت غرينتش».

ومن جهة ثانية، حذرت حركة «امل» في بيان صدر عن مكتبها الاعلامي في الجنوب امس «من مجزرة تحاول اسرائيل التمهيد لها عبر حصارها لاهلنا في بلدة يحمر وفرض حال الجوع عليهم وفقدان الادوية وانقطاع الماء».

وكانت مصادر وثيقة الصلة بنبيه بري زعيم حركة امل ووزير الدولة لشؤون الجنوب قد قالت انه طالب مجلس الامن الدولي بالانعقاد للبحث في موضوع حصار قرية يحمر.

الذيب وبرق وعزام أقوى المرشحين للفوز بكأس سمو ولي العهد للفروسية في الأحمدي اليوم

تتنافس تسعة جياد اليوم على الفوز بكأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للفروسية التي ستقام في الاحمدي برعاية الشيخ فهد سعد العبدالله الصباح رئيس اتحاد الاسكواش، وتعتبر الجياد الذيب وبرق وعزام اقوى الجياد المرشحة للفوز بكأس سمو ولي العهد في الشوط الرابع الذي خصص لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ٢٤٠٠م (فرة الميدان).

وقد اعدت جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية برنامجا حافلا لسباقات اليوم وستقيم مسابقة لشد الحبل بعد الشوط الثاني، ويشارك ٢٤ جوادا وفرسا في سباقات اليوم كالتالي:

* الشوط الاول للجياد المبتدئات على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه: ١- نمشة لجزاع صلبي العتيبي ٢- القاهر لمحمد عيد محمد فلاح ٣- ورد لقبلان علي شبيب ٤- رحب لسلطان عويد المطيري.

* الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١- شلفان لهادي محمد العتيبي ٢- رغدة لتركي عبد الهادي عايض ٣- نوارة لحمد هادي العجمي ٤- سينا - لعبدالله سعد الطامي.

* الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠م. ويشترك فيه ١- صائلة ملك هادي محمد العتيبي ٢- بنت مسعود لاحمد محمد العتيبي ٣- نصير ملك الجمعية ٤- محبوب لفهد ماجد الدوسري ٥- الفهد الكاسر لسالم محمد العذاب ٦- ميسان لهادي عبدالله الجاهلي ٧- نغم ملك محمد سعد الفضوي.

* الشوط الرابع لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ٢٤٠٠م (فرة الميدان) على الكاس والجوائز القيمة المقدمة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ويشترك فيه ١- برق لخالد عبد اللطيف حسين ٢- دارت الايام لمبارك حربي الهاجري ٣- عزام لملحم محمد فالح الدوسري ٤- مي لسالم خالد العجمي ٥- لولوة لعبيد ناصر العجمي ٦- الازرق لجزاع صلبي العتيبي ٧- قلبي لسالم سعد الربدي ٨- جدران لمنصور عبدالله الشريدي ٩- الذيب لسالم حمود الفضلي.

● الشيخ فهد سعدالعبدالله

ترشيحات اليوم

● الشوط الاول: ١- رحب ٢- القاهر (الورد) ٣- نمشة.
● الشوط الثاني: ١- شلفان ٢- سينار ٣- نوارة.
● الشوط الثالث: ١- صائلة ٢- ميسان (محبوب) ٣- بنت مسعود.
● الشوط الرابع: ١- الذيب ٢- برق ٣- عزام ٤- دارت الايام.

الشيخ فهد يستقبل رئيس واعضاء الصليبخات

استقبل الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي رئيس اتحاد كرة القدم بمكتبه حمد سيف الهرشاني رئيس نادي الصليبخات واعضاء مجلس الادارة بمناسبة فوزهم بالانتخابات الاخيرة وحصولهم على ثقة الجمعية العمومية وقد رحب الشيخ فهد الاحمد بهم وهنأهم على ثقة الجمعية العمومية وحثهم على بذل الجهد والعطاء لما فيه خير الرياضة والرياضيين وقد رد حمد سيف الهرشاني بكلمة اكد فيها حرص مجلس الادارة الجديد على النهوض بالنادي والوقوف مع الحركة الرياضية الكويتية لما فيه صالح الرياضة في كويتنا الحبيبة.

الحرس الوطني يفوز بالبطولة العسكرية للقوى



● فريق الحرس الوطني لألعاب القوى الفائز بالبطولة

نظمت مديرية الاتحاد الرياضي العسكري فرع المسابقات العسكرية والرياضية بطولتها السنوية لالعاب القوى يومي ٤ و ٥ يناير على مضمار ثانوية كيفان وقد اشترك في البطولة ٨ فرق يمثلون وحدات والوية الجيش المختلفة والحرس الوطني بمشاركة ١٥٤ لاعبا في العاب ١٠٠م، ٤٠٠م، ١٥٠٠م، ٣٠٠٠م موانع، ١١٠م حواجز، دفع الجلة، الوثب الطويل، رمي الرمح، اطاحة المطرقة، القفز العالي، الوثب الثلاثي، رمي القرص، ٤٠٠م حواجز، ٢٠٠م، ٨٠٠م، ٥٠٠٠م، ٤×١٠٠م تتابع، ٤×٤٠٠م تتابع.

وقد فاز بالمركز الاول الحرس الوطني برصيد ١٨٣,٥ نقطة، الثاني المدفعية، الثالث اللواء ٣٥، الرابع اللواء ٦، الخامس الكلية العسكرية.

ابن سينا يحرز كأس مركز الصباح العام في كرة القدم

فاز فريق مستشفى ابن سينا بكاس مركز الصباح العام للاختصاصات الطبية اثر تغلبه على فريق مستشفى الطب النفسي ٢/صفر بكرة القدم، وذلك في المباراة النهائية التي جرت بينهما على ملعب نادي النصر الرياضي تحت رعاية مدير مركز الصباح العام، وبحضور مراقب عام الشؤون الادارية، وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم مستشفى ابن سينا بهدف سجله اللاعب كاظم عبدالجبار.

وعقب نهاية المباراة قام يعقوب الشمري بتوزيع الكؤوس والهدايا على الفريق الفائز.

لاتعديل بنظام تصفيات بطولة كأس العالم

زيورخ - سويسرا - ا ب - اعلن الاتحاد الدولي لالعاب القوى بانه لن يتم تعديل نظام التصفيات للادوار النهائية لبطولة كاس العالم ١٩٩٠ في ٣ مجموعات اوروبية، وكانت اربعة اتحادات اوروبية هي: ويلز والسويد وبولندا وهولندا قد طلبت تعديل النظام عقب القرعة التي جرت في الثاني عشر من ديسمبر الماضي، وقد عارضت انكلترا ورومانيا التعديل وقام جوزيف بلاتر السكرتير العام للاتحاد الدولي بابلاغ الدول الـ ١٢ في المجموعات الثلاث بان التصفيات سوف تقام كما هو مقرر لها.

اليوم لقاء قوي بين فريقي جيتي للزيت والبشر والكاظمي بدوري الفنادق والشركات



● فريق البشر والكاظمي لكرة القدم

اشتد الصراع في دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم واصبحت النقطة لها اهمية كبيرة سواء كان للفريقين المتباريين او للفرق التي تتنافس من اجل الصعود الى دور الاربعة خاصة وان فريقين فقط اصبحا في حكم المؤكد صعودهما وهما التبريد وريجنسي، واربعة فرق اخرى تتنافس من اجل شرف الوصول الى دور الاربعة وهي جيتي للزيت والبشر والكاظمي والخليج للتامين والتسهيلات وان كان فريق الجيتي هو اقرب الفرق للوصول لان المباريات المتبقية له اسهل من الفرق التي تتنافس معه واقوى اللقاءات له مباراة اليوم مع البشر والكاظمي الذي سيلعب كل مبارياته اعتبارا من هذا اللقاء مباريات كؤوس حيث لا بديل له عن الفوز على الجيتي اليوم والاسبوع المقبل على ريجنسي وعلى الخليج للتامين.

غدا التبريد والتسهيلات

وضمن المسابقة نفسها يتقابل غدا فريق التبريد المتصدر المسابقة دون منازع دون ان يخسر او يتعادل في اي مباراة حتى الآن ويطمع لاعبوه في تحقيق اكبر انجاز يحققه فريق في المسابقة منذ نشاتها حتى الآن وهو الفوز في كل المباريات دون خسارة او تعادل.. وعلى الجانب الآخر نجد ان نقطتي المباراة لفريق في غاية الاهمية له او على اقل تقدير الخروج متعادلا لان النقطة تعتبر مكسبا له لان يلعب مع البطل المنتظر فهل ينجح لاعبو التسهيلات في ايقاف مسيرة التبريد ؟

كما يتقابل بعد غد السبت فريقا وربة والخليج وهو لقاء يعتبر بين اولاد العم.. صحيح ان نقطتي المباراة لا تفيد وربة نظرا لخروجه من المنافسة، أما فريق الخليج فهو في امس الحاجة للنقطتين.

جميع المباريات تقام على ملعب كاظمة رقم «٢ في السابعة والنصف مساء، يدرب الخليج نخلة جرجس ويشرف على وربة صادق النمر.

انسحاب ربع المتسابقين براي باريس - دكار

برج عمر ادريس - الجزائر - رويتر - بعد مرحلتين فقط من المراحل التنافسية كان ربع المشاركين الـ ٦٠٠ في رالي باريس - دكار قد انسحبوا، واعلن المنظمون انه عقب خمسة ايام من الانطلاق من باريس فقد اخفق ١٥٠ متسابقا ببلوغ مدينة برج عمر ادريس في الصحراء الجزائرية.

ورغم الانسحابات فقد اصدر المنظمون بيانا جاء فيه انهم يشعرون بالفخر لانه لا يظل بالسباق الا القائدين الماهرين، وجاء صدور البيان عقب شكوى المتسابقين من ان المرحلة التنافسية الاولى من العويد الى حاسي مسعود كانت صعبة.

ولم يطرأ تغيير على المواقف عقب المرحلة الثانية حيث ظل الفنلندي اري فاتانين بالمركز الاول في الترتيب الاجمالي يليه الفرنسيان بيير لارتيغ وباتريك زانيرولي.

من الكتلة الشرقية بلغاريا وبولندا تشاركان بالعاب سيئول

ا.ف.ب - علم في صوفيا ووارسو ان اللجنتين الوطنيتين الاولمبيتين البلغارية والبولندية اعلنتا رسميا يوم الثلاثاء عن قبول دعوة اللجنة الاولمبية الدولية للاشتراك في الالعاب الاولمبية التي ستجرى بين ١٧ ايلول (سبتمبر) و٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨ في عاصمة كوريا الجنوبية.

واعربت اللجنة الوطنية الاولمبية البلغارية من جهة اخرى عن دعمها «جميع المبادرات لايجاد احتمال بان تنظم لجنتا كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية الوطنيتين معا هذه الالعاب». ودعت رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انتونيو سمارانش «الى متابعة جهوده في هذا الصدد». ويذكر ان بلغاريا لم تشارك في العاب لوس انجلوس عام ١٩٨٤.

وكان من المنتظر ان تعلن بولندا عن مشاركتها بعد الاعلانات المتتالية من المجر والمانيا الشرقية وبلغاريا وتصريح رئيس اللجنة الوطنية الاولمبية السوفيتية مارات غراموف اخيرا ان «الاتحاد السوفيتي لا ينوي مقاطعة العاب سيئول».

نيكولاس يعود لاسكتلندا مع ابردين

وافق شارلي نيكولاس النجم المنسي في نادي الارسنال الانكليزي على الانتقال الى نادي ابردين الاسكتلندي مقابل ٤٠٠ الف جنيه استرليني، ويأمل نيكولاس ان تؤدي عودته الى اسكتلندا الى تعزيز فرصته بالعودة الى منتخب اسكتلندا الذي يستعد لتصفيات كاس العالم ١٩٩٠ التي سوف تقام ادوارها النهائية في ايطاليا ١٩٩٠.

وكان نيكولاس (٢٦ سنة) قد انتقل عام ١٩٨١ من سلتيك الى الارسنال مقابل ٧٥٠ الف جنيه استرليني، ويعتقد نيكولاس ان الاهتمام الذي اثاره غريم سونيس في نادي غلاسكو رينجرز قد اعاد الروح الى الكرة الاسكتلندية، ورغم ان نيكولاس قد سجل ١٠ اهداف في ١٤ مباراة من مباريات فريق الاحتياط بالارسنال الا ان ذلك لم يقنع مدرب الارسنال جورج غراهام باعادته الى الفريق الاول.

المغرب وتونس يستعدان للقاء الذهاب والعودة لتصفيات دورة سيئول

الرباط - آ ش أ - تجرى الاستعدادات حاليا في كل من المغرب وتونس للقاء الذهاب والعودة بين منتخبي البلدين في كرة القدم المقرر لهما يوما ١٧ و ٣٠ يناير الجاري في تونس والرباط في اطار تصفيات دورة سيئول.

وقد حشد كل من المغرب وتونس قوتهما الضاربة من المحترفين الذين يلعبون لاندية اجنبية حيث انضم لمعسكر منتخب المغرب خمسة لاعبين هم كريمو والبياز ومسير ومصطفى ميري وأمان الله.. كما انضم لمنتخب تونس طارق دياب وعبدالحميد الهرقال.. وهما ابرز ثنائي عرفته الملاعب التونسية.

ومن ناحية اخرى تقام اليوم في الرباط مباراة ودية بين منتخب المغرب وفريق لسبورتنغ ماريتيمو وهو من اندية الدرجة الاولى في البرتغال كما تقام في اليوم نفسه بتونس مباراة ودية اخرى بين منتخب تونس وفريق وادفورد الانكليزي الذي وصل امس الاول.. وتأتي هاتان المباراتان استعدادا للقاء المرتقب.

الشؤون توضح للاندية الموقف من الاعضاء المتخلفين بسداد التزاماتهم

قامت ادارة الشؤون الرياضية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمخاطبة الاندية حول موضوع قيام الاعضاء بالوفاء بالتزاماتهم المالية المستحقة عليهم بالنادي.. وحيث ان النظام الاساسي قد حدد مدة الشهر التالي لانتهاء السنة المالية موعدا للسداد حتى يتمكن العضو من الحضور فان الشؤون قد طالبت الاندية باشعار المتخلفين عن السداد منهم كتابة للوفاء بالتزاماتهم المالية في الموعد الذي يراه النادي مناسبا للطرفين على ان يعرض امر المتخلف منهم على مجلس الادارة تمهيدا لاسقاط عضويته.

التضامن يلاقي القادسية بصباح السالم اليوم

تقام في الرابعة والربع مباراة واحدة في ختام مباريات الاسبوع الثامن لمسابقة دوري الدمج حيث يلتقي التضامن مع القادسية على استاد صباح السالم بالنادي العربي. المباراة تعتبر سباقا بين الفريقين للوصول للمراكز المتقدمة فالتضامن رصيده ١١ نقطة وفوزه يعني انه سيصعد برصيده الى ١٤ نقطة مما يقربه كثيرا من المراكز المتقدمة من الثاني وحتى الرابع.. كما ان القادسية يتطلع للمنافسة على المركز الثاني مع السالمية حيث للقادسية ١٢ نقطة وفوزه يجعل رصيده متساويا مع السالمية ويبقى التفوق بينهما محصورا بفارق الاهداف.

رئيس اتحاد الكراتيه يحث اللاعبين للاستفادة من المعسكر

حث الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للكراتيه لاعبي المنتخب الوطني للناشئين المغادر الى القاهرة ضمن وفد معسكر «الالعاب الفردية الذي تنظمه وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في القاهرة خلال عطلة نصف العام الدراسي.. على بذل اقصى ما لديهم من جهد وطاقة للاستفادة من ايام المعسكر اضافة الى كسب الخبرة والدراية عبر احتكاكهم باخوانهم ممارسي هذا اللون من الرياضة في جمهورية مصر العربية.

وقال الشيخ مشعل الذي اجتمع مع اللاعبين مساء امس الاول ان الاتحاد يتطلع الى اليوم الذي تتمكنون فيه من الوصول لارقى المستويات ويتمكن اللاعب منكم من تمثيل الفريق الوطني الاول الذي تمثلون نواته الآن.. وهذا لن يتحقق الا بعد استمرار تام في التدريب والاستماع الى توجيهات المدربين.

مشاكل الطالب الرياضي في ندوة العربي

تقيم اللجنة الثقافية بالنادي العربي الرياضي ندوة بعنوان «مشاكل الطالب الرياضي في التحصيل العلمي» وذلك مساء ٣١ يناير الجاري ويحاضر فيها كل من رشيد الحمد وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التخطيط وخالد البناي رئيس اتحاد التنس والدكتور خيري عويس الاستاذ بكلية التربية بجامعة الكويت.

التمويل يلتقي الخليج اليوم بدوري البنوك

فاز فريق بنك الكويت الوطني على بنك الكويت المركزي ١/٢ ضمن مباريات دوري البنوك لكرة القدم. كانت نتيجة الشوط الاول صفر/صفر. وسجل هدفي البنك الوطني علي ابو عيد في الدقيقة ٣ من الشوط الثاني، وعماد دشتي في الدقيقة ٣٥. وسجل هدف البنك المركزي الوحيد يوسف حبيب في الدقيقة ١٨.

● ومن ناحية اخرى، يلتقي مساء اليوم على ملعب اليرموك ٢، فريقا بيت التمويل، وبنك الخليج في المرحلة قبل الاخيرة للمسابقة. يبلغ رصيد بيت التمويل ٥ نقاط ويطمع بمواصلة الصدارة بالفوز في لقاء اليوم.

العربي يضع امكاناته تحت تصرف الاتحاد العسكري الرياضي

صرح الشيخ احمد الفهد نائب رئيس مجلس ادارة النادي العربي رئيس اللجنة الرياضية بان النادي يضع كافة امكاناته من منشآت ولجان وافراد تحت تصرف الاتحاد العسكري الرياضي اثناء تنظيمه بطولة الخليج العسكرية الاولى التي ستقام في شهر فبراير المقبل خلال الاحتفالات بالعيد الوطني.

وزارتا الداخلية والكهرباء غداً بدوري الوزارات

تاجلت مباراة اليوم بين الخطوط الجوية الكويتية ومجلس الوزراء في دوري الوزارات والمؤسسات الحكومية لكرة القدم الى يوم الاحد المقبل على ملعب العديلية. بينما تقام غدا مباراة واحدة ستجمع بين فريقي وزارة الداخلية ووزارة الكهرباء على ملعب التطبيقية بالشويخ. هذا وتوصلت اللجنة الفنية للدوري برئاسة حسين مقصيد الى اتفاق مع اتحاد كرة القدم لقيام حكام عاملين من الاتحاد بادارة مباريات الدوري بانتظام.

رسالة عُمان — العراق وقطر يتدربان اليوم استعدادا لمباراة الغد — منتخب الكويت يغادر السعودية الى مسقط السبت

● مسقط - فتحي سند:

يؤدي المنتخبان القطري والعراقي تدريبهما الاخير اليوم استعدادا لمباراتهما المهمة غدا في التصفيات النهائية باستاد مجمع السلطان قابوس الرياضي..

يتدرب المنتخب العراقي صباحا، وقد وضع عمو بابا التشكيلة التي ستعلب المباراة دون ان يفصح عنها، ولكن من المؤكد ان يغيب حارس محمد لانه لم يتماثل للشفاء تماما اثر اصابته في مباراة السعودية الاخيرة.

وأكد مسؤولو الفريق ان ظروف الاصابات ترهق الجهاز الفني، لاسيما وان المصابين يمثلون اعمدة اساسية.. واشار عمو بابا الى انه كان في امس الحاجة الى عدنان درجال بصفة خاصة، لانه صمام الامان، الذي يتمتع بخبرة عالية، كما انه يجيد التسديد القوي من خارج منطقة الجزاء عندما يكون التكتل الدفاعي مكثفا.

المحشادي: منتخبنا جاهز

أما المنتخب القطري الذي وصل مسقط ليل امس.. فهو كما يقول محمد المحشادي نائب رئيس لجنة المنتخبات القطرية الذي سبق البعثة في الوصول لوضع ترتيبات الاقامة، ان المنتخب جاهز للمباراة تماما، وليس هناك اصابات، وسيقود منصور مفتاح زملاءه لاحراز نتيجة طيبة متناسبة مع سمعة الكرة القطرية.

وقال المحشادي: فرصتنا في الفوز كبيرة، لاننا كنا الافضل في المباراة الاولى في الدوحة والتي سيطرنا على معظم فتراتها دون ان يوفق لاعبونا في احراز اهداف، بينما استغل العراقيون الفرص واحرزوا ثلاثة اهداف. وما يؤكد ان المنتخب القطري في حالة طيبة، انه نجح بعد ذلك في تقديم عروض قوية، وتعادل مع السعودية في الرياض ١/١، ومع الكويت مرتين، آخرها الاسبوع الماضي.

وأشار المحشادي الى ان فرصة المنتخب القطري ليست بحجم فرصة كل من الكويت والعراق، وحتى ان لم تكن متوفرة تماما، فلا بد لنا ان نفعل شيئا مميزا.

وقال: اعتقد ان اللعب مع العراق في مسقط. يعتبر في صالحنا.

باسل كوركيس يغيب لحصوله على انذارين

يغيب عن المنتخب العراقي غدا الى جوار المصابين حسين سعيد ودرجال ورعد وحارس.. باسل كوركيس لحصوله على الانذار الثاني في مباراة السعودية يوم الجمعة الماضي.

الحكام والمراقب يصلون الليلة

يصل مسقط الليلة طاقم الحكام الصيني الذي سيدير مباراة العراق وقطر.. ويضم زون يوهانغ للساحة، ويعاونه ليوجن وشين شنكاوي.

كما يصل المراقب البحريني عبدالله حمزة.

● عبدالعزيز جالي

● محمد المحشادي

● سعيد بن ناصر الخصيبي

● حارس محمد

■ حارس محمد ينضم لقائمة المصابين .. وقطر كامل العدد

■ المحشادي: لن نخرج من التصفيات بدون دور بارز

الحاج مصطفى كامل يغادر بعد المباراة

الحاج مصطفى كامل محمود المحاضر الدولي الذي راقب المباراة الماضية بين العراق والسعودية لم يغادر مسقط.. وسيتوجه بعد لقاء العراق مع قطر الى دبي تلبية لدعوة من نادي النصر لحضور الدورة الثلاثية لكرة القدم التي ستضم الاهلي المصري والهلال السوداني الى جانب النصر.

جالي ومحمود عيسى يجتمعان بابراهيم قمبر

اجتمع عبدالعزيز جالي مسؤول العلاقات العامة بالاتحاد الكويتي لكرة القدم ومحمود عيسى اللذان وصلا مسقط مع ابراهيم قمبر سكرتير اتحاد كرة القدم العماني، وتم خلال الاجتماع مناقشة الترتيبات الخاصة بالمباراة بين العراق والكويت.

واعد جالي ومحمود كافة اجراءات اقامة البعثة الكويتية بفندق مسقط انتركونتننتال.. وزارا مجمع السلطان قابوس الرياضي الذي ستقام عليه المباراة المرتقبة.

اتحاد الكرة العماني يستعد لاستقبال بعثة الكويت

وضع اتحاد كرة القدم العماني امكاناته لاستقبال بعثة المنتخب الكويتي التي تصل مسقط عصر السبت المقبل برئاسة الشيخ فهد الاحمد. وستصل البعثة قادمة من السعودية مباشرة.

وسيكون في استقبالها لدى وصولها سعيد بن ناصر الخصيبي رئيس اتحاد كرة القدم العماني الذي اعرب في تصريح خاص عن سروره وامتنانه لاستضافة المنتخبات الخليجية الشقيقة على ارض السلطنة.. وتمنى لها جميعا التوفيق.

وقال الخصيبي: اذا كانت مباراتا الغد بين العراق مع قطر.. والسعودية مع الكويت مهمتين.. فالاهم منهما آخر مباراتين لا سيما العراق مع الكويت.

وقد اخطر ابراهيم قمبر سكرتير اتحاد الكرة العماني الضيفين الكويتيين.. جالي ومحمود عيسى.. بان ملاعب التدريب جاهزة للمنتخب الكويتي.. في اي وقت يطلبه الجهاز الفني.

البعثة القطرية تعود بعد المباراة

بعد انتهاء مباراته مع العراق غدا.. يتوجه المنتخب القطري الى المطار مباشرة ليعود الى بلاده.

محمد شعيب يدرب منتخب العربي والقادسية — العنبري يلعب شوطا ... وكأس تذكارية للفريق الفائز

عقدت اللجنة الاعلامية المنبثقة عن لجنة اعتزال اللاعب الدولي عبد العزيز العنبري اجتماعا مؤخرا برئاسة بدر المديرس وحضور عبد العزيز العنبري الذي شرح لاعضاء اللجنة اخر الاجراءات والترتيبات التي تم اتخاذها لاقامة مهرجان الاعتزال..

وقد اشار العنبري في حديث حول ترتيبات المهرجان الى انه سيلعب شوطا واحدا في المباراة وسيتم تخصيص كاس تذكارية للفريق الفائز بالاضافة الى الميداليات التذكارية وقال العنبري ان المدرب الوطني محمد شعيب سيتولى مهمة تدريب منتخب العربي والقادسية امام فريق الكويت المطعم بالنجوم.. واضاف العنبري انه تم تجهيز زي خاص من قبل احدى الشركات سيرتديه لاعبو منتخب العربي والقادسية وسيكون عبارة عن فانلة صفراء وشورت اخضر ليجمع بين لوني فانلتي القادسية والعربي واكد العنبري مرة اخرى على وجود سحب على تذاكر مباراة الاعتزال على جائزة سيارة شركة الشايع بالاضافة الى تذكرتين لرحلتين الكويت - لندن، الكويت - القاهرة هذا بالاضافة الى الهدايا الرمزية التي ستوزع على جمهور المباراة.

● محمد شعيب

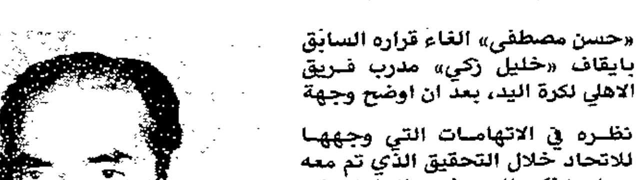
هدايا توزع مجانا بمعرض العنبري

● وحول معرض العنبري قال صالح الورع مسؤول المعرض لقد تم طبع ٣ انواع من الملصقات خاصة بمهرجان الاعتزال بالاضافة الى الروزنامات واغطية الرأس التي ستوزع مجانا على الجمهور الزائر للمعرض، واضاف الورع ان المعرض سيبيع فانلات مختلفة تحمل صورة العنبري مع المنتخبات الوطنية والنادي، وقال ان المعرض سيفتتح في الموعد المحدد يوم ١٨ يناير في الساعة الرابعة مساء وسيفتتحه علي ثنيان الغانم رئيس نادي الكويت.

مؤتمر صحفي ١/١٩

● ومن ناحية اخرى يعقد علي ثنيان الغانم رئيس نادي الكويت مؤتمرا صحفيا في الساعة ٦,٣٠ مساء يوم ١٩ يناير الجاري بمقر النادي يحضره عبد العزيز العنبري واعضاء اللجنة المنظمة لمهرجان الاعتزال ومندوبو الصحافة المحلية والاذاعة والتلفزيون ليتحدث خلاله حول ترتيبات مهرجان العنبري.

رسالة القاهرة — دورة رباعية في كرة القدم بمشاركة الزمالك والاتحاد السعودي والمريخ والوصل الاماراتي



القاهرة - مكتب القبس:

يدرس نادي الزمالك حاليا الاقتراح المقدم من المهندس حسن عامر رئيس النادي بتنظيم دورة رباعية للاندية العربية التوأم وهي الزمالك والمريخ السوداني والاتحاد السعودي والوصل الاماراتي خلال فترة توقف الدوري المصري من نهاية فبراير المقبل وأول مارس بسبب انشغال المنتخب المصري في نهائيات بطولة كاس الامم الافريقية التي ستقام بالمغرب.

وصرح حسن عامر بانه سيدعو رسميا رؤساء الاندية الثلاثة لزيارة القاهرة ومشاهدة مباراة الزمالك وفوركاوا الياباني التي ستقام على كاس البطولة الافرواسيوية وسيتم تحديد الموعد واللائحة التنظيمية للدورة خلال الزيارة.

كأس رفع الاثقال العربية سنويا

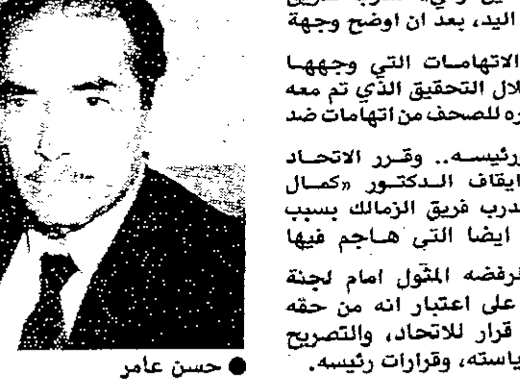
تقدم جميل حنا سكرتير عام اتحاد رفع الاثقال المصري باقتراح للاتحاد العربي للعبة يطلب فيه تنظيم بطولة كأس العرب سنويا بعد ان نجحت التجربة في البطولة الاولى التي اقيمت بمدينة السويس.

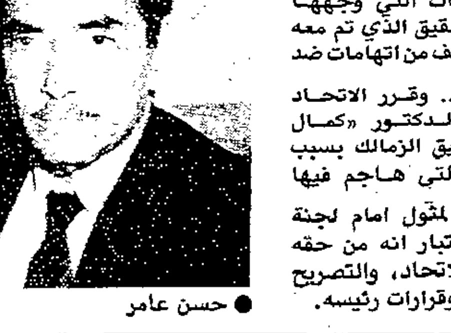
وطلب اخطار جميع الدول العربية لترسل موافقتها قبل يوم ١٥ فبراير المقبل لاخطار الاتحاد الدولي ليضعها ضمن بطولاته الرسمية.

واقترح جميل حنا ان تقام البطولة خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٧ يونيو المقبل بالقاهرة على ان تشارك كل دولة بثلاثة لاعبين فقط.

رفع ايقاف مدرب اليد بالاهلي

● قرر اتحاد كرة اليد المصري برئاسة «حسن مصطفى» الغاء قراره السابق بايقاف «خليل زكي» مدرب فريق الاهلي لكرة اليد، بعد ان اوضح وجهة نظره في الاتهامات التي وجهها للاتحاد خلال التحقيق الذي تم معه حول ما ذكره للصحف من اتهامات ضد الاتحاد ورئيسه.. وقرر الاتحاد استمرار ايقاف الدكتور «كمال درويش» مدرب فريق الزمالك بسبب تصريحاته ايضا التي هاجم فيها الاتحاد.. لرفضه المثول امام لجنة التحقيق.. على اعتبار انه من حقه انتقاد اي قرار للاتحاد، والتصريح برأيه في سياسته، وقرارات رئيسه.







● حسن عامر

في ختام الدوري الممتاز بالبحرين المحرق «البطل» يهزم الرفاع الغربي

المنامة - ولخ - اختتم الدوري الممتاز لكرة القدم في البحرين بفوز المحرق في آخر مبارياته على الرفاع الغربي بهدف مقابل لاشيء احرزه اللاعب محمد صالح في الدقيقة ٢٨ من الشوط الاول من ركلة جزاء ليرتفع رصيد الفريق الى ٢٩ نقطة ويظل الرفاع الغربي على ٢٤ نقطة محتلا المركز الثاني في الدوري.

وكان المحرق قد حقق بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم وللمرة التاسعة في عمر مسابقة الدوري الممتاز قبل نهاية الدوري باسبوع.

ومن جهة اخرى فاز نادي البحرين على نادي الوحدة بثلاثة اهداف مقابل هدف، فيما تعادل نادي الحالة مع الاهلي بدون اهداف في ختام مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم.

وقد اصبح الموقف النهائي على النحو التالي: المحرق ٢٩ نقطة، الرفاع الغربي ٢٤ نقطة، الوحدة والرفاع الشرقي ٢١ نقطة لكل منهما، جد حفص ٢٠ نقطة، البحرين ١٨ نقطة، الاهلي والحالة ١٥ نقطة لكل منهما، الخليج ١٢ نقطة، مدينة عيسى ٥ نقاط.

وقد هبط فريق مدينة عيسى الى دوري الدرجة الاولى لكرة القدم، فيما صعد فريق المنامة الى دوري الدرجة الممتازة، وذلك اعتبارا من الموسم المقبل.

بوش يدرب الفريق المكسيكي بكأس ديفيز

هامبورغ - رويتر - اعلن غونتر بوش المدرب السابق لبطل ويمبلدون مرتين بوريس بيكر انه قبل الاشراف على الفريق المكسيكي المشارك بالدور الاول لكاس ديفيز للتنس ضد استراليا خلال الشهر المقبل.

وقد اجرى بوش مباحثات مع لوي لافاي رئيس الاتحاد المكسيكي للتنس وسوف يقوم بمساعدة كابتن الفريق راؤول راميرز.

الداخلية القبرصية تدين شغب وعنف المشجعين

نيقوسيا - القبرصية - ادانت وزارة الداخلية بشدة احداث العنف والسلوك غير الرياضي من جانب مشجعي كرة القدم والتي وقعت يوم السبت الماضي في نيقوسيا والتي الحقت اضرارا بثلاثة عشر شخصا من بينهم اثنان من رجال الشرطة.

وكانت وحدة خاصة من رجال الشرطة قد استخدمت القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه لتفريق المشجعين الذين حاولوا اقتحام ارض الملعب في نهاية مباراة لكرة القدم في دوري الدرجة الاولى بين نادي أبويل نيقوسيا وأبل ليماسول.

وقد اندلعت اعمال الشغب بعد ان احتسب حكم المباراة ضربة جزاء لنادي نيقوسيا الذي كان يلعب على ارضه والذي يتساوى في عدد النقاط مع نادي أبل ... وقد ادى فوز نادي ابويل بهدف مقابل لا شيء الى تقدمه بنقطتين في قائمة الدوري القبرصي.

ليفركوزين ينقل مباراته ضد برشلونة الى كولونيا

بون - رويتر - صرح متحدث باسم نادي باير ليفركوزين الالماني ان مباراته الاولى بدور الثمانية لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ضد فريق برشلونة الاسباني سوف تقام في مدينة كولونيا لان سعة استاد ليفركوزين (اولريخ هابرلاند) قد تقلصت الى ٢٠ الفا فقط بسبب اعمال الانشاءات في حين ان استاد كولونيا يتسع لـ ٦٠ الف متفرج.

كذلك اعلن النادي ان موعد المباراة قد يقدم يوما واحدا لتقام يوم الاول من مارس لامكانية النقل التلفزيوني المباشر حتى لا تتعارض مع مباشرة باير ميونخ وريال مدريد ببطولة ابطال الدوري التي تقام في اليوم ذاته.

فانكوفر يتعادل ٧/٧ مع تورنتو في الهوكي

نيويورك - رويتر - رغم الوقت الاضافي ظل فريق فانكوفر كانوكس وتورنتو ميبل ليفس متعادلين ٧/٧ في الدوري الوطني للهوكي على الجليد مساء الاثنين، وقد جرت ٣ مباريات اخرى اسفرت عن تعادل ادمنتون اويلرز ٢/٢ مع بوسطن برونز وفوز نيويورك رينجرز ٢/٦ على سانت لويس بلوز ولوس انجلوس كنغز ٣/٦ على نيوجيرسي ديفلز.

رمضاء تفوز بكأس سمو ولي العهد بالجهراء

فازت الفرس رمضاء ملك حميدي محمد بكأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله لفروسية الجهراء الذي اقيم امس برعاية الشيخ فهد سعد العبدالله رئيس اتحاد الاسكواش الكويتي الذي قام عقب الشوط الرئيسي بتسليم الكاس الى صاحب الفرس الفائزة، وجاء الجواد عطا ملك سمير سداح بالمركز الثاني، والفرس ايام الصفاء ملك سمير سداح بالمركز الثالث، اما باقي الاشواط فقد جاءت نتائجها كالتالي:

★ الشوط الاول لجياد الدرجة الرابعة على مسافة ١٢٠٠م، الاول الصريح ملك راشد العكشان، الثاني عطوف ملك عبيد سلامة، الثالث آي لجاسم سفاح.

★ الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠م، الاول الزير لجاسم سفاح، الثاني ضوء لزير زياد، الثالث هلا لحمد المحيسن.

★ الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠م، الاول خجول لعيد خضير، الثاني ما شاء الله لراشد العكشان، الثالث اورنس لطامي راجح.

● الشيخ فهد سعد العبدالله يسلم الكاس لصاحب الجواد الفائز

بتغلبه على مصر ٤/٢ بركلات الجزاء الترجيحية
كوريا الجنوبية ينقل كأس بطل القارتين الى آسيا

انتقلت كاس القارتين من افريقيا الى اسيا بفضل منتخب كوريا الجنوبية بطل اسيا الذي تغلب على منتخب مصر بطل افريقيا ٤/٢ بركلات الجزاء الترجيحية بعد ان انتهى وقت المباراة الاصلي ثم الاضافي بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما سجلا في شوط المباراة الثاني من الوقت الاصلي، وذلك في المباراة التي اقيمت مساء امس على الكاس الافرواسيوية التي كان قد فاز بها منتخب الكاميرون لاول مرة.

اقيمت المباراة باستاد حمد بن خليفة بالنادي الاهلي في العاصمة القطرية الدوحة تحت رعاية الشيخ عبدالله بن خليفة رئيس اللجنة الاولمبية القطرية وبحضور كبار المسؤولين في الاتحادين الافريقي والاسيوي لكرة القدم.



● ايمن يونس في اقصى اليمين لحظة تسجيله هدف التعادل لمصر

تفوق مصري.. ولكن !

امتلك الفريق المصري الكرة اغلب فترات وقت المباراة الاصلي، وقدم لاعبوه عرضا لا بأس به خاصة في الشوط الاول.. ولكن يفتقد الفريق للاعب الهداف، فقد تنافس محمد رمضان وعماد سليمان وايمن يونس في اضاعة الفرص السهلة الواحدة تلو الاخرى وغلب البطء على اداء اللاعبين وتنفيذهم للهجمات بطريقة واحدة كرات عرضية من الجانبين في متناول الحارس، او الاختراق من الوسط ليشتتها الدفاع وهكذا حتى نهاية المباراة. بينما كان حظ دفاع الفريق جيدا باستثناء الظهير الايسر محمد سعد الذي كان ثغرة كبيرة. واجاد حمد شوبير وانقذ مرماه من عدة اهداف محققة.

● أما الفريق الكوري فقد اختفى تماما في الشوط الاول ومال للدفاع فقط وفي الشوط الثاني اهتم الفريق بالهجمات المرتدة واستطاع كيم نام سو تسجيل هدف فريقه بالدقيقة ٢٠ من تسديدة ارضية قوية مفاجئة.

وكان دفاع الفريق مهزوزا معتمدا على تشتيت الكرات فقط فضغط عليه المصريون واستغلوا التشتيت في تسجيل هدفهم الذي اعترض عليه الكوريون وتوقف اللعب ٥ دقائق ثم استؤنف بعد محاولات من فاروق بوظو وعبدالله الدبل وبيتر فليبان. وضاعت من الفريق في آخر دقيقتين فرصتان ثمينتان.

وفي الوقت الاضافي نشط الكوريون وحاولوا انهاء المباراة لصالحهم وكادوا ينجحون لولا يقظة حارس مرمى مصر.

ركلات الجزاء

وبعد انتهاء الوقت الاضافي بتعادل الفريقين لجأ جاسم مندي الحكم البحريني الذي ادار المباراة لركلات الجزاء الترجيحية، ونجح الكوريون في تسجيل ٤ اهداف، بينما سجل لمصر عماد سليمان وعلي شحاتة واحمد الكاس، وفشل محمد رمضان، ثم ايمن يونس في الركلة الاخيرة ليفوز منتخب كوريا الجنوبية بالمباراة وكاس البطولة التي سلمها الشيخ عبدالله بن خليفة لكابتن الفريق الكوري.

بولندا تعلن موافقتها على المشاركة في سيئول

وارسو - بولندا - ا.ب - اصبحت بولندا امس الاول (الثلاثاء) رابع دولة من دول الكتلة الشرقية تعلن موافقتها على المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس، وكانت قد سبقتها في اليوم ذاته بلغاريا، كذلك فان يوغسلافيا التي تعتبر من الدول الشيوعية ولكنها ليست منحازة قد اعلنت ايضا انها سوف تشارك بالاولمبياد.

واعلنت اللجنة الاولمبية البولندية انها قد ترسل ١٧٩ رياضيا للاولمبياد، وكانت هنغاريا والمانيا الشرقية اول دولتين من دول المعسكر الشرقي تعلن المشاركة خلال ديسمبر الماضي، كذلك فان مارات غراموف رئيس اللجنة الاولمبية ووزير الرياضة السوفيتي قد ابلغ المراسلين في مؤتمر صحفي عقده في فرانكفورت يوم الاثنين ان بلاده لا تنوي مقاطعة اولمبياد سيئول، علما بان الموعد الاخير لقبول الدعوة للمشاركة بالاولمبياد هو يوم ١٧ يناير الجاري.

الانفلونزا سحبت جنشير من بطولة جيرسي للاسكواش

سانت هيلر - جيرسي - رويتر - اضطر بطل العالم جنشير خان للانسحاب من بطولة جيرسي الدولية للاسكواش بسبب اصابته بالانفلونزا،

وبانسحاب جنشير زادت فرصة مواطنه الباكستاني جهانجير خان بطل العالم الاسبق، لاحراز اول بطولة بعد سلسلة من ٧ خسائر امام جنشير.

وقد فاز جهانجير ٩/٢، ٩/٧، ٩/٢، ٩/٧ على البريطاني جايمي هايكوس وفاز البريطاني جنيف ويليامز ٩/٤، ٩/٧، ٩/١ على الباكستاني عمر حياة خان المصنف الثامن عالميا، وتغلب نيل كينيون البريطاني ٩/٤، ٩/٧، ٩/٥ على مواطنه فيليب ويتلوك.

وفاز الاسترالي تريستان ناتكارو ٩/١، ٩/٦، ٩/٣ على البريطاني برايان بيسون وفاز النيوزيلندي بطل العالم السابق روس نورمان ٩/صفر، ١٠/٨، ٩/صفر على البريطاني هايدي جهان وتغلب البريطاني غوين بريارز ٩/٥، ٩/١، ٩/٣، ٩/٦ على الباكستاني زراق جهان خان وخسر الاسترالي ريكي هيل ٩/١٠، ٨/١٠، ٩/٧ امام البريطاني نيل هارفي.



اليوم الكويت ومصر وديا في الاسكواش

يلتقي في الساعة الرابعة والنصف مساء اليوم على صالة النادي العربي منتخبا الكويت ومصر في الاسكواش في لقاء ودي بين الفريقين وكان المنتخب المصري قد وصل الى البلاد مساء امس قادما من القاهرة ليلتقي مع المنتخب الكويتي في عدة مباريات ودية استعدادا للبطولة الاسيوية التي ستنظمها الكويت خلال الفترة من ٢٠-٨٨/١/٣٠.

سفر المنتخب الوطني الى السعودية أمس

غادر البلاد في السابعة والنصف مساء امس وفد المنتخب الوطني لكرة القدم برئاسة الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد متوجها الى السعودية ليلعب غدا مباراة الاياب مع المنتخب السعودي في التصفيات الاولمبية والتي ستجرى باستاد الملز، وكان في وداع الوفد عدد من اعضاء مجلس ادارة الاتحاد واهالي اللاعبين واصدقائهم، ومن المقرر ان يجري المنتخب تدريبه الرئيسي بعد ظهر اليوم.

عروض لخبراء يابانيين في الجودو هذا الشهر

استقبل برغش خالد الجنفاوي امين السر العام للاتحاد في مكتبه مساء امس السكرتير الاول في السفارة اليابانية بالكويت حيث تباحثا حول اجراءات تنظيم عمل عروض جودو فنية يقدمها وفد الخبراء الياباني في اللعبة يوم ١٩٨٨/١/٢٥ وتم الاتفاق على كافة الترتيبات المتعلقة بذلك.

احتجاج ضد مشاركة كاش في بطولة ادليد

ادليد (رويتر): تجمع ٣٠ شخصا من الجماعات المناهضة لنظام التفرقة العنصرية الذي تتبعه حكومة جنوب افريقيا للاحتجاج على مشاركة بطل ويمبلدون الاسترالي بات كاش في بطولة ادليد للتنس للرجال.

وكان كاش قد شارك في بطولة بجنوب افريقيا خلال نوفمبر الماضي.

ويطالب المتظاهرون بمنع مشاركة لاعبي جنوب افريقيا واللاعبين الذين يشاركون في بطولات جنوب افريقيا.

جون وارك يعود لناديه القديم.. ابسويتش

لندن (رويتر): عاد النجم الدولي الاسكتلندي السابق جون وارك الى نادي ابسويتش من نادي ليفربول مقابل ١٠٠ الف جنيه استرليني.

وكان وارك (٣٠ سنة) قد لعب لمدة ١٠ سنوات مع إبسويتش (الان بالدرجة الثانية) قبل ان ينتقل الى ليفربول منذ ٤ سنوات مقابل ٤٥٠ الف جنيه استرليني.

ولم يتمكن وارك من الاحتفاظ بمكان ثابت في الفريق الاول بنادي ليفربول.

جهانجير ونورمان بدور الاربعة لبطولة جيرسي

سانت هيلر - جيرسي (رويتر): ففي الدور ربع النهائي لبطولة جيرسي للتنس فاز البطل العالمي الاسبق الباكستاني جهانجير خان ٨/٢، ٩/٥، ٩/١ على البريطاني جيف ويليامز وفاز الاسترالي تريستان ناتكارو ٩/٥، ٩/٥ ١٠/٨ على البريطاني فيل كينيون.

كما وصل لدور الاربعة النيوزيلندي روس نورمان الذي فاز ١٠/٩، ٩/٣، ٩/٧، ٩/٥ على البريطاني غوين بريارز، وفاز البريطاني نيل هارفي ٩/٧، ٩/١، ٩/٤ على الاسترالي كلفن سميث.

اول فوز لكندا على الاتحاد السوفيتي بالهوكي

وندسور - اونتاريو (أب): سجل كل من والي شرايبر وبرايان برادلي هدفين بفوز المنتخب الاولمبي الكندي بالهوكي على الجليد ٥/٣ على المنتخب السوفيتي في مباراة استعراضية ضمن الاستعدادات للاولمبياد الشتوي في كالغاري الشهر المقبل.

وكان المنتخب الكندي قد خسر ٤ مباريات سابقة ضد الفريق السوفيتي.

الكويت يهزم اليرموك ١/صفر ويقفز للمركز الثاني

قفز فريق نادي الكويت الى المركز الثاني بقائمة دوري الدمج لكرة القدم في اسبوعه الثامن بعد ان فاز على اليرموك ١/صفر في اللقاء الذي اقيم بينهما مساء امس تحت الامطار على استاد نادي كاظمة، وبذلك ارتفع رصيد نادي الكويت الى ١٦ نقطة فيما بقي اليرموك على رصيد ٨ نقاط.

كانت نتيجة الشوط الاول صفر/صفر ... وجاء هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٢٧ من الشوط الثاني وسجله سالم عبدالله من ركلة جزاء احتسبها الحكم عندما عرقل حارس مرمى اليرموك حسين المكيمي وليد المنديل لحظة انفراده بالمرمى داخل منطقة الجزاء.

مباراة حماسية على حساب المستوى

● جاءت المباراة حماسية على حساب المستوى الفني تبادل خلالها الفريقان الهجمات وافتقر المهاجمون للنهاية السليمة ودقة التسديد على المرميين ... وكان اليرموك الفريق الافضل في الشوط الاول خاصة في سرعة تحوله من الدفاع الى الهجوم واستحواذه على الكرة بوسط الملعب ... فيما تحسن اداء الكويت في الشوط الثاني عندما لجأ للتمريرات الارضية وفتح اللعب على الجانبين ولكنه افتقر للنهاية السليمة ايضا لعدم وجود متابعة فعالة من الوسط لاكمال الهجمات. وقد تساوى الفريقان في الفرص الضائعة السهلة ... حيث اهدر اليرموك فرصتين بالشوط الاول ... واهدر الكويت فرصتين بالشوط الثاني من الانفراد.

لعب الفريقان بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم حسن الموسى حارس مرمى الكويت عجيل صالح وايوب البلوشي معا لسوء السلوك في الدقيقة ٤٠ من الشوط الثاني. وقد انذر الحكم مطلق الفضلي من اليرموك ومانع مبارك من الكويت

● عاون الموسى في مراقبة الخطوط حميد غلوم وعارف ابل.

● سالم عبدالله ينفرد بالمرمى ويهدر فرصة للكويت

بجدارة الجهراء يفوز على كاظمة ١/٢ بالدمج

بجدارة واستحقاق فاز الجهراء على كاظمة بهدفين مقابل هدف واحد في اللقاء الذي جرى بينهما امس على استاد نادي الكويت الرياضي في نطاق مباريات الاسبوع الثامن لمسابقة دوري الدمج لكرة القدم، وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم كاظمة بهدف سجله طارق نجم بالدقيقة ٤٢، وفي الشوط الثاني نجح فلاح باجيه من تسجيل هدف التعادل للجهراء بالدقيقة ٢١ من ضربة حرة خارج منطقة الجزاء، واضاف صلاح دبشه هدف الفوز للجهراء بالدقيقة ٢٥ من كرة عرضية لعبها ابراهيم مرزوق من الجناح الايسر، وقد ادار المباراة الحكم جواد عاشور وعاونه لرقابة الخطوط محمد العتيقي ويوسف عبدالرضا، وقد انذر الحكم كلا من محمد ابراهيم وصالح باجيه بالاضافة الى طرد ابراهيم مرزوق من لاعبي الجهراء.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الجهراء الى ٧ نقاط، بينما وقف رصيد كاظمة عند ٧ نقاط.

الجهراء استحق الفوز

جاءت المباراة متوسطة المستوى وكان فيها الجهراء هو الفريق الافضل من حيث الانتشار والاكثر خطورة على المرمى، وقد نجح خط الدفاع في فرض الرقابة على مهاجمي كاظمة، كما قدموا المعاونة الهجومية حيث تقدم الظهيران خلف الهجوم، واجاد رباعي خط الوسط بقيادة صلاح باجيه من ربط خطوط الفريق وقدموا المساندة الهجومية والدفاعية على الوجه الاكمل، وقد اضاع محمد ابراهيم ونواف جديد العديد من الفرص امام المرمى. وفي المقابل ظهر كاظمة بعيدا عن مستواه، حيث تباعدت المسافات بين خطوطه حيث مال خط الوسط للمساندة الدفاعية امام هجوم الجهراء المستمر مع الاعتماد على الكرات الامامية الطويلة لطارق نجم الذي وقع بصفة مستمرة في مصيدة التسلل التي نصبها مدافعو الجهراء، وكذلك محاولة اختراق الدفاع من منطقة وسط الملعب برغم قلة كثافة المهاجمين حيث لم يقدم ظهيرا الجانب المساعدة الهجومية، بالاضافة الى عدم فتح اللعب عن طريق الجناح في محاولة لخلخلة خط دفاع الجهراء.

● سويد ومحمد ابراهيم في كرة مشتركة

تعادلان بالهوكي الاميركي

نيويورك - رويتر - انتهت مباراتان بالتعادل مساء الثلاثاء بالدوري الوطني للهوكي على الجليد حيث تعادل بتسبيرغ بنغوينز ٤/٤ مع لوس انجلوس كنغز وتعادل نيويورك ايلاندرز ٣/٣ على منسوتا نورث ستارز، وفاز واشنطن كابيتولز ٣/١ على فيلادلفيا فلايرز.

٢٦٫٥ مليون دولار لتايسون مقابل ٦ نزالات في شهر

اتلانتيك سيتي - رويتر - سوف يحصل الاميركي مايك تايسون على ٢٦٫٥ مليون دولار خلال الشهور الـ١٢ المقبلة نظير دفاعه ٦ مرات عن لقب البطولة العالم بالملاكمة للوزن الثقيل، وقال بيل كيتون مدير اعمال تايسون ان النقود سوف توفرها شبكة التلفزيون الخاصة بالكيبل المسمى «هوم بوكس اوفيس» وسوف يبدأ تايسون الدفاع عن لقبه اعتبارا من يوم ٢٢ يناير الجاري في اتلانتيك سيتي بولاية نيوجيرسي ضد البطل الاسبق لاري هولمز.

واشار كيتون انه بخلاف نزال هولمز فان بقية تواريخ المباريات واماكنها مازالت مشروطة وليست نهائية.

وان الدفاع الثاني سوف يكون يوم ٢١ مارس المقبل بطوكيو ضد توني تابس.

ويتوقع ان يكون النزال الثالث ضد البريطاني واتك برونو في لندن يوم ٩ او ١١ يونيو ثم يقابل الايطالي فرانشيسكو دمياني خلال بداية سبتمبر، ولم يتحدد بعد من سوف يقابله بالنزالين الخامس والسادس.

وحتى الان لا يتضمن جدول تايسون نزالا ضد البطل السابق مايكل سبنكس الذي فاز على هولمز عام ١٩٨٦ ليحرز لقب اتحاد الملاكمة العالمية.

لجنة تحكيم خاصة لمناقشة قضية غاسر

لندن - رويتر - اعلن الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة ان مستقبل العداءة السويسرية ساندرا غاسر سوف يتحدد بواسطة لجنة تحكيم خاصة تجتمع هذا الشهر، وقال جون هولت السكرتير العام للاتحاد ان مجلس التحكيم الخاص والذي لم يجتمع سوى مرة واحدة من قبل قد تقرر عقده يوم ١٨ يناير الجاري بعدما كسبت غاسر دعوى قضائية مدنية ضد الاتحاد الذي اوقفها عن المشاركة بسبب ادعاء تعاطيها للعقاقير المنشطة والتي تنفي تعاطيها مثل هذه المواد بشدة.

وتعتبر غاسر امل سويسرا الاول في اولمبياد سيئول وسوف تدعى لحضور جلسات لجنة التحكيم التي تنعقد في العاصمة البريطانية يرافقها محامي الاتحاد السويسري لالعاب القوى.

وتتكون لجنة التحكيم من الاسترالي روبرت ايليكوت والالمانية الشرقية ايفيلين هيبيرغ والفنلندي لوري تاراستي وامام اللجنة مهلة اسبوعين لاصدار قرارها.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠
القبس
الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

الانهيار المالي .. واحتمالات الكارثة!!

بقلم: د. سعاد الصباح

ـ ١ ـ

ان السبب الرئيسي في تعاظم ازمة ١٩٣٠ هو الهبوط في الاسعار حتى وصل الى ٢٥٪ تقريبا. وقد تنبأ ايرفنغ فيشر في اكتوبر ١٩٢٩ باستمرار الارتفاع باسعار البورصة. ولكنه في سنة ١٩٣٣ نشر مقالا عَدل به من موقفه، وحلل تطورات الازمة بشكل رائع فقد برهن في هذا المقال في مجلة (ايكونومتريكا) على ان هبوط الاسعار جعل الازمة امرا مستعصيا واثقل الديون بشكل واقعي.

فهل سنواجه خطر حدوث ذلك؟ من المحتمل ان لا نواجه الخطر نفسه لان الاسعار تميل الى المقاومة الشديدة ضد الانخفاض في حالة الازمة. والمؤسسات النقابية لها صلاحيات واسعة للتفاوض، ولن يحدث انخفاض كبير في الاسعار ما لم يتم تخفيض في الرواتب.

وبمعنى عكسي فان العامل الذي يزيد الازمة تفاقما هو الاتجاه نحو جعل الاقتصاد وحدة لا تتجزأ وهو ما يعني الترابط المتبادل واللامتناهي بين الجميع. وقد نشر احد اتباع كينز (جيمس مياد) نظرية في الخمسينات حول العوامل التي تضاعف التوسع في العلاقات الدولية سماها «نظرية التضاعف العكسي» وطبقا لهذه النظرية فانه كلما ارتفعت نسبة الواردات ذات الصلة بالانتاج الداخلي، كلما انخفضت نسبة الادخار في الاقتصاد المسيطر، وازدادت نسبة النمو التحاما وتلاصقا، واصبح ابتعاد بعضها عن بعض اشد صعوبة ولذلك فان ميزة الاقتصاد الحالي هي ارتفاع نسب الاستيراد وانخفاض نسب الادخار في (الولايات المتحدة).

لابد من التساؤل حول النظرية على الشكل المتداول، وتنسيق السياسات الاقتصادية، وبفضل التنسيق فانه يمكن تنمية الاقتصاد الالماني والياباني بسرعة اكبر من اجل التعويض عن خفض نسب النمو في الولايات المتحدة. فرغم المشكلات التي تعاني منها اقتصاديات المانيا واليابان بالذات كالعادات الخاصة بالاسكان في اليابان، وانخفاض نسبة النمو السكاني في المانيا الاتحادية، الا ان الاقتصاد العالمي يتسم بالترابط الوثيق.

فالانهيار المالي في اكتوبر اشعر ملايين الناس بامكانية حدوث الكارثة، ولم يحدث كذلك عندما تعرض العالم الصناعي بصورة خفيفة في اغسطس ١٩٨٠ وسبتمبر ١٩٨٠ الى كارثة مالية شاملة. اما بالنسبة للخبراء فان المشاكل تبقى هي نفسها: ففي نظام مالي دولي غير متناسق تبدو عملية القيادة صعبة وخطرة.

لقد حصلت الولايات المتحدة الاميركية على التخفيض الذي رغبته في سعر الدولار فهل تستطيع الحكومة الاميركية ان تعلن انها قد حققت انتصارا وتصرح بان الدولار قد انخفض بالقدر الكافي. ومن المعروف ان عمليات خفض العملة تعطي نتائج فعالة لانها تعمل في النهاية على تصحيح العجز التجاري على وجه الخصوص. ولكن من المهم ان يساندها ويدعمها سياسات مالية ونقدية ملائمة لتوفير المناخ المناسب لتحويل الموارد الى الصادرات. واذا افترضنا ان الادارة الاميركية تتصرف بطريقة منطقية فسوف نجد ان افضل تفسير لذلك هو انها ارادت ان تخطط لعملية تخفيض في سعر الدولار، ولكنها لم ترغب في نسبة تخفيض تزيد عن ١٠٪ وان كان ذلك نظرا للتاثير التضخمي المعاكس لاي نسبة تزيد عن ذلك. ولاشك انها قد حققت هدفها، وهكذا نجد انه قد تم تحقيق احد الشروط الاساسية اللازمة لنجاح اجتماع مجموعة وزراء المالية السبعة، الا وهو تثبيت سعر الدولار. كما ان خفض الفائدة الاوروبي يعتبر من الشروط الاخرى المهمة التي تم تحقيقها اما صفقة الميزانية الاميركية فتشكل العنصر الثالث.

لقد تغيرت العلاقات المالية الدولية كليا خلال الثمانينات حيث اصبحت صناديق التقاعد، شركات التأمين، البنوك المركزية، والمؤسسات الجماعية، سواء كانت اميركية او سويسرية او يابانية او المانية، من اكبر مستثمري العالم. من خلال نظرة شاملة لمعدلات الفوائد ومعدلات الصرف وقد اصبحت عملية استبدال كل من الاوراق المالية الودائع، وكذلك المعادن (الذهب، الفضة، البلاتين) واردة. فلن يتردد وكيل لحافظات اموال ناجح شراء اسهم PB او قروض الدولة الفرنسية .. الخ. والتحول من وسيلة مالية الى اخرى استنادا لتطلعاتهم، لقد دفعت البلبلة المالية، والمراقبة على الصرف والتقلبات الكثيرة للعملات، المستثمرين التقليديين الى خارج حدود بلادهم. بالاضافة الى ان التطور التكنولوجي والبث عبر الاقمار الصناعية اتاح لهم في كل وقت الاطلاع على الاسعار وسعر الصرف والمعدلات في كافة اسواق العالم. واعانهم على تحويل الملايين من الدولارات عبر اتصال هاتفي.

انطلاقا من هذا فقد زال الفرق بين المالية الوطنية والمالية الدولية. وزالت الاسواق المغلقة في العالم الغربي. وتألقت عواصم ثلاث هي لندن ذات القدرة المالية التاريخية، ونيويورك العاصمة المالية لاثرى بلد في العالم، والمصدرة للعملة الاكثر استعمالا، وطوكيو عاصمة اكبر بلد لتصدير رؤوس الاموال في العالم.

ولا تبدو هذه المدن متنافسة، فرغم اختلاف الوقت بين الاسواق المالية فهي تعمل ٢٤ ساعة في ٢٤ ساعة وخمسة ايام على سبعة في الاسبوع. ويمكن لاي مستثمر دولي في العالم في اي وقت ان يجد مقابلا لشراء دولار ضد الين وبيع سند من الخزينة الاميركية لشراء سند من الخزينة اليابانية.

ولقد رافق عملية التدويل وعملية التحول انفتاح شبه تام لمختلف اسواق المال.

ويمكن التمييز بين اربعة اسواق:

ـ سوق المال على المدى القصير (اقل من سنة) التي تمارس البنوك المركزية مراقبة مشددة عليها في نطاق سياستها المالية.

ـ سوق المال على المدى الطويل (سوق السندات) وقد ازداد حجمه كثيرا منذ نهاية السبعينات بسبب ارتباطه بالتعميم والاستمرار في عجز الميزانية.

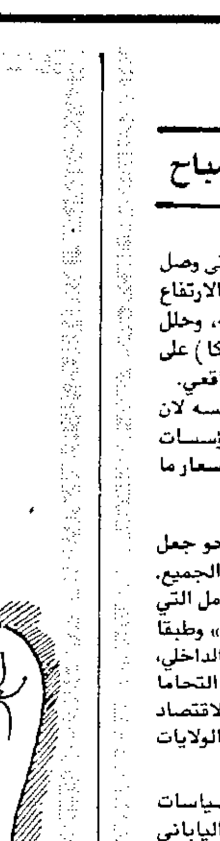
ـ سوق الاسهم ذات النوعية الاكثر تقلبا بسبب الطابع الشخصي.

ـ سوق الصرف الذي هو ليس سوق استثمار وانما نقطة عبور لصرف العملة. وتعتبر الصفقات المرتبطة بحركات رؤوس الاموال اليوم، (خارج عمليات ما بين البنوك) اعلى من حجم العمليات التجارية.

والازمة الاخيرة خلال شهر اكتوبر اثبتت تداخل هذه الاسواق المختلفة. ولم تكن الازمة بالنسبة للشارع سوى الجزء المرئي من المشكلة. وهو يتعلق بمشكلة مالية، والعجز الضخم بميزان التجارة الخارجية الاميركي ويشار اليه بقيمته المطلقة، متناسين كليا نوعية ضخامته النسبية فالصادرات الاميركية لا تغطي الا حوالي ٥٠٪ من الواردات، فالمصدرون الاجانب يكدسون دولارات موجودة في حوزة مصدرين غير اميركيين. وتكدس العجز في الولايات المتحدة. ومنذ سنة ١٩٨٥ انعدمت الثقة في سياسة ريغن وتحولت الدولارات الفائضة الى سوق الصرف. وكان نتيجة طبيعية لذلك ان يتجه سعر الدولار نحو الهبوط ولايقاف الهبوط في سعر الدولار، رفعت السلطات المالية الاميركية من معدلات فوائد الدولار لجذب رؤوس الاموال نحو السوق الاميركية. وقد ارادت السلطات بذلك تعريض العجز التجاري باستثمارات مالية. فحين ترتفع معدلات الصرف تنخفض الاسعار في سوق السندات. وفي هذه الحالة بالذات تلعب الاسواق ذات الاجل دورا معينا. وبالفعل عندما اسرع احصائيو السوق في رفع معدلات الفوائد، ان هذا يعني انهم يريدون الاحتماء فمن انخفاض السندات في نفس الوقت، وهذا ما حدث في منتصف اكتوبر. فقد نتج عن ارتفاع المعدلات في الولايات المتحدة ارتفاع المعدلات الفرنسية في سوق باريس مثلا، وانخفضت اسعار الصرف بسرعة. بينما عمل كل المتدخلين في نفس الاتجاه. وفجأة اصبح من الضروري زيادة ودائع الضمان لتأمين قدرة خبراء المال على التسديد. وقد حصل هؤلاء على سيولة من حاصل بيع اوراق نقدية في البورصة. وهكذا بدأت المسيرة.

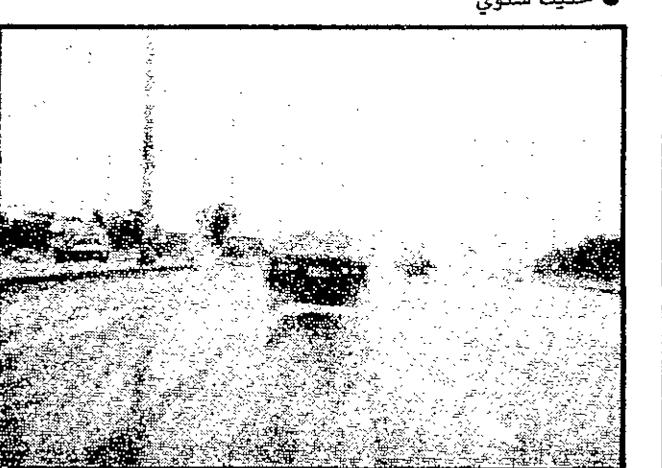
ان هذه الاحداث تشكل مثالا لتداخل اسواق المال واسواق السندات واسواق الاجل واسواق الاسهم. وهكذا فان مجموعة العقات النقدية والمالية والتجارية مهددة بغياب قواعد اللعبة ضمن مالية دولية موحدة وضخمة ومن هنا تبرز اهمية التعاون بين البنوك المركزية، وضرورة خلق قواعد جديدة للنظام المالي الدولي. فاجتماعات ممثلي البنوك المركزية للدول العشر الاكثر ثراء في العالم كل شهر في بازل ليس سوى عنصر واحد في شبكة الاتصالات والمشاورات القائمة بين البنوك المركزية. ويقال عن الوسائل التي بحوزة البنوك المركزية لمراقبة الصرف والعملات، انها ضعيفة مقابل المبالغ الضخمة التي يمكن ان تخصصها من قبل قطاع المال الخاص. وقد انتشرت هذه النظرية في الولايات المتحدة في الفترة من ٨٠ ـ ١٩٨٤، نظرا لان حكومة ريغن كانت بعيدة عن التدخل، وكان يقال ان المدخرات الاحتياطية لاهم البنوك المركزية كانت توازي حجم الصفقات اليومية في اسواق الصرف. ولكن الدفاع عن هذه النظرية يقع في خطأين. الخطأ الاول: هو نسيان حقيقة ان اغلبية الصفقات في سوق الصرف تتأتى نتيجة المواقف التي يتخذها الصرافون حين يلغونها في اليوم نفسه. فالرصيد يمثل جزءا مهما فيه، تسديدا تجاريا لا يمكن ان يؤخر دائما. وتواجه البنوك المركزية اساسا مستثمرين دوليين يمتلكون الوسائل المهمة، الا انها لا تتناسب مع وسائل البنوك ذاتها. اما الخطأ الثاني: فيتمثل في اعتبار حجم مخزونات الصرف على انها ثابتة. فاذا سلمنا بان رؤوس الاموال الوحيدة للدفاع عن الدولار في حالة انخفاضه هي مخزونات الصرف الموجودة في الولايات المتحدة. فان قوة الاسواق تبدو وكانها لا يمكن السيطرة عليها. واذا قبلنا بان الدول الاخرى لها مصلحة على الاقل كالولايات المتحدة تماما، في تفادي انخفاض الدولار انخفاضا كبيرا، فان وسائل تحرك البنوك المركزية تبدو محدودة. وشراء الدولار من قبل اليابان والمانيا الاتحادية او تايوان (التي تملك ثاني مخزون عالمي للدولار بعد اليابان)، له التأثير نفسه في سوق الصرف كبيع العملة الصعبة من قبل الولايات المتحدة. وقد بلغت العملات الصعبة المخزونة لدى بنوك العالم المركزية للدفاع عن الدولار خلال الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٩٨٧، حوالي عشرين ضعف ما تملكه الولايات المتحدة من عملات صعبة للدفاع عن عملتها، حسب احصائيات صندوق النقد الدولي. فاذا كان هذا النوع من الاتفاق على المدى القصير كافيا. فمن الضروري لاستقرار النظام المالي الدولي ابرام اتفاق على المدى الطويل بين الحكومات لتنسيق السياسات المالية والاقتصادية.

(للموضوع تتمة)



امطار قياسية في الكويت


● حديث شتوي

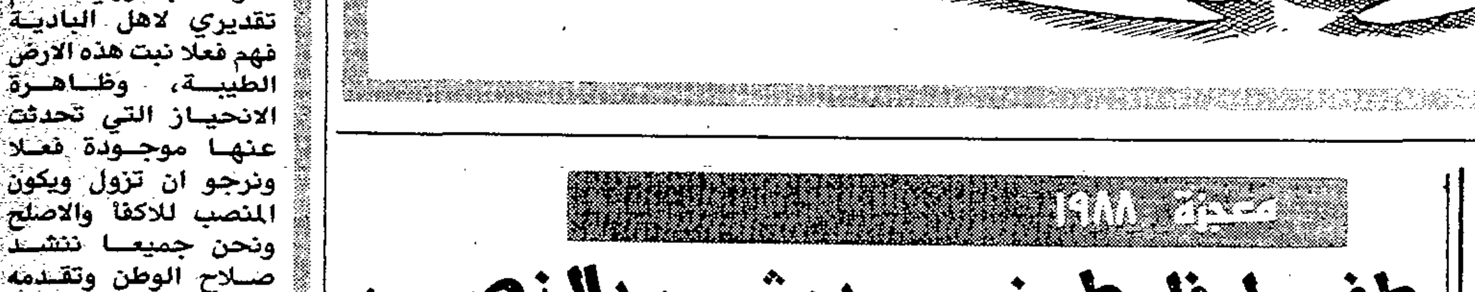

● الشوارع انهار

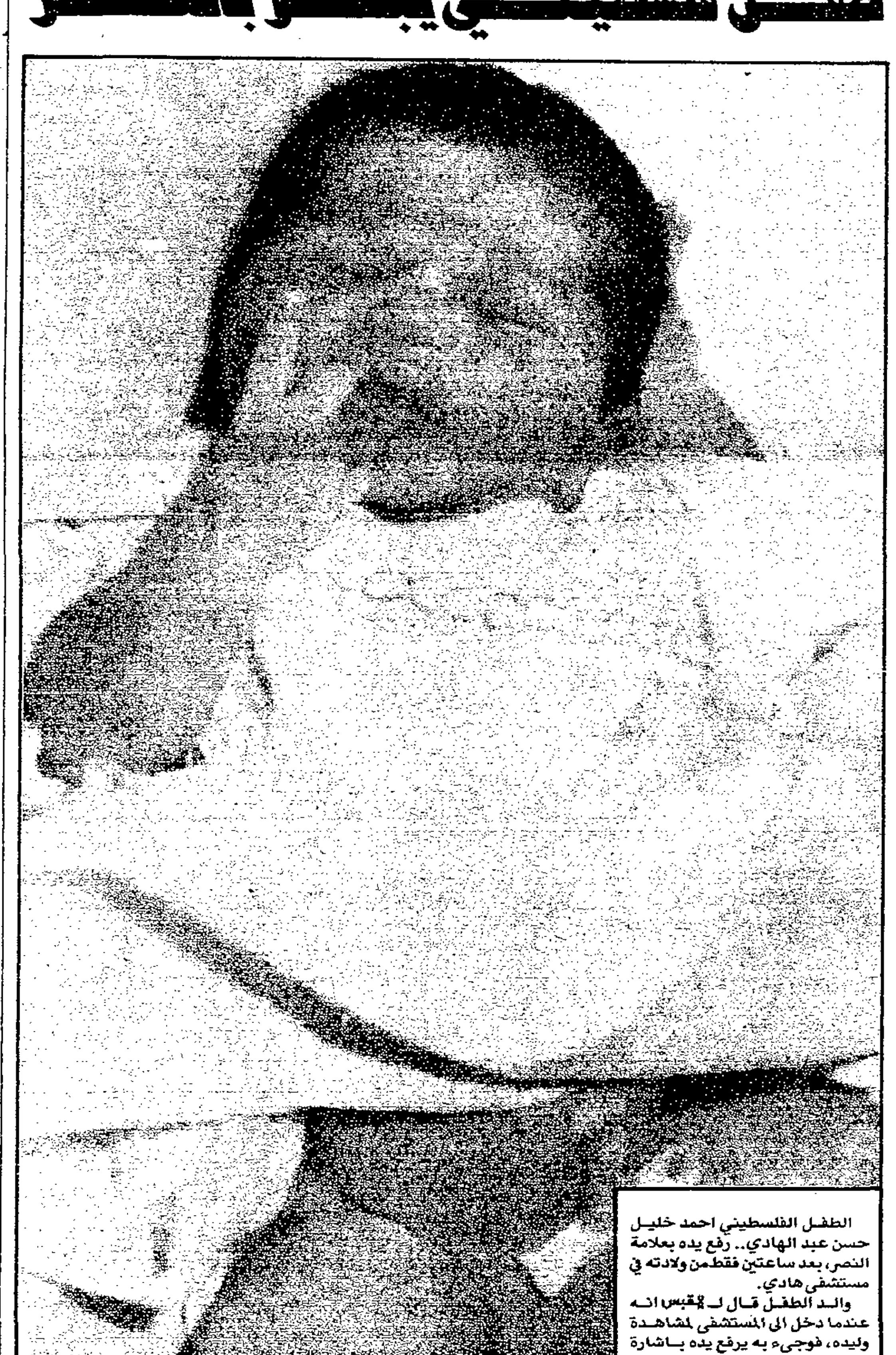
تاثرت البلاد بمنخفض جوي يوم امس مصحوب بجبهة هوائية باردة مما ادى الى تكاثر الغيوم وهطول الامطار في معظم مناطق الكويت حيث بلغت كميات الامطار حتى السابعة مساء امس في مطار الكويت ٧,٥ ملليمترات وهي كمية كبيرة مقارنة بالايام الماضية، والسالمية ٣,٥ ملليمترات، وبالجهراء و ١٥ ملليمترا والاحمدي ٤,٧، الوفرة ٢,٧ ملليمتر. ومن المتوقع ان يتحسن الطقس وتضعف فرصة المطر وتتحول الرياح الى شمالية غربية تنخفض معها درجات الحرارة.

ويلاحظ ان كمية المطر قد زادت عن الايام السابقة وغطت كمية الامطار التي نزلت الى البلاد منذ بداية شهر اكتوبر الماضي.

● حماية ... بالجرائد

● الدراجة لا تنفع في المطر





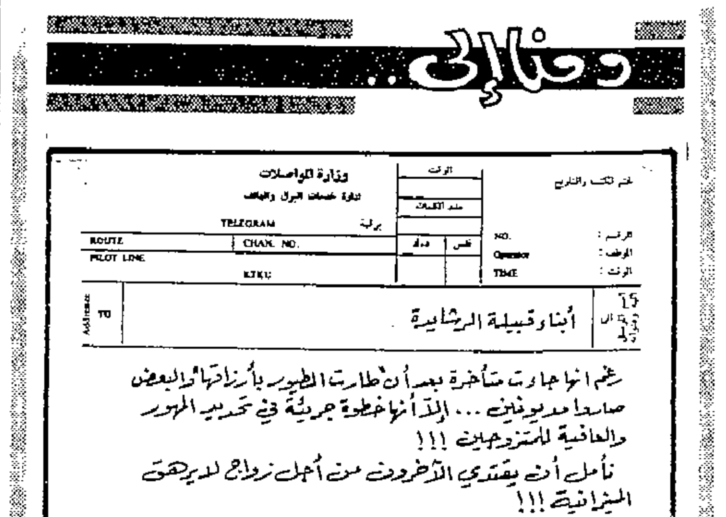
الطفل الفلسطيني احمد خليل حسن عبد الهادي.. رفع يده بعلامة النصر، بعد ساعتين فقطمن ولادته في مستشفى هادي.

والد الطفل قال لـ القبس انه عندما دخل الى المستشفى لمشاهدة وليده، فوجيء به يرفع يده باشارة النصر. واضاف انه يعتقد ان هذه معجزة الهية تبشر لنا نحن الشعب الفلسطيني بالنصر القريب.

واضاف انه ظن بادىء الامر ان ثمة خطأ ما في يد ابنه، فحاول خفضها، الا ان الطفل عاد ليرفعها ثانية بعلامة النصر.

وعلى اثر ذلك اتصل والد الطفل باحد المصورين الذي التقط هذه الصورة. وقد عادت يد الطفل الى وضعها الطبيعي بعد ان ظلت مرفوعة لمدة ساعتين.

وحنالي ..


وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية
ROUTE | CHAN. NO. | PILOT LINE | KTKU
NO. الرقم | Operator الموظف | TIME الوقت
TO: أبناء قبيلة الرشايدة

رغم انها جاءت متأخرة بعد أن طارت الطيور بأرزاقها والبعض صار مديونين ... إلا أنها خطوة جريئة في تحديد المهور والعافية للمتزوجين !!!
نأمل أن يقتدي الآخرون من أجل زواج لا يرهق الميزانية !!!

Signature التوقيع: حسين عبدالرحمن
Address in Kuwait العنوان في الكويت

مراهقان يقتلان عجوزا

اركونسيال ـ سويسرا ـ ا.ف.ب ـ صرح مصدر مطلع امس بان نائبا سويسريا سابقا يدعى باسيفيك رولان ويبلغ من العمر ٨٢ سنة قتل بيد صبيين يبلغان من العمر ١٢ و١٣ سنة على التوالي كانا قد دخلا مسكنه في اركونسيال «شرقي سويسرا» بقصد السطو وانهالا عليه بمفتاح انكليزي وسكين.

وقد القت الشرطة القبض عليهما في اليوم التالي حينما كانا في طريق عودتهما الى المعسكر.

القبس
الخميس ١٩٨٨/١/٧ م
Thursday, 7/1/1988
No. 5622 ـ العدد ٥٦٢٢
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٥٨١١ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

دردشة القبس

ردود سريعة

* الاخ وليد الحشاش
رسالتك وصلت ونشرت في الباب المفتوح قبل مدة طويلة ... وليس كل ما يصلنا ينشر، لاعتبارات كثيرة .... واقدم لك اعتذاري لعدم تمكني من لقائك حين حضرت الى القبس ولكن «في الاخوة البركة» فنحن نعمل اسرة واحدة وليس هناك فرق في من تقابل، فالمهم هو سماع وجهة نظرك.

اما بخصوص مركزية الصحافة ... فانت تظلمها ... والا فكيف تظهر صباح كل يوم تحمل اخبار العالم وقضايا وهموم الانسان ؟!

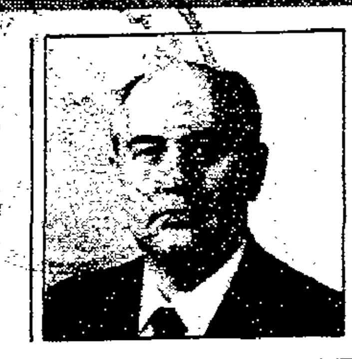
* الاخ عادل فراج العجمي:
وانا بدوري اقدم تقديري لاهل البادية فهم فعلا نبت هذه الارض الطيبة، وظاهرة الانحياز التي تحدثت عنها موجودة فعلا ونرجو ان تزول ويكون المنصب للاكفأ والاصلح ونحن جميعا ننشد صلاح الوطن وتقدمه والانسان هو الثروة الحقيقية للكويت وشكرا على ثنائك على من يجد ويجتهد للحصول على الدراسات العلمية العليا فالكويت بحاجة فعلا اليهم ...

* الاخ يحيى العقيلي:
شكرا على رسالتك الرقيقة واتفق معك على ان حركة التغريب في ازاحة القيم والعادات الاسلامية الاصيلة في المجتمعات الاسلامية مستمرة ولكن ايماننا كمسلمين ودورنا الاعلامي يقفان في طريقها باذن الله ....

بوخالد

نخلتك

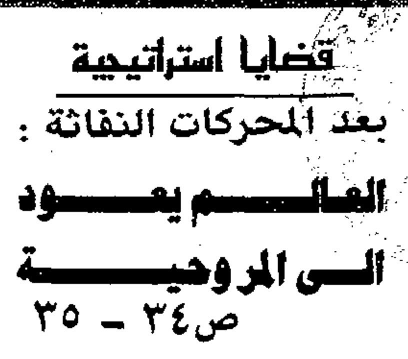
كثيرون الذين يسألون عن اثر ترك الفسائل الصغيرة في النخل مدة طويلة، والحقيقة انه يجب المحافظة على الفسائل للاصناف النادرة لاهميتها، وقليلا ما تؤثر الفسائل على امها اذا كانت الام مكرمة سمادا وماء، وكلما صار الفسيل كبيرا في أمه كانت فرص نجاحه افضل. واذا كانت الفسائل تعرقل الوصول الى النخلة الام وانت لا تنوي اقتلاعها في السنة التالية فعليك أن تخفف من سعف الفسائل دون ان تمس سعفات القلب.



قضايا معاصرة

الماركسية تتخلى عن ثوبها الرمادي

ص٣٣



قضايا استراتيجية

بعد المحركات النفاثة : العالم يعود الى المروحية

ص٣٤ ـ ٣٥

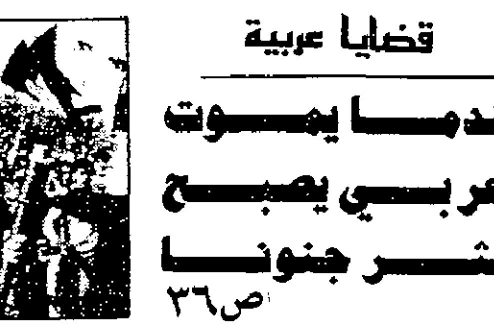




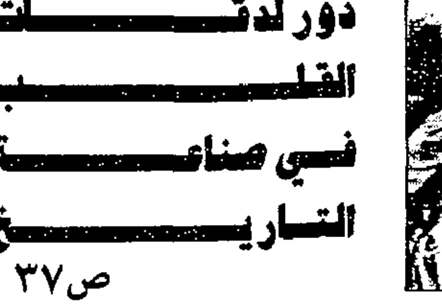
قضايا عربية

عندما يموت العربي يصبح اكثر جنونا

ص٣٦

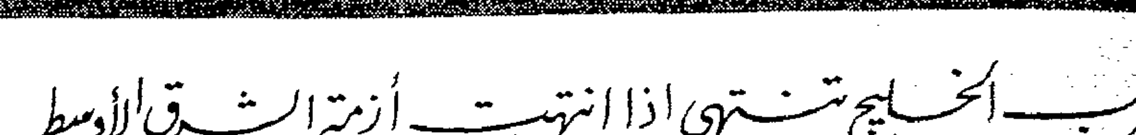




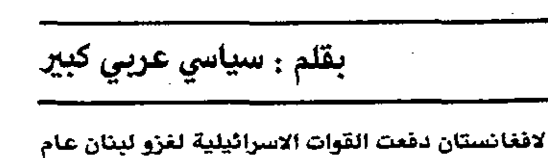


دور لدقات القلب في صناعة التاريخ

ص٣٧



١٩٨٨



بقلم : سياسي عربي كبير

تترك عام ١٩٨٧.. يتحدث عن عام ١٩٨٨.

عشية وصول الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف الى واشنطن في ٧ نوفمبر الماضي، لتوقيع معاهدة ازالة الصواريخ النووية والاقصر مدى من اوروبا (INF)قدم التلفزيون الاميركي فيلما قصيرا تدور حوادثه حول صاروخ سوفيتي عابر للقارات يتمكن من اختراق كل الاجهزة الدفاعية الاميركية، ويصل الى اجواء العاصمة.. واشنطن.

وفي لقطات سريعة وخاطفة، تركز الكاميرا على لحظات الرعب الهائلة التي يعيشها سكان العاصمة الاميركية وهم يتابعون اخبار الصاروخ عبر محطات الاذاعة وشبكات التلفزيون.

في احد الملاجيء بالقرب من البيت الابيض، امرأة تصلي، ولكن الخوف يعطي كلماتها معنى معكوسا.. بينما مجموعة من الزنوج يصرخون ويبكون بشكل هستيري.. وفي ركن اخر، هنالك جنرال علم بخبر الصاروخ وهو يستمع الى الاذاعة في سيارته، فنزل من السيارة، واتجه الى اقرب ملجا ليتصل باحد مرؤوسيه يسأله : «هل أعطيت الاوامر الى المستشفيات لكي تكون على اهبة الاستعداد لاستقبال المصابين؟».. فياتيه الجواب سريعا: «لا يا سيدي، ولكنني اتصلت بالمسؤولين عن المقابر.. وقد انحى بعضهم باللائمة على الحكومة الفيدرالية لانها لم توافق على مشروع قرار بالحاق المقابر بوزارة الدفاع».

وفي البيت الابيض، يهرع الرئيس ريغن الى الخط الساخن، ليتحدث مع غورباتشيف والمسؤولين في الكرملين، وتلتقط الكاميرا لقطة مقربة للرئيس الاميركي وهو يقول لغورباتشيف وقد خنقت العبرات صوته الخفيض : «لا خيار امامنا الا تدمير موسكو دون اذن من جانبكم، والا... فالحرب الشاملة». فيبتسم غورباتشيف بخبث.. ويطالبه بالتروي قليلا.

الجميع في واشنطن يحبسون انفاسهم، وفي الكرملين كذلك، بينما الصاروخ السوفيتي يهدر ويهدر.

واذ يتوقع المشاهدون ان ينفجر الصاروخ فور ارتطامه بالارض، فانه ينفجر بالفعل، ولكن لتخرج منه راقصات فرقة البولشوي، ويبدأن بالرقص في حديقة البيت الابيض.

ويتراجع ريغن عن اصدار اوامره بتدمير موسكو، ويخرج مع نانسي وموظفي البيت الابيض لمشاهدة العرض السوفيتي.

وفي اليوم التالي خرجت احدى الصحف الاميركية باقتراح في منتهى الجدية الى الرئيس الاميركي قالت فيه: «السيد الرئيس، لماذا لا تحاول اقناع ميخائيل غورباتشيف باستخدام الصواريخ العابرة للقارات لتبادل الدجاج.. والنساء الجميلات مع الاتحاد السوفيتي، وبذلك لا تعود الصواريخ التي ستزال من اوروبا، او من اي مكان اخر في المستقبل، عاطلة عن العمل؟»

وتصوروا صاروخا مليئا بالدجاج، او بفاتنات هوليوود، يهبط في الساحة الحمراء قرب الكرملين.

□■□

وقمة ريغن ـ غورباتشيف كانت هي الحدث الاكثر اثارة، والاكثر دويا عام ١٩٨٧ على الصعيد العالمي، وعلى صعيد الشرق الاوسط، رغم ان بحث هذه المشكلة لا يكون قد استغرق الدقيقة من وقت الزعيمين.

وبعض خبراء الاستراتيجية يقولون: ان لقاء الزعيمين الاميركي والسوفيتي لا يعني ان الامور قد اصبحت سمنا على عسل بين موسكو وواشنطن، وانما يعني انه في ظل سياسة التقارب والانفراج، تستطيع الدولتان التعايش مع المشاكل العالمية، ان لم تستطع حلها، وعلى هذا الاساس فان بؤر التوتر التي كانت مشتعلة قبل القمة ستظل مشتعلة بعدها، فالحياة الافضل للكبار تتطلب بالضرورة حياة أسوأ للصغار.

والاكثر تفاؤلا يقولون: ان الانقشاع الذي طرأ على العلاقات بين العملاقين لا بد ان يترك ظلاله الزاهية على الوضع العالمي ككل، ولذلك فانه في ميسور دول العالم الثالث التخلص من هذا المخزون الهائل من الخوف الذي لم يعد له ما يبرره.

أما نحن، في الشرق الاوسط، فان التجارب علمتنا ان الكبار عندما يتفقون، فانما يتفقون علينا، وعندما يختلفون، فانما يختلفون بنا، ونكون نحن الوقود الكبير للحرب التي تدور بينهم.. فالعدوان الثلاثي على السويس تم في اجواء الحرب الباردة بين العملاقين، وحرب الايام الستة تمت في اجواء الانفراج بينهما، واتفاقيات كمب دايفيد وقعت في ظل الوفاق.. والحرب العراقية الايرانية حدثت في ظل سياسة التوتر. وعندما ارادت الولايات المتحدة أن ترد على الغزو السوفيتي لافغانستان دفعت القوات الاسرائيلية لغزو لبنان عام ١٩٨٢، ومهدت كل السبل لاطالة امد الحرب العراقية الايرانية في الخليج.

وفي اجواء القمة الاميركية السوفيتية الاولى بين كنيدي وخروتشيف التي عقدت في فيينا عام ١٩٦١ تقلصت حقوق الفلسطينيين في العودة الى بلادهم واصبحت مجرد تعويض وتوطين، وفي اجواء لقاء جونسون وكوسيغين حدثت حرب الايام الستة، وتحت مظلة قمة غلاسبورو بين فورد وبريجنيف وقعت اتفاقيات فك الاشتباك الاولى والثانية التي ادت بالضرورة الى اتفاقيات كمب دايفيد وخروج مصر من المعركة في ظل قمة كارتر وبريجنيف التي عقدت في فيينا عام ١٩٧٩.

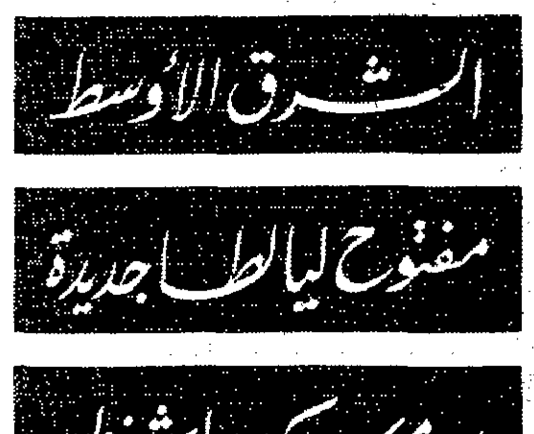
والزعيمان الاميركي والسوفيتي عندما يجتمعان، ويضعان على جدول اعمالهما ازمة الشرق الاوسط فانما ليحلا النزاع الاميركي السوفيتي حول الشرق الاوسط لا النزاع في الشرق الاوسط. والاخبار التي ترسبت عن قمة واشنطن الاخيرة تشير الى ان موضوع المنطقة طرح عندما ابدى غورباتشيف قلقه من ان تاخذ اسرائيل حجما عسكريا يتجاوز الحدود الاقليمية للمنطقة.. ومما قاله لريغن، حسب المعلومات التي نقلها لي مسؤول عربي، وفقا لتقارير تلقتها حكومته انه عندما تتوصل واشنطن وموسكو الى معاهدة لازالة الصواريخ النووية المتوسطة والاقصر مدى، فانه لا يعود من المنطقي ترك اسرائيل تمضي في خططها الخاصة بانتاج مثل هذه الصواريخ.. ولقد تساءل غورباتشيف فيما اذا كانت الولايات المتحدة تسمح لكوبا او لنيكاراغوا مثلا، باقتناء، وليس بصنع،

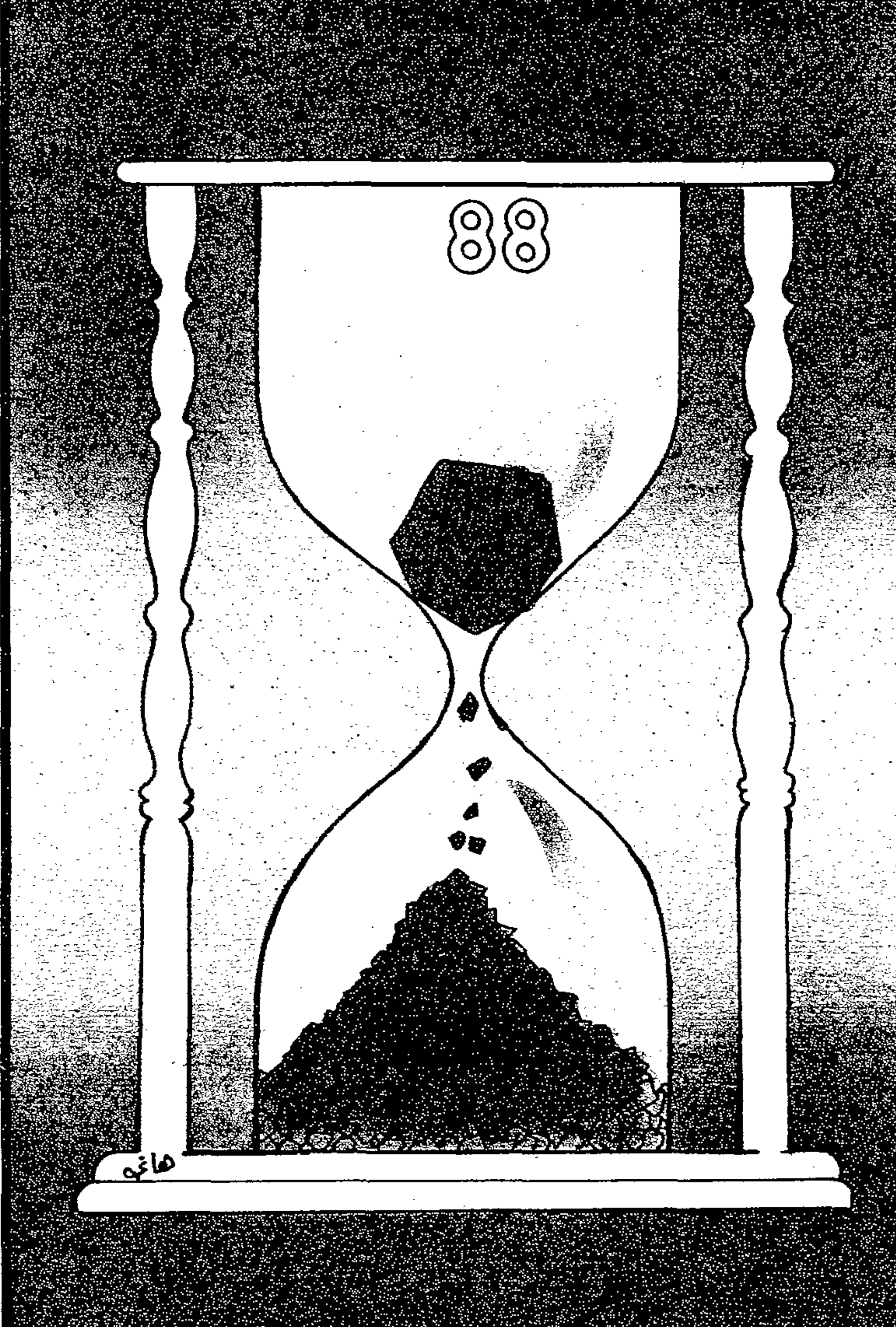
صواريخ يمكن ان يشمل مداها جزءا من الاراضي الاميركية، مذكرا بما حصل في الستينات بين جون كنيدي ونيكيتا خروتشيف حول الصواريخ الكوبية.. وعندما جاء رد الرئيس ريغن على هذا التساؤل بالرفض قال غورباتشيف ان الاسرائيليين تمكنوا، بمساعدة اميركية، من انتاج صاروخ اريحا ـ ٢، وهم بصدد تطوير هذا الصاروخ الذي يستطيع ان يصيب اهدافا داخل الاتحاد السوفيتي وهو الامر الذي لا يمكن ان تقبل به موسكو.. بل انها قد تضطر الى التعامل معه بالطريقة التي تضمن امنها.

□■□

القلسطينيون كانوا ايضا على مائدة البحث بين ريغن وغورباتشيف، وفي هذا المجال سجل الزعيم السوفيتي اكثر من خطوة الى الوراء فيما يتعلق بالتقنيات الخاصة بانعقاد المؤتمر الدولي، حتى انه كاد ان يقترب من موقف ريغن، وقد ابلغ الرئيس الاميركي ان الاتحاد السوفيتي لم يعد متمسكا بالمفاوضات الجماعية، وانه لا يعارض ان تكون المفاوضات ثنائية، بين كل طرف على حدة، وبين اسرائيل.

ويذكر محدثي السياسي العربي ان السوفيت ادخلوا تعديلا يعتبرونه شكليا حول حقوق الشعب الفلسطيني.. والاتجاه السوفيتي الجديد يقبل بالحل بعيد المدى الذي طرحت بعض جوانبه على قيادات فلسطينية، وصفته بحل المراحل الفضفاضة، ان فيما يتعلق بالجانب الزمني او بالجانب التقني، ويتبقى على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ان يخوضوا ذلك الامتحان اليومي الطويل ضد القوة الاسرائيلية.. بالحجارة.. والحجارة فقط. واذا كان الاتحاد السوفيتي هو المصدر الرئيسي للسلاح الفلسطيني، فان هذا السلاح يمكن ان يستخدم في اي مكان.. الا في الضفة وغزة، وهذا ما يريده الاميركيون تحديدا.. فقد اقترحت واشنطن اكثر من مرة قيام كيان فلسطيني خال من اي





محتوى عسكري، الا في حدود الهراوات التي يحملها رجال الشرطة.

□■□

حرب الخليج التي ظهرت خلال العامين الماضيين وكانها جزء من استراتيجيات الدول الكبرى، عندما تكشف عامي ١٩٨٦/١٩٨٧، وقبل ان يسحب العامان اخر ذيولهما ان الولايات المتحدة تزود ايران بالاسلحة، والاتحاد السوفيتي ينقل نفطها بواسطة ناقلات بلغارية ويتحفظ ازاء فرض عقوبات دولية عليها اذا رفضت تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، هذه الحرب لن تهدأ عام ١٩٨٨.. وهذا ليس رأينا، بل رأي كل الذين يرسمون الخطوط المستقبلية للعالم.. ولكن احدا من هؤلاء لا يتوقع تطورا دراماتيكيا على جبهات القتال.. وان كان البعض يتوقع حدوث تغير في التحالفات.

والسوفيت الذين يقولون الان انهم لو لم يدخلوا الى افغانستان لاصبحت هذه الدولة تحت جناح الخميني.. يقولون ايضا ان حل المشكلة الافغانية يرتبط بحل اكثر من مشكلة، وعلى رأسها المشكلة الايرانية.. فالاميركيون يريدون العودة الى طهران، والسوفيت يعارضون ذلك بشكل حاد.. وهذا يعني ان حرب الخليج لن تكون منفصلة، الا في حدود تقنية، عن سلسلة ازمات الشرق الاوسط ابتداء من الغزو السوفيتي لافغانستان، الى الصراع الهندي الباكستاني الى التواجد الايراني في لبنان. ورغم ان الخلافات في المواقف الاميركية والسوفيتية كبيرة بحيث لا تستوعبها اية صفقة شاملة، فانه يظل هناك امكانية لاحداث آلية تحول دون حرب الخليج وتجاوز حدودها الراهنة، علما بانه سيكون من شأن هذه الآلية التي تضع الايرانيين امام الحائط ان تقنعهم بالتراجع عن ذلك الرهان العبثي الذي يستنزف وبشكل مأساوي، طاقتهم البشرية والمادية.

□■□

النقاط المشتعلة فوق الخريطة اللبنانية سوف تظل تتقاطع خلال عام ١٩٨٨، فهذا العام هو عام انتخابات الرئاسة في لبنان، وفي بعض الدول ذات الدور الاساسي في صناعة القرار في لبنان والشرق الاوسط، خصوصا انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة وفرنسا، وانتخابات الكنيست في اسرائيل... وقد ينجم عن هذه الانتخابات تبدلات في المواقع صاحبة القرار، مما يلقي بثقله على الازمة اللبنانية.

ولا شك ان اشياء كثيرة ستتغير في لبنان من الان وحتى انتخابات الرئاسة في الصيف المقبل، واذا كانت الامور في القسم الغربي من بيروت قد اخذت شكلها النهائي بوجود القوات السورية فيها، فان الوضع في بيروت الشرقية يظل ضائعا ومرشحا لكل الاحتمالات،

وعندما تتبلور الاتجاهات النهائية لمعركة رئاسة الجمهورية فان احدا لن يسعه احتواء العلاقات الاستفزازية القائمة.. فالقوات اللبنانية دخلت مرحلة الاهتراء، وليس هنالك من قضية تحملها في الوقت

الحاضر، بعد ان اوصلت المجتمع المسيحي الذي تدعي الدفاع عنه الى حافة الانهيار السياسي والاجتماعي على السواء.. بل ان هذه الميليشيات وقعت كغيرها في جاذبية المال وتحولت الى حالات فردية معروضة للايجار لكل الجهات لدرجة انها اصبحت تحفل بالارتباطات المختلفة التي حولتها الى وضع فسيفسائي. واذ يبدو الصدام بين الرئيس امين الجميل ومن ورائه الجيش، وبين سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية واردا في اية لحظة، حتى قبل انتهاء ولاية الجميل، فان القناعة تزداد في لبنان يوما بعد يوم بان الرئيس اللبناني المقبل هو الرئيس الذي سيحمل معه الازمة اللبنانية ست سنوات اخرى.

وفي لبنان.. يراقب الجميع ما يجري في الضفة الغربية وغزة.. هل ياتي الخلاص من هناك؟

واذا كان اللبنانيون يقولون ان استمرار انتفاضات الحجارة هو الحل ليس فقط للمسالة اللبنانية وانما لكل مسائل المنطقة، فانهم لا يتخلون عن مخاوفهم من عملية اسرائيلية متعددة الاهداف.. ورغم ان هناك اكثر من اشارة تشير الى الصعوبات التي تواجهها اسرائيل في تنفيذ مثل هذه العملية، والى اهتمام اسرائيلي اقل بالازمة اللبنانية، فان الجنوب اللبناني يبدو وكانه بوابة الهروب الوحيدة بالنسبة للاسرائيليين،

خصوصا وان الاحتفاظ بوضع معين في بيروت الشرقية احد الاولويات الاسرائيلية.

□■□

١٩٨٨.. عام حافة الهاوية.

الازمة اللبنانية تداخلت بازمة الشرق الاوسط وحرب الخليج، بعد ان حققت ايران امتدادا لها في البقاع وجنوب لبنان.

وحرب الخليج دخلت استراتيجية الدول الكبرى ووجدت تجلياتها في الاساطيل الشرقية والغربية التي تزحم المنطقة.. وفي محاولة موسكو وواشنطن بربط ما يجري في الخليج بما يجري في افغانستان وباكستان.

وازمة الشرق الاوسط هي في فخ التجاذب الاميركي السوفيتي منذ عام ١٩٦٧ عندما اصدر مجلس الامن قراره الشهير رقم ٢٤٢، وتبين ان لهذا القرار تفسيرا سوفيتيا وآخر اميركيا.

والازمات الثلاث لا تحل الا بتفاهم اميركي سوفيتي.. او بمعجزة.

هل اصبح الوضع ممهدا ليالطا جديدة؟ على المسكونين بالخوف ان يظلوا يخافون الى الابد.. فلسنا في عصر المعجزات.

من لاءات ١٩٦٧ إلى لامات ١٩٨٧

بقلم : مطاع صفدي

قبل عشرين سنة كان عام الهزيمة، واللاءات الثلاث في وجه نتائج الهزيمة، وبعد عشرين سنة جاء عام اللامات الثلاث كذلك. وهي: لم ينكسر العراق، لم ينقسم لبنان، لم تمت (الفلسطين).

انتهى عصر عبدالناصر. وشرع الانهزاميون (يبشرون) بالعصر الاسرائيلي وينفذون عبر ترجماته العربية في السياسة كما في الثقافة كما في الاخلاق العامة والخاصة. تحقق الانفصام العضوي والقيمي بين التنمية والنهضة. وانبعثت أصنام الانحطاط من قبورها. وتحالفت مع ارباب الفساد الطالعين الصاعدين الى كل منبر، وقيادة وتوجيه. فصار عام الهزيمة صانعا ومولدا لأطرزة مبتكرة من شتى اصناف الهزائم والكوارث السياسية والاجتماعية والعقائدية.

كان خطر التيئيس متحالفا مع طاغوت الفساد، متحالفين سوية مع عربدات الانانية القطرية، والصنمية الاستبدادية، تصنع جميعا المهد الحقيقي لانبعاث القروسطية من جحور الظلاميات والشعوبيات. كانت هزيمة العام السابع والستين عامل احياء وانبعاث لمختلف امراض وقروح الجسد العربي المجزأ المتداعي. كانت رهانا متماديا على وأد المستقبل واستعادته كليا الى قبور الماضي، واستبدال وعوده وعهوده بالمومياءات من كل عهد وشرع ومشروع وفلسفة واعتقاد.

عشرون سنة من صنع الهزيمة وتجديدها كل يوم، وفي كل قطر وناد ومجتمع. كان وحده حزب الهزيمة يتوالد وينمو، ويكسر اطارات كل الاحزاب الاخرى، كان الانهزام يبرر الانفساد. وكان الانفساد يفلسف الاستقالة من كل مبدأ على مرأى ومشهد الملأ.

كانت تنمية الشوارع والاحجار وتلميع الاجساد وبهرجة السقوط، وتحديث الزلل والخطيئة، وعصرنة الكذب والخداع الجماعي والتزوير العلني في الاسم والشعار، في الوجه واليد والتوقيع. كان كل شيء يشتق مفرداته من قاموس الهزيمة ويعلن انتماء لا شرعيا لسلطتها وحدها فوق كل السلطات، ومبررا لاعلامها وجبروتها.

□■□

كانوا يفلسفون الهزيمة ويفصّلون منها كل يوم آلاف وملايين الاثواب، يُلبسونها كل الاجساد والقامات والمقاييس. كانوا يعيدون تاسيس الحاضر القومي والفكري والسياسي وفق اصول الهزيمة وعبادتها وطقوسها. كانت الهزيمة العسكرية والسياسية في مكان وزمان معينين، تشحن وتنقل وتسفّر، لتغطي وجه المعمورة العربية كلها، وتصير ساعة كل زمان، ومفاجاة كل مستقبل.

كانت الترجمة الفعلية لسيادة العصر الاسرائيلي هي سيادة عصر الانفساد العربي الذاتي كقاعدة تغذية دائمة لعقيدة الهزيمة والنضال تحت اعلامها في مجال كل فساد وضلال وتزوير.

كانت استباحة الشرق السياسي توطئة لاستباحة كل شرف آخر. والعربي يسقط سياسيا اولا. ثم تسهل وتنهمر السقوطات الاخرى بعد ذلك. فالسقوط من الشرف السياسي، القومي، اقام لاسرائيل كنيسا علنيا وليس سريا، في كل موطن عربي، كاد يصير مستوطنة لغير اهلها وشعبها وتاريخها.

□■□

عشرون عاما من حقبة تاسيس الهزيمة في الارض والوجدان العربيين، في المجتمع والنظام العربيين، هي ايضا عشرون عاما من رفض الهزيمة واستعادة الذات، هي ايضا صفحة الصمود الاخر. هي ايضا انبعاث الحقيقة العربية مجددا تحت ضربات المعاول الظلامية والاسرائيلية والشعوبية، التي قد تفتت الصخر المعدني، ولكنها تصقل الجوهر الاصلي.

بعد عشرين عاما من التبشير بالعصر الاسرائيلي وانتاج طبعاته السياسية والثقافية والعقائدية، وتوليد جبهاته المذهبية والظلامية في كل نسيج متماسك، وعلى تخومات الكينونات الحضارية الكبرى، فان الهزيمة التي انتجت هزائم، أنتجت كذلك النقائض.

في بحر من التردي الذي يفجر كل شيء بسواده ورماده وقذاراته، كانت لاءات السابع والستين تفرّخ عبر لامات السابع والثمانين.

عندما رفض عبدالناصر الاستسلام ومعه كل العرب المحاربين وغير المحاربين، كان يخط افق السبعينات والثمانينات. كان رفض الاستسلام انذاك ليس تعاليا فوق حقيقة عسكرية مزة. لكنه كان استنهاضا للحقيقة العربية المدفونة تحت أحقاب من الانحطاط، تلك التي لم تكفها كل هزائم الانحطاط لتخرج من عمق الهوة، فكان لا بد لها من ان تدخل امتحان الهزيمة العسكرية في قلب القرن العشرين، من اجل ان تحس الصدمة لاول مرة. فصارت المرة الاخيرة.

□■□

ماذا فعلت تلك الهزيمة حقا بالعرب. لقد فرضت على جميع اورام السرطانات في الجسد العربي المجزّح ان تفيض بقيحها الى اقصى مدى، ان تفجر كل خبائثها، ان تقذف بأجواف حضيضها. فلم تبق قبيحة او خبيثة او عورة الا وانكشفت في عراء التباري والتسابق بين فرسان الهزائم والمغانم والمظالم التي ملأت ساح العقل

البقية ص٣١

١٩٨٨ حافة الهاوية

في حفل زفاف

... ألف مبروك

عندما تشرق الشمس.. لن يطفىء نورها نسيم الصباح ولكن سيزيد اشراقها سحرا.. وعندما يجتمع الحب والحياة فلن يسرق بهجتها الربيع بل سيضفي عليهما من قدسيته، وعندما يجتمع قلبان.. فستحفهما رعاية الرحمن.

انهما روحا واحدة قد انقسمت الى جسدين، قلبا واحدا انشطر نصفين، عمرا واحدا.. امده الله فجعله عمرين، هما كزهرة تحتضن قطرة ندى في فجر وردي، انهما ثمرة النقاء الصبر والحب والاخلاص والامل.

اتساءل.. مذ متى يسكن الحب قلبي عروسينا ؟! منذ اشهر.. ام سنوات؟! مذ كانا طفلين؟! قبل ان يولدا ؟! هل من احد يستطيع ان يحدد متى وجد الحب؟!.. ربما قبل ان يولد القدر ويبدأ العمر..!

ترى هل حشدنا هنا الليلة فقط لنقيم حفل زفاف عاديا ؟! لا اظن ذلك.. فعروسينا غاية في الخصوصية، هل جمعنا لنبرهن ان الزواج هو النهاية الطبيعية والسعيدة لكل حب.. كلا.. فلنغير شيئا في هذا المبدأ لنؤكد ان الزواج هو تقويم للحب وخطوة سعيدة على دربه..

اكاد اشعر اننا حشدنا هنا اليوم لنرى هذين النجمين تحفهما هالة من النور.. ونسمع صوتا في اعماقنا ينادينا بأن نردد دوما.. يحيا الحب متوجا بالزواج.

هدى الشحروري



أمنيات في العام الجديد

يا عام يا رمز الرجاء وبلسم الأمل الجريح
أقبل بما نرجوه منك
أقبل بوردي البشائر واخضرارا الامنيات
نرجوك، نأمل فيك، منينا بخيرك كل روح
فانثر على الطرقات نورا واملأ الدنيا بهاء
يا عام يا رمز الرجاء...

□■□

يمضي الزمان وانت أنت
عام يموت ويولد العام الجديد
تتجدد الآمال تحيا في امانيها النفوس
الخير فيك، وفيك ايام الشقاء
العتم فيك، ومن ظلامك اشرقت تلك الشموس
ميلادك الحلو السعيد..
بشراه للآمال عيد
مرآة في المقل المعذبة الحزينة ألف عيد..

□■□

ها أنت تأتي والشموع تضوأت في كل درب
ها انت تأتي والدموع ترقرقت في كل قلب..
ها انت تأتي والرياح العاتيات تثور تعصف
والبراكين انفجار..
والارض نار..
والجرح نار..
ودم العروق تفجر..
وهتاف حق يحمل الاعصار كي يجلو النهار
يا عام يا وجه النهار..
يا عام طال الشوق طال الانتظار..
يا عام اشرق حاملا ضوء انتصار..

□■□

طفل الحجارة صامد، قد هب يغلي باللهيب،
طفل الحجارة صامد في وجه اعداء الوطن
في كل شبر من ثرى وطني الخضيب
في غزة الشماء في القدس الحبيب..
في طولكرم وفي جنين
ومخيمات اللاجئين
ومخيمات النازحين
في ارض يافا والجليل

في كل شبر من ثرى ارض الصمود
الريح تعصف بالقيود
الله اكبر يا انتفاضة شعبنا
الله اكبر يا صمود
الله اكبر يا عزيز النفس يا شعبي العنيد
الله اكبر يا ابيّ الروح يا رمز الخلود..
قاوم فديتك بانتفاضتك الأبية
في الروح اينعت الاماني وانجلى الحق المبين
وتبسم الغد مشرقا بالنصر وضاح الجبين..

□■□

قاوم فديتك يا وطن..
اطفالك الثوار شقوا للكرامة كل درب
وشبابك الغر الميامين استهانوا بالمحن
قاوم فديتك يا وطن
بقلوبنا نفديك نفدي كل حبات الثرى..
يا عزنا يا مجدنا بين الورى
يا أخوتي الاحرار في ارض الشجاعة والصمود
يا اخوتي الابطال في ارض الجدود
يا من خلقتم للشجاعة والحماسة كل معنى
يا من بكم عز العروبة قد تغنى
يا من حملتم مشعل الثوار في وطن معنى
هل تذكرون يناير المعطاء من عشرين عاما
بل يزيد..؟؟
يا اخوتي هل تذكرون..؟؟
اشراقة الأمل المجيد..
تلك الشرارة في يناير..
تلك الرصاصة اطلقت في قلب مغتصب وغادر..
تلك الرصاصة اطلقت لتقول انا ها هنا
ماضون في درب التحرر فاسمعينا يا دنى
ماضون نحن لعزنا.. ماضون للنصر الاكيد..

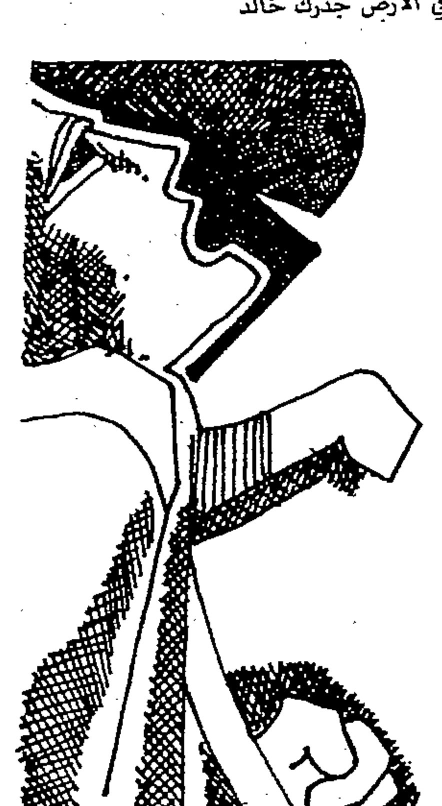
□■□

عشرون عاما بل يزيد
فيها تتابعت الخطا
وعلى دروب العز يرويها الشهيد
بدمائه الدفاقة الحرى يسجل صفحة النصر
المجيد..

عشرون عاما بل يزيد..
فيها تتابعت انتصارات كبار
وتتابعت فيها المآسي
والشعب في ارض الوطن
وعلى صعيد الاغتراب
يلتاع في ألم ويجرع من مرارات الزمن

□■□

طفل الحجارة انت يا أمل الجماهير الأبية
قاوم فديتك انت انت
في الارض جذرك خالد



أورق وأينع يا ربيع النصر يا رمز الفخار
يا شعبي الحر الابي
قاوم وجدد ذكريات العاصفة
واغسل اديم الارض طهرا بالدماء الزاعقة
وازرع بصدر النجم مجدا وازدهار
غرد اغاريد انتصار
هلل وكبر وازرع الدنيا نهارا من جديد
فاليوم عيد

□■□

يا شعبي الحر الأبي
لاحت بشائر نصرنا
وعقارب الساعات تلهث كي تسجل مجدنا
عام يمر وبعده يخضر عام
يا عام يا رمز الامل
اشرق على الدنيا بخير
اشرق على ارض الصمود
اقبل على شعبي الابي مهللا
لمواكب النصر المبين
صمود شعب لا يلين
صمود شعب ثائر
صمود شعب صابر

□■□

يا عام يا رمز الرجاء..
اشرق شوق الحالمين
اشرق بحلم الارض يعصرها اشتياق
اقبل على وطني الحبيب
ازرع قطوفا من ضياء
في تربه الغالي الخضيب
يا عامنا الآتي الجديد
ميلادك الأمل السعيد..
بشراه للاوطان عيد
بشراه للاوطان عيد...

مريم الصيفي

ردا على د. سحر الرحباني

حتى لا تكون الزوجة هي المتهم الأول

في المقال المنشور (بقضايا «القبس») بتاريخ ١٧ ديسمبر ١٩٨٧م بعنوان الزوجة هي المتهم الاول للدكتورة سحر الرحباني ومع تسليحي بكل ما جاء في مقالها الجيد، المتصف بالصدق في العديد من جوانب العرض، التي تستحق عليه وصف الجودة في ولوجها لمشكلة اساسية ومهمة من مشاكل حياتنا الاسرية والعائلية نحن العرب، والتي صورت جوانب متعددة منها لعل اهمها وصايا ام حكيمة لابنتها في ليلة زفافها، وكذلك ما عرضته من احاديث نبوية شريفة، وآيات قرآنية، واقوال ماثورة. اكدت فيها ومن خلالها على العديد من الخصال التي من المفروض ان تلتزم بها الزوجة.

ولكن ارى من باب الاضافة لا من باب النقد، ان هناك دورا مهما للزوج عليه ان يؤديه، ويحافظ عليه، ويتمسك بكل جدية بمضامينه، عليه ان يتعلم كيف يؤديه وان يفهمه حق الفهم، وان يدرك بانه راع، وعليه تقع المسؤولية والريادة.. ولعلي اوجز مهمته هذه في بعض المجالات التالية:

الاول: في التربية والتنشئة، وهو يمارس دور الاب في نطاق الاسرة وما يمليه عليه واجبه ومسؤوليته من زرع روح المودة والتفاهم والتعاطف بين بناته وابنائه. ويزودهم باجمل الخصال، واعظم القيم ليكونوا على قدر واف من العلم والدراية في كافة مجالات الحياة، ليستقيم امرهم، ويقوى عودهم، على التقوى، والهداية وحسن المعشر، ويضرب المثل بذلك من خلال حسن معاملته لزوجته، وحسن قيادته في المواقف الصعبة التي تعصف بالحياة، يربي في نفوسهم حب الغير والخير، ومقت الاذى والشرور.. ويذر الحنان في صدورهم. ونبذ كل ضار من طريقهم.

الثاني: في التطبيق الفعلي، لما آمن به - في حياته العملية، سواء في المدرسة او الجامعة، او الحقل، او المطبخ، فيكون صادقا في تعامله - واهبا بذلك الجمال في عناصر وجوده.. منقادا لحكم الضمير، واصفا الحب والعطف والحنان نصب عينيه.. امينا مع نفسه اولا، ومع الاخرين ثانيا.. لا تفريط ولا تبديل لما آمن به وهو مقتنع اشد الاقتناع، ليمنع عن نفسه وعن اسرته شرور الشيطان، ومغبة الاثم والعدوان.. فكم من كيانات اسرية تهدمت من جراء التفريط، وعدم الحرص على التطبيق، مما يؤدي الى حالة من حالات الخلل.. في البنيان.. الاسري والاجتماعي.

ومجتمعنا العربي والحمد لله مجتمع متماسك، تعم فيه المحبة ان اجتثت منه اظافر الظلم، مجتمع تسود فيه الهداية الربانية، وتحقق فيه نعمة حب الاحسان والعطف، وما يحدث من نزوات هنا او هناك ما هي الا من ناتج مخلفات الاستعمار الذي عم ونزل في العديد من اراضينا العربية، فسهونا عن تراثنا.

الثالث: وهو لا ينقص عن الاول في الاهمية - الا - دوره وهو زوج فعليه ان يتغاضى عن كل غث ويتمسك بما هو ثمين، عليه ان يقابل الاحسان بالاحسان. والخلل بالحسنى، ومحاولة ازالة كل ما هو مؤلم في حياته او حياة الاخرين، مقرنا ذلك بحسن التوجيه ووضع الحلول المناسبة والجيدة لما يقابله من مشاكل او منغصات في حياته الزوجية، فلا يعطي النغمة الحادة، صراخا حادا، بل عليه ان يتصف بطول قنوات الصبر. فالتوجيه وحسن المعاملة من واجبه ومن اهم ادواره، وكم من حياة زوجية تهدمت لاتفه الاسباب. والمضحك ان من تهدمت حياته الزوجية بكلا عنصريها، يحكمان على ما حدث.. بكلمة. «افترقنا لاتفه الاسباب».

فاي انثى قبل ان تكون زوجة، واي رجل قبل ان يكون زوجا - حينما يلتقيان لا بد ان يدركا بأن الوشائج الالهية التي جمعت بينهما، قد شيدت بين قلبيهما قصرا من المودة ورباطا من المحبة والوفاء والاخلاص وسياجا من العفة والتعفف.. وسورا من العصمة ورفض التفريط وهنا تذكر الآية الكريمة ﴿ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة﴾ وكما يأتي الدور الانثوي للمرأة في خلق حالة العشق والهيام في زوجها عبر اساليب الزينة وفنون الاغراء والاثارة وتبسيط فتنتها وجمالها دون حياء (كما ذكرت الدكتورة سحر) فبالمقابل يجب على الزوج ان يكون مهيئا كذلك لفهم هذه العناصر وتطبيق المبادلة والمشاركة، وفهم كون المودة التي خلقها الله بينهما.. ليست الا البلسم الشافي لروحه وروحها.. فان غابت صفة المبادلة والمشاركة من الزوج فليس الذنب على الزوجة. ولو تعلل باي الاسباب..

وهنا تتضح لنا اهمية مسؤولية الرجل، فان شعر بان هناك عجزا او فتورا في حياته الزوجية، عليه ان يفكر ويفكر بان هناك خللا في معبده المحبب الى نفسه، ويحصنه ضد عواصف الزمن.. ليمنع عنه ويلات الفراق.. ولا بد ان يعيد المحاولة تلو الاخرى لتقويم ما انهدم، متسما بسعة الصدر، مبتعدا عن النزق والغضب، مرشدا دون استعلاء، او صلف او تكبر.. فان كان قادرا بارك الله به وبمن بعده.

وان كان عاجزا.. فليداوي عجزه...
وليست الزوجة هنا هي المتهم الاول... بل الزوج هو المتهم الاول..

د. محمد نادر الحمدان

ردا على الصراع السياسي داخل الحركة الفلسطينية

دائرة كلنا فيها.. ولا تبخلوا على فلسطين بالقرابين

استجابة للدعوة التي وجهتها «القبس» للتعليق على الاطروحة الاميركية عن تاريخ فلسطين بين الحربين اكتب لكم هذا الكلام عساه يصيب المرمى ولو ان المرمى في اللعبة الاعلامية العربية ليس ارثوذكسيا والحمد لله فخشباته الثلاث متحركة كرمال الربع الخالي. يرمي الواحد منا رمية عدنانية فتختفي الخشبات بقدرة قادر وتذهب الرمية مع الريح.

لقد جانب كاتب الاطروحة الصواب في بعض الامور ولكنه حتما لم يخطىء في استخدام كلمة «العنف» التي لم تعجب محرركم - يا للعجب - وفضل كلمة «الفدائيين» رغم ان الفدائيين الذين نعرفهم لم يكونوا قد ولدوا بعد.

فمن يعرف عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الخمسين سنة الماضية لا لشيء الا انهم فلسطينيين يحبون بلدهم ويفتدونه بالمهج والارواح؟ هل تلطف كاتب او مؤرخ او باحث فسال ولو مرة كم عدد الفلسطينيين الذين سقطوا صرعى من اجل فلسطين؟

وهل اخطىء لو قلت ان العدد تجاوز نصف المليون؟؟ فكيف نلام ونحن نواجه العنف والارهاب بمثليهما. لست ادري ولكني اتصور ان بعض اخواننا العرب لكثرة قتلانا على ايدي اليهود وشركائهم امسوا وقد عافت نفوسهم حتى قانون حمورابي. هل يعتبر صاحب رأي كهذا متطرفا؟ اذن بئس اعتدال يضيع فيه الحق ويذهب الدم الزكي المسفوك هدرا. الحق كما يعرفه العقلاء حق لا تطرف فيه ولا اعتدال. يجب ان لا يخجل اي منا من العنف لانه الرادع الوحيد للعنف. اننا شرفاء نحارب من اجل قضية شريفة.. نحارب اشرارا يستخدمون كل الوسائل للقضاء علينا او تشتيتنا واسترقاقنا. ان عنفهم عنف خسيس دميم وعنفنا عنف أبي وسيم.. أليس كذلك؟ اذن اطمئنوا ولا تخجلوا من العنف الفلسطيني لانه صحيح مائة في المائة ليس فيه من الشر مثال ذرة.

ليس الفلسطينيون هم الذين انجبوا الارهاب بل الذي انجبه هم قوم ماغي الانكليز. ولا عجب فحتى تشرشل بطل ابطالهم وزيوس جبلهم زعيم مشبوه في قضية قتل شخصية ضيعوها في ملفه الطويل العريض.

□■□

اما اليهود فتاريخهم الارهابي مدون في الكتب ولو ان العلماء والجهلة جميعا لا يعرفون متى بالضبط.. فقصة الاحد عشر كوكبا الذين ألقوا اخاهم في البئر ربما حدثت احداثها قبل اثنين وثلاثين قرنا، او اكثر او اقل.. من يعرف؟ والمصري الذي دفع حياته ثمنا لفشة خلق او نكتة ربما قتل بعد حادثة البئر بقرن او قرنين - من يعرف؟ وحوادث قتل الاطفال وشر الاوبئة وسرقة حلي الجيران وغير هذا من الافعال البربرية التي تتفوق على اساطير هيتشكوك واورسون ويلز حدثت ربما في عهد ذاك الفرعون او ذاك - من يعرف؟ المهم هو ان يهود اليوم شر من يهود الامس.

لقد صدقت الاطروحة فيما قالته عن الافتقار الى وحدة الكلمة بين الزعماء الفلسطينيين ولكن اوليست هذه هي الحال من قديم في بلاد العرب؟ ان وحدة الكلمة العربية مفقودة في كل مكان حتى داخل البيت الصغير الواحد الذي تعيش فيه اسرة تجري في عروقها دماء واحدة. ورغم افتقار اولئك الزعماء الفلسطينيين الى وحدة الكلمة من ينكر انهم قادوا شعبهم في ثورة شريفة ارغمت بريطانيا التي كانت عظمى حينئذ على الاستدراك واصدار الكتاب الابيض. ارثوا للفلسطينيين لان الحرب العالمية الثانية حالت دون وضع الكتاب موضع التنفيذ. وارثوا لهم لان السذاجة العربية جعلتهم يتكلون على الدول العربية التي اشتهرت في فترة ما بالبراميل السبعة، وشتان ما بين مضمون هؤلاء ومضمون تلك التي تدحرجت في الميناء، وكان يجب ان لا يتكلوا على احد بل يحكوا جلدهم باظافرهم.

اني وانا اتحدث عن هذه الامور اتحدث بصدق انسان ولد في العقد الذي بدأت فيه الماساة ورأى الكثير من احداثها رؤية العين ولمسها لمس اليد. فانا ابن ذلك الفلسطيني الذي انتخب في القدس رئيسا للحزب الوطني - الشيخ التاجي الفاروقي - كما ذكر صاحب الاطروحة. ولكن من اين استقى حضرته المعلومات التي تقول ان الحزب لم يكن وطنيا ولا اهلا لاستثارة الوطنيين. وقد كان الفاروقي هو منشىء «الجامعة الاسلامية» الجريدة اليافية التي كان لها دوي ليس في فلسطين فحسب بل ايضا في البلاد العربية والاسلامية بفضل قلمه الناري الذي كتب بين ما كتب مقالة «واصباحاه.. فرنسا الحمراء.. فرنسا الدماء.. فرنسا الاطفال والنساء» احتجاجا على بطش الفرنسيين باخواننا الجزائريين. لقد كانت تلك مقالة قامت بسببها المظاهرات في يافا والقدس ونابلس وحيفا وعطلت الجريدة اسبوعين. وكتب بين ما كتب مقالة في عيد الاضحى عنوانها «لا عيد للعبيد» اظن انها تصدق اكثر لو كتبت في ايامنا هذه لان العربي المعاصر بعيد عن السيادة حاكما ومحكوما ولو ان اعياده صارت من الكثرة بحيث يصعب عدها. ونشرت «الجامعة الاسلامية» بين ما نشرت سلسلة «ارقام تتكلم» التي كشفت الظلم الذي كان يتعرض له الفلسطيني المسلم في الوظائف الحكومية.

وقد تمخضت السلسلة عن مولود اكبر من الفار بكثير فقد تضاعف عدد الموظفين المسلمين حتى تساوى مع النسبة السكانية. اني اذكر هذا لان الشيخ الفاروقي - وكان ضريرا - أملى علي العديد من مقالاته وبينها «واصباحاه» رغم اني كنت طفلا.

ان اللوم لا شك لا يقع على الفلسطينيين وحدهم بل يشترك معهم فيه العرب قاطبة وخصوصا «البراميل» السبعة الذين صاحوا باعلى صوت انهم سيرمون اليهود في البحر على الفور. وقد كانوا فعلا قادرين على ذلك لو صدقت النوايا والعزائم لان اسرائيل في ١٥ مايو ١٩٤٨ لم تكن اسرائيل. بل لقد كان كل من الجيوش الثلاثة المصري - والعراقي والاردني قادرا وحده على احتلال فلسطين من جسر اللنبي الى يافا ومن الحدود قرب رأس الناقورة الى رفح.

□■□

ان قدر الفلسطيني الذي تعلم كيف يحك جلده بظفره وقدر كل من ينصره من اخوانه العرب هو الدفاع ليس عن الكيان الفلسطيني فقط بل ايضا عن كيان العرب اجمعين فاسرائيل ترصد الزمن والظروف لابتلاع الصغير والكبير قطعة قطعة في اول الامر ثم بالجملة فيما بعد لو تهيأت الفرصة. والفلسطينيون - وهذه حقيقة قد يصعب هضمها - يدافعون ايضا عن الدنيا كلها لان اليهود يضمرون الشر للعالم. لا تصدق يهوديا يزعم انه يحب هذه الدولة او تلك. لقد اضطهد اليهود كثيرا وطويلا في المانيا وانكلترا وفرنسا وبولندا وكل بلد اوروبي تواجدوا فيه. وقد ذبحهم الاوروبيون ذبحا واذلوهم واهانوهم حتى في اللغة. لو فتحت قاموس فاولر - اكسفورد المتوسط - طبعة ٥٨ وكل ما قبلها تجد ان كلمة «JEW» ليست اسما فقط بل هي ايضا فعل معناه: يغش، يحتال، لقد اسقطت الكلمات المهينة من الطبعات التي صدرت بعد ٥٨ لان اسرائيل صارت دولة يحسب حسابها.. كما ان عدد النواب اليهود في مجلس العموم البريطاني بلغ اربعين في فترة من الفترات.. اي خمسة اضعاف نسبة عدد اليهود في مجمل السكان. وكل هؤلاء النواب الانكليز اسرائيليون اولا وثانيا وثالثا والى ما شاء شامير وبيريز وخلفاؤهما. غير ان التعديل الذي اجري في سلوك الاوروبيين مع اليهود لا يكفي لمحو المنقوش في الصدور. ان شايلوك وحده كاف لتأجيج نار الحقد في صدر كل يهودي على وجه الارض ورد الصاع صاعين للانكليز عندما تتهيأ الفرصة. اذن فاسرائيل تماشي الزمن. لو صارت امبراطورية الخرافات والاساطير سوف تستقل اقتصاديا وسياسيا وعسكريا. عندئذ تندم اوروبا واميركا لانهما عطفتا على وحش ورعتاه حتى كبر وظهر على حقيقته. من الجائز ان يتفاهم اوروبي مع اوروبي تفاهم الانداد. من الجائز ان يرضخ ضدان لواقع الردع المتوفر في يد كل من الطرفين.. اما اليهود اذا اصبحوا قوة عالمية فلا يمكن ان يتفاهموا مع اية دولة غربية او شرقية وهم اصحاب منطق «مسعدة» وعقولهم متحجرة على الغدر والفسق والفجور من العصر القديم سوف يقفون على رأس التلة ويصيحون: شروطنا او الشتاء النووي. ما اغبى من يحب اسرائيل من الاوروبيين والاميركيين ويعطف عليها ويتوهم انها صديق مخلص وفي. انهم يحاولون استئناس وحش لا يستأنس.

□■□

لكن مصير اوروبا والعالم ليس شغلنا الشاغل الان. قضية الساعة في الحساب العربي هي قضية موت العرب او حياتهم، فالمرحلة الاولى في المسيرة اليهودية الى قمة مسعدة لا تتم الا على اشلائنا واسترقاق من يبتقى منا على قيد الحياة استرقاقا ابشع من ذاك الذي كان في ايام الاسبرطيين والرومان.

ان الذي يصارع اليهودي اليوم هو الانسان العربي. وكما يتحتم على الرياضي الذي يطمع في النصر ان يكون في مثل قوة الخصم العقلية والجسدية او أقوى، فالنزال مع اليهود يستدعي ان نكون اقوياء مثلهم. هل نحن كذلك؟

مكابر كل من يجيب بالايجاب. ومكابر ايضا كل من يظن اننا بالاساليب المتبعة حاليا سنبلغ الغاية المنشودة ذلك لاننا على غير الطريق التي تؤدي الى النصر. لن نحصد من الجهد الذي نبذله اليوم سوى الخيبة ولن تتمخض جبالنا الا عن ارانب لا يمكن ان تصمد في وجوه ذئاب. اننا في هذه الايام نحالف العدو على انفسنا ونتهيأ للمصير الذي يريده لنا. ان السياسات والنشاطات في بلاد العرب تنتهي دائما الى فشل لان كل عمل عربي يعاني من خلل جوهري أو نقص يحول دون الوصول الى الهدف المطلوب فنحن قوم مضطربون فوضويون تأصل في نفوسنا - ربما من ايام العيش في الصحراء - كره شديد للقيود والحدود. لم المكابرة؟ الانسان العربي انسان متجرف مدله حب الذات. اننا لا نقول فقط اننا خير الامم بل ان كل واحد فينا يقول انه خير الناس. لقد ورثنا هذه النفخة من جدودنا الاقدمين عنترة وابي زيد الهلالي وعمرو بن كلثوم. ليس في الدنيا تياه بنفسه كالعربي. اما الحرية التي نعبدها فقد حولناها الى وثن. لقد تسرب الرق حتى الى بيوتنا واسمائنا. حتى الكرم الاسطوري الذي نتغنى به ان شئت الحق تقول ان فيه عيبا لان كرماء الماضي كانوا يبتغون الشهرة فقدموا لغريب حل ضيفا عليهم قوت العيال. العربي العادي انسان يكره ان يتزعم عليه انسان آخر ويكره الاعتراف بتفوق كلمة على كلمته. والمذهل ان هذه الانانية المستبدة وهذا الاعتداد الارعن بالنفس يرافقهما استعداد عجيب لطاطاة الرأس لكل بطاش. لقد اذعن العربي في الماضي ألف مرة ومرة لطاغية ظلام وقدم رقبته بكل الصغار لتطوق بقيد واخذ المكان المحدد له في القافلة. كيف يترافق الاعتداد بالنفس والصغار في نفس واحدة؟ التعليل هين: اعتداد العربي بنفسه اعتداد هش يحس صاحبه بهشاشته فيتحول بسرعة البرق في حضرة البطاش من سيد على العالم الى مرعوب يبغي السلامة ولا شيء غيرها. الاعتداد بالنفس الذي لا يستند الى جذور متينة ضاربة في الاعماق يسهل كسره.. أليس كذلك؟

□■□

اننا مخطئون ولكن الخطا ليس عيبا. حاشى ان يكون الخطا عيبا فالعقل البشري دائما وابدا أهل للزلل. غير ان العيب كل العيب هو التمادي في الخطا والاصرار عليه رغم بروزه للعيان واضحا جليا لا لبس فيه.

اين الصراط المستقيم الان؟ كيف نخرج من هذا التيه الذي دخلناه وما زلنا حتى هذه الساعة؟ وما اكثر الدراسات التي اجريت في هذا الشان. بعضنا يظن ان العلة في العلم. بعضنا يرجع السبب الى الاقتصاد او السياسة. ان العقل العربي اذا فتح عينيه واذنيه لا يقصر في علم ولا في اقتصاد ولا في سياسة وفي قتال بل هو عقل يجاري احسن العقول. لقد علم اوروبا وهذبها وهو صاحب الفضل في اخراجها من ظلمات القرون الوسطى الى نور العصر الحديث. لا ينكر هذه الحقيقة الا كذاب خسيس. ليس المطلوب الان رفع العقل العربي فوق العقول. انه لمن غير الحسن ان يتيه الانسان بنفسه ويستعلي على غيره من الناس، لقد أوهم اليهود انهم شعب الله المختار فتعذبوا خمسة وعشرين قرنا واذا لم يستدركوا قبل فوات الاوان ويخرجوا من فلسطين ويعودوا الى البلاد التي تركوها سيكون مصيرهم رهيبا لان العرب لا بد وان يستيقظوا من غفلة طالت واستطالت. وتوهم الهتلريون ان رايخهم فوق الجميع وانه سيعمر الف سنة. ولكنه مات في عامه الثالث عشر. ويتوهم بعض الاغبياء الاميركيين الان انهم سوبر في هذا الزمان. واذا لم يرتدعوا سوف يهدون المعبد على انفسهم والناس معهم. كل عاقل يدرك او يتحتم عليه ان يدرك ان الاسمر والابيض والاسود والاحمر والاصفر والكبير والصغير انسان واحد ينزل من بطن امه وفي رأسه عقل بشري واحد. اما الاختلاف الظاهر فيحدث فيما بعد عن طريق التنشئة. هنا موطن الداء. امسك بالسلوك الفردي العربي وقومه يستقيم المجتمع كله ويتحول عاجلا ام آجلا الى مجتمع قوي متماسك متقدم.

ولعلك لا تبالغ لو قلت ان الدرس الاكبر الذي يجب ان يتعلمه العربي صعب ام هان هو الاقلاع عن الاستهانة بالرأي المعارض لرأيه ومحاولة كتم انفاسه. انت حر في عرض رأيك وغيرك ايضا حر في عرض رأيه ويتحتم عليك ان تحترمه ولو لم يرضك - أليس كذلك؟

لماذا لا نفتح عيوننا ونرى الحقيقة.. نرى ان الخلق الحسن يصنع كل شيء حسن وانه الاساس المطلوب للمعلم القدير والتلميذ الناجح والاب الصالح والابن البار والموظف الامين النشيط والصديق الوفي واخيرا واولا: المحارب القوي العنيد. وبديهي ان الفلسطيني مطالب باستيعاب هذه الحقيقة قبل غيره من العرب لان الاقدار وضعته في خط النار الاول. ما اهون ان يدحر الفلسطينيون اليهود ويقضوا عليهم قضاء مبرما لو نهجوا النهج الصحيح. ان الارتقاء الى مصاف الملائكة والقديسين امر عسير ولكن هذا هو بالضبط ما يطلب من الفلسطينيين لهزم اسرائيل هذا العدو اللئيم الحاقد الذي لم يواجه العرب عدوا في مثل لؤمه وحقده في اي وقت مضى.. واذا عز الارتقاء المطلوب على الملايين فانه ليس بالامر المستحيل على العدد الكافي من الفلسطينيين لتحقيق النصر. ان «عاصفة» جديدة افرادها جميعا على خلق عظيم لقادرة لا شك على قلب الموازين رأسا على عقب لصالح العرب فالخلق العظيم يجعل من صاحبه انسانا اصلب من الحديد بل اهلا لفعل الخوارق والمعجزات. والمطلوب من «العاصفة» الجديدة والفدائيين الجدد هو ان يطلقوا السياسة ويخرجوها من عصمتهم لانها اساءت للثوار كثيرا وسودت الصفحة. اطمئنوا فسياتي يوم لا ريب فيه يسمح باستردادها بمحلل او بدونه. ان السياسة امر لا غنى عنه في هذا العصر وكل عصر. هذا معلوم مفهوم حتى من قبل الامبراطور بوكاسا. ولكننا في موقف صارت السياسة فيه مضرة لا مسرة. لقد افرطنا في تقدير دورها وادى بنا الافراط الى باب محكم الاغلاق. المطلوب من المحارب الفلسطيني هو التواضع والتكتم الشديد. بل يجب ان يلف الفدائي الجديد نفسه في ظلام دامس يمتنع اختراقه حتى على من يعطف عليه ويساعده. المطلوب هو الفعل لا الكلام. ثم ان الابتعاد عن السياسة هو سياسة ذات اثر اكبر بما لا يوصف من السياسة التقليدية.. سياسة الكلام المنفوخ. ان الذي افتى بترديد الكذب مرة بعد مرة لان السامع في النهاية يصدقه مفتى شديد الغباء لان الكذاب لا يصدقه السامع حتى لو قال صدقا. ولماذا كل هذا القولة بالسياسة على اي حال والسياسة حرفة لا تختلف كثيرا عن حرفة المشخصاتية والعوالم. بل لعلها في درك دونهم ذلك لان المشخصاتي لا يؤذي اطلاقا - الا اذا صار رئيسا لجمهورية - والعالمة قد ترفه عن المشاهد. اما السياسة فمن ينكر ان عقلها نخره الكذب والدجل والرياء واللؤم ويدها ملطخة بالدم كيد عقيلة ماكبث. لماذا نقول للعالم اننا نحمل غصن الزيتون في يد بينما يجب ان يكون السلاح في يدنا الاثنتين وبين اسناننا وفي جيوبنا. القتال هو سياسة المحاربين لانه الطريق الوحيد لاسترجاع الحق والشفاء من الذل والمهانة. ان السياسة التقليدية للمناضل الحقيقي هي كالسمن البلدي لرجل مهدد بجلطة دموية. انها في اثناء القتال ترف لا يليق ولا قبل للمقاتل به. الثائر والمقاتل الحقيقي انسان خشن يحيا حياة خشنة ليضمن لنفسه البقاء، يجب ان يكون في دستور الفلسطيني مادة واحدة ليس الا: هزم اسرائيل هزيمة تامة لا تقوم لليهود بعدها قائمة.

ثم ان العرب، لو عقلت اسرائيل وارتدعت قبل فوات الاوان. ليسوا بحاجة لان يثبتوا للعالم انهم اهل حلم وسماحة وصدور واسعة فقد تعرض اليهود للظلم والبطش والاضطهاد في كل مكان تواجدوا فيه ان البلاد العربية. بل اننا احيانا - وربما دائما - نحب الغريب ونعطيه فوق ما يستحق. من ينكر هذا؟ لقد فتح الصليبيون القدس وذبحوا من فيها. اما نحن فقد فتحناها اول مرة فلم يقتل في الفتح لا محارب ولا مسالم وعف عمر عن الصلاة في القيامة خوفا من تحويل الكنيسة في ما بعد الى مسجد. وفتحنا القدس مرة ثانية فعاش التآخي قرونا واستمر بقوة الاستمرار حتى في زمن العثمانيين الذين حولوا اياصوفيا الى مصلى اسلامي. لم ينته التآخي بين الاديان الثلاثة في القدس الا بمقدم الانكليز مفرقي الشعوب ومشتتيها ومشعلي نيران الفتن الطائفية في كل ارض وطؤها. اننا لا نحتاج لشهادات حسن سلوك لنقنع الناس باننا - لو ارتدعت اسرائيل في الوقت المناسب - سنقيم في فلسطين مجتمعا طيبا يضم الى صدره كل المواطنين مهما تعددت الالوان والمذاهب. اذن لندع السياسة التقليدية للسياسيين.. بل لندعها لاعدائنا ونرغمهم على انصافنا فالرجل الرجل هو من لا يستجدي العدالة بل ياخذها اخذا بعاصفة جديدة افرادها كلهم - حتى النساء منهم - رجال.

وبعد فان المرء ليتساءل كيف غاب عن بال الفدائيين الفلسطينيين امر الرهبان البوذيين في فيتنام قبل نحو ربع قرن. لقد قام نفر منهم بحرق نفسه من اجل اسقاط حكم فاسد. كان الراهب منهم يتربع على الارض في ساحة ويصب النفط على رأسه ثم يحك عود الثقاب ويشتعل والدنيا باسرها تتفرج. لقد اقتبس هذا الاسلوب في تقديم القرابين فتى تشيكي اسمه جان في الحادية والعشرين من عمره. اما اليوم فعمره اربعون لان اسمه وصورته منقوشان في صدور التشيكيين كلهم: انصار دوبتشيك واعدائه. لقد انضم الى صفوف الخالدين. لماذا يلجأ الفدائي الجديد الى هذا العنف الجميل.. العنف الذي يعجب الاصدقاء ويرهب الاعداء ويزلزلهم. ان قربانا يقرب الى فلسطين في ساحة من ساحات لندن ونيويورك وواشنطن وباريس وبون وروما سيهز الدنيا هزا. ولماذا لا تكرر العملية بصورة شبه منتظمة مرة في الشهر.. او مرتين.. سوف يجن جنون اليهود واذنابهم ويحاربون القرابين بشتى الوسائل.. بالسخرية.. بالتعتيم باللامبالاة.. ولكن القربان اذا كان الاخراج صحيحا.. لا بد وان يفعل فعله.. لا باس هنا من رش قليل من السياسة على الطبخة.. قليل فقط ولا باس لو قرب قربان في الفاتيكان بالقرب من السيستين تشابل كنيسة مايكل انجلو الرائعة. ولكن حذارا تجنبوا التقريب في الدول العربية لان السلطات فيها تكره القرابين ولا تحبها الا اذا قربت في بلاد الناس. وهذا سلوك لا باس به. يكفينا منها ان تتفاعل كلما قدم قربان وتسرع فترفع اسمه على شارع من الشوارع الكبيرة وتحيط العالم علما بذلك.. تلكم هي السياسة الفعالة المؤثرة.. ولكن ايضا يحسن بالقرابين ان تتجنب الدول الصديقة - كاليونان - لئلا تحرجها. هل يفتقر رجالنا الى الشجاعة المطلوبة؟ اذن لنكلف نساءنا بالمهمة ولن يخذلننا لان دلال المغربي مقيمة في وجدان مليون فتاة فلسطينية وفتاة. لقد احرقت الراهبة اونو نفسها في سايغون فهوى الحكم الفاسد.

ايها السادة.. اذا اردتم استرجاع فلسطين لا تبخلوا عليها بالقرابين.

حيدر الفاروقي

سبقتنا النصوص .. ولتواطأ معها العقل الغائب

ملامح عام يجمع كل الاعوام

ما يترجم الان على صعيد الوطن العربي يلفت النظر حجما ودلالة، فعلى صعيد الحجم يكفي ان نشير الى ان ابرز الناشرين الان من بغداد الى المغرب يتجه الى اعطاء المترجم مساحة واسعة من انشطته، وسواء كان المعني بذلك دار الشؤون الثقافية في بغداد الى دار منارات في الاردن ام مؤسسة الابحاث في بيروت، ام دار توبقال المغربية، فان هذا التوافق حتى من الناحية الكمية لا بد ان يكون ملفتا للنظر.

على صعيد الدلالة، يلح الناشرون على ترجمة الابداعات الادبية والثقافية بعامة، وفي جانبها الاقرب عهدا. اي تلك التي لم يمض على صدورها عشر سنوات او اكثر. ومن المفضل ان تصدر الطبعة العربية في العام نفسه الذي تصدر فيه الطبعة الاجنبية. ولكن اي نوع من الدلالة يمكن استنتاجه من هذه الحركة المتسارعة ؟!

من الملحوظ ان مناهج النقد وطرائق البحث ذات الحظ الاوفر، تليها الاعمال الابداعية وفي الرواية بخاصة، فيما تنحسر ترجمة الشعر الاجنبي بصورة جوهرية، وتكاد تختفي او تنعدم ترجمة الكلاسيكيات الاجنبية. ما يهم اذن وبالدرجة الاولى هو الاحدث عهدا، والخاص بطرق التفكير والنظر. اي بمعرفة كيف يفكر الغير وينتج «بالتقنية» وهذه هي بالضبط دلالة موجة الترجمة الطاغية، التقنية التي قفزت من مجال الآليات الى مجال الثقافات.

سيكون الاعتناء اذن في ظل هذا التفضيل قليلا بنشر الابداعات الادبية العربية اولا، واعطاء مساحة لنشر الابداعات الثقافية من نقد وفلسفة، واجتماعيات وتاريخ مساحة اكبر. وكان حركة الترجمة تساوق نزعة الاشتغال في هذه الجوانب الثقافية او العكس. وهو صحيح.

ومن المؤكد ان حدوث تساوق من هذا النوع لا بد انه يعبر في متضمناته عن نزعة اكبر من مجرد استهواء التقنية او الاحساس بفروعها الا تكتب وتنشر في مجالات مستحدثة عن نزعة اجتماعية الطابع تعكس نفسها في الجو العام الذي نعيشه.

ولعل اكثر ما يعبر عن هذا الطابع، تلك الفعالية المميزة التي طبعت المؤتمرات والندوات الادبية طوال العام الماضي، وتلك الانتاجية التي طبعت وتطبع مؤتمرات وندوات تخصصت في الاجابة على اسئلة من نوع : كيف نفكر.. وننظر.. ونأكل..! اي الاسئلة ذات الطابع الابستمولوجي، سواء، كان مجال بحثها مؤتمرات فلسفية او لسانية او اجتماعية او اقتصادية.

□■□

يعبر هذا عن اطراح القول العربي الذي قيل حتى الان.. واستبدال ما يقال بكيفية القول. ومثل هذه القضية وان كان النقد الادبي ما يطرحه بصددها، الا انه عندنا وبالموروث البسيط الممتد منذ ١٠٠ عام قد انكشف عن مزاح ظريف. لقد ادهشتنا تلك الغابات النقدية التي نمت وكانما فجاة في الثقافات الاجنبية، فما ان انتهت الستينات، حتى اكتشف الكثيرون ان لدى الغرب بخاصة ما يقوله بالفاظ معقدة، تحت هذا النهر المتدفق الذي اوهمنا ان النقد الغربي هو افلاطون.. ثم هازلت.. واخيرا تايت.. او سانت بوف... او ارنولد ..فاليوت..

لقد انكشف هذا النهر عن قيادات لم نعرف بها الا بعد ان بلغ اقطابها من العمر عتيا واصبحت (كلاسيكية) في اوطانها. فاستدرك النقد العربي (رتشاردز) ثم اضاف اليه امبسون.. وتوقف قبل ان يعرف ان افضل ما اعطاه هؤلاء قد درسته مدارس اخرى.. فاذا بنا في السبعينات نعرف (الشكلانيين) الروس، ونعرف البنيويين، ونتصل بما يسمى «ما بعد البشرية»!

هذه الرحلة النقدية التي تميزت بالاكتشاف المتاخر دائما، هي التي تحكمت في مصائر النقد الادبي العربي، لهذا حق له ان يستقيل موقتا.. وان يؤجل الصيد الى ان يحكم ادواته.

ولم تختلف مصائر الاعمال الابداعية عن هذا، فحتى الثمانينات كان مثل هذا النقد يسيطر ويفرض مطالبه ويتخذ دور البوصلة على خارطة بلا اقطاب. الى ان جاءت موجة اداب جديدة من العالم الثالث لتعلم الاديب والناقد معا، ان اشياء ثمينة قد سقطت في الطريق، ومن الافضل العودة الى التقاطها. هكذا بدأ الطابع الابداعي ينجرف عن محور التشبث باللحظة الراهنة بوصفها مجد العمل الادبي، ويكتشف ان لا حدود لمثل هذا المحور، فقد يكون في ماضي التجربة، كما قد يكون في حاضرها.

لهذا السبب. نجد ملامح لهذا المحور في الاعمال الادبية التي تريث اصحابها، وبدأوا يبحثون عن مرتكزات للتجربة في التاريخ الشخصي والعام، وفي الاخذ بشيء من دروس الروايات العجيبة التي انهالت علينا من اميركا اللاتينية وافريقيا.. تلك الروايات التي اعلت من قيمة الشخص الى درجة كبيرة.

□■□

ان سؤال الهوية والذات.. لم يولد بفعل وحيد الجانب، فحتى اشد المتفائلين تفاؤلا يكتشفون مع ضغط التطورات الاجتماعية والسياسية انهم اضاعوا بوصلتهم.. او ان ما حسبوه بوصلة، لم يكن الا آلة صدئة لم تعد تصلح لتحديد موقعهم، اهو بحث عن البوصلة اذن؟! نعتقد ان الجواب هو نعم، ففي ظل تكاثر القول.. فالقول.. الى ما لا نهاية، لا بد ان يتوقف الكاتب يوما، ليسال نفسه.. الى اين كل هذا؟!

ان الضمائر الفردية تظل مستنفرة دائما، ضد نفسها بالدرجة الاولى وكذلك العقل، حين يصل به الحال الى محاكمة مسلماته. وفي ظل التوجع العام الشبيه بانهيار صامت لا رمز له ولا دال عليه، يصبح الاستمرار خيانة للضمير والعقل، ويصبح التحول خلاصا، التحول باتجاه البحث عن الطرائق.. عن المناهج.. عن وسائل التفكير وليس انواع التفكير.

ويمكن ان يكون هذا القلق العام هو احد روافد الحالة الشائعة في العام الماضي، حالة العودة الى البحث، بحيث يصح ان نسمي هذا العام وما سبقه اعواما للبحث .. وليس للانتاج.

تساهم الترجمة في تعزيز هذا الشعور، كما تساهم طبيعة المؤتمرات والندوات التي يتداعى اليها المثقفون العربي في تعزيزه. انه الجدال الذي انتزع يقين الموقنين وطمأنينة المطمئنين. ولهذا نجد الذين يعتقدون بانهم منخرطون في الانتاج اشد الناس عداوة للبحث والباحثين، وكانهم يدركون أن البحث في الاسس المعرفية يعني الشك في منجزاتهم.

سنجد بالطبع في سياق هذا الجدال، محاولات لتثبيت المنجز، ورفعه حتى لا يطاله شيء من «التفكيك» و«العدم» وتقوم بهذه المهمة «مواهب» صحفية ما زالت تتعيش على ما تلقته على مقاعد الدراسة قبل ثلاثين سنة..! الا من هذا، وان كان يؤخر ايصال حقيقة الوضعية الثقافية الى الحس العام، لا يستطيع البقاء طويلا، فالحس العارم بضرورة استبدال ادوات التحليل، والنفاذ الى سر الفشل الادبي والاجتماعي، يلامس الحس العام بوساطة الهواء مباشرة.. وبدون وساطة من ورقة او قلم.

□■□

قد نسال كيف؟ وهل استبدل الناس التقني بالشاعر والناقد الادبي والروائي؟!

يبدو ان الاسئلة الجوهرية التي تتعلق بكيفية الحياة، لم تعد من مهمات ما كان يطلق عليه «الادب» بقدر ما اصبحت مهمات يطلق عليه (الثقافة) بمدلول اوسع من مدلول الاعمال الشعرية والروائية، والمقال الادبي. اي بالمدلول الحضاري لهذا اللفظ.

أليس ذا معنى ان تدخل مصطلحات الحضارة في البحث الادبي والنفسي والسياسي والفلسفي؟ وان تنبذ المصطلحات الضيقة، التخصص؟! لقد بدأت تبرز محاور اهتمام مختلفة، وبدأت تتغير اهتمامات الادباء انفسهم، محاور من قبيل نقد العدل العربي، واطروحات في المنهجية، واعادة قراءة الخلدونية.. وفي التاريخ، اصبح يستولي على الاهتمام بحث تطور بنية المجتمعات العربية في جزئها الغارق في العتمة. وفي الفلسفة، وان كانت اكثر الفروع جمودا حتى الان، بدأت بوادر التنفس، والمغامرة بشيء غير استعراض حياة الفلسفة، وعصور الازدهار.

هل ينعكس هذا بدوره على مصائر الاداب؟ لا شك ان ما يحاول (التقني) العربي في هذه الحقول، ويقوله مضمرا، هو ان قول الامة، ومنه القول الادبي، لا بد ان يكون له «منطقه» قبل ان يكون له (نصه). ولئن سبقتنا النصوص بعد ان تواطأ معها العقل الغائب، او المغيب. فان الوقت لم يفت بعد على تدارك هذا الاختلال، وليكن بعد ذلك ما يكون.. ولن يكون الاخير.

محمد الاسعد

ذلك الفجر العجيب لا يزول ولا يبقى في العذاب

سنحدث الجذور عن نكهة الأرض

(١)

شجرة وحيدة
تقف على مشارف البعد
على مطل جرح
ام غابة من جراح
ترتحل كل يوم
نحوى الصدى

نحو أفق ممتد
يضج بالصمت
أم يضج بالنواح..

□■□

على حافة التيه

تغير اسماءها المساومات
مشاريع للتسوية

حماس يحمل
سمة البلبلة
وكلمات..

حيث يجيئ الضياء
يحمل على محفة
يقدم هدية

لبضعة رؤوس
تستلب الحلم الزاهر
تضجعه ضريح الامنيات

□■□

قالت للزعتر الاخضر، وهي
تتلمس رائحة العنفوان:

- خذني الى الشواطئ
حيث مواسم اللوز
تغير ألوانها

مرة بعد مرة
وتتجه نحو الزنبق

حيث نبضات ارض
ترعش التربة
بالغضب..

تلك سماوات
لا تحتاج بحرا

او نهرا يلبي
تجبل الرمل بالحقد
بالاصرار..

بالحب
تأخذ من الرفض

ضلعا..
ومن الحق ضلعا
أو اثنين..

نسيجا او نجيعا..
تحول اجسادها
معينا

لجبلة الخلق العجيب
تعتصره دماء وماء

تحوله غيمة او سحبا
تمطره سيلا
تروي به الارض

تملأ عنويته القرب..

□■□

ومرة بعد مرة..:
يصادر المخلوق الجديد

المخلوق الوليد..
يوأد تحت اقدام
الرغائب..

داخل افران الحطب
يجيئ عبدا للرؤوس
لمساومات الرق
مجزؤ

تحت تقدير النسب
فالرأس هنا لفلان
كحق له مكتسب

والجذع هناك لعلان
تبناه عنوة
يجول في اوصاله

كعراب
أو كاب
عجب.. عجب

يدخل في لعبة السلب
اصحاب القرب..
تستبدل عنوية الماء

يمتلىء الفراغ بالرعب..
تحول طبولا مدفئة
تضج بالصدى

تدق عند الطلب
قوارير الطيب
تختفي خلف الشهب
يجهض بعدها
كل ريح هب.

يعود الخالقون..

المنتفضون..
الى الخيام..
الشقوق..

الازقة النائية
تتسلل حولهم
ستائر القمع والعتمة..

يختفون خلف السحب
او خلف السلاسل
القضبان

العذاب
الحديد..
داخل سقيع العلب..

□■□

(٢)

مرة كالاساطير

تنفتح نهارات علينا
وانتظارات تأبى
ان تستمر..

تحسسنا ان الفجر الاول
لا يبقى في العذاب

ولا يزول..
في تلك اللحظة
اليقظة

الارتعاشة:
يأخذ التوازن مداه،

بين المعقولات..
وينفجر بالضياء..

ان نكون..
بهذا النضوج
وهذا الفرح..

او نكون..
بهذا الانعدام البطيء

المستمر بلا زوال..
ونحاول مرة اخرى
السؤال:

دخولا مرة اخرى
في اسطورة وخيال
في شيء كالفجر..

ينفجر.. منذ زمن..
يلتهب منذ زمن
عميقا في حزن الروح

او تعب الجسد..
جزء لا يخترقنا..
بل ينتظرنا..

في آخر المسافة
جزء يحمل معه

زهرة زرقاء
كآبة ووحشة وفرح..

حيث يبدو الزمن
غريبا

كأننا فقدناه
كل لحظة..
وحين نتوقف..

حيث نحمد الاشياء..
وتطفأ..
يسألنا كل شيء

عن رغباتنا
عن وجهاتنا
حيث يغير المسار

والوجهات..
ونحن..
نحن الجديرون بأن تسأل

بشيء من الغضب..
بكل الغضب:
لماذا تجهض وتوأد الاشياء

على حافة التوقد؟
كان لا بد لهذا المتوقد
في الداخل..

ان يتجمر ويتجمهر..
كان لا بد لهذا المتوقد

في الريح ان يتحول
يكتمل في كل الجهات..

صاعدا نحو السماء..
كان لا بد لهذي الروح

ان تعود الى المسارات..
جزءا من طبيعة العناصر

أبعد من القوانين..
اقوى من القمع والتدخين..

□■□

(٣)

يطمرني الثلج..
يطمرني الياسمين
واغنيات هادئة..

علقها المعتقلون
على ابواب زنزاناتهم..

مليئة بالوحدة
كما هو مليء هذا الجرس

الصامت.. في نهايات التعب..
سنحدث الجذور القادمة
عن بضعة ايام،

عن بضعة ايام تزول
او تبقى في الذاكرة

جمرة..
عن طرقات تتعدد
ودروب لم نعرفها بعد..

عن مفاجآت تهبط
كما هو هبوط حزمة

من السنين فجأة..

ونحتفظ للجذور

بنكهة الارض..
نكهة النار..

نكهة الغضب السري
في انهاره السارية

في الاعماق..
القابض على الريح

والبرق...
المتوجع بالاخفاق
ومرة بعد مرة،

حيث يسود
نظام السكون..

وحيث نصغي
فلا نسمع الا نبض الدماء
وحيث الزمن:

ذاكرة متوقدة..
تستعيد كل يوم
حالاتها..

نحاول مجددا
اليقظة..

كما تحاول دائما
الاشجار

ليلى السايح

من لاءات ١٩٦٧ الى لامات ١٩٨٧

- تتمة المنشور ص٢٩-

والفكر، العار والخداع طيلة عشرين عاما.. عشرين عاما من عمر الهزيمة المستمرة المتفرعة كل الفروع، المتعددة كل الرؤوس المصطنعة لوجهها القبيح كل الوجوه، المفترية على كل حق، الطامسة لكل بديهية، المخترقة لكل حرمة.

هذه الهزيمة المؤبدة، هذا الحكم المؤبد الذي يصدره على ذاته المحكوم نفسه، وينفذه المحكوم نفسه، ولا يقبل اعتراضا ولا استئنافا من إحد.. اما آن له ان ينقضي حقا.

اخيرا يكتشف العربي واقعه ذاك. يعترف انه هو اكبر متهم لذاته. اكبر مدين وقاض لجريمة الاخرين في حق شرفه وجسده وكيانه. فكانت جريمته هو قبول جرائم الاخرين فيه. هو تصديق عهر الاخرين في بيته. هو انه استعاد شخصية عدوه، ومارسها ضد نفسه واهله.

فهذا العربي المتنكر لوجهه وهويته، العدو لذاته وذات اهله، المصدق لمكائد واحابيل من يدعون عقيدته ويزيفون تاريخه، ويستلبونه شخصيته وفكره، هذا العربي الذي ليس هو نفسه، هو الذي اقام دولة الهزيمة وتربع على عرشها. وهو اليوم وبعد عشرين سنة من قيام دولة الهزيمة والانهزاميين تثمر لاءات عبدالناصر لامات العراق ولبنان وفلسطين.

لاءات عبدالناصر كانت تقول للمستقبل المنذر بكل ابناء واحفاد الهزيمة الا يكون هو كذلك وألا يكون نسله وسلالته كذلك ايضا.

لامات بغداد وبيروت والقدس تجيب عبدالناصر ان المستقبل القديم، لم يكن كله كذلك. ان ذلك المستقبل الذي انقضى بين قمة الخرطوم وقمة عمان حقق وعده وعهده. فالتاريخ سيذكر ان معركة شط العرب ونخيل البصرة كانت اول جواب للحقيقة العربية ضد زيف الهزيمة وعصرها واحلافها في الداخل والخارج.

بلغ عصر الهزيمة حد الاستهتار بابسط تجليات الحقيقة العربية. بلغت الحد الذي جعل اضعف جار يطمع باهل الدار. ولو ان العنصرية الظلامية استطاعت ان تحقق ما عجز عنه اهل صهيون، ما فشلت في تحقيقه هزيمة ١٩٦٧ لفقد المشرق خارطته العربية والحضارية، ولكان تحقق شعار جنكيزخان عندما اجتاح اوروبا : الارض التي تدوسها سنابك خيلي لا تنبت العشب لالف عام!

□■□

عندما انبعثت الحقيقة العربية ثانية على عروش النخيل في البصرة، عندما صمد العراق تهاوت اساطير الانهزام المعشعشة في كل مكان من ارض المشرق. انهار مشروع تقسيم لبنان. انبعث (الفلسطين) في كل فلسطين اخرى في الداخل والخارج. كان حلم اسرائيل ان يتحقق ثمة اجتياح او احتلال من قطر آسيوي لقطر عربي، حتى تتهاوى ذكرى احتلالها لفلسطين الاولى وفلسطين الثانية. ويصير الوطن العربي مقسما بين احتلال من شرقه واحتلال من غربه.

عام ١٩٨٧ كرس لحظة الانبعاث القومي الحقيقي.

جاء بلاماته الثلاث اجوبة ايجابية على لاءات عبدالناصر. مضى عشرون عاما من عمر الهزيمة المستمرة.

وقد آن لها ان تهرم وتشيخ وتزول، ويزول معها دعاتها وكهانها، وآن لحقائق الصمود العربي الجديد ان ترفع اعلامها، وتشرع في مراجعة الحسابات. فعصر ما بعد الهزيمة، عصر ما بعد الحرب سيكون جغرافية اخرى جديدة في كل شيء.

لبنان ينبت من رماده. الفلسطين تنبت من وراء كوارث ١٩٤٨ و١٩٦٧، وقمة عمان لم تفعل المعجزات، سوى انها حاولت ان تقرأ انتاج واقع الصمود وراء «البوابة الشرقية» بعثت بعض المبادىء من اكفانها.

واطلقت مرحلة الصحوة العربية المقبلة، ذلك مدخل للعام الآتي. عسى الا نفتقد بابه، والا نضيع مفتاحه، والا نهمل فسحة القوة الجديدة التي كانت بمثابة خط الدفاع الاخير عن شرف السياسة العربية في هذا العصر.

اللامات الثلاث الجديدة التي صنعها الصمود العربي يجب الا تنسينا الغائبات الثلاث كذلك: الوحدة العربية، والديمقراطية العربية، والعدل العربي.

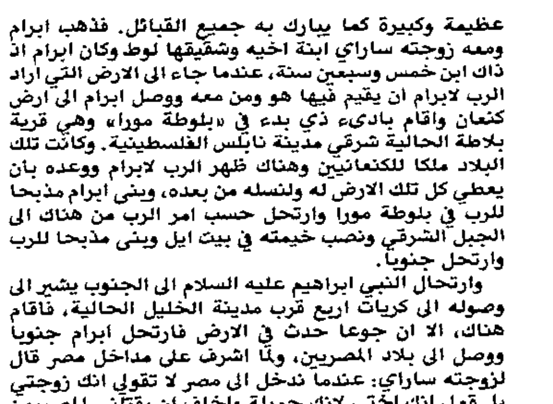
فان كان ثمة درس واحد نتعلمه من رحلة الانهزام الى لحظة الصمود عبر عشرين سنة من احتراف الهزيمة، فهو ان تلك الغائبات الثلاث كن الاشارات التي تهدي حتى في حال تغييبها واضاعتها، فكيف ستكون فعاليتها ان عادت لممارسة حضورها التاريخي في صميم حضورنا الراهن والمستقبلي.

السنهدرين الثاني


● تيودور هرتزل

السنهدرين بيت ـ او السنهدرين الثاني ـ كتاب من تأليف الاستاذ شفيق الخليل، وقد جاء ردا على ما ظهر في الفترة الاخيرة من دراسات زعمت ان التوراة جاءت من الجزيرة العربية. وتعمل جهات مختلفة في الوقت الراهن على محاولة اثبات مثل هذه المزاعم في اذهان العالم وكأنهم يريدون بهذه الدراسات ان يثبتوا ان ارض جنوب جزيرة العرب هي ارض توراتية.

وفي السنهدرين بيت يكشف الكاتب الكثير من الحقائق العلمية والتاريخية المتعلقة بظهور التوراة والتلمود والكيفية التي ظهرت فيها التوراة وما اضيف اليها من اراجيف وبدع وكذلك التلمود. ويثبت بصورة عملية عدم ارتباط هذه الجماعات المتهودة عبر قرون عديدة بعد وفاة موسى عليه السلام باكثر من سبعمائة سنة ويزيد بأي من يعقوب واسحق او ابراهيم الخليل عليهم جميعا السلام. بل عدم ارتباطها بمنطقة الشرق الاوسط على الاطلاق وما جاءوا به في التوراة الا تلفيق وتزوير لم يسبق للبشرية ان عرفت مثله. كما ان هذا التزوير يشمل انتسابهم لما سمي بصورة خاطئة «للجنس السامي». والاستاذ شفيق الخليل مختص بعلم الفيليولوجيا (علم مقارنة فقه اللغات..) وهو يكشف في السنهدرين بيت الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية حول محاولات الصاق التوراة واليهود بجنوب الجزيرة العربية وغيرها من الاماكن العربية الاخرى عن طريق تزوير التاريخ والرسالات السماوية.



التوراة لم تأت من الجزيرة العربية ٢

مصباح علاء الدين في التوراة يوزع القسائم على اليهود

بقلم : شفيق الخليل

في القرن السادس قبل الميلاد كانت معظم مناطق الشرق الادنى تخضع للامبراطورية الكلدانية، وكانت فلسطين في ذلك الحين تخضع لحكم تلك الامبراطورية، وكان اليهود الذين جاءوا اليها بعد خروجهم من مصر مع موسى عليه السلام متسللين مع يشوع بن نون، يقيمون هناك بين اليبوسيين، يمارسون اعمال السحر والشعوذة، وكانت عقوبة هذه الاعمال في عهد الدولة الكلدانية وحسب قوانينها وشرائعها هي (الاعدام) وذلك لانها تمارس بالاعتماد على دماء الاطفال والعذارى من النساء، وحيث ان ملك الامبراطورية الكلدانية «نبوخذنصر الثاني» لم يكن في وسعه ممارسة الابادة الجماعية او القتل لليهود بالجملة، لاسباب انسانية من ناحية، وبسبب ايمانه بعقيدة التوحيد التي كانت بذورها قد تعمقت في تلك المنطقة على يد ابراهيم الخليل عليه السلام فانه اكتفى بابعادهم عن المدينة المقدسة ووضعهم في معسكرات اعتقال في عاصمة الامبراطورية الكلدانية «بابل» ليجنب الناس شرورهم.. واعتبر اليهود هذا الاجراء على انه سبي وعرف فيما بعد بالسبي البابلي الثاني.

قام اليهود ابان فترة سبيهم الى بابل العراق بتدوين التوراة اليهودية وقد كان ذلك السبي بالاضافة الى معاناتهم واضطهادهم على يد الفراعنة في مصر من الدوافع الاساسية التي جعلت احبارهم يدونون التوراة بطريقة تخدم اهدافهم ومصالحهم، ومن اجل تحقيق طموحاتهم السياسية والاجتماعية وعلى رأس هذه الطموحات العودة الى فلسطين. تلك البلاد التي تصفها التوراة بالارض التي تفيض لبنا وعسلا.. وقد دونت التوراة في بابل العراق باللغة الارامية، ولصق اليهود انفسهم عن طريقها باشرف العروق البشرية حسبا «ابراهيم الخليل عليه السلام» زورا وبهتانا. قصدوا بذلك ايجاد كيان اجتماعي لهم من العدم بين شعوب وامم بلاد الشرق الادنى، نظرا لما كانت سلالته عليه السلام تتمتع به من رفعة شان وشرف العرقية في كافة بلاد الهلال الخصيب. لقد لفقوا الكثير من الاكاذيب في التوراة المدونة وزعموا فيها بان الاله «يهوه» وهو اله اليهود المختلق وعدهم بان تكون تلك الارض التي تفيض لبنا وعسلا ميراثا شرعيا لهم تؤول اليهم من جدهم الاعلى ابراهيم الخليل وحفيده يعقوب عليهما السلام وهما بريئان منهما ومن كل البدع والاراجيف التي جاءت في التوراة. هذا وسيتضح لاحقا عدم وجود اية روابط عرقية بينهم وبين ابراهيم الخليل او اسحق او يعقوب على الاطلاق وان اسرائيل ليس يعقوب كما يدعون.

□■□

ونحن كامة مسلمة لا ولن ننكر ابدا نزول التوراة على موسى عليه السلام ولن نعطي انفسنا حقا بذلك. لقد جاء القرآن الكريم بالكثير من الاخبار عن التوراة وعن الانجيل، الا اننا ننكر ما ابتدعه احبارهم في التوراة المدونة في بابل من اراجيف واكاذيب جاءوا بها على ألسنة انبياء الله الصالحين.

واليهود عندما دونوا التوراة في بابل ألغوا فيها كل تسلسل تاريخي للاحداث، وحشوها بالاراجيف والاكاذيب، وعملوا جاهدين منذ تدوينها على ترسيخ اكاذيبها في عقول الناس باساليب مختلفة وجعلوها المرجع التاريخي الاول امام الباحثين والعلماء. انه لمن المؤسف حقا ان نجد بعض رجال الفكر في بلادنا وقد اخذا يصدقون هذه الاكذوبة الكبرى وما اوردته من اضاليل فانقادوا وراءها دون ان يشعروا او حتى ان يحاولوا تلمس الحقيقة. فدونوا تاريخ امتنا استنادا الى ما جاء به المستشرقون نقلا من التوراة اليهودية. وذهب الكثيرون في الاونة الاخيرة من كُتابنا ورجال الفكر في بلادنا الى نعت اليهود بانهم «ابناء عمومتنا» وقام البعض باصدار كتب تنسب التوراة الى جنوب الجزيرة العربية مما يوحي للقارىء ان ارض جنوب الجزيرة العربية هي ارض توراتية مستندين في ذلك، الى مسميات وردت في التوراة اليهودية لاماكن ومناطق موجودة في جنوب جزيرة العرب، فوجدوا في هذه المسميات مبررا للصق اليهود بها دون التدقيق في اصل هذه المسميات لقد تناسى كُتابنا على ما يبدو ان هذه المسميات هي مسميات عربية اصيلة وقد جاءت في التوراة لان التوراة دونت باللغة الارامية، واللغة الارامية هي ابنة اللغة العربية، قام اليهود بسرقتها عن طريق الكنعانية ونسبوها اليهم واسموها اللغة العبرية. سوف نعود لاحقا لتفصيل ذلك عندما نعرض مسالة ظهور اللغة العربية الى الوجود.

اننا في الحقيقة لا نجد اي مبرر لاولئك الكتاب الذين اطلوا علينا في هذا الزمان بنظرية ظهور التوراة في جنوب جزيرة العرب. ان الاقوام التي هاجرت من جنوب جزيرة العرب واستقرت في الاجزاء الشمالية منها، نقلت معها هذه المسميات واطلقتها على اماكن استيطانها الجديدة تيمنا وتبركا بها تماما مثل ما يحدث اليوم في مناطق العالم الجديد كالولايات المتحدة الاميركية واستراليا ونيوزيلندة ونحن لا ندري فيما اذا كان كتابنا قد اغفلوا البحث او انهم اهملوا التدقيق في هذه الحقائق او ان البعض منهم قد تناساها عن تعمد وسوء قصد... فعلى جميع الوجوه انها كارثة على الفكر في بلادنا اذا كان مفكرونا يسترسلون في كتاباتهم بهذه الاساليب وياخذ الناس ما يكتبون ويتقبلونه على علاته ومع مرور الزمن يترسخ في اذهانهم كحقيقة مسلم بها.

اننا نؤكد مرة اخرى بان لا علاقة لهذه المسميات العربية الاصيلة باليهودية لمجرد ورود ذكرها في التوراة الملفقة او ان تكون دلالات على وجود علاقة تربط اليهود باية بقعة من بقاع جنوب الجزيرة العربية على الاطلاق، ونؤكد بان التوراة دونت وظهرت للوجود لاول مرة في بابل العراق ابان فترة سبيهم اليها في القرن الخامس قبل الميلاد وان احبارهم قاموا بتدوينها بما يتلائم واهدافهم السياسية والاجتماعية النابعة من اطماعهم وحنينهم بالعودة الى بلاد كنعان، وانها ظهرت الى الوجود بعد وفاة موسى عليه السلام بحوالي ستمائة سنة. كما نشير هنا الى ان موسى لم يكن يتكلم الارامية على الاطلاق بل كان على دراية قليلة باللغة الكنعانية اكتسبها اثناء عمله لدى النبي شعيب عليه السلام في شرق الاردن. اذ كانت لغة موسى هي «الهيروغليفية الفرعونية».

قسم احبار اليهود التوراة عند تدوينها الى ثلاثة اقسام، كل قسم منها يحتوي على مجموعة اسفار، وسفر تعني «كتاب» اما توراة فانها تعني «قانون» وقد اوجد لها احبارهم معاني متعددة فاصبحت تعني: اسفار القانون والمبادىء والعقيدة والتعليم والشريعة والنواميس والنظام والتعليم والنظريات والتقاليد والعلوم، وقد بلغ عدد اسفار التوراة ٣٩ سفرا. على كل يهودي ان يتعلم التوراة بكل دقة ليصبح ملما بكل العلوم والمبادىء والشرائع... الخ.

يشتمل القسم الاول من التوراة على خمسة اسفار وهي الاسفار التي نسبوها الى موسى عليه السلام وهي:

١ ـ سفر التكوين
٢ ـ سفر الخروج
٣ ـ سفر اللاويين
٤ ـ سفر العدد
٥ ـ سفر التثنية

والذي يهمنا في بحثنا هذا هو التعرف على بعض ما ورد في هذه الاسفار فيما يتعلق بالوعد الوهمي بامتلاك ارض كنعان والاراضي المحيطة بها وفيما يتعلق بتغيير اسماء الانبياء الصالحين وفيما يخص تقسيم الاجناس البشرية، يعنينا ذلك لارتباطه المباشر بموضوع هذا الكتاب.

جاء في الاصحاح الثاني عشر من سفر التكوين ان الرب امر ابرام (ابراهيم) بان يخرج من بلاده اي بلاد الرافدين وان يتجه الى المكان الذي يريه الرب له فاذا جاء الى تلك الارض التي يريها الرب له، سوف يباركه هناك ويجعل منه امة عظيمة وكبيرة كما يبارك به جميع القبائل. فذهب ابرام ومعه زوجته ساراي ابنة اخيه وشقيقها لوط وكان ابرام اذ ذاك ابن خمس وسبعين سنة، عندما جاء الى الارض التي اراد الرب لابرام ان يقيم فيها هو ومن معه ووصل ابرام الى ارض كنعان واقام باديء ذي بدء في «بلوطة مورا» وهي قرية بلاطة الحالية شرقي مدينة نابلس الفلسطينية. وكانت تلك البلاد ملكا للكنعانيين وهناك ظهر الرب لابرام ووعده بان يعطي كل تلك الارض له ولنسله من بعده، وبنى ابرام مذبحا للرب في بلوطة مورا وارتحل حسب امر الرب من هناك الى الجبل الشرقي ونصب خيمته في بيت ايل وبنى مذبحا للرب وارتحل جنوبا.

وارتحال النبي ابراهيم عليه السلام الى الجنوب يشير الى وصوله الى كريات اربع قرب مدينة الخليل الحالية، فاقام هناك، الا ان جوعا حدث في الارض فارتحل ابرام جنوبا ووصل الى بلاد المصريين، ولما اشرف على مداخل مصر قال لزوجته ساراي: عندما ندخل الى مصر لا تقولي انك زوجتي بل قولي انك اختي لانك جميلة واخاف ان يقتلني المصريون بسبب جمالك ويأخذوك، اما اذا قلت بانك اختي فسوف يغدقون علينا من اجل جمالك ونعيش بينهم، فوافقت ساراي على هذا الاقتراح، ولما دخل الاثنان مصر سأله المصريون ابراهيم: من تكون السيدة الجميلة؟ فقال انها اختي.. ومن فرط جمالها اخبروا فرعون مصر بان الرجل الغريب الذي جاء الى مصر له اخت في غاية الجمال، فطلب الفرعون من ابراهيم ان يزوجه اخته ساراي ولم يكن امام ابراهيم الا الموافقة مقابل الثروة التي يغدقها عليه الفرعون، واخذ الفرعون ساراي على اساس ان تكون زوجة له، ويستدل من هذا الاصحاح انها اصبحت فعلا زوجة لفرعون، ولكن الرب لم يرض بذلك فقد سلط على فرعون ضربات عظيمة بسبب هذا الزواج وعلم بعدها الفرعون بان ابرام كذب عليه عندما ادعى بان ساراي هي اخته فاستدعاه ووبخه على ذلك واعطاه ساراي وامر بابعاده عن البلاد وزاد في عطائه. وكان الفرعون قد جعل احدى وصيفات القصر وتدعى هاجر وصيفة لساراي، فابقاها معها. وهاجر هي ابنة احد ملوك مصر العليا سباها فرعون مصر السفلى في غزواته لمصر العليا فانكرت نفسها عند اسرها ولم يتعرف عليها احد، فاخذت خادمة في قصره الا انها كانت لا تستطيع القيام بالخدمة بصورة جيدة بسبب نشاتها الملكية فاعتبرت من الخدم الكسالى، الامر الذي جعل فرعون مصر يهديها الى ساراي.

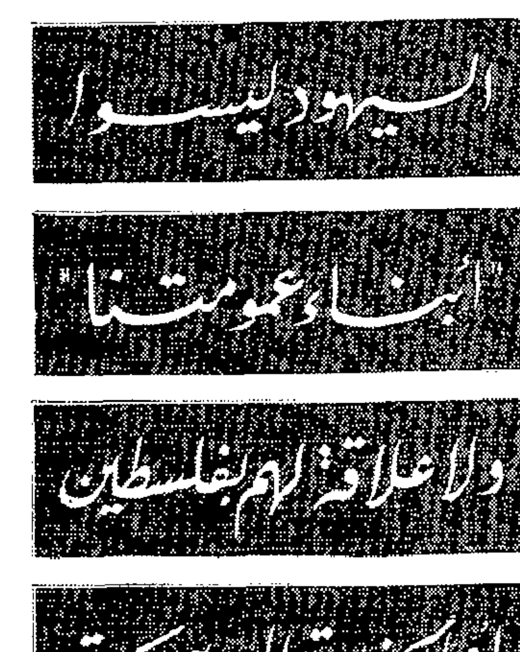
هكذا جاء في الاصحاح الثاني عشر من سفر التكوين عن ابراهيم الخليل عليه السلام، وصفه بالكاذب المخادع، وحاشا لله ان يكون ابراهيم كما تصفه التوراة الملفقة، حاشا لابي الانبياء عليه السلام ان يقدم زوجته خليلة لفرعون مصر من اجل الثروة او خوفا من القتل وهو الذي ألقي في اعظم نار نمرودية ولم يحدث له شيء بسبب عناية رب العالمين جل شانه، فكيف يعقل ان يخاف ابراهيم من الفرعون وهو يعلم تماما ان الله معه في كل مكان وفي كل خطوة يخطوها. كيف يعقل ان يخاف ابراهيم الخليل الفرعون وهو الذي تحدى اكبر جبابرة الارض، تحدى الملك النمرود الذي تصفه التوراة بانه كان جبارا امام الرب. ابراهيم الذي حطم اصنام الوثنيين في العراق متحديا كل الجبروت والطغيان دون وجل او خوف يجبن في نظر التوراة امام فرعون دون حتى سبب معقول. هل يعقل ان رسولا كابراهيم عليه السلام يدعي بان سارة هي اخته من اجل تحقيق مكاسب مادية بسبب جمالها؟ ان ما جاء في هذا الاصحاح عن هذه المسالة ليس الا هرطقة وفجورا لا يقوى عليهما الا اخوان الشياطين او شياطين الانس من اليهود، ولا ندري بماذا نصف هذه الفئة الماجنة المهرطقة. انهم لا شك اعداء الله واعداء الانبياء الكرام صلوات الله عليهم اجمعين.

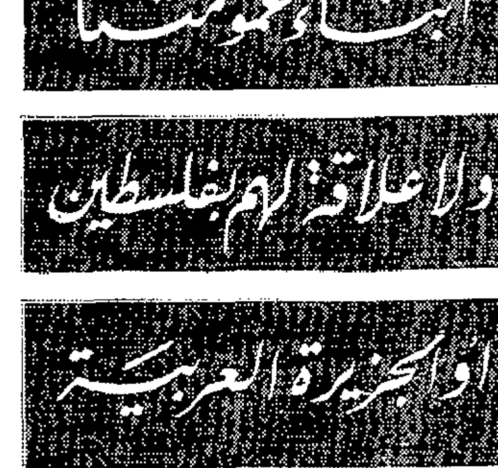
□■□

اما الاصحاح الثالث عشر من سفر التكوين فقد اورد ان ابرام اصبح بسبب ساراي وهذه الفعلة غنيا جدا بالذهب والفضة والمواشي التي حصل عليها من الفرعون، فاخذ زوجته ساراي ولوط ابن اخيه شقيق ساراي، وعادوا جميعا من حيث اتوا. وقد حصل لوط ايضا على نصيب من الغنم والبقر والاتن، وسكنا سويا وتخاصما بسبب رعاة لوط الذين كانوا يطلقون ماشيتهم ترعى في مزارع الكنعانيين، الامر الذي اغضب ابراهيم ووبخ لوط وقال له «ان اهل هذه البلاد اكرمونا واستضافونا بينهم ولا يصح ان نترك الرعاة يعتدون على املاكهم ومزارعهم» وطلب من لوط ان يامر رعاته بالكف عن هذه الاعمال الا ان رعاة لوط لم يستجيبوا لذلك فما كان من ابراهيم الا ان طلب من لوط ان يكون فراقا بينهما على ان يرتحل لوط ورعاته الى مكان اخر بعيدا عن ابراهيم، ووعده ابراهيم بأن يهب لنجدته اذا وقع عليه اعتداء من احد على اعتبار انه ابن اخيه وشقيق زوجته ساراي..

□■□

وارتحل لوط شرقا واعتزلا الواحد منهما الاخر، وبقي ابراهيم في كريات اربع. وانتقل لوط الى مدن الدائرة وهي مدن سدوم وعمورة وصوغر، وتقع حول البحيرة السدومية وكانت مقامة على شكل دائري حول البحيرة، ولهذا عرفت بمدن الدائرة، والبحيرة السدومية هي ما يعرف اليوم بالبحر الميت ويقع في المنتصف تقريبا من الحدود الشرقية لبلاد كنعان.. وكانت هذه المنطقة خضراء عامرة بسبب كثرة المياه العذبة فيها حيث لم تكن الجامدة (الملوحة) قد تكونت في تلك البحيرة. كان اهل سدوم التي اقام فيها لوط اشرارا وخطاه وكانت لهم قوانين وانظمة لا يتسع المجال لتفصيلها وسوف ناتي على بعضها في موضع اخر لاحقا.





بعد اعتزال لوط عن ابراهيم ظهر الرب لابراهيم وقال له: «ارفع عينيك وانظر الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، لان جميع الارض التي ترى لك اعطيها ولنسلك من بعدك الى الابد، واجعل نسلك كتراب الارض حتى اذا استطاع احد ان يعد تراب الارض نسلك ايضا يعد.. ثم امش في الارض طولها وعرضها لاني لك اعطيها، فنقل ابرام خيامه وأتى واقام عند بلوطات ممرا التي في حبرون وبنى هناك مذبحا للرب.

وحاول اليهود منذ القدم وظلوا يحاولون الاف السنين ايجاد براءة تعطيهم الحق في امتلاك فلسطين (ارض كنعان) وجاءوا في هذا الاصحاح بقصة حصولهم على براءة من الرب باعتباره مالك الملك، تعطيهم الحق في تصورهم لامتلاك بلاد كنعان فنسبوا ذلك الى ابراهيم الخليل عليه السلام وكرروا هذه البراءة على لسان اسحق ويعقوب وموسى من بعده.. كل هذا لعلمهم التام بان تلك الارض محرمة عليهم بعد ان عصوا موسى ورفضوا الدخول اليها وسنقوم بتوضيح ذلك التحريم لاحقا. اما في هذا الزمان فقد حاولوا استصدار براءة بذلك من السلطان عبدالحميد الثاني مرة ومن الامبراطورية البريطانية مرة اخرى، وتمثل ذلك في وعد بلفور عام ١٩١٧.

لقد اوهموا العالم عن طريق نصوص التوراة بان الوثيقة الاساسية التي تعطيهم حق ملكية فلسطين كانت قد صدرت من الرب الاله «يهوه» لابراهيم الخليل وتاكدت من بعده لاسحق وليعقوب وموسى ومن بعدهم ليشوع بن نون المصري.. وعملوا على ترسيخ ذلك في عقول البشر على مدار اربعة وعشرين قرنا من الزمان الى ان كادت تصبح حقيقة في عقول العالم.

من اجل تثبيت هذا الميراث الوهمي وجعله حقيقة فقد جاءوا في الاصحاح الخامس عشر من سفر التكوين بان الرب قال لابراهيم في الرؤيا بان لا تخف فان اجره عند الرب عظيم. وهنا يريد ابراهيم ان يعرف ما هو الاجر وما هو المقابل الذي سيعطيه الرب له فيقول ابراهيم (ايها السيد الرب ماذا تعطيني وانا ماض عقيم ومالك بيتي هو اليعازر الدمشقي انك لم تعطني نسلا، وهوذا ابن بيتي وارث لي).

ورد عليه الرب يقول «لا يرثك هذا بل الذي يخرج من احشائك هو يرثك واخرجه الرب خارج الخيمة وقال له «انظر الى السماء وعد النجوم اذا استطعت ان تعدها. هكذا يكون نسلك» وعندما آمن ابراهيم بالرب، فحسب له ذلك برا وقال له «انا الرب الذي اخرجك من اور الكلدانيين ليعطيها لك لترثها» فقال ابراهيم «ايها السيد الرب بماذا اعلم اني ارثها؟» ويستمر الاصحاح الخامس عشر في التركيز على تثبيت مسالة توريث ابراهيم ونسله لارض كنعان وتوسع الاحبار في هذا الاصحاح فجعلوا ميثاق الرب لابراهيم يشمل كل الارض الممتدة من نهر النيل في مصر الى نهر الفرات في بلاد الرافدين ارض الفينيقيين، والفرزيين والقدوميين، والحثيين والقنزيين والرفئيين والاموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين..

□■□

ونحن نعجب كيف يخاطب ابراهيم الرب بهذا الاسلوب الذي ان دل على شيء فانما يدل على انعدام ثقة ابراهيم بالخالق سبحانه وتعالى.. ولا ندري كيف آمن ابراهيم بالرب عندما اكد له فقط مسالة جعل نسله بعدد نجوم السماء وانه يعطيه تلك الارض ولنسله من بعده ميراثا ازليا.. ألم يكن ابراهيم قبل ذلك مؤمنا؟ اننا نعلم ان ابراهيم كان مؤمنا بالله سبحانه وتعالى منذ بدء حياته والا لماذا حطم الاوثان؟ انه مؤمن منذ ان كان يقلب نظره في السماء يبحث عن الخالق..

ويكفي ان يعرف ابراهيم قدرة خالقه سبحانه وتعالى عندما جعل نار النمرود تكون عليه بردا وسلاما وكان يومها في الخمسين من عمره. فكيف يؤمن ابراهيم بالرب بعد ان وصل الى سن المائة عام، ومر خلالها باحداث كان الله معه في كل خطوة يخطوها كان معه وهو يهيؤه ويعده لرسالة السماء الاولى التي وصفها رب العالمين جل شانه بانها «ملة ابراهيم».

لقد اوحى الله لابراهيم الخليل عليه السلام بالتوجه الى الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين، لتبدأ من هناك وعلى يديه الطاهرتين ام الرسالات السماوية. لتبد على يد اعظم الانبياء بل الجد الاعلى لهم جميعا باستثناء القلة منهم. اعاده الله جل شانه الى ارض اجداده «فلسطين» تلك الارض التي تضم رفاة ابو البشر جميعا «ادم عليه السلام» اعاده ليتلقى هناك الرسالة السماوية الاولى ويطلقها من هناك، من ذلك المكان المبارك الى كافة ارجاء الدنيا، ليطلقها من نفس المكان الذي بدأت منه الخليقة. لم يكن ابراهيم في ارض غربة كما تقول التوراة بل كان في ارض اجداده، ارض ادم وقابيل وشيت وانوش وكينان. جاء الله بابراهيم الى تلك الارض المباركة لانها البوابة الرئيسية بين السماء والارض. هي البوابة التي انطلق منها المسيح عليه السلام الى السماء وهي البوابة التي عرج منها وعاد خاتم الرسل والانبياء محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء والمعراج. ألم يكن الله جل شانه قادرا على ان يجعل محمدا عليه الصلاة والسلام يعرج الى السماء من مكة المكرمة؟ بل انه لقادر ولكنه سبحانه وتعالى ولحكمة يعلمها هو اسرى بعبده ليلا الى ارض كنعان ليريه من آياته وليعرج منها الى السماء ويعود من السماء اليها.

□■□

ما هي الايات التي اراد الله جل شانه لمحمد عليه الصلاة والسلام ان يراها في الارض المقدسة؟ ان عقول البشر لتعجز عن تحديد تلك الآيات. فلو قدرنا انها البوابة الرئيسية لابواب السماء فلربما يكون تقديرنا في غير مكانه اذ قد تكون تلك الايات اعظم بكثير وبما ان هذه المسالة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى، فاننا نكتفي بان نعلم مقدار اهمية ذلك المكان والمكانة العظيمة تلك البقعة عند رب العالمين..

نقل اليها خليله ابراهيم. واصعد عيسى بن مريم منها الى السماء وعرج وهبط منها واليها اشرف الخلق محمد بن عبدالله عليه افضل الصلاة والسلام.

ان احبار اليهود يعلمون هذه الحقائق ويعلمون مكانة تلك البقعة من الكرة الارضية عند رب العالمين ويعلمونه تماما ان ابراهيم الخليل هو عربي بدوي الاصل يعود اصله الى جذور القبائل العربية في الحجاز ويعلمون بان لا رابطة تربطهم به او باي واحد من احفاده الاكرمين ولكنهم لفقوا هذه الروايات من اجل اقتناص تلك الارض المباركة.

□■□

اما الاصحاح السابع عشر من سفر التكوين فقد جاء بقصة تبديل اسم ابرام الى ابراهيم، اذ خاطبه الرب قائلا اسمك يصبح ابراهيم بعد ان كان ابن مائة سنة، كما كرر هذا الاصحاح مسالة العهد وتجديده مع ابراهيم واعتبر اليهود هذا العهد بمثابة الوثيقة الشرعية التي تعطيهم الحق في ملكية بلاد ما بين النهرين الكبيرين من نهر النيل في مصر الى نهر الفرات في بلاد الرافدين، فيا لها من وثيقة كتبت بادي احبارهم ويا لها من اسطوانة مشروخة ظلوا يضربون عليها الاف السنين في محاولات لجعلها حقيقة. ظلوا يضربون عليها الى ان اصبحوا يصدقون اكذوبتهم الكبرى، وقد ساروا بذلك على النهج النازي القائل (اكذب.... واكذب... ثم اكذب، فلا بد وان تجد من يصدق). لقد فاق خيال احبار اليهود عند تدوينهم التوراة كل خيال لدرجة ان من يدقق النظر في اراجيفهم الواردة فيها يكاد يربط بينهم وبين ذلك المؤلف واسع الخيال الذي وضع روايات الف ليلة وليلة، الا ان الفارق بين صاحبنا مؤلف الف ليلة وليلة اعتمد في خياله الواسع على عرائس البحر من الجنيات والتسميات الجميلة مثل قمر الزمان... وجلبهار، وجلنار. وشهبندر التجار وشهرزاد وكهرمانة...الخ. اما احبار اليهود فقد سيطر عليهم الطمع في ارض كنعان والاراضي المحيطة بها فتركز خيالهم حولها، وسيطرت عليهم مسالة ظهور الرب في كل مناسبة ليصدر لهم مواثيق ويمنحهم اراضي: الفينيقيين والقنزيين والقدمونيين والحثيين والفرزيين والرفائيين والاموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين.. فهل يختلف هذا الخيال كثيرا عن خيالات المصباح السحري وعلاء الدين المارد خادم المصباح والجني المسجون في خاتم سليمان؟

□■□

اما الاصحاح الخامس والثلاثون من سفر التكوين فقد جاء لتاكيد الميثاق ليعقوب عليه السلام، وتغيير اسمه من يعقوب الى اسرائيل عندما كان يعقوب ابن مائة ستة، وجاء فيه ما يلي:

«وظهر الرب ليعقوب ايضا حين جاء من فدان ارام وباركه وقال له اسمك يعقوب. لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل يكون اسمك اسرائيل. فدعي اسمه اسرائيل وقال له الله انا الله القدير، اثمر واكثر امة وجماعة امم تكون منك، ملوك سيخرجون من صلبك والارض التي اعطيت لابراهيم واسحق لك اعطيها ولنسلك من بعدك اعطي الارض، ثم صعد الله عنه في المكان الذي تكلم فيه معه..».

لقد جعل احبار اليهود كل شيء ياتي على هواهم، انهم يريدون يعقوب ان يصبح اسرائيل، فيصبح بقدرة قادر اسرائيل، ونسبوا ذلك التبديل في الاسماء الى الله سبحانه وتعالى، والله من هذا بريء. فلماذا يبدل الله اسم يعقوب مثلا الى اسرائيل؟ وما هي الحكمة من وراء ذلك؟ هل كان الله عندما اوحى لذويه باسمه مخطئا؟ وهل عاد بعد مائة عام لتصحيح الخطأ؟ حاشا الله رب العالمين المنزه عن اي خطأ ان يكون كما تصفه التوراة.

وتجنبا لتكرار هذه المسالة فاننا نرجيء بحثها مفصلا في موضع لاحق من هذا الكتاب وفي المكان المناسب.

□■□

اوردنا فيما سبق ما جاء في بعض اصحاحات سفر التكوين، وسناتي فيما يلي بما جاء في سفر الخروج، الذي يبدأ بقصة ولادة موسى عليه السلام. فقد جاء في الاصحاح الثاني من هذا السفر بان رجلا من بيت لاوي اخذ بنت لاوي زوجة له وحبلت المرأة وولدت مولودا ذكرا، خباته امه ثلاثة اشهر عن اعين الفراعنة لانهم كانوا يقتلون المواليد الذكور الذين يولدون للهكسوس واتباعهم وذلك على اثر الحرب التي دامت حوالي خمسين عاما بين الهكسوس في مصر السفلى وبين الفراعنة في مصر العليا، والتي انتهت بهزيمة الهكسوس واخذهم اسرى في مصر العليا. وقد كان ال موسى ينتمون الى الهكسوس وكان ينطبق عليهم هذا الاجراء، اي قتل مواليدهم الذكور.

ولما لم تتمكن والدته من اخفائه اكثر من ثلاثة اشهر، اخذت له سفطا من البردى وطلته بالحمر والزفت ووضعت الولد فيه، ووضعته بين الحلفاء على حافة نهر النيل، والحلفاء هي نبتة البردى، واوقفت اخته «مريم» لترقب من بعيد لتعرف ماذا يحل به.. كانت ابنة الفرعون «باطيا» قد نزلت الى النهر لتغتسل ورأت السفط ففتحته ووجدت الولد وهو يبكي فرق له قلبها وجاءت اليها اخته «مريم» وكانت واحدة من جواري باطيا، فقالت لسيدتها: هل اذهب وادعو لك امرأة مرضعة من العبرانيات لترضع لك الولد؟ ووافقت باطيا وذهبت مريم الى امها واحضرتها لترضع موسى واخذته امه الى بيتها، ولما كبر الولد عادت الام به الى ابنة الفرعون واتخذته باطيا ولدا لها ودعت اسمه «موسى».

□■□

اننا لا نختلف مع احبار اليهود حول هذه القصة من مولد موسى ونجاته من القتل من حيث جوهرها، فقد جاءنا من رب العالمين سبحانه وتعالى ما يؤكد هذه القصة مع اختلاف الاسلوب في النص وهذا شيء طبيعي حيث ان القرآن الكريم هو قول رب العالمين سبحانه وتعالى، اما قصة الاصحاح الثاني من سفر الخروج فقد جاءت باسلوب بشري، فالقرآن اعجاز سماوي والتوراة انجاز بشري، ولن يستوي الاعمى والبصير..

وفي الاصحاح السادس من سفر الخروج جاء بان الرب كلم موسى وقال له:

انا الرب وانا ظهرت لابراهيم واسحق ويعقوب باني الاله القادر على كل شيء واما باسمي «يهوه» فلم اعرف عندهم. نفهم من هذا ايضا ان احبار اليهود جاءوا باسم جديد للخالق (وهو يهوه) كما جاءوا باسم جديد ليعقوب وساره وغيرهم. اختلقوا هذا الاسم وجعلوه الها لهم. ولكن ابراهيم واسحق ويعقوب لا يعرفون هذا الاسم لخالق الكون اذ كان من حق موسى وحده ان يعرفه كما يواصل هذا الاصحاح تكرار مسالة تثبيت وتجديد العهد لموسى باعطاء ارض كنعان لبني اسرائيل حسب زعم التوراة على اعتبار ان يعقوب هو اسرائيل. لماذا يعطيهم ارض كنعان؟ لان المصريين يستعبدونهم وطلب «يهوه» من موسى ان يبلغ بني اسرائيل بانه سوف يخرجهم من تحت اثقال المصريين ليخلصهم من العبودية ويتخذهم شعبا خاصا به ويعطيهم ارض كنعان ميراثا ازليا. اننا لا ندري لماذا يحتار الرب المختلق «يهوه» بتلك الارض، يحتار لمن يملكها، مرة لابراهيم ومرة لاسحق ومرة ليعقوب ومرة لبني اسرائيل مكافاة لهم على ما تحملوه من العبودية في مصر. ولا ندري ما هو ذنب اهل كنعان بكل هذا. ألم يكونوا من خلق الله يحق لهم العيش على ارضهم؟ علما بأن ارض الله واسعة ويمكنه ان يعطيهم ارضا غير ماهولة، لماذا لا يهوى «يهوه» غير تلك البقعة من الارض؟ وهل كان الله بحاجة ماسة لشعب يتخذه لنفسه وهو الخلاق العليم له كل ما في السماوات والارض وما بينهما، الرحمن على العرش استوى، والعرش هو الكون بكامله، وبرغم هذا كله فان بني اسرائيل كما يقول الاصحاح لم يسمعوا لبلاغ موسى بسبب صغر النفس ومن العبودية القاسية.

جاءت وصايا موسى العشر في اصحاح العشرين من سفر الخروج وهي:

١ ـ لا يكن لك الهة اخرى امامي ولا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة مما في السماء من فوق وما في الارض من تحت وما في الماء من تحت الارض.

٢ ـ لا تسجد لهن ولا تعبدهن لاني انا الرب إلهك اله غيور، افتقد ذنوب الاباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضي واصنع احسانا الى الوف من محبي وحافظي وصاياي..

٣ ـ لا تنطق باسم الرب الهك باطلا، لان الرب لا يبرىء من نطق باسمه باطلا.

٤ ـ اذكر يوم السبت لتقدسه. ستة ايام تعمل وتصنع جميع عملك، واما اليوم السابع ففيه سبت للرب الهك، لا تصنع عملا ما انت وابنك وابنتك وعبدك واختك وبهيمتك ونزيلك الذي داخل ابوابك، لان في ستة ايام صنع الرب السماء والارض والبحر وكل ما فيها واستراح في اليوم السابع، لذلك بارك الله يوم السبت وقدسه.

٥ ـ اكرم اباك وامك لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيك الرب الهك.

٦ ـ لا تقتل
٧ ـ لا تزن
٨ ـ لا تسرق
٩ ـ لا تشهد على قريبك شهادة زور
١٠ ـ لا تشته بيت قريبك ولا تشته امرأة قريبك، ولا عبده ولا امته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئا مما لقريبك.


● مظاهرات في تل ابيب لمطالبة ريغن وغورباتشيف بتسهيل الهجرة لليهود

مقعد .. بين الخوف والبكاء للبحث عن العالم الرابع

الماركسية تتخلى عن ثوبها الرمادي

التكنولوجيا تاكل التاريخ...

انها صرخة العام. وذات يوم قال برتراند راسل ان الزمن لم يعد ينتعل حذاءه الخشبي ويمشي في الزمن، لكن سنة ١٩٨٧، اختزلت ذلك الانكسار بين الايام البطيئة، وكان الفحم الحجري، ومعه الشغب العقائدي يصنعان الحضارة الجديدة، وبين الايام النفاثة حيث يسقط الفضاء الخارجي في السلة البشرية.

هذا العام كنا امام البداية الكبيرة لتفتت الايديولوجيات، وان كان باحثون كبار يقولون اننا كنا امام ذلك الوضع الذي يتناقص فيه البعد الاستفزازي داخل الايديولوجيات، فلا بد من الاستكانة بعد ذلك الصخب الطويل. ولم يعد خبراء المستقبل يركزون على البدائل الجيوبوليتيكية، فها اننا امام البدائل الجيو-تكنولوجية. لقد اصبح التاريخ موضة قديمة، انها اذا مرحلة ما فوق التاريخ، هل تبلغ بنا الجراة حد القول انها مرحلة اللاتاريخ، فالكائن البشري يندثر ليحل محله الكائن التكنولوجي.

الشهود: رونالد ريغن، ميخائيل غورباتشيف، دنغ هسياو بنغ وقليلا... نوبورو تاكيشيتا مكنسة كبيرة لازالة ذلك الماضي، وكانت المشنقة قد استخدمت بشيء من الهدوء وبشيء من الصخب من اجل وضع حد لكارل ماركس وآدم سميث وحتى لميلتون فريدمان، حتى ان جون كنيث غالبريت يتساءل عما اذا كان علينا ان نعطي لونا اخر للذهب.

المفكر الاميركي الكبير يقول ان الاكسسوارات هي التي تتغير، اما الخشبة فتبقى، وعندما يدخل اكثر فاكثر في الازمة يقول ان الخطيئة الاصلية لم توجد في الثمرة المحرمة بل في اول سؤال تكنولوجي طرحه «المستر آدم»: «ما رأيك يا سيدتي بعربة تهبط بنا الى الارض؟». السؤال، وكما يقول غالبريت، هو الذي هبط الى الارض. والخطيئة الاصلية هي اذا في السؤال الاصلي الذي ما زال يلاحقنا، ومع الزمن بدأ الكائن البشري ياخذ علامة الاستفهام، وكل الفلاسفة، كل العلماء، ويكاد يقول كل الانبياء، عملوا من اجل رفع مستوى العذاب.

□■□

كل اسباب الازمة السوفيتية اختزلها ميشيل تاتو بالاحتقان التكنولوجي. لماذا يفترض بالوحش الاميركي وحده ان يقيم حوضا للسباحة داخل طائرته؟ مثل هذا السؤال طرحه قبلا ليونيد بريجنيف، لكنه خاف من ان يذهب به السؤال بعيدا، فقد تتساقط الايديولوجيا دون ان يتوافر البديل، واذ ذاك تتفتت الدولة التي قامت اساسا على ... الاسئلة الممنوعة.

لكن غورباتشيف كان «يتشكل» تدريجيا داخل الازمة، وكان يعرف ان الاسئلة لم تعد تقتصر على اولئك الذين يعيشون داخل الغرف الضيقة، فيما كانت الرأسمالية المهربة تدخل عبر الموسيقى، وحينا عبر سراويل الجينز، وحينا اخر عبر «الاشاعات التكنولوجية» الرائعة: نوع من السوق الموازية (على المستوى الايديولوجي) نشا في الاتحاد السوفيتي. وكم ظهرت الماركسية على انها المشروع الذي يرمي الى ملء الكائن البشري بالثلوج.

غلاسنوست: ان اجراس الانفتاح تقرع في الساحة الحمراء. لم تعد الازفستيا تقذف القراء بالحجارة كل صباح، حتى الاسلوب بدأ يتغير: بعض الشعر في السياسة بعدما كانت السياسة قد ابتلعت الجزء الاكبر من الشعر، وان كانت البرافدا لا تزال تعتبر محامية الماضي، فهي لم تتردد في توجيه انتقاد مباشر الى ميخائيل غورباتشيف. انها الديمقراطية اذا، ولن يعود الاتحاد السوفيتي مخزنا للحوم المجففة.

لا جدوى من الانفتاح اذا لم يتزامن مع اعادة الهيكلة (بيريسترويكا). والطريف ان يكون هناك خوف في الغرب من تسلل الماركسية الضاحكة بعدما كان قد انتشر كلام كثير حول التهتك الرأسمالي الذي بدأ ياخذ بالعقل السوفيتي: لكن السياسة الجديدة لا تقتصر على الاتحاد السوفيتي، فها ان غوستاف هوساك الذي اقتلع الكسندر دوبتشيك في ١٧ ابريل ١٩٦٩، يزاح برفق ليحل محله ميلوش ياكش الذي يقول الخبراء انه يمثل مرحلة انتقالية بسبب تركيبته الانتقالية على كل حال، فالمعروف ان الامين العام الجديد للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي كان واحدا من الفريق الاصلاحي في ايام دوبتشيك، ولكن ما ان دفع هذا الى الظل، حتى كان على ياكش ان يكون رفيق هوساك في التشدد. وعلى كل حال، ففي براغ يقولون ان ربيع عام ١٩٨٨ سيكون مختلفا كليا عن ربيع ١٩٦٨، لن يفيق سكان المدينة على الورود الفولاذية تظهر فجاة في الطرقات، هذا الربيع سيفيقون على زهرة اللؤلؤ. كما لو اننا امام شاعرهم غاروسلاف سيفرت، مؤلف «مظلة البيكاديللي» و«سونيتا براغ» يتحدث عن تلك العاشقة التي تطفىء كل القناديل بشفتيها كي تصل في النهاية الى اخر شفتين في المدينة. انها براغ الاخرى.

قد يبقى اريك هونيكر. انه الرجل الذي انفتح منذ سنوات على الغرب لانه النصف الاخر للقلب الالماني موجود في الغرب، ولقد حاول اكثر من مرة ان يستعيد طفولته هناك، على الاقل، لكن الاوامر كانت تاتي من موسكو، وظلت الحقائب تنتظر، وظلت الذكريات تنتظر، الى ان ظهر غورباتشيف في الكرملين، فظهر هونيكر في البوندستاغ. وفي تلك اللحظة سقط الجزء الاعلى من جدار برلين.

الامر يبدو مختلفا بالنسبة للتماثيل الحجرية في بولونيا (الجنرال ياروزلسكي) وفي بلغاريا (تيودور جيفكوف)، وفي (هنغاريا) (جانوس كادار)، وحتى فيدل كاسترو يجب ان يستريح فيما يطلب من دانييل اورتيغا ان يكون واقعيا ويتعامل بود مع الطحين الاميركي.

تشارانسكي يقول انها الحرب ضد الرأسمالية بواسطة الرأسمالية بعدما فشلت بواسطة الماركسية.، والغرب سيدفع الثمن عندما يكتشف في يوم من الايام ان الروسي الذي امضى سبعين عاما في البيات الشتوي قد خرج الى العصر بكل عافيته، فيما تنخر الايدز الجسم الاميركي. وهذا المنشق اليهودي يصل الى حد التحذير من انه في القرن المقبل سيكون بامكان الروس عبور مضيق بيرنغ سيرا على الاقدام واحتلال اميركا الشمالية.

الماركسية تتخلى عن ثوبها الرمادي، لكن هذا لا يعني ان الرأسمالية «تعاني» من الازدهار. الدولار يختزل كل الفلسفة الرأسمالية، لكنه يتدحرج على السلم الخارجي، وعبثا يحاول الالمان واليابانيون وقف هذا السقوط. ولا شك انهم يطلقون القهقهات في السر، فها ان راعي البقر الاميركي يتلاشى في هذه الضوضاء، ولم يعد العالم مجرد حانة خشبية تخاف من الاحتراق.





● ريغن

● غورباتشيف







● دنغ هسياو بنغ

ولندع دونالد ريغن يدافع عن رونالد ريغن: «لم يكن هو المسؤول عن هذه البلبلة». والحقيقة ان ما حدث في بورصة نيويورك لم يكن مجرد بلبلة فالمفكر الاقتصادي الاميركي جورج غيلدر يقول ان انقلابا اقتصاديا قد حصل بسبب «تراكم العظمة».. اجل ان العظمة هي المسؤولة، ويفترض بالولايات المتحدة ان تكون اقل عظمة كي تكون اكثر ازدهارا.

ربما لهذا السبب حصلت قمة واشنطن. تلك الايديولوجيا الجنائزية قررت الحصول على بعض الوقت الهادىء تعيد ترميم نفسها، فيما يقول غيلدر انه من الصعب جدا، ان لم يكن من المستحيل التعامل مع الحضارة التي ينتجها المكوك الفضائي بالاسلوب نفسه الذي تم فيه التعامل مع حضارة القطار الحديدي. ولكن كيف تتغير الرأسمالية؟

ها ان الولايات المتحدة تعترف بانها، وخلافا للاتحاد السوفيتي، لا تمتلك الرجل المناسب، فلقد انتهى الحزب الديمقراطي الذي كان ينتج المفاجآت عادة، اما الحزب الجمهوري فيستعد لتتويج جورج بوش. لا جديد يستحق الذكر في البيت الابيض، فيما يكاد جيمس بيكر يقول: «القتلة هم اصدقاؤنا»، ولا باس ان يقول ايضا «اننا ندفع ثمن الصراع بين الرأسمالية القديمة والرأسمالية الجديدة».

□■□

مرة اخرى يسقط الاميركيون في فانتازيا الارقام، فبيتر سالينجر يحاول ان يقدم صورة سوسيو-سياسية للانهيار: «ان المسافات تكبر، ويشكل مدمر داخل الكائن الاميركي». اجل انه يستخدم تعبير «الكائن الاميركي»، كما لو انه يريد الفصل بينه وبين اي كائن اخر. لكن الصدمة حصلت، وايريك سيغال الذي حاول ان يزرع بعض الورود على خط المناجم يعترف بأن «قلوبنا اضحت مجرد مستودعات للبقايا المعدنية».

منذ زمن بعيد هرب ارنست همنغواي الى البحر: بحث عن المسافة في الخارج، اما مسافات الداخل فتعني شيئا واحدا، كما لو اننا امام ادغار آلن بو يعطي العناكب الهذيان نفسه الذي يعطيه للشياطين.

فدرالية الثلوج بين موسكو وواشنطن. ولكن كم بدت الصورة مثيرة: ذلك الهارب من التكنولوجيا يرتطم بذلك الهارب الى التكنولوجيا، فيما كان دنغ هسياو بنغ يضع ماوتسي تونغ في الاقامة الجبرية، كما لو انه يضع كارل ماركس. ولطالما حاول الصينيون البحث عن الايديولوجيا الثالثة لهذا العالم الثالث. ولكن كان عليهم، وبعدما حفظوا الكتاب الاحمر عن ظهر قلب كما لو انه نشيد من الاناشيد، ان يزرعوا الارصفة، واحيانا الجدران، بالارز، كي يؤمنوا بعض الطعام.

كلهم متعبون، ياسون، مرتبكون. وكان آرثر شليسنجر طرح اقتراحا ساخرا: «لماذا لا تكون المبادرة منا هذه المرة، فلا ننتظر قرارا من السماء بانهاء الارض؟».

لم يحصل شيء، عالميا، اكثر اثارة من قمة ريغن - غورباتشيف. ولكن لماذا لم يكن هناك دنغ هسياو بنغ حتى يكتمل الثلاثي: الولايات المتحدة تمثل اكبر دولة في العالم من حيث القوة التكنولوجية، والاتحاد السوفيتي يمثل اكبر دولة في العالم من حيث القوة الجغرافية. والصين تمثل اكبر دولة في العالم من حيث القوة البشرية.

واشنطن وموسكو اكتفيتا بالقمة الثنائية لان القمة الثلاثية تفترض القمة الرباعية والخماسية والسداسية. من قال، على كل حال، ان الاتحاد السوفيتي يعترف بالصين دولة كبرى. انها مجرد تجمع بشري عقيم، وعندما يسخر الروس يقولون ان الصينيين ينتعلون الاحذية الضيقة لان عيونهم الضيقة لا تشاهد اتساع العالم.

غورباتشيف هو رجل العام. انه في واشنطن، لكنه لاشهر خلت كان في نيودلهي: «ليعلم الصينيون، وليعلم الباكستانيون...»، وكان ان طائرات «ميغ - ٢٩» حطت في القواعد الجوية الهندية، فيما كان على اسلام اباد ان تبدي سخطها العميق حيال اولئك الذي يشاهدون «الجانب الاميركي» فقط من شخصية ميخائيل غورباتشيف.

الملفات تراكمت: «لا تنتظروا منهم شيئا، والافضل ان تنتظروا اسوأ الاشياء». انه التروتسكي العتيق بوريس اسكافيتش الذي يعيش منعزلا في احدى ضواحي مونتريال. والواقع ان عام ١٩٨٧ كان عام التجاذب. في الاتحاد السوفيتي كانت هناك وجهتا نظر: الاولى تقول بانتظار الرئيس الاميركي الجديد لان الرئيس الحالي استهلكته الاورام والفضائح، والثانية تقول ان ريغن الذي عجز عن استقطاب البريق العسكري، قد يكون مستعدا لتقديم اشياء بحثا عن البريق الدبلوماسي. وفي واشنطن كانت هناك وجهتا نظر: الاولى تقول بترك السوفيت يزدادون اهتراء واذ ذاك يتم تلقفهم بسهولة اكبر، والثانية تقول باستثمار اللحظة الجديدة، فاحد لا يعرف ميكانيكية المستقبل في الاتحاد السوفيتي، حتى ان تقريرا لوكالة الاستخبارات المركزية لم يستبعد ابدا محاولة لاغتيال رجل البيريسترويكا، فالجيوب الهرمة لا تزال موجودة داخل كل القطاعات، وان كان غورباتشيف قد ركز ومنذ البداية، على تنظيف الاجهزة الحساسة من «الحالات السابقة».

□■□

يقي العالم الثالث تحت الرماد: مجموع الديون الخارجية يلامس الالف وخمسمائة مليار دولار، وهذا هو الحدث الاكثر فظاعة في عام ١٩٨٧، لكن احدا لا يعطي اي اهتمام لهذه الضاحية التي تنتج الحليب للاخرين، كما تنتج الدم للاخرين ايضا، فالاميركيون منهمكون في ترميم الخلل، والسوفيت ينصحون حلفاءهم بالتعاون مع الغرب كي يتمكنوا من اعادة الهيكلة. ولقد كان طريفا ان تقول الـ«فايننشال تايمز» ان السوفيت يطلبون الى حلفائهم ان يكونوا تابعين لهم سياسيا وان يتبعوا الولايات المتحدة اقتصاديا. انها المفارقة السريالية التي قد تكون احد الاسس الرئيسية في الفلسفة السياسية الجديدة.

العالم الاول، الثاني، الثالث.. كلهم اولاد القلق. هل يعني هذا ان عام ١٩٨٧ قد اعطى الاشارة بالبحث عن العالم الرابع؟

العالم الرابع يفترض الايديولوجيا الرابعة، وذات يوم قال زبغنيو بريجنسكي ان التكنولوجيا هي طريقنا الرابع الى السماء. لقد رأى فيها الديانة السماوية الرابعة بعد اليهودية والمسيحية والاسلام، ليرد عليه غابرييل مارسل، الفيلسوف الكاثوليكي الفرنسي، ان التكنولوجيا ليست الوثنية النظيفة، او الوثنية الضرورية، كما يقول المبهورون بها، بل انها وثنية الوحوش، وكان عام ١٩٨٧ شاهدا على سقوط كل اشكال الوثنيات الحديثة. لكن الحلول لا تقرع الباب، كما ان الحروب الكبرى لا تقرع الباب ايضا، فيما يحذر جوزف لانز من ان يربح ميخائيل غورباتشيف الحرب العالمية الثالثة بواسطة.. الضحكات.

والكثيرون في الغرب يفضلون الموت من الضحك (السوفيتي) على الموت من القنابل (السوفيتية) لكن غورباتشيف وحده الذي ضحك عام ١٩٨٧ لاسباب لا تتعلق لا بالفرح الشخصي ولا بالفرح العام، اما الاخرون فكانوا جميعا على حافة البكاء ولا يزالون على حافة الخوف.

مكان لعام ١٩٨٧، عام العالم، بين البكاء والخوف...

بيروت - «القبس»

الأزمة انفجرت في الجزء الأكثر تخلفاً في أوروبا كلها

كوسوفا ١٩٨٨ تهدد وحدة الأراضي اليوغسلافية

بعد عدة سنوات من التخبط في ظلام النفق الطويل، يمكن القول ان سنة ١٩٨٧ بدت اكثر اهمية بما حفلت من احداث يمكن ان تلقي بعض الضوء على بقية الطريق، وبالتحديد على مستقبل يوغسلافيا بعد تيتو. لقد كانت السنوات الماضية (١٩٨٠ - ١٩٨٦) تتمخض عن توقعات دائمة لا تعبر بالضبط عما يجري في يوغسلافيا، لانها كانت تكتفي بتلخيص ما يبدو فوق السطح، اما الان، وبالمقارنة مع السنوات الماضية، فقد برزت من تحت السطح عناصر جديدة، وجرت فوقه احداث اخرى، بحيث اصبح في الامكان الربط بين تلك العناصر الجديدة التي برزت، وبين الاحداث اللاحقة التي جرت. وبعبارة اخرى ان الجديد هنا هو محاولة الربط بين بعض الاحداث الاخيرة هنا وهناك، التي قد تبدو انها غير مترابطة او غير متداخلة للخروج بتصور لما يبدو لنا انه الانعطاف الاهم خلال السنوات التي اعقبت غياب تيتو.

لقد كانت هذه السنوات الماضية قد حفلت بهزات متواصلة ادت الى ما اتفق عليه بتعبير «الازمة الاقتصادية - الاجتماعية - السياسية» في يوغسلافيا. ومع ان بعض البلدان الاشتراكية الاخرى (رومانيا مثلا) قد تورطت كيوغسلافيا في مشكلة القروض واصبح عليها الان ان تدفع الثمن غاليا على حساب معيشة المواطنين طبعا، الا ان الذي جرى في يوغسلافيا كان يختلف تماما لانه كان يتم على حساب التعايش بين اجزاء الوطن. فلقد تزامن مع بداية الازمة الاقتصادية في يوغسلافيا انفجار الوضع في اقليم كوسوفا في الجنوب، الذي تحول بسرعة الى محرقة تصعد باستمرار من حدة المشاعر القومية المتعارضة في كل يوغسلافيا. وهكذا، بعد مرور ست سنوات، لا يستطيع المرء ان يصدق ان كل ما حدث في بقية اجزاء يوغسلافيا ينبع باستمرار من ذلك الجزء الاكثر تخلفا في يوغسلافيا وفي كل اوروبا!

□■□

وكان يبدو، في البداية ان ما حدث في ذلك الاقليم رحمة من السماء، لان الازمة الاقتصادية كانت قد بدأت تضغط على العمال بشكل خاص ولذلك كان يخشى ان يتمخض الوضع عن «هزة طبقية» على المستوى اليوغسلافي. ولكن ما حدث كان عبارة عن «هزة قومية» انتقلت كالعدوى الى بقية المناطق وافرزت بدورها عدة هزات قومية اخرى، مما امتص لعدة سنوات المشاعر الطبقية على المستوى اليوغسلافي.

لقد كانت المظاهرات التي خرجت في مدن كوسوفا خلال مارس - مايو ١٩٨٧ قد قيمت حينئذ كتعبير عن تصاعد المشاعر القومية للالبانيين الذين يطالبون بحقوق اكثر للالبانيين الذين يتوزعون في اربع وحدات فدرالية متجاورة (جمهورية مقدونيا، وجمهورية صربيا، وجمهورية الجبل الاسود واخيرا اقليم كوسوفا حيث يؤلفون غالبية السكان). وفي الواقع لقد كان بعض الذين خرجوا في المظاهرات يطالبون بان يعامل اقليم كوسوفا كبقية الجمهوريات، بينما كان يطالب البعض الاخر بأن يعاد تخطيط الحدود بين الوحدات الفدرالية الاربعة بحيث يتجمع الالبانيون في جمهورية واحدة داخل يوغسلافيا. وفي الحقيقة لقد كان دستور ١٩٧٤ قد اعتبر اقليم كوسوفا وحدة فدرالية على قدم المساواة مع بقية الوحدات الفدرالية في يوغسلافيا (سلوفينيا، كرواتيا، البوسنة والهرسك، صربيا، مقدونيا، الجبل الاسود) من الابقاء عليه شكليا ضمن جمهورية صربيا وذلك كحل وسط بين المتشددين الالبانيين الذين كانوا يطالبون بالانفصال التام عن جمهورية صربيا وبين المتشددين الصربيين الذين كانوا يريدون ان يكون هذا الاقليم كبقية الوحدات الادارية التابعة لصربيا.

وفي الواقع بدت تلك المظاهرات في تلك الايام كسقوط حجر صغير في بحيرة كبيرة، اذ انه لم يتوقع احد ان يثير هذا الحجر الصغير كل هذه الحلقات ليشمل كل البحيرة اليوغسلافية. ولم يعد هناك من شك الان في ان توقيت هذا «الارتجاج» جاء مناسبا لكل الذين كانوا يعدون العدة لمرحلة ما بعد تيتو.

□■□

وفي البداية جاءت ردة الفعل الاقوى من صربيا، حيث تشكلت هناك، وبسرعة كبيرة غيوم ملبدة بالمشاعر القومية الصربية، التي هي تاريخيا في تناقض مع المشاعر القومية الالبانية. وبعد عدة شهور كانت المشاعر القومية المعادية للالبانيين قد اخذت تعبر عن نفسها باشكال مختلفة في الوحدتين الفدراليتين المجاورتين، في مقدونيا والجبل الاسود. وما يهمنا هنا ان هذه المشاعر القومية المتناقضة قد تحولت مع الزمن الى ضيق بيوغسلافيا كما تركها تيتو، وبالتحديد الى ميل واضح للتخلص من التركة التيتوية بواسطة بديل جديد.

ولكن المشكلة هنا هي ان المشاعر القومية في بلاد كيوغسلافيا لا تستطيع ان تبرر نفسها الا على حساب الاخرين، لان الحقوق التاريخية لا تنسجم ابدا مع الواقع الراهن. فالالبانيون مثلا يجدون انفسهم موزعين على عدة وحدات فدرالية داخل يوغسلافيا، وعلى عدة دول في البلقان، ولذلك قد يعتبرون ان من حقهم ان يعيشوا معا في دولة واحدة. ومن ناحية اخرى يعتبر الصربيون ان صربيا قد تضاءلت كثيرا بعد تطبيق المساواة القومية في يوغسلافيا التيتوية، وان الشعب الصربي لم يحل بعد مشكلته القومية في يوغسلافيا كهذه لانه لا يتجمع في دولة قومية واحدة تسيطر على حدودها. وفي المقابل يتحسر المقدونيون على واقعهم الحالي من حيث انهم ينقسمون بين ثلاث دول (يوغسلافيا، بلغاريا واليونان) ويعتبرون ان التاريخ قد اساء اليهم كثيرا الخ، وقد يتعاطف المرء مع حق كل امة او شعب بان يعيش داخل دولته القومية، ولكن المشكلة هي ان المناطق اليوغسلافية والبلقانية تتميز بالتداخل القومي الشديد، وبالتالي فان اي توزيع جديد للحدود يعني ان احد الاطراف سيكسب اكثر على حساب الاخرين.

والمهم هنا ان هذه المشاعر القومية بقيت لعدة سنوات تتاجج في الجنوب اليوغسلافي، وبالتحديد في الوحدات الفدرالية الاربعة التي مر ذكرها، بينما بقي الشمال اليوغسلافي يتابع تطور الامور بنوع من اللامبالاة.

وفي غضون ذلك كانت الامور تسير في الجنوب لصالح الاتجاه القومي الصربي بعد نجاحه في السيطرة على اهم المنابر الصحفية والثقافية والاكاديمية في بلغراد. فمن خلال بعض الصحف والمجلات تمكن هذا الاتجاه من تعبئة الرأي العام، في صربيا بشكل خاص ولدى بعض الصربيين في الوحدات الفدرالية الاخرى، بالمشاعر المعادية للجميع وليس ضد الالبانيين فقط على اساس ان الشعب الصربي كان ضحية الجميع في يوغسلافيا التيتوية! وهكذا، بعد هذه التعبئة، كان من الطبيعي ان يتم الالحاح على تغيير ما تركه تيتو، وبالتحديد على «ما تركه تيتو».

عند هذه النقطة بالذات استيقظت مشاعر جديدة في بقية ارجاء يوغسلافيا، وبالتحديد في الشمال الذي كان يتصور ان «الاندفاع الصربي» لن يتعدى الاطار الدستوري الذي يعتبر «تركة» تيتو، اي دستور ١٩٧٤. فقد اتضح اخيرا ان «الاندفاع الصربي» لن يتوقف عند حدود دستور ١٩٧٤، بل انه اصبح يطالب بتضييق صلاحيات وحدتين فدراليتين (كوسوفا وفويفودينا) لصالح وحدة اخرى (صربيا) بحيث تصبح جمهورية صربيا تلعب دورا اكبر في الاطار اليوغسلافي. وعند هذا «الخط الاحمر» استيقظت المشاعر القومية في الوحدات الفدرالية الاخرى (سلوفينيا وكرواتيا)، التي تسيطر عليها تاريخيا الحساسية من «التوسع الصربي» ومن «الهيمنة الصربية». وهكذا ادخل تيتو على الخط من جهتين متعارضتين تماما. فالجهة الاولى (صربيا) تعتبر انها قد ظلمت نتيجة لتطبيق «المساواة القومية» التي ارادها تيتو ليوغسلافيا، بينما تتمسك الجهة الاخرى (سلوفينيا، كرواتيا، كوسوفا، فويفودينا) بيوغسلافيا التيتوية القائمة على هذه المساواة القومية كخيار لا بديل عنه.

لقد كان هذا بداية الانعطاف الذي اخذ يتضح لاحقا في مزيد من التباين في المواقف ازاء بعض الاحداث والتطورات. والمهم هنا ان هذا التباين قد اخذ يشمل القيادات الحزبية بحيث عمق من التصدع السياسي على المستوى اليوغسلافي.

□■□

وخلال سبتمبر ١٩٨٧ كان الوضع في اقليم كوسوفا قد وصل الى اسوا نقطة واصبح يهدد بحرب اهلية وحتى بـ«لبننة» يوغسلافيا. وفي الواقع لقد كان الهمس يدور حول موقف بعض المراكز في بلغراد التي كانت تشجع عبر الصحافة الاقلية الصربية في الين كوسوفا (حوالي ١٠٪) على التجمع والتظاهر للمطالبة بضغط صلاحيات الاقليم لصالح صربيا.

وكانت هذه التظاهرات هي التي تزيد من حدة التوتر لانها كانت تثير الكلام عن امتيازات معينة لا يتمتع بها الا بعض الناس على حساب البعض الاخر. فالصربيون فقط كان من حقهم ان يتجمعوا وان يتظاهروا وان يطالبوا بتغيير الوضع. فالصربيون فقط كان من حقهم ان يتجمعوا وان يتظاهروا وان يطالبوا بتغيير الوضع،

اي ضغط صلاحيات الاقليم لصالح صربيا، بينما كان الالباني يذهب الى السجن فورا اذا ما طالب بتوسيع صلاحيات الاقليم، ولو عبر عن هذا بمفرده تحت تاثير الخمر. فعلى سبيل المثال فقط ذكرت جريدة «ريليندبا» بتاريخ ٧ - ١٠ - ١٩٨٧ ان احد الالبانيين (محمد دوكلين) حكم عليه بالسجن لمدة شهرين لانه قال في احد المقاهي تحت تاثير الخمر بانه سيدع الجميع يشربون على حسابه اذا تحولت كوسوفا الى جمهورية!

وفي الواقع لقد كان من الواضح ان التظاهرات الصاخبة للاقلية الصربية كانت تتم بتشجيع وتنظيم من مركز ما، ولكن برشتينا (عاصمة كوسوفا) كانت لا تتجرأ على تسمية ذلك المركز، وحتى لا تتجرأ على التدخل بقواتها الخاصة لكي لا تثير نقمة ذلك المركز.

ولكن بعد قرار الاخرين التدخل من الشمال اخذ الوضع يتحسن لصالح برشتينا، وبالتحديد لصالح حل يوغسلافي يحرص على الا تفلت الامور من الاطر المتفق عليها. وهكذا اجتمعت في بداية اكتوبر ١٩٨٧، رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغسلافي وخرجت بتقييم جديد للوضع يتلخص في ان تلك التجمعات والتظاهرات التي ينظمها القوميون الصربيون في اقليم كوسوفا انما كانت تتم بـ«تاييد بعض المراكز خارج موسوفا» و«بتحريض من بعض الصحف والمجلات» الخ. وفي الحقيقة فان مغزى هذا الانعطاف يتمثل في ان كل الطبعات اليوغسلافية لجريدة «الشيوعي»، الناطقة بلسان الحزب، قد نشرت هذا التقييم باستثناء الطبعة التي تصدر في صربيا !

بعد هذا جاء القرار الاهم في ٢٦ اكتوبر ١٩٨٧، وهو ارسال الوحدات الخاصة من الاحتياطي الفدرالي للسيطرة على الوضع في اقليم كوسوفا. وفي الواقع لم تذهب هذه القوات الخاصة للفصل بين القوى المتنازعة بقدر ما ذهبت لتسيطر على «اندفاع الصربي» باسم الفدرالية اليوغسلافية، وذلك في اللحظة الحاسمة: لحظة النقاش في التغيير الدستوري.

ففي ذروة «الاندفاع الصربي» كانت صربيا قد نجحت في تمرير اقتراح لتعديل الدستور الحالي. وفي هذه الحالة يبقى على مجلس الشعب في كل وحدة فدرالية ان يوافق من حيث المبدأ على تعديل الدستور ثم يقدم ما لديه من اقتراحات حول التعديلات، واخيرا يتم التنسيق بين كل الاقتراحات في المجلس الفدرالي.

- يتبع -

د. محمد موفاكو



● تيتو

برامجه تعاني من نقص حاد في الأفراد

سوء الطالع يلازم المكوك الأميركي

ادى فشل اشعال محرك الدفع الابتدائي لمكوك الفضاء الاميركي الى تاجيل البرامج المخطط لها لاستئناف رحلات مكوك الفضاء. وبحسب الخطة الموضوعة سابقا كان من المفترض اطلاق المكوك الفضائي في اول مهمة منذ توقف برامجه اثر حادث «شالنجر» وهي المهمة رقم ٣٦ في ٢ يونيو المقبل على ان تتبعها المهمة رقم ٢٧ في ٨ سبتمبر حيث سيستخدم المكوك الفضائي «ديسكفري» في هذه المهمات. اما المهمة رقم ٢٨ فستتم من خلال المكوك «كولومبيا» وقد خطط لها ان تتم في الاول من ديسمبر المقبل.

وعلى ما يبدو لم يكن فشل اشتعال محركات الدفع بالوقود الجاف والتي تنتجها شركة «ثيكول» هي السبب الوحيد لتاجيل عملية الاطلاق فقد تم اكتشاف عطل رئيسي في احد محركات الدفاع الرئيسية للمكوك «ديسكفري» «مما استوجب عملية استبدال هذا المحرك الذي كان يهرب الحرارة الى الاجهزة المجاورة وليس من المنتظر الانتهاء من عملية الاستبدال قبل ابريل المقبل حيث سيتم تجربة هذه المحركات في قاعدة «كيب كيندي»».

تعاني برامج المكوك الفضائي من نقص حاد في الافراد اللازمين لتشغيل رحلات برامج المقررة وهو الامر الذي ساعد على اتخاذ قرار التاجيل.

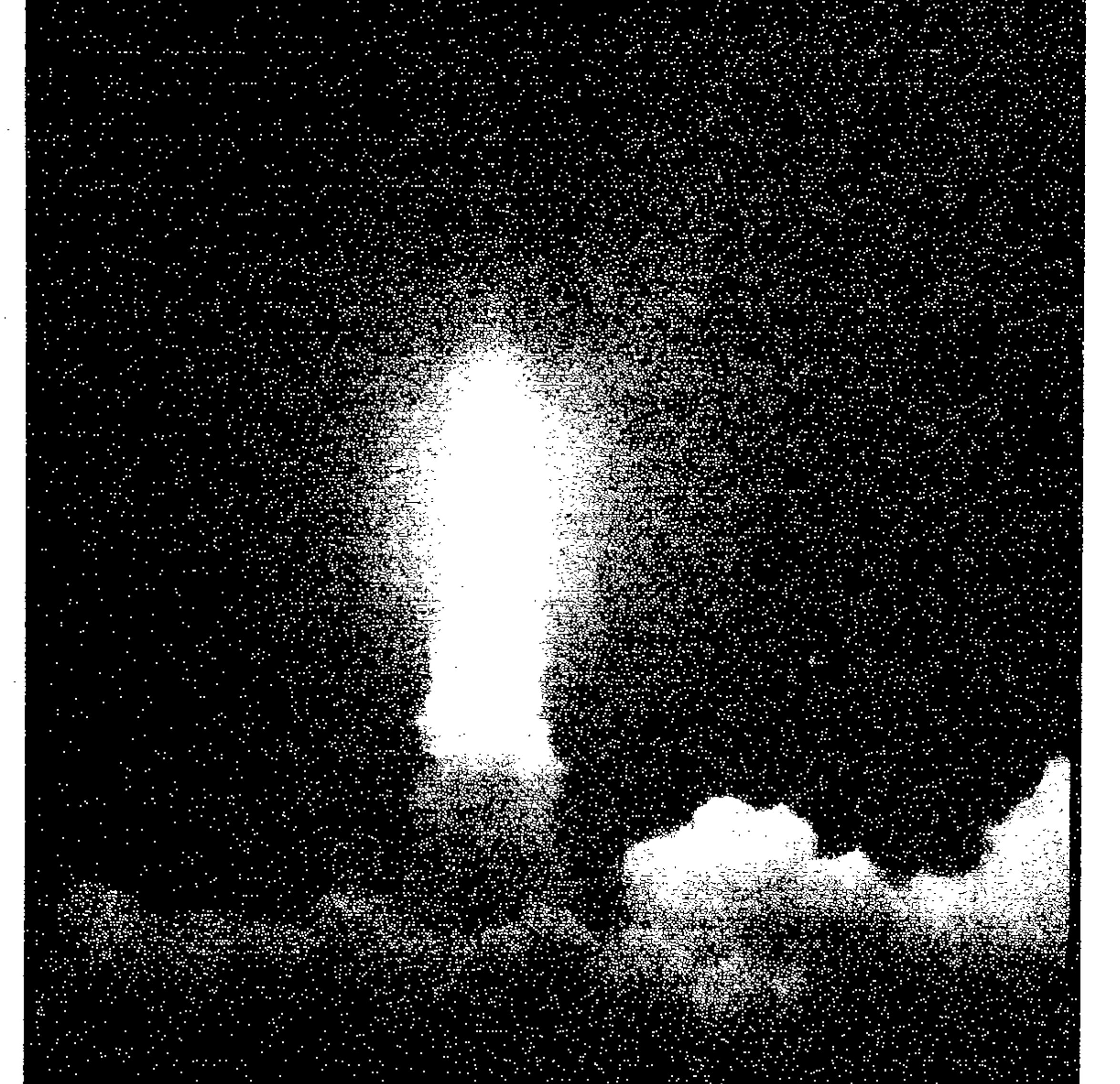
وكانت شركة «ثيكول» الاميركية قد اعلنت ان الاجهزة الثانوية قد تاخر الجديدة الخاصة باختبار وصلات صواريخ الدفع الثانوية قد تاخر انتاجها مما استوجب ان يتم فحص هذه الوصلات من خلال العاملين وبالوسائل التقليدية البصرية. بحيث يتم فحص كل وصلة يتم تركيبها وبصورة عمودية. بينما كانت الاجهزة الجديدة سوف تمكن شركة «ثيكول» من فحص كامل للوصلات دفعة واحدة والصاروخ في الوضع النائم.

لقد ساعدت مجموعة النكسات السابقة وكالة الفضاء الاميركية على اتخاذ القرار النهائي الجديد بتاجيل الرحلات المكوكية الى اجل غير مسمى الامر الذي سوف يشكل عبئا جديدا على مشاريع وزارة الدفاع الاميركية وخصوصا تلك المتعلقة ببرامج حرب النجوم.

□■□

ومن جهة اخرى نجح سلاح الجو الاميركي في اطلاق القمر الصناعي المخصص لاكتشاف الاشعة تحت الحمراء بواسطة تلسكوب انذار مبكر وقد تمت عملية اطلاق القمر الصناعي الجديد من قاعدة «كيب كندي» بواسطة الصاروخ «تيتان ٣٤ دي» وياتي هذا النجاح بعد فشل سابق في عملية الاطلاق من قاعدة «فاندمبيرغ» التابعة لسلاح الجو الاميركي.

وسوف تشكل عملية تاجيل اطلاق المكوك الفضائي الاميركية عبئا جديدا على صواريخ «تايتان» كبديل محتمل لاطلاق الحمولات العسكرية ذات الاوزان الصغيرة حيث يستطيع الصاروخ «تايتان ـ ٣٤ دي» الذي تنتجه شركة مارتا مرتا «حمل اوزان لا تتعدى طنين الى مدارات متزامنة حول الارض او ١٤ طنا الى مدار منخفض.



● عملية اطلاق الصاروخ تيتان بنجاح بعد نكسات متتالية

الخيار العسكري العربي ١٤

أهداف الاستراتيجية الاميركية في الشرق الأوسط

تفوق اسرائيل وتغذية الانقسام العربي وتحييد النفط واضعاف النفوذ السوفيتي

أعدت «المؤسسة العربية للشؤون الاستراتيجية» بعد عامين من البحث مجموعة من البحوث التي تركز على دراسة مبادىء وقواعد «الخيار العسكري العربي» في مواجهة اسرائيل من شتى الجوانب والاوضاع المحتملة في اطار دراسة مجمل الامور والقضايا المتعلقة بموضوعات الاستراتيجية العربية الشاملة بوجه خاص، والاستراتيجية الاسرائيلية والدولية بوجه عام.

وقد أعد هذا البحث الاستراتيجي الاكاديمي المهم الرائد «عبدالرحمن سلطان» رئيس المؤسسة وعضو المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن.

ويعتبر هذا البحث الذي تنشره «قضايا القبس» على حلقات الاول من نوعه من حيث الشمول والموضوعية في مجال دراسة الامن القومي العربي.

تعد منطقة الشرق الاوسط من اكثر مناطق العالم اهمية من النواحي السياسية والاقتصادية والاستراتيجية. وقد ارتبطت اهمية المنطقة المتزايدة (منذ نهاية الحرب العالمية الثانية) بمصالح القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وباهدافهما واطماعهما المتشعبة في ارجائها. كما ارتبطت باصرار القوى الصهيونية العالمية على فرض مخططها العدواني التوسعي في بلدانها من جانب واصرار الامة العربية على الحفاظ على وجهها العربي المشرق بكافة وسائل الكفاح المشروعة من جانب اخر.

ولقد اوضح الرئيس الاميركي هاري ترومان في البيان الذي ألقاه في ٦ ابريل ١٩٤٦ مدى اهمية منطقة الشرق الاوسط الاقتصادية والاستراتيجية ومدى امكانية ان تصبح هذه النقطة حلبة خطرة لتنافس القوى الخارجية على ارضها وبلدانها عندما قال «في هذه المنطقة (الشرق الاوسط) موارد طبيعية هائلة، فضلا عن انها منطقة تقع عبر افضل الطرق البرية والمواصلات الجوية والمائية. فهي لذلك بقعة ذات اهمية اقتصادية واستراتيجية عظيمة، غير ان شعوبها ليست من القوة بحيث ان الدولة الواحدة، او كلها مجتمعة تستطيع ان تقاوم العدوان القوي اذا اتاها من الخارج! ولذلك يسهل على المرء ان يدرك كيف ان الشرق الاوسط يمكن ان يصبح يوما ما حلبة لمنافسة عنيفة بين القوى الخارجية، وكيف ان تنافسا يمكن ان يتحول فجاة الى نزاع مسلح».

وتاسيسا على هذا الفهم يمكن القول بأن السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط تنطلق اساسا من وحي الخصائص الاستراتيجية المهمة التي تتمتع بها المنطقة والتي تمليها جملة من الاعتبارات المرتبطة بقضية تطور الصراع التاريخي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وقضية حماية المصالح الاميركية ومصالح العالم الغربي في المنطقة ذاتها وقضية حماية ومساندة القوى الصهيونية الغاصبة في ارضها.

ومن هذا المنطلق يتضح بان هناك ثلاثة اهداف جوهرية تمثل ـ في حد ذاتها ـ لب لباب السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط ومحور اهتمامتها الاساسية وهي:

● مواجهة النفوذ السوفيتي في المنطقة.
● حماية اسرائيل.
● ضمان استمرار تدفق البترول العربي الى الدول الغربية.

لقد تمخضت عملية خروج الولايات المتحدة كقوة مؤثرة في السياسة الدولية عقب الحرب العالمية الثانية مباشرة عن تصاعد اهتمامها الشديد بمنطقة الشرق الاوسط والتي تشكل اهمية استراتيجية فاعلة ومؤثرة على المستوى الدولي العام».

وينطلق الاهتمام الاميركي في المنطقة من موقع مواجهة النفوذ السوفيتي واجهاض كل نشاطه ووجوده في المنطقة وبناء على ذلك قامت اميركا بتجديد القوة العسكرية لدى بعض الدول العربية الصديقة وتحقيق السرعة اللازمة للقيام بالتدخل العسكري، وتعقيد آلة الحرب الحديثة، والصعوبات التنقلية (اللوجستية) في المثابرة على القتال لفترة طويلة في الاحوال السائدة في الشرق الاوسط بهدف الوصول الى القواعد المحلية للسفن والطائرات والجنود والحصول على مخزون جاهز من الطعام والماء والوقود والذخيرة وقطع الغيار وتأمين خطوط الطيران في المجال الجوي للقوافل الجوية كي تصل الى الاماكن المقصودة في الشرق الاوسط ويبدو ان متطلبات الاستراتيجية العسكرية تؤثر بدورها في العلاقات الاميركية في المنطقة التي يجب ان تتكتل عليها الولايات المتحدة عندما تجد نفسها متورطة في نزاع بصورة مباشرة. وقد رسم ريتشارد بارنت، وهو مسؤول كبير في وزارة الخارجية في ادارة ريغن، صورة لهذا على النحو التالي (اننا ننظر الى الشرق الاوسط، بما في ذلك الخليج (العربي) انه جزء من مسرح سياسي ـ استراتيجي اكبر، هي المنطقة التي تصل حدودها الى تركيا وباكستان والقرن الافريقي. ونحن نعتبره وحدة استراتيجية تتطلب معالجة شاملة لضمان توازن قوى موافق لنا).

بقلم: الرائد عبدالرحمن سلطان

ولقد تبلورت معالم هذا الاتجاه من خلال اعلان سياسات الاجماع الاستراتيجي (STRATEGIC CONSENSUS) والتي يعتبر الجنرال الكسندر هيغ اول وزير للخارجية في عهد الرئيس ريغن مهندسها الحقيقي وتقضي هذه السياسات باقامة حزام مناهض للاتحاد السوفيتي يمتد من باكستان الى تركيا ومصر والسعودية فضلا عن اسرائيل وذلك من اجل ردع الاتحاد السوفيتي ومنعه من ممارسة المزيد من اجراءات التدخل العسكري النشط في المنطقة.

ولقد حاولت الولايات المتحدة (تنفيذا لسياسة الاجماع الاستراتيجي) تقليص حدة النزاعات الاقليمية المنتشرة في ربوع المنطقة، والتي يضع منها الاتحاد السوفيتي مطيته الكبرى لبلوغ اهدافه وغاياته وتثبيت تواجده وحضوره في المنطقة ولكن يبدو ان المحاولة الاميركية هذه لم تؤد الى نتائج ايجابية بالمرة بل على العكي من ذلك ادت الى تعاظم المد السوفيتي في المنطقة وبصورة تفوق سابقيها من الصور الاخرى الى الحد الذي اصبحت تهدد معها بمخاطر المواجهة النووية بين الدولتين الكبريين بدافع الصراع حول الشرق الاوسط ومن اجله.

ومن هذا المنطلق برزت المصلحة الكبرى في تفادي ظروف المواجهة النووية بوصفها مناط الاهتمام الرئيسي لان الخطر الذي يهدد مصالح الامن الحيوية للولايات المتحدة انما ينبع في نهاية المطاف من احتمال الحرب النووية حتى لو كان احتمال حدوث المواجهة احتمالا ضئيلا فانه يعتبر على درجة من الخطورة تكفي ان يصبح هدف منعه هدفا رئيسيا، وكانت المشكلة هي كيف يمكن تحقيق هذه الغاية المنشودة. وكان الانسحاب كلية من الشرق الاوسط هو احدى الوسائل الممكنة، ولكن احدا لا يؤثر هذه الاستراتيجية وبدلا من ذلك بذلت جهود لاقامة توازن بين العمل على الحد من النفوذ السوفيتي والعمل على استبعاد المصادر المحلية للصراعات واخيرا العمل على اقامة توازن اقليمي للقوى في المنطقة، والى جانب ذلك فقد تعين الابقاء على الوجود العسكري للولايات المتحدة في المنطقة.

□■□

وتعد العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل علاقة قوية ومتميزة وغير عادية مقارنة بعلاقاتها القائمة مع سائر الدول الاخرى وذلك يعود بطبيعة الحال الى وجود عدد من العوامل والاسباب الجوهرية من بينها اهمية اسرائيل ودورها في اطار حماية المصالح السياسية والاستراتيجية الاميركية ناهيك عن الاهتمام الاميركي ـ الاخلاقي ـ بهذه الدولة وتجربتها والتعاطف معها والارتباط الخاص بها.

وانطلاقا من ذلك ترتبط الولايات المتحدة واسرائيل بشبكة من العلاقات الخاصة ذات طابع استراتيجي وسياسي وعسكري واقتصادي وتاريخي وثقافي كما يرتبط البلدان على الصعيد الاستراتيجي ايضا برباط متين من المصالح المشتركة والاهداف المحددة في العالم العربي، وغايته القصوى تحقيق الاتي:

١ ـ تفوق عسكري اسرائيلي بالنسبة الى اي تشكيل عربي مضاد.
٢ ـ الغاء الخيار العسكري العربي.
٣ ـ تغذية الانقسام في العالم العربي وتحييد سلاح النفط.
٤ ـ تقوية النفوذ الغربي، وخصوصا الاميركي في المنطقة.
٥ ـ اضعاف النفوذ السوفيتي.

ولما كانت اسرائيل تشكل رصيدا استراتيجيا مهما للولايات المتحدة باعتبارها تمثل اداة رئيسية لتحقيق اهداف امنها القومي بما في ذلك ردع الهجمات السوفيتية التقليدية والنووية ـ لما كان الامر كذلك ـ فقد سارعت الولايات المتحدة الى ارساء قواعد تحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل اثناء زيارة هنري كيسنجر لاسرائيل في سبتمبر ١٩٧٥م وكان من نتاج ذلك وضع اتفاق استراتيجي يرمي الى تحقيق هدفين رئيسيين:

اولهما: انشاء قاعدة عسكرية ضخمة جنوب الاتحاد السوفيتي وقريبة من اراضيه دون ان ترتبط معه في حدود مشتركة يسهل على الجيش السوفيتي اجتياحها.

ثانيهما: تحويل اسرائيل الى قوة تدخل سريع خاضعة لاميركا وتعمل بتنسيق وتعاون تامين مع البنتاغون بهدف حماية المصالح الاميركية في المنطقة.

وفي ٢٦ مارس ١٩٧٩م توصل سايروس فانس عن الولايات المتحدة وموشيه دايان عن اسرائيل ـ بعد توقيع معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية الى اتفاق مكتوب (مذكرة التفاهم) تعهدت فيه الولايات المتحدة بالتدخل عسكريا لمنع اي انتهاك مصري لتلك المعاهدة.

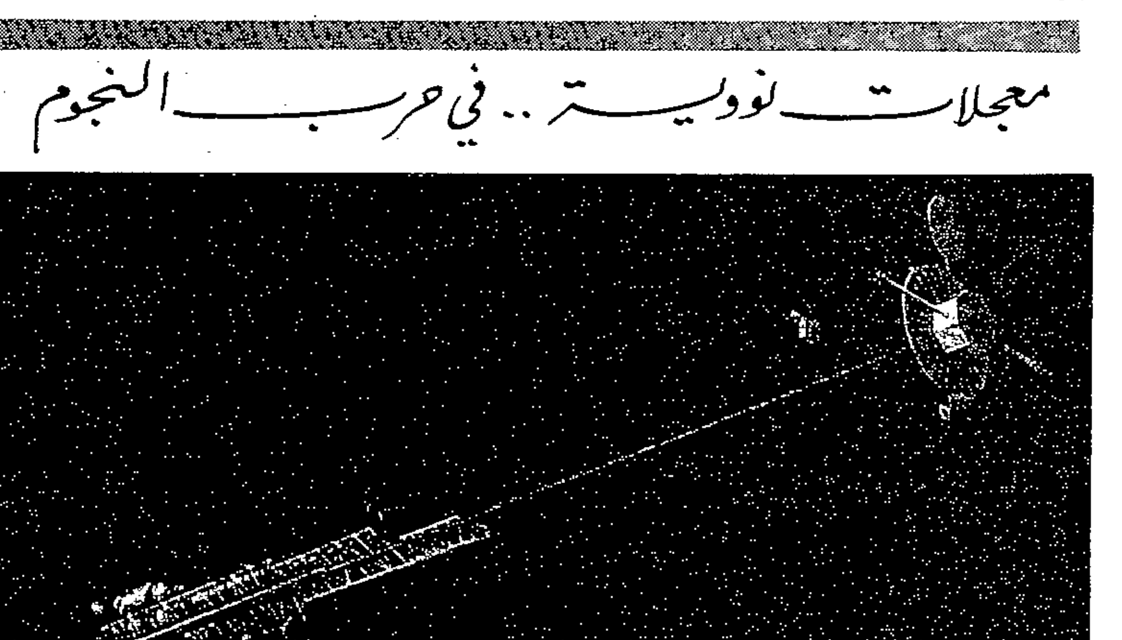
وفي نوفمبر ١٩٨١م اقرت الولايات المتحدة واسرائيل اتفاق التحالف الاستراتيجي بينهما (معاهدة الاجماع الاستراتيجي) والذي كان قد صاغ بنوده الجنرال الكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركية السابق واهم ما جاء فيه:

١ ـ اجراء مناورات عسكرية مشتركة في المنطقة.
٢ ـ تخزين الاسلحة والعتاد الاميركي في اسرائيل وصيانتها بواسطة فنيين اسرائيليين.
٣ ـ استخدام قوات الانتشار السريع الاميركية للمطارات والموانىء الاسرائيلية.
٤ ـ استخدام الطيران الاسرائيلي في تغطية عمليات الاسطول السادس شرق البحر الابيض المتوسط.
٥ ـ تامين الخدمات الطبية للقوات الاميركية في حالة اشتباكها في عمليات قتالية في المنطقة.
٦ ـ التشاور حول ما ينبغي اتخاذه من تدابير لضرب حركة التحرر العربية.

وفي اواخر عام ١٩٨٣م اعد وزير الخارجية الاميركي شولتز مشروعا جديدا لتطوير قواعد التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل واهم ما تضمنه المشروع الجديد:

١ ـ القيام بمناورات عسكرية مشتركة بين اميركا واسرائيل على غرار مناورات (النجم الساطع) التي جرت في مصر.
٢ ـ التخطيط الامنى المشترك، اي التخطيط بين واشنطن وتل ابيب.
٣ ـ زيادة التعاون بين اجهزة المخابرات الاميركية والاسرائيلية والتنسيق فيما بينهما.
٤ ـ تخزين المواد العسكرية والطبية الاميركية في اسرائيل ورفع نسبة مشتريات القوات الاميركية من المنتوجات الاسرائيلية بما في ذلك الانتاج العسكري الخفيف.
٥ ـ استعمال القوات الاميركية للقواعد العسكرية الاسرائيلية، على غرار استعمال القوات سريعة التحرك، للتسهيلات التي تقدمها لها عدد من دول المنطقة.
٦ ـ اعفاء اسرائيل مندفع القروض الاميركية لها وتحويل هذه القروض الى هبات نظرا للعجز الذي تعاني منه الخزينة الاسرائيلية.
٧ ـ زيادة الاستثمارات الاميركية الخاصة والعامة في اسرائيل لتحريك الاقتصادي الاسرائيلي الذي يشهد درجة تضخم هائلة.
٨ ـ سماح الولايات المتحدة لنقل التقنية والقطع المطلوبة لانتاج مقاتلات (ليفي) والمشاركة في تمويل عمليات الانتاج.
٩ ـ رفع القيود المفروضة على اسرائيل بموجب الاتفاقيات الموقعة مع اميركا لبيع عدد من الدول الافريقية واللاتينية والاميركية الانتاج الصناعي العسكري الاسرائيلي.

معجلات نووية .. في حرب النجوم



● صورة توضيحية للمسارع الجزيئي الفضائي المقرر اطلاقه الى الفضاء عام ١٩٩١

في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية تخطط المنظمة القائمة على ابحاث تجارب الاسلحة الفضائية «ساديو» لاطلاق اول معجل نووي للفضاء الخارجي، ويطلق على هذا المشروع اسم «بير» الذي يستهدف وضع معجل نووي كبير يعمل كسلاح موجه لاطلاق الجزيئات النووية في اتجاه الصواريخ المنطلقة المعادية في اي مرحلة من مراحل انطلاقها. وقد حصلت شركة «دوغلاس ماكدونالد» على عقد من «ساديو» بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لتطوير معجل جزيئي جديد يمكن اطلاقه الى الفضاء الخارجي واختباره هناك ومن المقرر ان يتم اختبار هذا المعجل في الفضاء الخارجي ابتداء من عام ١٩٩١ وذلك اذا لم تجر وزارة الدفاع الاميركية اية استقطاعات مالية على هذا البرنامج في اطار تخفيض الميزانية العامة. وحتى الان لم يتم رصد سوى ١٥ مليون دولار في السنة المالية ١٩٨٨ لهذا البرنامج.

ويعمل المعجل او المسارع النووي الذي يمكن وصفه على انه مدفع ضخم على تسريع جزيئات ذرة الهيدروجين «بروتونات او نيوترونات او الكترونات» على ان يتم توجيهها في اتجاه واحد على شكل حزم اشبه بالحزم الضوئية او الليزرية في اتجاه الهدف وبسرعة تصل الى ٩٩٪ من سرعة الضوء. وعند اصطدام هذه الاحزمة البلازمية باسطح الاهداف المعادية فانها تحدث عن الاصطدام تاثير اسلحة طاقة الحركة الاصطدامية خاصة اذا ما استخدمت جزيئات البروتونات في هذه المعجلات حيث تزيد وزن البروتونات بمقدار ٢٠٠٠ ضعف عن وزن الالكترونات مما يعني ان تحريكها بنفس السرعة سوف يكون له تاثير مضاعف ٢٠٠٠ مرة مما ينتج عنه تدمير الهدف المعادي، ولا تقتصر عملية التدمير على تاثير طاقة الحركة الناتجة من الجزيئات المنطلقة ولكن ايضا بسبب ان الارتطام يولد طاقة حرارية عالية جدا تزيد من تاثير هذا النوع من الاسلحة.

وحتى اذا ما استخدمت معجلات جزيئية ذات طاقة منخفضة فان اشعة هذه المعجلات كفيلة اذا ما اصطدمت بالصواريخ المعادية ان تعطل جميع الاجهزة القائمة على توجيه هذه الصواريخ.

ومن المؤمل مع بداية عام ١٩٩٠ ان يبدأ العمل في المعجل التجريبي الارضي الضخم والذي يطلق عليه اسم «جي.تي.ايه» والذي يجري بناؤه حاليا في لوس انجلوس بكلفة تصل الى ٧٠٠ مليون دولار. ومن ضمن البرامج المؤمل اجراء التجارب عليها باطلاق حزم من جزيئات يزيد حجمها عن حجم ذرة الايدروجين نفسها على شكل طلقات ذات كتلة كبيرة. ولم تعط جميع التجارب التي اجريت حتى الان باستخدام المعجلات النووية الارضية المتاحة سوى طاقة تقل قليلا عن ٢٥٪ من الطاقة المفترض توافرها في المدفع الجزيئي الفضائي.

بعد المحركات النفاثة

العالم يعود .. إلى المروحية

يعتبر تاريخ مارس ١٩٣٧ علامة بارزة في مسيرة تطوير المحركات الدافعة للطائرات. ففي هذا التاريخ تمكن المخترع البريطاني «سير فرانك ويتل» من تجربة اول محرك نفاث من تصميمه وصنعه، ولم يكن النموذج البسيط الذي عمل فرانك على تطويره ابتداء من عام ١٩٢٠ سوى الخطوة الاولى على الطريق الذي اوصل المحركات النفاثة الى الاهمية التي تحتلها حاليا في عالم الطيران التجاري والعسكري.

وفي ابريل ١٩٣٧ قام «ويتل» بتجربة محركه الجديد بطاقته القصوى التي لم تتعد ١٢٠٠ رطل دفع وسرعة دوران لا تتجاوز ١٢٠٠ لفة في الدقيقة وهي ارقام غاية في التواضع مقارنة مع المحركات النفاثة المستخدمة حاليا.

وابتداء من عام ١٩٣٩ بدأت التجارب التحليقية لطائرة من نوع «بلو ستار» باستخدام المحرك التوربيني النفاث الاول، ونجح البريطانيون في عالم ١٩٤١ في التحليق باول طائرة نفاثة ثم تبع هذه العملية انتاج طائرات من نوع «بلوستار ميتيور» مزودة بمحركين نفاثين دخلت الخدمة في سلاح الجو البريطاني مع نهاية الحرب العالمية الثانية.

□■□

وعلى الجانب الالماني في الحرب تمكن العالم «فون اوهاين» من تطوير محرك توربيني نفاث استخدم فعلا بالتحليق بطائرة من نوع هنكل عام ١٩٣٩ بعد ثلاث سنوات من التجارب المستمرة وقد طورت المانيا خلال فترة الحرب عددا من الطائرات النفاثة دخلت الخدمة الفعلية في مراحل الحرب الاخيرة. وبالرغم من تفوق هذه الطائرات الا انها لم تستطع ان تغير شيئا من نتيجة الحرب التي كانت قد تحددت سلفا ومن امثلة هذه الطائرات الالمانية القاذفة الالمانية المقاتلة ذات المحركين النفاثين من طراز «مسر شميت ـ ٢٦٢» التي اصبحت فيما بعد النموذج الذي انطلقت منه المقاتلة السوفيتية «ياك ـ ٢٦».

وقد استخدم الاميركيون المحركات البريطانية الاولية من انتاج شركة «رولز رويس» في تجارب لاحقة على طائرة من طراز «بل ـ ٥٩». واجريت التجارب التحليقية الاولى من هذه الطائرة ابتداء من عام ١٩٤٢.

ومكن المحرك الطوربيني النفاث الاول صناع الطائرات وخصوصا العسكرية منها، الوصول الى تحقيق سرعات ما كان يمكن الوصول اليها وخصوصا تلك السرعات التي تتعدى سرعة الصوت. كما مكنت هذه المحركات من تحقيق قوة دفع امكن خلالها انتاج طائرات عملاقة مثل الطائرة التجارية «جامبو» والقاذفة «بي ـ ٥٢».

وفرضت المحركات المروحية نفسها على عصر الطيران منذ بدئه وكانت المشاكل التي ارتبطت باستخدامها والمتعلقة بمحدودية قوة الدفع وكبر الوزن ومشاكل تغذية الوقود للمحركات التي تعمل بالاحتراق الداخلي على الارتفاعات المختلفة اضافة الى مشاكل الاهتزازات وانتقالها من اجنحة الطائرة الى جسمه واحتمال انفلات المراوح وارتطامها بجسم الطائرة نفسها، تحد الى حد كبير من عملية تطوير هذه المحركات.

وفي المجال العسكري يعتبر السوفيت من بين دول العالم الذين لم يستغنوا عن استخدام المحركات المروحية الطوربيدية في مجال القاذفات الاستراتيجية بعيدة المدى. وقد انتجوا القاذفة السوفيتية «توبيلوف ـ ٢٦» التي مازالت تعمل حتى الان في خدمة البحرية السوفيتية وكطائرة انذار مبكر والقاذفة «تي يو ـ ٩٥» بعيدة المدى والتي ادخل عليها مؤخرا مجموعة من التعديلات تمكنها من الاستمرار من الخدمة العاملة والتي بدأتها منذ عام ١٩٥٢.

□■□

واتاحت التقنيات الجديدة وخصوصا تلك المتعلقة بانتاج انواع جديدة من المعادن واللدائن من انتاج محركات نفاثة ذات مسار فرعي للهواء، بحيث يسمح لجزء من الهواء الذي يتم سحبه الى داخل المحرك بالاختراق والخروج على هيئة دفع نفاث بينما يسمح للجزء الاخر بالمرور حول هذا المحرك والاندفاع الى الخلف دون الدخول في غرفة الاحتراق ويطلق على هذا النوع من المحركات الذي يتميز باستهلاكه المنخفض للوقود «طوربوفان» وسمحت هذه الفكرة الجديدة بتطوير مجموعة من الافكار الاخرى لتطوير محركات تعمل من خلال مبدأ مسار الهواء الفرعي المفتوح، ومن بين المشروعات الجاري تطويرها في هذا النطاق على مستوى عالمي.

● مشروع المحركات المروحية ذات التقنية المتقدمة «طوربوبروب» التي تعطي قوة دفع اقل من ٥٠٠٠ رطل.
* «طوربوفان» تعطي قوة دفع اقل من ١٠,٠٠٠ رطل.
* محركات «جيردفان» وتعطي قوة حتى ٢٠,٠٠٠ رطل.
* محركات «بروبفان» وتعطي قوة حتى ٢٥,٠٠٠ رطل.
* محركات «سوبرفان» وتعطي قوة دفع حتى ٣٠,٠٠٠ رطل.
* محركات «كونترافان» وتعطى قوة دفع تزيد على ٦٠,٠٠٠ رطل.

وكل هذه المحركات التي تعتبر من فروع من المحركات النفاثة تعتمد على قاعدة استخدام محرك نفاث لتشغيل مراوح دفع شبيهة من حيث الشكل فقط بمراوح الطائرات القديمة ولكنها تختلف عنها كلية من حيث التصميم والتركيب ويطلق على هذه المحركات ايضا «U H B» وهي اختصار لعبارة «ULTRA HIGH BYPASS RATIO WENGINES» وتعني محركات نسبة الهواء الفرعي المرتفع.

وتحسب نسبة الهواء الفرعي على اساس النسبة بين الهواء الذي يمر الى المحرك النفاث مباشرة ويتم احراقه داخله وذلك الهواء الذي يمر خارج المحرك كقوة دفع للخلف دون ان يمر بمراحل الاحتراق مطلقا. وعلى سبيل المثال فان هذه النسبة تتراوح بين ١:٨ الى ١:٦ في محركات «توربوفان» الحالية، وقد ترتفع الى ١:٣٥ الى ١:٤٠ في محركات U H B غير المغلقة مما يعني ان قوة الدفع المولدة اساسا من هذه المحركات تعتمد في الاساس على المسار الفرعي.

□■□

وتتميز محركات U H B عامة باستهلاكها المنخفض للوقود، وقد امكن تحقيق خفض في هذا الاستهلاك يتراوح بين ١٧٪ الى ٤٧٪ عن المحركات النفاثة التقليدية المستخدمة حاليا مع الحفاظ على نفس قوة الدفاع. وحتى اذا اخذنا في الاعتبار نسبة الـ ١٧٪ فقط فانها تشكل من الناحية العملية تخفيضا في الوزن النهائي للطائرة قد يصل الى ٥٠٪ من واقع ان خفض استهلاك الوقود يتبعه خفض مماثل في كمية الوقود الذي تحمله الطائرة وبالتالي خفض في حجم خزانات الوقود ووزنها الامر الذي يؤدي بالضرورة الى تخفيض مساحة الاجنحة وتخفيض اضافي في وزن الطائرة واذا ما اريد الحفاظ على نفس مستوى نسبة قوة الدفع فانه يمكن تخفيض قوة الدفع للمحركات الامر الذي يتبعه من جديد تكرار نفس سلسلة التخفيضات السابقة.

وتعتبر محركات U H B من فئة «كونترافان» اقوى المحركات الجاري حاليا تطويرها وتشتمل على مجموعتين من المراوح تدور كل مجموعة في اتجاه معاكس للمجموعة

اسرائيل تقتنص لها مضطربة

أميركا اللاتينية تتحفظ إزاء السلاح الإسرائيلي

تبذل اسرائيل جهودا مضنية في سبيل ترويج انتاجها من الصناعات العسكرية، وذلك بغية الحصول على العملة الصعبة اللازمة لسد العجز المتنامي والمترامي في ميزانيتها العامة والذي تعدى الرقم ٢٥ مليار دولار. وايضا لضمان ايجاد عمل مستمر لما يعادل ١٢٠ الف اسرائيلي يعملون في الصناعات الحربية، وهم يشكلون اكثر من ١٠٪ من مجموع القوى العاملة الاسرائيلية.

وتجد اسرائيل في دول اميركا اللاتينية سوقا رائجا لاسلحتها المختلفة وتقدر نسبة مشتريات اميركا اللاتينية من مجموع قيمة الاسلحة التي تنتجها اسرائيل نسبة تتجاوز ٦٠٪ من اصل مجموع قيمة الصادرات الاسرائيلية التي تقدر بحوالي ١,٢ مليار دولار وهو الرقم الذي حققته صادرات السلاح الاسرائيلية في مجال التصدير ابتداء من عام ١٩٨٠.

وتشمل مبيعات الاسلحة الاسرائيلية الى اميركا اللاتينية الاسلحة الخفيفة والعتاد الفردي والذخائر بانواعها والاجهزة الالكترونية والطائرات الخفيفة والطائرات المتقادمة التي يتخلى عنها سلاح الجو الاسرائيلي بعد ان يتم اجراء عمرات شاملة وتحديث لها. كما تشمل هذه الصادرات اسلحة استولت عليها اسرائيل من الدول العربية في حروبها المختلفة وخاصة تلك التي استولت وتستولي عليها في عملياتها ضد المقاومة الفلسطينية، اضافة الى اسلحة عالية التقنية مثل المقاتلات النفاثة والصواريخ الموجهة واجهزة الرادار واجهزة توجيه المدفعية والتصويب الخاصة بالدبابات.

وتقدم اسرائيل مع مبيعاتها من الاسلحة الخبرات اللازمة لصيانتها وتشغيلها وتحصل على عقود طويلة المدى في هذا المجال.

تعتبر العلاقات الاسرائيلية مع اغلب دول اميركا اللاتينية علاقات متميزة قامت منذ نشاة اسرائيل. وحتى قبل قيام الكيان الصهيوني وجدت الحركة الصهيونية العالمية دعما من دول اميركا اللاتينية يفوق بكثير ما كانت تتوقعه وهو امر يصعب تفسيره الا على اساس ان النظم العسكرية التي تحكم هذه الدول تجد في النظام العسكري الاسرائيلي وعمليات القهر التي يقوم بها ضد الشعب العربي مثلها الاعلى ومصدرا متجددا للخبرات في مجال عمليات الاخضاع.

اما من جانب اسرائيل فانها تجد في اميركا اللاتينية سوقا رائجا لمنتجاتها واهمها السلاح كما تجد من معظم نظمها تاييدا سياسيا ومعنويا كبيرا.

لقد اعتمدت اسرائيل لترويج بضاعتها من الاسلحة في دول اميركا اللاتينية على عدة عوامل اهمها: وجود نزاعات اقليمية بين مختلف الانظمة العسكرية المتجاورة من جانب ووجود حركات داخلية مناهضة للحكومات الدكتاتورية من جانب اخر. وحيث ان الدول الغربية وحتى الولايات المتحدة الاميركية تجد نفسها في وضع يفرض عليها قطع الاسلحة والمعونات عن بعض دول اميركا اللاتينية بسبب ممارساتها التي تعتبرها الدول الغربية مناهضة لحقوق الانسان الاساسية فان اسرائيل التي لا تكترث مطلقا لمثل هذه الاقاويل تجد في مقاطعة السلاح الغربية لبعض دول اميركا اللاتينية فرصة سانحة لترويج سلاحها دون منافسة تذكر على اسواق هذه الدول، حتى اننا في كثير من الحالات نجد اسرائيل تزود طرفي النزاع في اميركا اللاتينية كليهما بالسلاح دون اي اعتبار للاخلاقيات الاساسية التي يتطلبها التعامل الدولي.

وتمارس اسرائيل دعاية مركزة للترويج لاسلحتها مستخدمة كل الوسائل بما فيها وسائل الاعلام والرشوة حيث تدفع اسرائيل عمولات عن مبيعاتها من الاسلحة لاقطاب في النظم العسكرية في اميركا اللاتينية قد تتجاوز ٢٥٪ من قيمة الصفقات المعقودة. وهناك اكثر من ٣٠٠ مروج سلاح لاسرائيل في اميركا اللاتينية يقومون بترتيب الصفقات وعقدها.

انواع بعض الاسلحة الاسرائيلية المصدرة الى اميركا اللاتينية في الفترة بين ١٩٧٤ ـ ١٩٨٤

السلاح	الدول
مقاتلات «كفير»	الارجنتين ـ بوليفيا ـ كولومبيا ـ الاكوادور ـ فنزويلا ـ هندوراس ـ غواتيمالا.
مقاتلات «ميراج ـ ٥ وميراج ـ ٣»	الارجنتين ـ الاكوادرو.
مقاتلات «سكاي هوك «مستير» «سوبر مستير»، «اورغان» تم تجديدها في اسرائيل	الارجنتين ـ السلفادور ـ هندوراس
طائرات «وست وند» طائرة «عرفا» الخفيفة وطائرات خفيفة اخرى	هايتي ـ المكسيك ـ بنما ـ كولومبيا ـ الاكوادور ـ برغواي ـ فنزويلا ـ السلفادور ـ غواتيمالا ـ هندوراس ـ المكسيك ـ نيكاراغوا.
زوارق حربية ومعدات بحرية وصواريخ بحرية «غابرييل»	الارجنتين ـ شيلي ـ كولومبيا ـ فنزويلا ـ غواتيمالا ـ هندوراس ـ نيكاراغوا.
صواريخ جو ـ جو «شافير»، وقطع غيار طائرات وذخائر، طائرات، صواريخ «باراك»	الارجنتين ـ شيلي ـ كولومبيا ـ الاكوادور ـ السلفادور ـ هندوراس نيكاراغوا.
دبابات اميركية وسوفيتية تم تحديثها، مدرعات ومركبات عسكرية	كولومبيا ـ الاكوادور ـ السلفادور ـ هندوراس ـ المكسيك ـ نيكاراغوا.
مدافع ميدان وهاونات، راجمات صواريخ، صواريخ مضادة للدروع ومدافع عديمة الارتداد	كولومبيا ـ فنزويلا ـ السلفادور ـ غواتيمالا ـ هايتي ـ هندوراس ـ نيكاراغوا.
اسلحة فردية، رشاشات «عوزي»، رشاشات «غاليلي»، قنابل يدوية، اعتدة، ملابس عسكرية وذخائر	الارجنتين ـ شيلي ـ كولومبيا ـ الاكوادور ـ بيرو ـ الدومنيكان ـ كوستاريكا ـ السلفادور ـ غواتيمالا ـ هندوراس ـ المكسيك ـ نيكاراغوا ـ بنما.
اجهزة الكترونية، عسكرية متقدمة، رادارات واجهزة اتصال، اجهزة الكترونية استخبارية	الارجنتين ـ بوليفيا ـ شيلي ـ بيرو ـ فنزويلا ـ غواتيمالا ـ هندوراس ـ المكسيك ـ نيكاراغوا ـ بنما.

□■□

لقد انتهى على ما يبدو شهر العسل الذي عاشته صادرات السلاح الاسرائيلية الى دول اميركا اللاتينية. وتتفاعل عدة عوامل مجتمعة في الاتجاه الذي يحد من هذه الصادرات واهم هذه العوامل هي:

١ ـ لقد اكتسب السلاح الاسرائيلي بين شعوب اميركا اللاتينية سمعة سيئة ارتبطت بالدكتاتورية والارهاب.

ومع تزايد النظم الديمقراطية في اميركا اللاتينية فان هذه النظم تحاول ان تبعد عن نفسها شبهة التعامل بالاسلحة الاسرائيلية، حتى ان بعض دول اميركا اللاتينية تطلق على الاسلحة التي تشتريها من اسرائيل الان اسماء جديدة بغية عدم الربط بين هذا السلاح واسرائيل.

٢ ـ انضمت مجموعة كبيرة من هذه الدول الى حركة عدم الانحياز مما جعلها تتردد اكثر من مرة قبل التوقيع على اية اتفاقيات تسلح مع اسرائيل مثل كوبا وبوليفيا وغرناطة ونيكاراغوا وبنما والبيرو.

٣ ـ اضحت دول مثل البرازيل والارجنتين وشيلي والمكسيك دولا منتجة للاسلحة وبحكم انها لاتينية فان ما تنتجه من اسلحة يلقى قبولا من الدول اللاتينية الاخرى وينافس السلاح الاسرائيلي في الاسواق هناك.

٤ ـ قامت الدول والمنظمات العربية بمجهودات اسهمت في كشف النوايا الاسرائيلية من عمليات تصدير السلاح كما ساهمت هذه المجهودات في توطيد العلاقات العربية ببعض الدول في اميركا اللاتينية مما حدا بهذه الدول الى تخفيض تعاملها مع اسرائيل.

وقد انخفض عدد الدول التي تتعامل بالسلاح الاسرائيلي من ١٧ دولة عام ١٩٨٠ الى ١٢ دولة في اميركا اللاتينية عام ١٩٨٤.

● محرك مروحي نفاث من فئة «كونترافان»



● صورة توضح شكل الهواء خلف محرك مروحي من النوع ذي ممر الهواء المفتوح

اعداد : طاهر عبدالحميد

الاخرى وذلك كوسيلة لخفض قطر مراوح السحب بمقدار النصف وهذه المحركات شبيهة الى حد كبير من حيث الشكل بالمحركات المستخدمة حاليا في القاذفة السوفيتية «تي يو ـ ٩٥» الا ان المحركات السوفيتية هي محركات توربينية وليست محركات نفاثة.

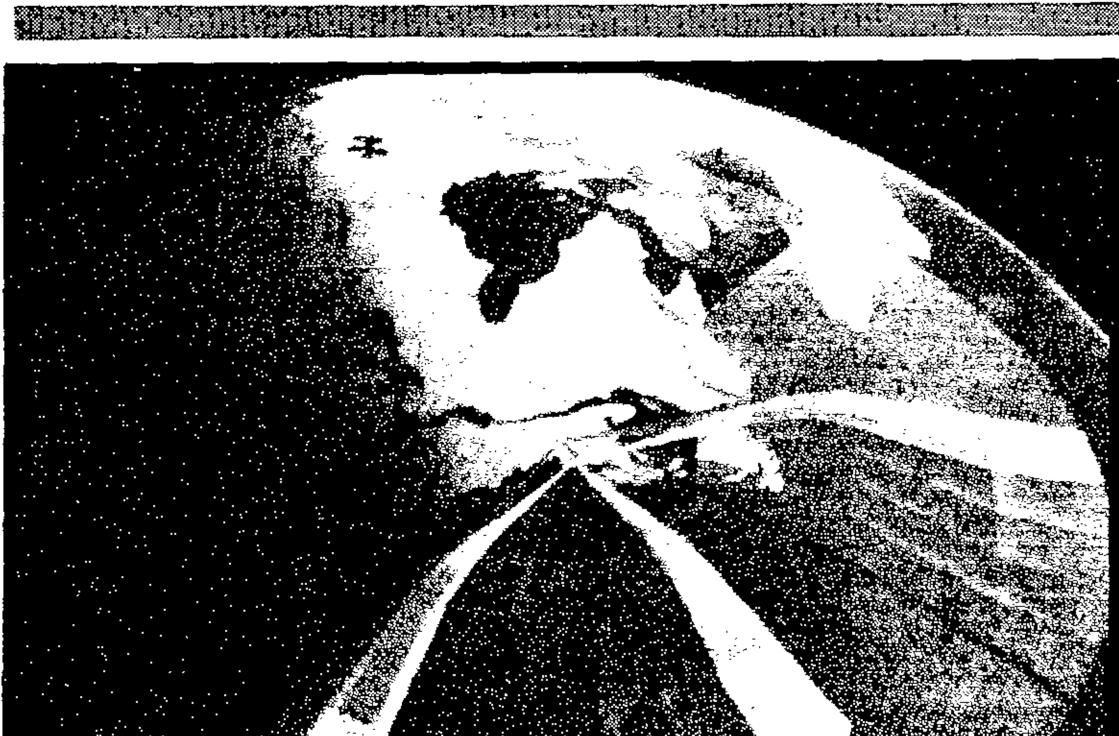
لقد فاقت النتائج التي تم الحصول عليها من خلال التجارب الحالية المستمرة على مجموعة المحركات النفاثة الجديدة كل التصورات فقد امكن الوصول الى سرعات تتجاوز ٠,٨٥ من سرعة الصوت مع ان كل الامال السابقة كانت لا تتصور الوصول الى سرعة تتجاوز ٠,٧٥٠ سرعة الصوت.

وتجاوزت سرعة دوران الزاوية لاطراف مراوح المحركات المستخدمة في التجارب سرعة ١,١ سرعة الصوت وجميع ريش المراوح الجديدة في هذه الفئة من المحركات مصنوعة من بدائل المعادن من اللدائن الخفيفة ويزيد عددها عن ١٠، ويمكن التحكم في زاوية ميلان هذه الريش للحصول على قوة دفع مختلفة في مختلف ظروف الطيران، كما ان هناك فئة منها مزودة بعلبة تروس بحيث يمكن الحصول على سرعات دوران مختلفة او قوة دفع مختلفة من نفس المحرك مما يزيد من معدل خفض استهلاك الوقود.

□■□

لقد بدء بتطوير جيل المحركات المروحية النفاثة الجديدة ابتداء من السبعينات ومع بداية ارتفاع اسعار النفط بغية تخفيض استهلاك الوقود من الطائرات وكانت «ناسا» من الرواد الاوائل في اجراء التجارب على هذا الجيل الجديد الذي بدأ الخدمة فعلا في طائرة النقل البريطانية ذات المحركات التوربينية والتي يطلق عليها اسم محركات «توربينية ذات تقنية متقدمة». ومن المنتظر ان تدخل هذه المحركات الخدمة على الطائرة التجارية ابتداء من عام ١٩٩٢ بدءا من الطائرة الاميركية ام دي ٨٠ وام دي ـ ٩٠، ومن انتاج شركة «لوكهيد»، ومن المتوقع مع نهاية هذا القرن استبدال جميع المحركات النفاثة على الطائرات التجارية المستخدمة حاليا بجيل المحركات الجديد مما يعطي هذه الطائرات زيادة كبيرة في المدى مع استهلاك اقل للوقود.

رادارات لما وراء الأفق



● التغطية الرادارية بعيدة المدى التي يوفرها الرادار بعيد المدى على الشاطىء الشرقي للولايات المتحدة

تعمل عدة دول بطرق مستقلة على تطوير وانتاج رادارات جديدة من فئة الرادارات «المترية» والتي يطلق عليها ايضا OVER THE HORIZON «OTH» وتستخدم هذه الرادارات قاعدة تم اكتشافها عام ١٩٣٠ وتتلخص في اطلاق موجات رادارية يتراوح طولها بين ١٠ ـ ١٠٠ متر على موجة HF بتردد مقداره من ٣ ـ ٣٠ ميغاهرتز فتنعكس هذه الموجات اسفل طبقة «الايونسفير» الجوية لتعود فترتطم مرة اخرى بالارض وتتيح اكتشاف اهداف يتراوح بين ٧ ـ ٤٠٠٠ كيلومتر من نقطة الرادار نفسه. وعند اصطدام الموجات المنعكسة من طبقة «الايونسفير» بطائرة او باي جسم محلق اسفل هذه الطبقة فان الشعاع الراداري المنعكس على هذا الجسم يعود فياخذ نفس المسار السابق الى محطة الاستقبال.

ويتكون هذا الطراز من الرادارات من محطة ارسال ومحطة استقبال يقعان على مسافة من بعضهما تتراوح بين ٧٠ ـ ١٧٠ كيلومترا. ويستطيع الرادار الواحد من هذه الفئة تغطية زاوية مقدارها ٦٠ درجة فقط وحتى تكون التغطية كاملة فان الامر تطلب انشا عدد من ازواج محطات الارسال والاستقبال بصورة تغطي ١٨٠ درجة مع وجود تداخل بين هذه المحطات لضمان التغطية الكاملة. وقد اقام الاتحاد السوفيتي محطة رادارية ضخمة من هذا الطراز بالقرب من موسكو وتحتوي هذه المحطة على ١٢ وحدة بطاقة بث راداري مقدارها ١٠٠ كيلووات. ويبلغ طول كل وحدة من وحدات الارسال ١١٠٠ متر ويتراوح ارتفاعها بين ١١ و٤١ مترا وهذه الهوائيات الضخمة بالطبع غير قابلة للحركة والدوران ويتم تحريك الشعاع الراداري بوسائل الكترونية ليغطي زاوية ٦٠ درجة بمبدأ مماثل للمبدأ المستخدم حاليا في رادارات «فيزد اري».

لقد بدات الولايات المتحدة الاميركية برامج انشاء رادارات OTH مع بداية عام ١٩٨٢ وذلك من خلال برنامج «سلك اجلو» الذي بدا فعلا تركيب وحداته الثلاثة عشر في منطقة «الاسكا» بكلفة مقدارها ٥٥٠ مليون دولار كما يجري حاليا تركيب محطة رادارية من نفس الفئة على الشاطىء الشرقي للولايات المتحدة الاميركية ويتكون هذا الرادار من ١٢ وحدة بقوة بث مقدارها ١٠٠ كيلووات. وتبلغ طول كل وحدة ارسال ١٢٠٠ متر ويتراوح ارتفاعها بين ١٢ ـ ١٢٠ مترا. اما هوائيات الاستقبال فيبلغ مجموع اطوالها حوالي ١٦٠٠ متر وارتفاعها حوالي ١٧ متر.

وتجري الاستعدادات الان للبدء في برنامج انشاء رادارات مماثله على الشاطىء الغربي للولايات المتحدة الاميركية بحيث يغطي هذا النوع من الرادارات كامل اجواء الولايات المتحدة الاميركية مع بداية عام ١٩٩٠.

ويعيب هذا النوع من الرادارات صعوبة صيانته بسبب كبر حجمه وتعقيد الاجهزة المختلفة التي تتكون اجزاؤه منها وكلفته العالية ومساحة الاراضي الكبيرة التي يشغلها فرادار الشاطىء الشرقي للولايات المتحدة الاميركية على سبيل المثال يغطي مساحة ٢٥٠ هكتارا من الارض. كما يعيبها عدم دقتها في تحديد مسافة الهدف المشترك ويزيد خطاها في تحديد مكان الاهداف ذات الاشارة الرادارية الضعيفة على مساقة ١٠ كيلومترات. وتعتبر مشكلة حركة الاهداف المعادية من المشاكل التي لم يتم حلها بعد بالنسبة لهذا النوع من الرادارات فعند تحرك الهدف على شاشة الرادار يصعب على العاملين على هذه الشاشة التمييز بين هذا الهدف واي هدف اخر قد يظهر فجية على هذه الشاشة. وتجري الاختبارات الان في بريطانيا على نوع جديد من فئة هذه الرادارات باستطاعته الى حد ما تلافي عيوب الرادارات الحالية ولكنه في المقابل لا يتعدى مجال كشفه ٣٦٠ كيلومترا. وسوف تكون استراليا هي الدولة التالية للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في تبني استخدام هذه النظم.

اعرف عدوك

استغنت مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية عن وكلائها المعتمدين لبيع طائرات لرجال الاعمال من طراز «استرا» و«وست اند» وذلك بسبب ارتفاع اثمان الطائرات الاسرائيلية بحيث انها اصبحت غير قادرة على المنافسة في الاسواق الاميركية.

والجدير بالذكر ان هؤلاء الوكلاء تمكنوا خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة من تسويق ما يزيد عن ٢٥٠ طائرة اسرائيلية منها ثلاثة تم التعاقد عليها في الاشهر الثلاثة الماضية. يعاني فرع الطائرات النفاثة المخصصة لرجال الاعمال في مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية من ازمة مالية حادة تهدد بتوقفه عن الانتاج تماما.. ما لم يحصل الفرع على عقود جديدة.

□■□

يبدو ان سلاح الجو الاسرائيلي قد تسلم فعلا دفعة جديدة من طائرات «اف ـ ١٦» الاميركية وقد زودت هذه الدفعة ببعض الاجهزة الملاحية واجهزة الكترونية اخرى من صنع اسرائيلي. ويبلغ عدد الطائرات ضمن هذه الدفعة الجديدة ٢٤ طائرة.

وضمن نفس السياق تم اختيار طائرة مقاتلة جديدة من طراز «اف ـ ١٦ دي» في قاعدة ادوارد الجوية الاميركية. وتحمل هذه المقاتلة فوق الجسم وعلى طول المسافة بين كابينة الطيار ومخرج عام المحرك جسما مضلعا رفض الاسرائيليون التعليق على محتوياته. ولكن يعتقد انه جزء من نظم الحرب الالكترونية ونظم التبريد المتعلقة بها.

كما تتضمن المقاتلة عصا قيادة جانبية اضافية في مقعد الطيار الخلفي او الملاح يمكن من خلالها قيادة الطائرة ايضا.

□■□

تامل اسرائيل بان تحسن مذكرة التفاهم التي وقعتها في ١٤ ديسمبر الماضي مع الولايات المتحدة الاميركية وضع المؤسسات الصناعية العسكرية الاسرائيلية، وتعطي هذه المذكرة الجديدة الجانب الاسرائيلي نفس الوضع الذي تتمتع به دول حلف شمال الاطلسي في تعاملها مع المؤسسات التابعة لوزارة الدفاع الاميركية.

وقد تم توقيع مذكرة التفاهم هذه بين وزير الدفاع الاميركي الجديد «فرانك كارلوتشي» ووزير الدفاع الاسرائيلي «اسحق رابين» وتسمح هذه الاتفاقية التي بدأ العمل بها بالفعل ومدتها عشر سنوات للشركات الاسرائيلية بالتقدم بعروض لمناقصات وزارة الدفاع الاميركية والى مشاركة اكبر في مشاريعها.

وشملت المباحثات الاسرائيلية الاميركية التي تزامن مع توقيع الاتفاقية مسالة خفض اسعار مقاتلات «اف ـ ١٦» المشمولة بالصفقة الاميركية الجديدة لاسرائيل والبالغ عددها ٧٥ مقاتلة وسوف تعطى لها بسعر منخفض خاص كجزء من برنامج تعويض عن الغاء مشروع المقاتلة الاسرائيلية «لافي». ويطلق على الصفقة الجديدة اسم «كرة السلام الزجاجية».

كما اشتملت المباحثات على مسالة قيام الجانب الاميركي بتمويل ابحاث تشمل المشروع الاسرائيلي المقترح لانتاج نظام صواريخ مضادة للصواريخ التكتيكية يطلق عليه اسم «السهم» والخاص بالتعامل مع اعتراض الصواريخ السوفيتية من طراز «اس.اس ـ ٢١» و«اس.اس ـ ٢٣» وهو مشروع لا تستطيع اسرائيل القيام بانتاج نماذجه التطويرية الاولى دون دعم مادي حقيقي من الولايات المتحدة.

□■□

تسلمت شركة العال الاسرائيلية الطائرة الاولى من اصل ثلاث طائرات نقل ركاب من طراز «بوينغ ـ ٧٥٧ ـ ٢٠٠» كانت قد تعاقدت عليها سابقا. ومن المقرر ان يتم استلام الطائرات الثلاث مع منتصف العام الجديد وتستخدم اسرائيل الطائرات التجارية عادة كجزء من نظم نقل صفقات السلاح وفي مجال المجهود الحربي اذا ما دعت الضرورة الى ذلك.

□■□

انتجت شركة «تاديران» الاسرائيلية نظاما جديدا يتعلق بالبحث عن وانقاذ الطيارين المفقودين، ويطلق على هذا النظام اسم «اسارس» وتدعي الشركة الصانعة ان هذا الجهاز الذي يعمل تلقائيا فور انطلاق المقعد القاذف لطياري المقاتلات قادر على تحديد موقع سقوط الطيار من مسافة ٢٠٠ كيلومتر بخط لا يتجاوز ٥٠٠ متر.

ويعمل هذا الجهاز الجديد الذي يتم برمجته قبل الاقلاع باكثر من ٣٠٠٠ شفرة مختلفة حتى اثناء هبوط المظلة، وهو مزود ببطارية تمكنه من الاستمرار في العمل لمدة ١٥ ساعة متواصلة، ويستطيع الطيار التحدث في هذا الجهاز ايضا لتحديد موقعه النهائي عند وصول النجدة.

وتحاول اسرائيل الان العمل في اشراك شركات اميركية في تصنيع هذا الجهاز.

قضايا عربية — القبس الخميس ١٩٨٨/١/٧ - العدد ٥٦٢٢ — AL-QABAS. Thursday, 7/1/1988 No. 5622

هذه المرة يقيمون دولتهم بالحجارة .. والمرة المقبلة يزيلون اسرائيل بالحجارة

عندما يموت العربي يصبح أكثر جنوناً

«... لكنهم سيلحقون بنا الى اخر مكان في العالم». هؤلاء الذين يستخدمون عيونهم القاتلة للقتل فقط يجب ان يوجد لهم حل سريع، كما يقول الملازم اريف: نهايتهم او نهايتنا. لا مكان لاي خيار ثالث «عندما يتعلق الامر بالله». ولكن ألم يعترف الحاخام ابراهام شابير بان «البعض يجعل حياتنا اشبه ما تكون بحياة الديدان».

ها ان اريف الذي نقل جريحا الى مستشفى «هاداسا» يبصق على كل الاسماء الكبيرة: «اتوا بنا الى هنا كي يقتلونا. وعندما يستخدمون عيونهم القاتلة لا نستطيع ان نستخدم سوى ضعفنا»، فالضابط الاسرائيلي الذي اصابه حجر في نابلس يقول ان كل يهودي يحمل فلسطينيا على ظهره: «هل كان تيودور هرتزل موظفا عند ياسر عرفات؟».

يطرح هذا السؤال ليندد بكل أباء الدولة اليهودية: وضعوا اليهودي في مكانه، لكنهم وضعوا العربي الى جانبه». وهو المتدين الذي ينتمي الى احدى الحركات المتطرفة يتساءل ايضا: «كيف يستطيع يهوه ان يتعايش مع الحجارة... فهل نستخدم قاذفات القنابل؟ اجل انهم اعداؤنا».

□■□

يرفض ان يزوره النقيب الذي طالما قال له ان «رحلتنا طويلة وشاقة». فلقد اقتنع اخيرا بأن احدا لم يرث العصا التي شق بها موسى البحر، كلهم كانوا يستعملون العصا الخشبية التي تقود الى هذه الحماقات. ولم يعد هناك مجال لتدارك الخطأ الذي اضحى الوجه الاخر للموت: «هنا في المستشفى اشعر بانني اقرب الى الحقيقة، والحقيقة هي المقبرة».

انه لا يعرف ماذا يريد وماذا يفعل. التيه السيكولوجي هو الاكثر ضراوة. لكي يكون هناك مكان، يجب ان يكون هناك يهودي، «لكن العرب يستخدمون قطعة كبيرة من الاسفنج، انها في الحقيقة، قطعة كبيرة من الموت: «لن تجدي كل تلك العبقرية في اقناع الحجارة بان تبقى مكانها». انه التواطؤ بين العرب والحجارة، كما انه يقول بوجود تواطؤ ما بين العرب والمكان: «هل كان الوعد مجرد فخ لاصطيادنا؟».

انه الهذيان. فحرارته كانت مرتفعة، كما يقول النقيب مئير. لكن كل العسكريين في الضفة الغربية يعانون من الحرارة المرتفعة، وبدلا من القنبلة المسيلة للدموع يضع الجندي قنبلة مسيلة للدم في فوهة بندقيته: «لندعهم يذرفون دموعا من نوع آخر». ولن يمر وقت طويل قبل ان يعرف ان الفلسطينيين استطاعوا تكوين احتياطي هائل من الدموع. ذات يوم، قال احد شعرائهم ان «دموعنا من انتاج محلي». الفلسطينيون لا يستوردون دموعهم: «تلك العيون التي تبكي هي نفسها التي تقتل»، وكلما ازداد البكاء الفلسطيني ازدادت قابلية القتل.

المراسلون في غزة قالوا «انها الحرب الفلسطينية». هذه المرة يقاتلون بايديهم، ولن يقبلوا بالقتال في الصفوف الخلفية كما حدث في الحروب السابقة. لقد ارتفعت كثيرا وردة الدم، وايضا وردة العذاب، ولندع احد المراسلين يقول: «كان ذعر الجنود لا نهائيا» ليس لانهم «يخافون من هذا اليوم، بل لانهم يخافون من ذلك اليوم الاخر الذي لا بد ان يأتي». واحد انصار مئير كاهانا يقول للمراسل: «لم تعد الشاحنات تجدي لنقلهم من هنا. لقد تاخرنا كثيرا. هذه الحكومة البلهاء لا تعطينا الحق في استخدام البنادق، لكننا، بالطبع، لسنا بحاجة الى ترخيص من اسحق رابين كي نستعمل الحجارة».

من اين اتى العرب بالترخيص لاستعمال الحجارة؟ يقول العربي ان السلطة الوحيدة هي الارض. الارض ليست الحكومة الموقتة، انها الحكومة الابدية. والاستنتاج الطبيعي هو ان الحجارة لن «تتعاون» مع اليهود: لقد استعادت الارض رجالها.

يسخر يوري افنيري من الذين يخططون لغزو مخيم عين الحلوة «هؤلاء الذين هنا لا يستخدمون الطائرات الشراعية ولا تحركهم الازرار». انه الهروب الى عين الحلوة، ولا شيء اخر، فالمشكلة هي اكبر بكثير من ان تعامل على انها نوع من اللعب السياسي او العسكري. ويعترف رافاييل ايتان يائسا: «تلك السياسات الناقصة

هل كان

تيودور هرتزل

موظفاً عند

ياسر عرفات

جعلت العرب ينمون داخل نخاعنا الشوكي». والاستنتاج البديهي هو ان اية عملية جراحية لم تعد تجري، لكن «المكان لا يتسع لنا ولهم». هل يغادر اليهود اذا، وفي هذا السياق يأتي سؤال آريف، فاليهود خائفون من ان تلاحقهم العيون القاتلة الى كل مكان آخر: «ترى، هل سيلحقون بنا الى السماء».

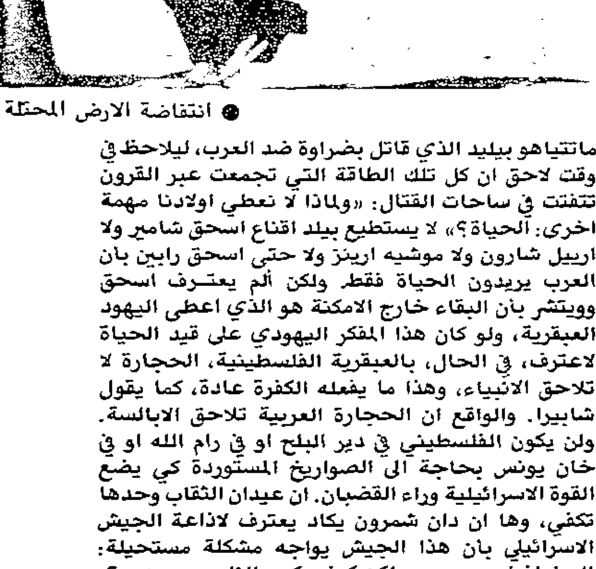
□■□

لا يتردد ابا ايبان في القول لاحد المراسلين: «اننا نضيع وقتنا في تلك الكوميديا الدبلوماسية: من يمثل الفلسطينيين؟»، اذا عقد المؤتمر الدولي في جنيف، لن يذهب الفلسطينيون في حقيبة احد. ستذهب الحجارة الى هناك سيرا على الاقدام، ولكن من قال ان الحجارة تجلس على المقاعد؟

اجل، انها الكوميديا الدبلوماسية. ولندع مستشارا سابقا في وزارة الخارجية هو الدكتور يارين يقول: «الاجدى ان نتساءل: من يمثل الاسرائيليين في المؤتمر الدولي؟». ولن تكون المشكلة: كيف نقيم الدولة الفلسطينية؟ بل: كيف نفكك الدولة اليهودية؟ ان العاصفة تسير في هذا الاتجاه. ويارين يعتقد ان الخيال اليهودي يعاني من نقص في الخيال، ولكن «كم تاخذ الامور ذلك الشكل المرير عندما نكتشف ان كل تلك السنوات لم تنتج الطبقة الواقعية التي نحن بامس الحاجة اليها». كان هناك الذين يتمسكون بالسراب، والى جانبهم يوجد فقط ضحايا هذا السرب.

الدولة الفلسطينية الان، الان، هذا ما يدعو اليه





● انتفاضة الارض المحتلة

ماتتياهو بيليد الذي قاتل بضراوة ضد العرب، ليلاحظ في وقت لاحق ان كل تلك الطاقة التي تجمعت عبر القرون تتفتت في ساحات القتال: «ولماذا لا نعطي اولادنا مهمة اخرى: الحياة؟» لا يستطيع بيلد اقناع اسحق شامير ولا اريل شارون ولا موشيه ارينز ولا حتى اسحق رابين بأن العرب يريدون الحياة فقط. ولكن ألم يعترف اسحق وويتشر بأن البقاء خارج الامكنة هو الذي اعطى اليهود العبقرية، ولو كان هذا المفكر اليهودي على قيد الحياة لاعترف، في الحال، بالعبقرية الفلسطينية، الحجارة لا تلاحق الانبياء، وهذا ما يفعله الكفرة عادة، كما يقول شابيرا. والواقع ان الحجارة العربية تلاحق الابالسة. ولن يكون الفلسطيني في دير البلح او في رام الله او في خان يونس بحاجة الى الصواريخ المستوردة كي يضع القوة الاسرائيلية وراء القضبان. ان عيدان الثقاب وحدها تكفي، وها ان دان شمرون يكاد يعترف لاذاعة الجيش الاسرائيلي بأن هذا الجيش يواجه مشكلة مستحيلة: الجغرافيا بين يديه، ولكن كيف يكون الناس بين يديه؟

المراسلون يلاحظون تلك الحقيقة الهائلة: «لم يعد العرب يهربون»، وحتى الذي لا يقاتل يبقى واقفا، كما لو انه يقاتل بوقوفه. الجنود يطلقون النار وهو يحدق فيهم، لا يفعل شيئا لكنه يفعل كل شيء. ولكن ماذا لو اخترقت احدى الشظايا جسده. اذ ذاك سترتدي الجثة الثياب المرقطة وتتجه الى ساحة القتال. لقد قال شيئا من هذا موشى ليفي ذات يوم: «نقاتل الاحياء ونقاتل الموتى ايضا»، وكان يعلق على صدامات في جنوب لبنان: «عندما يموت العربي يصبح اكثر جنونا»، فالناس يحملون موتاهم كما لو انهم يحملون العاصفة، لهذا كانت التعليمات قاطعة دائما الى الجنود الاسرائيليين: «يجب ان تبقوا على مسافة كافية» كلما شاهدوا جنازة تمر. والمشكلة ان الجنود لا يستطيعون القاء القبض على الموتى بتهمة التحريض.

ترتفع الان اصوات الحل النهائي. والدكتور غاليلي من حركة «السلام الان» يتساءل «الى متى يفترض بنا المضي في هذه المجزرة؟»، فالبنادق لن تفلح في اقناع الفلسطينيين بان يكونوا «تحتنا». انهم يريدون المكان الذي يفترض ان يتسع لاثنين، ملاحظا بانه اذا كان هناك من يتعامل بذعر مع فكرة الدولة الثنائية، فلماذا لا يفكرون بالدولتين. ومرة اخرى نقف مع رافاييل ايتان: «هذه المرة يقيمون دولتهم بالحجارة، وفي المرة المقبلة يزيلون دولتنا بالحجارة». انه الخوف التاريخي يوضع على المائدة مرة اخرى.

كم كانت مثيرة تلك التقارير التي وضعت امام المؤتمر اليهودي العالمي الاخير الذي عقد في مدينة القدس. كانت هناك تعابير شديدة التفاؤل «العرب يعملون في مصانعنا»، كما لو ان فكرة دايفيد بن غوريون تتحقق، فالعرب يستخدمون كمواد اولية في الدورة الانتاجية، واذا كانت عقولهم لا تتسع للتطور التكنولوجي، فلا شك انهم يملكون الايدي اللازمة، ولكن بعد اسابيع قليلة فقط، كانت هذه الايدي تمسك بالسكاكين، هذا هو العربي...

ها اننا امام مشهد لا يصدق: الياهو بن اليسار يتهم حزب العمل بالتعاطي بالكثير من الضعف مع «اعمال الشغب» في غزة وكذلك في «يهودا» و«السامرة» لتوظيف هذه الاعمال في تعزيز موقفه الخاص بانعقاد المؤتمر الدولي. لكن الجنود يطلقون النار ويقتلون العرب. كيف تكون الشدة؟ لعلهم يقترحون ضمنا اسناد منصب وزير الدفاع الى الحاخام مئير كاهانا...

للمرة الاولى يعترف الاسرائيليون بان ثورة شعبية قد حصلت. لم تعد الاشياء «الحساسة» تحدث في الظلام، فالشبان الفلسطينيون يخفون وجوههم بالكوفيات المرقطة: «ها ان رؤوسهم تاخذ شكل القنابل التي بتنا نعرفها جيدا» كما يقول معلق تلفزيوني، ثم ينقضون باتجاه الجنود الاسرائيليين. وثمة مراسل كان يريد ان يبث خبرا حول فرار هؤلاء الجنود في مخيم قلندية، غير ان الرقابة العسكرية منعته من ذلك، وهذا لم يحل دون تسرب المعلومات. وهذه ليست المرة الاولى، لكنها قد تكون المرة الاكثر اثارة. اجل انهم يهربون. وما يشغل بال الاسرائيليين اليوم هو: الى اين؟

ان المعالجة الميكانيكية والتي باتت معروفة تماما هي الاحتلال. كل ارض ياتي منها الذئاب «يجب ان نكون فوقها»، كما قال امير دروري ذات يوم، لكنهم فوق تلك الارض، ومع ذلك فان الذئاب لا تزال هناك، هل تتغير الصورة. الذئب العربي والحمل اليهودي. دائما كانوا يحاولون تسويق هذه الصورة في العالم. كانوا يكذبون ويقتلون، وكانوا يكذبون ويقتلون. العرب يشعرون الان بان الصورة ينبغي ان تكون هكذا، لن يبقى الحمل العربي مزورا، ويفترض بالذئب العربي ان يكون حقيقيا.

هذه «الحرب الداخلية». كيف يعالجها الاسرائيليون؟ لقد اقترح اريل شارون في عام ١٩٨٢ اجتياح الضفة الشرقية، واذ ذاك يسهل دفع فلسطينيي الضفة الغربية، ولو بواسطة الرفوش، الى هناك. لكن هذا الاقتراح بقي على الورق، وكان على وزير الدفاع السابق ان يقول بعد ذلك: «اننا نعطيهم كل الفرص اللازمة لكي يقتلونا».

الان، لا حل في الافق الا بالحرب الخارجية، فمثل هذه الحرب التي تحدث ذعرا لدى عرب الخارج تحدث ذعرا مماثلا لدى عرب الداخل الذين يتكفئون من الطرقات ويعودون الى بيوتهم، حتى اذا ما حاول البعض استغلال اي ثغرة، كان بالامكان اللجوء الى اكثر الوسائل قسوة، فالتغطية متوافرة، وهذه المرة يجب الا يكون هناك اي سبيل للرحمة.

الفلسطيني هو الفلسطيني في كل مكان وزمان، وسواء كان في مخيم الدهيشة او في مخيم المية ومية، وعندما يتم اجتياح شرقي صيدا والسيطرة على المخيمات لا بد من ان ينكسر فلسطينيو الضفة الغربية وقطاع غزة. وهكذا يفكر الاسرائيليون الان وان قيل انهم مختلفون حول بعض التفاصيل، وهذا ما جعل الانتقام من العملية الفدائية في معسكر غيبور يتعثر او على الاقل يتاخر. لكن الانتقام وارد دون شك فور ان يحصل الاتفاق على التفاصيل.

الحل بالهروب الى الامام، ولكن ماذا لو حدث الهروب الى الوراء. في مثل هذه الحال، سيكون على الاسرائيليين ان يرتطموا بالحائط الاخر، فجدعون بات، من الليكود، يتساءل دون حرج: «اذا انسحبنا من يهودا وسامرة، فهل سيكون علينا ان ننسحب من حيفا والناصرة؟».

بمعنى اخر، ان العرب موجودون في نابلس، كما انهم موجودون داخل اسرائيل نفسها، والانسحاب من الضفة الغربية لن يفيد في شيء، لا بل انه يعطي الذريعة لعرب اخرين كي يستعملوا الحجارة. من هنا كانت ضرورة البقاء هناك، فيما يقول ضابط سابق هو الكولونيل جاف: «ليست المسألة في ما اذا كنا سنبقى هناك، بل انها في اذا كنا سنبقى هنا». لكنه لا يجد بديلا عن «الدولة المشروطة» فهذا هو الطريق الوحيد الى عقلنة الفلسطينيين، والا فان احدا لن يستطيع احتواء ذلك الجنون.

... وان رؤوسهم الملفوفة بالكوفية المرقطة تشبه القنابل التي تعرفها تماما!

نبيه البرجي

الكبار يتحدثون عن القرار الدولي .. والعرب مشغولون بالمؤتمر الدولي

ثورة الحجارة وردود الفعل المعاكسة

منذ اليوم الاول للانتفاضة انقسمنا، ليس حول «ما» هي العوامل التي فجرت الوضع في الارض المحتلة ولا حول «ماذا» يحتمل ان تكون النتائج المرتقبة اقليميا ودوليا، بل حول «من» يقود الانتفاضة، قيادة منظمة التحرير من الخارج ام هي قيادات من الداخل، هذه الجماعة او تلك، قيادات التنظيمات اياها ام قيادات الاصوليين الجدد.. ويشتد النقاش الذي ياخذ سحنة «التعصب»، واذا بنا عبدة اشخاص وراجمو اشخاص، يهمنا «من» قبل «ما» و«ماذا»، وتهمنا العصبية التنظيمية او القبلية قبل ان يهمنا المنطق والتحليل الصحيح - ونتمسك بالتنظير المشوه ليخدم قناعات مسبقة نؤمن بها. واذا كنا نؤمن ان فلانا شرير، فنروح نبحث وننبش او نختلق ما يثبت قناعة مسبقة - واذا كنا نرى فلانا طيبا، نروح نرسم ابليس على انه ملاك سابق.

هل نستطيع قبل ان نستعرض بعض خلفيات الانتفاضة ان نتخلص من الاحكام المسبقة ونواجه الامور على ضوء الحقائق؟ وهل نستطيع ان نتحمل التسلسل المنطقي للاحداث والنتائج التي تصبح محتمة على ضوء التطورات، ام ترانا بعد ايام او اسابيع نروح نعزو الانتفاضة بما يخدم تصوراتنا ونلقي اللوم على «الذين تدخلوا او شوهوا او سرقوا وغير ذلك من التهم الجاهزة؟

من فجر الوضع في فلسطين المحتلة - وكل حبة تراب من فلسطين هي ارض محتلة طبعا - هل من الضروري ان يكون هناك تنظيم تعمد التفجير ام ان الوضع كله ينتظر حركة بسيطة او كلمة او نظرة ازدراء من مواطن عربي في وجه مستوطن يهودي؟ ولماذا نريد ان نحمل الامور اكثر من طاقتها الان؟ اذا كنا نذكر او نتذكر.. لم تبدأ الانتفاضة انتفاضة في كل اجراء فلسطين، انها بدأت بحادثة محدودة، واستعر الغضب وانتشر وتزايد يوما بعد يوم. لو كانت الانتفاضة مبيتة وقد خطط لها لاتخذت منحى غير الذي اتخذته. ومع ذلك نترك هامشا لمن يقول بانها مرسومة، وكانه يوحي بما يدعم رأي اسرائيل من ان هناك من خطط بينما المنطق والشعور الوطني والواجب الاعلامي يقتضي اظهار الاحداث على انها نتيجة الاحتلال الاسرائيلي ونتيجة الهمجية في الممارسات وكل ما في النفسية اليهودية من حقد. اما لماذا يصر البعض على القول انها انتفاضة مرسومة ومخطط لها، فنترك الاجابة عليه لفلاسفة التنظير، وما اكثرهم.

□■□

من اين نبدأ؟ هل من الانتفاضة والاحداث المتتالية وعمليات القمع الاسرائيلية؟ ام من وحي مقاتلي الحجارة، فتياننا ولدوا في القهر وعاشوا في القهر وتعرضوا لاقسى ما يتعرض له انسان في الوجود ومع ذلك ساروا وراء الحقيقة ووراء الحلم الكبير وليس وراء الواقع الذي تفرضه دولة اسرائيل... ام ترانا بمقامات الحريريين او... كل بلاغة اللغة العربية؟

هذه لم تكن الانتفاضة الاولى في فلسطين المحتلة، فمنذ قيام دولة اسرائيل استمرت الانتفاضة، تارة بعنف واخرى تهدأ كالنار تحت الرماد، واذا كان لنا ان نبحث ونسأل فالسؤال الاول هو التالي: ... هل جرى تقييم للحدث تستخلص منه النتائج، وهل هناك معاهد ابحاث ودراسات استراتيجية تجمعت لديها الحقائق والمعلومات، بعيدا عن الدعاية والتزويق وبعيدا عن الدس او الفخاخ السياسية والالغام الفكرية؟

من الممكن ان نظل لاشهر او سنوات ندبج المقالات والقصائد في امتداح الانتفاضة وتحية ابطال الحجارة، وفي استخدام كل بلاغة اللغة العربية عن التأييد والدعم، وعن ادانة اسرائيل وفضح بربريتها ولكن، هل هذا هو المطلوب في عصر العلم والتخطيط؟ وهل يكفي ان يتقدم فلان او «ابو فلان» بدراسة، هي في الاساس نتيجة تصوراته وقناعاته لتعتبر دراسة ستراتيجية او وثيقة للتاريخ؟ ام اننا لا نزال نرفض فكرة الفريق، الذي يدرس، ويبحث ويمحص ويضع النتائج بين يدي قيادة تاريخية، ترسم وتخطط؟

ومن الممكن ايضا ان ننبش كل الكتب وكل البحوث وقرارات الامم المتحدة لنبين كيف ان اسرائيل تستهتر بالمنظمة الدولية وكيف اميركا تدعم اسرائيل، وكيف اننا لو توحدنا لما صهينت اسرائيل ولا عربدت في المنطقة.. من الممكن ان نمارس عادة الكلام الى ما لا نهاية ولكن، الى اين؟ وماذا نريد؟

□■□

ليس هذا بحثا ولا هو دراسة، ولا ادعي انه ورقة عمل او تحليل سياسي، بل هو محاولة لرفع اسئلة وعلامات استفهام عما نريد وكيف نفكر والى اين نحن نسير. امر جميل ان يرفع الفلسطينيون في الارض المحتلة علم فلسطين فقط، ولا يرفعوا صورة احد من «الابوات» كائنا من يكون، ولكن هل هو جميل ان لا نرى في هذه الصورة الا وسيلة لنشتم فلانا او نحقر من الاخرين؟ ماذا يهم من يقود الانتفاضة؟ وماذا يهم ان كانت تتحرك بأوامر من الداخل او الخارج؟ ماذا يهم فلان وابو فلان.. وماذا يهم ان سار في مقدمة الصفوف رجال فتح او الجبهة الشعبية او جماعة ابو موسى او الاصوليون؟ ما الفرق بيننا وبين اهل بيزنطيا الذين يضرب بهم المثل ونتحدث عنهم وعن «فعلتهم» باستهزاء ولكن نمارس العملية ذاتها ولو تحت تسميات مختلفة. هم اختلفوا حول عدد الملائكة على رأس دبوس ونحن نختلف حول من يقود الانتفاضة... وحول «هل سمعتم فلانا ماذا قال» وهل عرفتم اين كان فلان؟

نتحمس جدا ويصرخ واحدنا من وراء مكتب او في صالون وثير... انهم اطفال الحجارة من يستحقون شرف الجهاد - وليت الصارخ يكتفي بما قال ويسكت، بل هو يروح يندد ويدين ويحاكم - وينسى انه يحاكم نفسه ايضا ويحاكم عقلية سائدة.

ولاننا ننبهر دوما بما هو لدى الاخرين.. نستشهد بثوار الفيتنام. حسنا، دعونا نبحث في بعض وجوه الاحداث في فيتنام يوم كان القتال على اشده... حين كان طفل فيتنامي ينتهز فرصة ليطعن اميركيا بسكين او ليضع قليلا من السكر في خزان بنزين الدبابة او السيارة العسكرية لكي يعطلها، او حتى لكي تتاح له الفرصة «ليسرق» سلاح جندي اميركي، هل كان يتلقى الامر من قيادة الفيتكونغ؟ وهل كان ينتظر الامر شفهيا او كتابة؟ ام تراه كان يتحرك بدافع وطني وعقائدي، بينما قيادة الفيتكونغ تجير كل عمليات المقاومة لحسابها، على انها تمثل كل الشعب الفيتنامي.

كلنا تباهينا بالثورة الجزائرية، ثورة المليون شهيد، وبعد الثورة عرفنا كيف كانت القيادة تحرق قرية بكاملها من اجل وحدة الصف ولكي لا تسمح لصوت نشاز ان يرتفع ولكي لا تسمح لصوت اخر ان يدعي انه يمثل الجزائر او قطاعا من الجزائريين. ثم، حين كان الفلاح الجزائري يتربص بالجندي الفرنسي، هل كان ينتظر الاوامر، وهل كانت القيادة تخطط لكل عملية كبيرة او صغيرة يقوم بها مواطن جزائري؟ طبعا لا، ومع ذلك، كانت كل العمليات وكل اشكال المقاومة تجير لاسم جبهة التحرير تقدمها في المحافل الدولية.

هل هذا ما يحدث في فلسطين وفي «الثورة» الفلسطينية وبين الثوار الفلسطينيين؟

عدد سكان الجزائر اضعاف اضعاف عدد الفلسطينيين، ولكن لم يكن بين الجزائريين نصف او ربع عدد المنظرين واصحاب المدارس الفكرية في اوساط الفلسطينيين، ولا هذا العدد الهائل من التنظيمات والمنظمات. واذا كنا نعتبر الثورة الجزائرية قدوة، واذا كنا نعتبر الثورة الفيتنامية قدوة، فاين نحن من القدوة؟

الشعب الفلسطيني ليس في حاجة الان لشيء بقدر ما هو في حاجة ان يعرف لماذا ويسأل «كيف» وان يبحث عن اجابات لاسئلة كثيرة، ليس من باب الجدل البيزنطي بل ليخرج من غبار «التنظير». نعود الى الانتفاضة، التي استمرت ثلاثة اسابيع كاقوى ما تكون.

□■□

الانتفاضة لا يمكن ان تحرر التراب الفلسطيني ولكنها تستطيع ان تثير اهتمام العالم وتلفت انظار الدول والمحافل الدولية والعرب قبل غيرهم - الى ان القهر الاسرائيلي لا يستطيع ان يخمد الجذوة، وان الجذوة تعطي الشرارة التي تنتظر من يستخدمها لاشعال النار في الحقل كله.

الثورة الفلسطينية بكل زخمها لا تستطيع ان تحرر التراب الفلسطيني ان بقيت وحدها في الساحة، فهل نبحث في كيفية ادخال بقية اللاعبين الى الساحة، ام نظل نصفق للاعب منفرد حتى ينهكه التعب ويسقط اعياء، ثم نتبارى في خطابات التأبين؟

من المحيط الهادر الى الخليج الثائر، كل مواطن يتحدث عن العروبة والقومية العربية وعن الروابط والمستقبل المشترك والمصير الواحد... ولكن... في اقصى حالات التنظير نتحدث عن امكانية التثوير وعن الجماهير والنضال وغير ذلك من الشعارات ولا نبحث ابدا في تلك الهوة العميقة بين الحاكم والمحكوم، بين السلطة والشعب، ولا نبحث ابدا هل نبتعد عن البحث في كيفية اشراك المواطن في القرار وفي ان يرسم المصير. ولاننا نتعامى عن الهوة، نكتفي بالخطابات لتاييد الانتفاضة، ولاننا نتعامى او نخاف النظر الى الهوة، نتلهى بالبحث عمن يقود الانتفاضة ومن يحركها وهل نتعصب لفلان او لفلان...

هناك مساع مطولة ومخيفة عن وسائل الاعلام، تجرى منذ وقت طويل لخلق قيادات محلية في فلسطين المحتلة ليمكن التفاوض معها من اجل تسوية بشكل او بآخر. ليس هنا مجال خطوط تلك التسوية المرسومة في اذهان الاسرائيليين انفسهم وفي ملفات وزارة الخارجية الاميركية، بل يكفي ان نتذكر ما سبق وقيل عن ضرورة التباحث مع قيادات من داخل الاراضي المحتلة... نحن ننسى او نتناسى ولكن الذين يخططون لا ينسون، وقد يطلقون بالونات لجس النبض ثم يبدأون التنفيذ، فهل نكون تحت الوهم حين نقول انهم سوف يحاولون استغلال الانتفاضة لخلق قيادات - قد لا تكون فعالة ولا هي في العير او النفير - لكنها تبرز على السطح لتحقيق الهدف الذي نعرف ان تخلصنا من خداع الذات - ان خصومنا يهيئون له؟

بغض النظر عن كيف بدأت الانتفاضة، ومن بدأها، ولكن الدهاء السياسي، ونحن فيه تلاميذ في الصفوف الاقل من الابتدائية ان قيس بما لدى اليهود او غيرهم، يمكن ان يستغل ردود الفعل وتجييرها لصالحه ولصالح المخططات المرسومة.

ثم، حين نلاحظ كثرة الحديث في الوقت الحاضر، خلال الايام القليلة الماضية، عن اقامة حكومة منفى او حكومة موقتة، وكيف التصريحات كثرت من القيادات العليا، الا يخطر في البال - مجرد خاطرة - ان المنظمة احست بما يدبر لخلق قيادات في الداخل، فارادت ان تقطع الطريق باثارة موضوع تشكيل حكومة منفى؟ وحين نتحدث عن قيادات الداخل وقيادات الخارج، الا يعني اننا نسهل ونمهد الطريق للعملية بان نخلق لها الجو المناسب؟

□■□

لو تتبعنا كل ما نشر عن الانتفاضة من يومها الاول، الا نستطيع ان نتتبع كيف ومن اين نبعت لاول مرة كلمة «قيادات الداخل»؟ اي باحث او اي طالب جامعي يتعلم المنهجية في البحث يفترض ان يقتفي اين قيلت هذه الكلمة اول مرة - لكي يصرخ في الوجوه انها قيلت لغاية في نفس يعقوب وان قائلها الاول، الذي اطلقها لم يكن بطهارة الملائكة - ولا هو ممن يحلمون بتطهير التراب الفلسطيني.

من السهل ان يقدم كل كاتب مقال في صحيفة واي معلق، الشروح والتفسيرات لما يريد، ولكن حين يطرح سؤالا ويروح يحاول البحث عن اجابة صحيحة ومنطقية ودقيقة فانه سوف يصل الى النتيجة نفسها التي يصل اليها اي شخص اخر... لذلك، حين نبحث، وحين نطرح التساؤل، انما نفعل ذلك من اجل البحث عن الحقيقة. اكثر من مليون مرة اثير موضوع تشكيل حكومة منفى او حكومة موقتة وكانت الفكرة تنبذ بسرعة او تهمل ولا يرد احد عليها.. اما اليوم، فالتصريحات كثيرة وليس في واحد منها - مهما كان مصدره - ما يدل على النفي الاكيد والقاطع - مرة اخرى - لماذا؟ ومسالة اخرى تتطلب البحث ايضا... مجرد سؤال محتمل... هل هي صدفة ان جاءت الانتفاضة بعيد قمة ريغن وغورباتشيف؟ وهل من علاقة بين الانتفاضة وما يثار حول المؤتمر الدولي؟ وهل من رباط بين الاخبار المتناقضة من جانب اسرائيل.. تارة عن اتفاق العمل والليكود على تشديد القبضة الحديدية واعمال القمع وتارة اخرى عن ضرورة البحث عن طريق للسلام؟ ولماذا لا نعتبر مثل هذه التصريحات بالونات لجس النبض ومن ثم تعيين الاتجاهات؟

لا نستطيع ان ننظر ولا ان نعطي الحلول الجاهزة، ولكن نستطيع ان نطرح التساؤلات لنبحث عن الاجابة فقد يكون في الاجابة ما يحدد مسار الاحداث.

الرأي العام العالمي لم يعد يتقبل الارهاب اليهودي وسياسة القمع، ويعرف هذا العالم كما تعرف اسرائيل واميركا، ان استمرار القمع والارهاب لا يمكن ان يؤدي الا الى الانفجار - واذا كان في مقدور اسرائيل ان تقمع الانتفاضة الان وان تحتوي المقاومة «الان» فهل من ضمانة دولية انها تستطيع ذلك مرة اخرى، وثالثة ورابعة وعاشرة الى ما لانهاية؟

هناك قناعة اكيدة ان الدول العربية لا تستطيع ان تنهي مشكلة فلسطين، ذلك لانها دخلت في النزاع الدولي، ولا يمكن ان تحل الا بوفاق دولي. ولماذا المكابرة ونحن نعرف ان حرب الخليج ايضا لن تحل الا بموافقة دولية بين الكبار.. وها ان الاختلاف بين اميركا وروسيا على القرار ٥٩٨ يعيق التنفيذ ويطيل امد الحرب؟ ولهذا، شئنا ام ابينا، هناك اتفاقيات دولية وهناك محادثات قد لا نعرف عنها شيئا الان، هي التي ستلعب دورا اساسيا - وفي الوقت نفسه نعرف يقينا ان وحدة الكلمة العربية يمكن ان تؤثر في مجرى الاحداث.... ولكن، ما اشبه الليلة بالبارحة، لقد تقاسم الكبار المنطقة العربية في الحرب العالمية الاولى وضربوا بكل الاتفاقيات مع العرب عرض الحائط لاننا لم تكن على قدر يكفي من الوعي، واليوم، لا نزال نظن ان مصيرنا مرتبط بهم ووعينا للامور اختزناه للتنظير والجدل البيزنطي. هناك القرار الدولي الذي يتخذ سرا وراء الابواب المغلقة وفي قمم الكبار، وهناك اصرار عربي يمكن ان يلعب دورا مؤثرا، للانتصار او الانتحار... ذلك يعتمد على قدرتنا ان نقيم الانتفاضة وان ندرس ابعادها ونتائجها بعيدا عن القصائد العصماء والموشحات.

اليوم وقد ودعنا عاما لنستقبل عاما اخر، بعضنا بالتشاؤم يستقبله وبعضنا بتفاؤل حذر، الا ان المسألة لا تتوقف على تفاؤل او تشاؤم بل على الحذر اذ نسير على حافة الهاوية، ولو تمثلنا شخصا انهكه التعب والمسير الطويل يمشي على حافة الهاوية، فلنا ان نتصور كم يجب ان يكون حذرا لان خطا يحدث او عدم تقدير في الخطوة وكذلك اية عوامل خارجية او هبة ريح - عفوية او مصطنعة، يمكن ان تكون القاضية - ولكن، ان حسب حسابا لما سوف يلقى وعرف تماما مقدار شدة الحبل او رخاوته واستجاب لطبيعة الامور دون ان يفقد ذاتيته ودون ان يفقد ارادته او يزيح بصره عن الهدف النهائي، يستطيع ان يصل الى نهاية المطاف سالما.

الكبار يتحدثون كثيرا عن القرار الدولي، والدول العربية صارت تتحدث اكثر عن المؤتمر الدولي - والشعوب وصلت مرحلة هي بالفعل - بين الامل واليأس - تتمثل بالحبل المشدود والسير على حافة الهاوية - ولكن من الخطأ ايضا ان نتصور القرار الدولي سيكون في صالحنا ان لم نفعل شيئا لجعل الريح تهب في الشراع - وفي الامثال ان الريح تضرب كل اشرعة السفن ولكن البحار الماهر هو الذي يعرف تماما مقدار ادارة الشراع ليستفيد من تلك الريح بينما غيره يمكن ان يخطىء فيكون ابطأ او تقذف به الرياح الى اللجة.

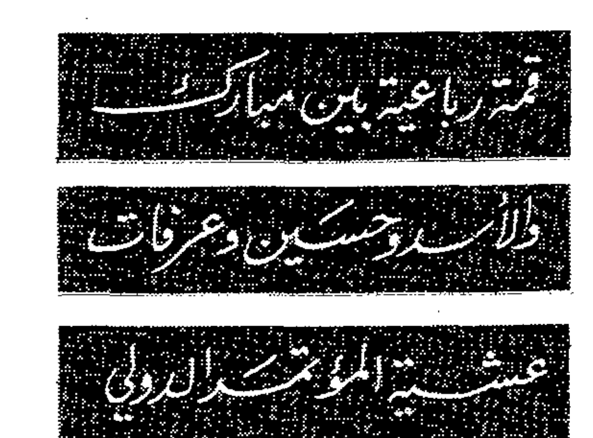
لسنا في وضع من يعظ وينصح - فالسياسة ليست موعظة بل عمل يقوم على الوعي والشمولية اولا، وعلى وضوح الهدف حين نعرف تماما ماذا نريد - بعيدا عن الشعارات والكلمات الطنانة. فهل نفعل!

سيزار سالم

مبارك لوزير عربي: تعاون مصري - سوري يلغي اتفاقية كمب دايفيد

دور لدقات القلب في صناعة التاريخ

قمة رباعية بين مبارك والاسد وحسين وعرفات عشية المؤتمر الدولي



● الحسين ● عرفات ● مبارك ● الاسد

دور ما لدقات القلب في صياغة التاريخ...

لقد اخذ ديزموند ستيوارت الكثير من رومانسية الشرق كي يستخدم هذه العبارة. وعندما نتحدث عن العلاقات بين مصر وسوريا، لا بد من ان يكون هناك مكان لدقات القلب...

ستيوارت، وهو صاحب «معبد جانوس»، تحدث عن عبقرية الخيول، ولكم تحدث ايضا عن حماقة الرجال، ليكتشف ان الخيول مارست كل عبقريتها بين مصر وسوريا، وان كانت هناك اخطاء يقترفها الرجال عادة، ليقول انه من المثير حقا ان يشهد التاريخ في البلدين انفجار حالات مشتركة اربع: صلاح الدين الايوبي، الظاهر بيبرس، محمد علي باشا وجمال عبدالناصر...

... ثم جاء انور السادات. ولكن قبله بقرون بعيدة كان هناك يفخنت الذي عقد الصلح مع القبائل اليهودية في فلسطين. وعندما امر هيغل التاريخ بان يمشي على يديه، قال لنا ماركس انه هو الذي اعاد التاريخ الى وضعه الطبيعي.

وفي دمشق يقولون ان السادات ارغم التاريخ على ان يمشي على يديه. ولهذا السبب رحل سريعا، ولكن بعدما ترك تلك الورقة الموقعة بالوحول: اتفاقية كمب دايفيد.

لا يتحدثون بشكل سلبي عن الرئيس حسني مبارك، وفي احيان كثيرة كانوا يبحثون عن الضحية في داخله. وعندما يذهبون اكثر في الايجابية يقولون انه لو كان مبارك خليفة جمال عبدالناصر لما ذهب الى القدس ولما وقع معاهدة السلام مع اسرائيل، اي ان السادات (ودون ان ينسوا مصطفى خليل)، كان حالة شاذة في التاريخ المصري: «هذا لا يمثل مصر». انها عبارة حافظ الاسد المدوية. ثم تسمع من يقول لك: «نحن نعرف ان اتفاقية دايفيد ليست اتفاقية عادية، انها مثل اتفاقية سايكس - بيكو او مثل اتفاقية يالطا، صنعت لتلقي بظلها على سنوات عديدة مقبلة». وتسمع ايضا انه كان لا بد من التشدد السوري الذي حال دون الاتفاقية والانتقال عبر خط الجوائم الى اكثر من عاصمة عربية اخرى، فلقد حاولوا في عمان، فبدا الملك حسين اكثر تمسكا بالمؤتمر الدولي، ثم حاولوا في بيروت، وهناك كانت التجربة الاكثر اثارة. وعندما سقط اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣، كان هناك من يقول ان الجزء الاساسي من اتفاقية كمب دايفيد سقط ارضا. لقد انقطع السياق...

□■□

كم يشعر السوريون يحنين الى المصريين: «أشقاؤنا في الاقليم الجنوبي»، كما لو ان الوحدة التي استخدمت فيها دقات القلب اكثر من اللزوم لا تزال عالقة في الوجدان السوري. لقد انتهى الزمن الجميل ليحل محله الزمن الرديء. وعندما يسمع السوريون ان المصريين يرفضون التطبيع، وانهم ينظرون بغضب، وبكراهية ايضا، الى النجمة السداسية التي ترفرف فوق احد مباني القاهرة، يشعرون بالغبطة اللامتناهية: «تحية الى مصر العظيمة». يقول لي استاذ جامعي، مضيفا بان المعاهدة التي لا يحميها الشعب لا تستطيع ان تحميها كل اساطيل الارض. انهم واثقون تماما من ان معاهدة السلام لن تبقى طويلا «سوف نحارب معا مرة اخرى»، يقولها مسؤول عسكري كبير، لكنه يعترف بان السادات شل كل شيء. لا نعتقد ان الاسرائيليين سيتغيرون بعد السلام: «اجل، لقد تغيروا نحو الاسوأ، واحتلوا بيروت...».

لا يتمكن احد من ان ينقل كلمة واحدة عن الرئيس حافظ الاسد قد تسيء الى الرئيس حسني مبارك شخصيا. ولكن ماذا لو وصل الرئيس المصري فجأة الى مطار دمشق وتوجه الى قصر المهاجرين؟ الا تلغي هذه الزيارة الزيارة التي قام بها الرئيس انور السادات الى القدس قبل اكثر من عشر سنوات؟

يقولون في دمشق ان الرئيس مبارك فكّر اكثر من مرة في القيام بمثل هذه المبادرة التاريخية التي يمكن ان تعتبر، في احد جوانبها، ردا على المبادرة اللاتاريخية التي قام بها السادات، «لكننا نريده من دون كمب دايفيد». وهذه هي الحكاية.

دعونا ندخل الى اعماق المشير عبدالحليم ابو غزالة. ويقول لنا ضابط مصري كبير لا يشك احد في انتمائه القومي: «هذا الرجل يملك حسا قوميا عميقا. ولا يمكن قط اعتباره من رجال السادات لانه، في داخله، قد يكون كبير المعادين لاتفاقية كمب دايفيد، لكنه يعتبر ان الحروب الارتجالية والتي لا تقوم على المنطق الدقيق والرؤية الدقيقة، تخدم الاسرائيليين. من هنا كانت ضرورة اخذ الوقت الكافي لبناء جيش يستطيع ان يقاتل اسرائيل وينتصر عليها. وهو يسخر من الذين يقولون ان «فترة الاستراحة» تؤدي الى الاسترخاء، فيما يعتبر التوتر ثروة نفسية تقود الى نتائج رائعة اذا ما استمرت بصورة جيدة، وتبعا لما يقوله الضابط الكبير، فان ابو غزالة يعتقد ان احدا لا يستطيع ازالة التوتر من العمق العربي، وما يحدث الان هو عقلنة التوتر، حتى اذا ما تحقق التوازن الاستراتيجي سقطت «مرحلة الورق» في العلاقات المصرية الاسرائيلية.

كلهم في القوات المسلحة يملكون مثل هذا التفكير، ولقد كان لافتا انه في مواجهة الاصولية التي تحاول، وعبر وسائل شتى، النفاذ الى الجيش، ان تعود الموجة الناصرية الى النمو او الى ... الوعي. وذات يوم مات جمال عبدالناصر، وكان اكثر مأتم في التاريخ، اكبر حزن في التاريخ وعندما شاهد سايروس سالزبرغر ذلك البركان البشري، اعطى مقاله العنوان التالي: الميثولوجيا المصرية.

لكن انتيغون تركت جثة شقيقها في العراء. كم تبدو ميثولوجيا الحزن عند المصريين قريبة من ميثولوجيا الغضب عند الاغريق. لنفتح صفحات الماضي لثوان قليلة: كل تلك العظمة الاغريقية حملها «الملح الابيض المتوسط» من وادي سقارة الى الاكروبوليس.

□■□

مرة اخرى، يقولون في سوريا: «سنقاتل معا ذات يوم». كما لو ان كل شيء موقت الان. لكن الرئيس حسني مبارك يقول ان الغاء الاتفاقية هو بمثابة اعلان حرب. ولا يريدون في القاهرة ان يطرحوا السؤال المقابل: «لماذا لا يلغون اولا اتفاقية فك الارتباط في الجولان؟». ودون ان يطرح هذا السؤال «حتى لا نثير المزيد من الحساسيات»، يجيب السوريون: ان من غير المنطقي المقارنة بين اتفاقية تقنية بحتة وتتناول وضعا محدودا على الارض، وبين اتفاقية تضع اطارا جديدا وكاملا للعلاقات.

ويقولون في مصر: «...ومع ذلك فان السوريين يتحفظون في الغاء الاتفاقية لانها اعادت اليهم قطعة صغيرة من الارض، وخوفا من ان تفسر اسرائيل ذلك على انه اعلان حرب، فكيف لا نتحفظ نحن، وقد اعادت الينا الاتفاقية كل سيناء، هذه الاتفاقية التي يعتبرها الاسرائيليون ناظمة مطلقة لعلاقات جديدة ومختلفة عن كل علاقات الماضي».

وهم يقولون ايضا ان الرئيس مبارك نقض ذلك الجزء المستقبلي من الاتفاقية، وهو الذي يتعلق بتسوية المشكلة الفلسطينية، وهو ما حال دون تحقيق الهدف الاساسي من ذلك الجزء، اي دفن القضية الفلسطينية بالتراب المصري، قال للاسرائيليين ان الفلسطينيين هم الذين يقررون مصيرهم. ولم يكن هذا ما يبتغيه مناحيم بيغن او اي قيادي اسرائيلي اخر. أين تسمع من احد الدبلوماسيين المصريين انه ما من لقاء يتم بين مسؤول اميركي ومسؤول اسرائيلي الا ويشكو هذا الاخير من مواقف الرئيس مبارك التي تعوزها روح التعاون.

«مستعد للذهاب في اية لحظة الى دمشق»، قالها الرئيس المصري علنا وسرا، وعندما يتكلم مع القادة العرب، يقول ان تعاونا، في الوقت الحاضر، بين مصر وسوريا هو وحده الذي يلغي اتفاقية كمب دايفيد، اما استمرار القطيعة الراهنة، فهو الذي يمنح الاتفاقية كل اسباب البقاء. ولقد نقل لنا هذا الكلام وزير خارجية عربي ابدى اقتناعه الكامل بهذا الموقف، فالمصريون هم في ذلك الوضع الذي لا يستطيع الاسرائيليون التأثير فيه عليهم، لكن الامر يختلف بالنسبة الى السوريين الذين يعيشون حالة ارتباك مستمر لانهم يحاولون تجاوز ظروف لا يمكن تجاوزها بل تتطلب الاعداد الطويل والعذابات الطويلة.

مثل هذا الكلام لا يقنع السوريين الذين يعتقدون ان الحالة الطارئة هي التي تستفيد من الزمن وليس الحالة الثابتة، فالدول تأخذ مصداقيتها عادة من ديمومتها، وعندما يعطى السلام الى اسرائيل، وهي التي تعاني من خلل بنيوي عميق، فكما لو انها تعطي الحياة. وثمة اكثر من مسؤول سوري يعتقد انه لولا اتفاقية كمب دايفيد لانهارت اسرائيل، وهم يشيرون الى تلك الازمة الاقتصادية الرهيبة التي اجتاحتها في عامي ١٩٨٣، و١٩٨٤ والتي كانت بالطبع نتيجة تراكمات عمرها سنوات، اما وقد تراجعت التزاماتها العسكرية بعد تحييد مصر، فقد بوشر بتثمير الوفر الحاصل في «النفقات الدفاعية» في العمليات الانتاجية.

□■□

كان الامر مختلفا لو بقيت الاصابع المصرية على الزناد، ولكن يسخر السوريون من تلك الهمسات التي كان يسربها الرئيس السادات في اتجاهات مختلفة، وهي التي تقول انه من الافضل الا ينتصر العربي «كليا» في اية حرب مع اسرائيل لانهم سيدفعون حياتهم ثمنا لذلك، اما كيف فباستخدام هذه الاخيرة للسلاح النووي.

ويقول السوريون ان استخدام هذا السلاح مشروط بظروف معينة غير متوافرة ولا يمكن ان تتوافر لاسرائيل، وحتى اذا صح ذلك، فلماذا لا يقوم ذلك الجهد العربي المشترك لبناء القنبلة النووية، وهي لن تكون مكلفة على الاطلاق قياسا على النفقات العسكرية التي استخدمت خلال العقدين الماضيين.

وعندما يثير السوريون الشق الفلسطيني من كمب دايفيد يقولون: صحيح ان هذا الشق لم يوضع موضع التنفيذ بالطرق الدبلوماسية، وما قضت بذلك الاتفاقية، لكن الصحيح ايضا ان هذه الاتفاقية اعطت اسرائيل الذريعة، وان بصورة غير مباشرة، لتنفيذ الشق الفلسطيني بالطرق العسكرية. وهذا ما حصل في عام ١٩٨٢، اذ كان على المقاتلين الفلسطينيين ان يتبعثروا على امتداد الخريطة العربية، ومنذ ذلك الوقت لا يمكن الا الاعتراف بالتراجع الفلسطيني الى الحافة الدبلوماسية التي تعني، وبكل بساطة، احلال النصوص محل الاراضي، وان كان هناك بين الفلسطينيين من يقول انه بين النصوص المقترحة كانت هناك امكنة فسيحة للمستوطنات اليهودية. مستوطنات داخل النصوص. ثم يقول السوريون ان الاكثر خطورة هو ان ثمة مستوطنات اقيمت في الوجدان العربي.

يرفض السوريون ذلك الكلام الذي يقول ان دمشق تهادن القاهرة بسبب الضغط السوفيتي، او انها تهادنها بسبب الضغط العربي، وهم يعترفون بأن لقاء مصريا - سوريا يضع حدا لكل الوهن العربي الراهن، لكنهم يستدركون: وهذا لن يحصل ابدا ما دام العلم الاسرائيلي يرفرف في القاهرة.

واذا كانت هناك من اشارة ايجابية يفترض التركيز عليها، فهي ان السوريين لم يبدأوا اي معارضة لدور فاعل تقوم به مصر اذا ما انعقد المؤتمر الدولي، لا بل انه يسمع في دمشق ان حضورا مصريا قويا لا بد من ان يؤدي الى تعزيز الموقف العربي، خصوصا وان انعقاد المؤتمر يعني، ضمنا، الغاء الشق الفلسطيني من اتفاقية كمب دايفيد.

الملك حسين سمع الكلام هنا وسمع الكلام هناك. ثم ينقل عنه قوله «لا خلاف ابدا في الجوهر، وكل الخلافات في الشكل». لكن الملك لا يريد للوفود العربية ان تذهب الى جنيف، وكل يحمل مفهومه الخاص للتسوية بحيث يتساقط كل وفد عربي وراء الاخر امام الحجة الاسرائيلية. وهذا التبعثر، في حد ذاته، هو قبول ضمني بالمحادثات الثنائية التي تصر عليها تل ابيب، وبالطبع فان تنسيقا حقيقيا لا يمكن ان يتم الا بقمة تجمع كلا من الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد والملك حسين والسيد ياسر عرفات، واذ ذاك يتشكل ذلك الموقف العربي الذي لا يمكن للاسرائيليين اختراقه.

اما الان فلن يكون المؤتمر الدولي اكثر من «حوض دبلوماسي» يتم فيه اصطياد الدول العربية واحدة وراء الاخرى بالصنارة اليهودية.

الملك حسين واثق من ان قمة رباعية، او على الاقل ثلاثية اذا استبعد السيد عرفات لاسباب تتعلق بظروف الاعداد للمؤتمر، ستعقد حالما تصل العملية الدبلوماسي الى مستوى معين، هذا اذا وصلت...

ملف المعلقات المصرية يبقى مفتوحا عام ١٩٨٨

المواجهة تقترب

وحكومة جديدة للتعامل مع المتغيرات العربية

ملف المعلقات عام ١٩٨٧... يبقى مفتوحا عام ١٩٨٨.. اوراق الملف من تركيبة كيماوية خاصة، تتفاعل ذاتيا، قابلة للاشتعال، للانفجار.. اذا لم تعامل بعناية بالغة.. وحذر دقيق.

اوراق الملف تشمل: قانون الانتخابات، تعديل الدستور، الاحتجاجات النقابية، ازمة الصحافة، جماعات الاسلام السياسي، شركات توظيف الاموال.. وغيرها.

هناك احتمالات عالية الترجيح ان يشهد عام ١٩٨٨ انتخابات برلمانية ثالثة في عهد الرئيس مبارك، السبب ان قانون الانتخابات الحالي معرض للحكم بعدم دستوريته اسوة بقانون ١٩٨٣.

والقضية الان امام المحكمة الدستورية العليا.. وتدخل في مراحلها الاخيرة.. بانتظار تقرير هيئة مفوض الدولة..

هناك ايضا قضية بالغة الحساسية والحرج.. تتعلق بـ ٦٧ مرشحا في انتخابات ٨٧.. تدعي الحكومة عدم فوزهم .. وعدم احقيتهم بعضوية مجلس الشعب، بينما قدمت المعارضة ادلة مختلفة من واقع بيانات الحكومة.. تؤكد على فوزهم.

المعارضة كسبت احكاما قضائية في اول وثاني درجة، والقضية الان امام الدرجة الاخيرة للمحكمة الادارية العليا..

القضيتان معا تشككان في شرعية مجلس الشعب الحالي، اذا صدر الحكم بعدم دستورية قانون الانتخابات لا بد من مواجهة الموقف بحل مجلس الشعب الذي انتخب بقانون غير دستوري.

واذا فازت المعارضة بالحكم النهائي.. فهذا يعني زيادة اعضاء المعارضة في المجلس الى ١٧٧ عضوا.. بذلك تفقد الحكومة اغلبية الثلثين.. او تضطر الى الدخول في ائتلاف مع الوفد لضمان اغلبية مريحة.

والاحتمال الثالث: حل المجلس واجراء انتخابات جديدة اكثرها ترجيحا خاصة وان اللجنة التشريعية في مجلس الشعب الحالي اوصت بالغاء الانتخابات بالقوائم النسبية والعودة الى نظام الدوائر الفردية.

□■□

خطورة هذه الاحتمالات عالية الترجيح: ان الحزب الوطني الحاكم لا بد ان يتعرض لضربة قاسمة ربما تفقده الاغلبية.. وفي هذه الحالة عليه ان يبحث عن شركاء يأتلف معهم في الحكم.

وان كل الاحزاب المدنية (الوفد - التجمع) معرضة ايضا لنكسة خطيرة.. بسبب ضخامة تيار الاسلام السياسي وامكانية اكتساحه معظم الدوائر.

وفي هذه الحالة ليس امام الاحزاب المدنية غير الائتلاف في جبهة حزبية موحدة.. في مواجهة التيار الاخر، فكرة الجبهة مطروحة الان بقوة.. فرص تحققها كبيرة لمواجهة الازمة المجتمعية الشاملة.

وهناك انتخابات اخرى مؤجلة لمجلس الشورى. وانتخابات مؤجلة ايضا للمجالس المحلية.. ولا بد من اجرائهما عام ١٩٨٨..

غير ان مجلس الشورى ذاته في ازمة. وله قضية مؤهلة للانفجار.

المجلس كما يقول رئيسه الدكتور علي لطفي يقوم بدور مهم في صياغة واعداد القوانين. لكنه محروم من حقوقه التشريعية والرقابية على الحكومة.

ويتساءل علي لطفي: هل من المعقول ان يظل المجلس هكذا عاطلا عن العمل. مجرد ديكور. ان مصر في رأيه عرفت نظام المجلسين منذ الاستقلال مباشرة. كان هناك الأول مجلس نواب واخر للشيوخ. وكلاهما شركاء في العملية التشريعية.

● لماذا لا نعود الى نظام المجلسين؟

يجيب علي لطفي: نحن نحتاج الى تعديل دستوري.. يعطي لمجلس الشورى نفس حقوق مجلس الشعب. لكنني اتحفظ كثيرا على اجراء اية تعديلات دستورية الان..

هذا هو موقف الرئيس مبارك. اعلنه في اكثر من مناسبة وقال: اذا فتحنا الباب لتعديل الدستور لن نستطيع اغلاقه.

لكن الجماعات الاسلامية وحزبي الوفد والتجمع ونقابتي الصحافيين والمحامين.. كلهم يضغطون بقوة من اجل تعديل الدستور..

كل قوة تغني على ليلاها..

تيار الاسلام السياسي يريد النص على تطبيق الحدود في الدستور.

الاحزاب المدنية تريد مزيدا من الحريات الديمقراطية والنص مع اختيار رئيس الجمهورية لنظام الانتخاب المباشر المفتوح للمنافسة. وتريد ايضا حريات غير مقيدة لتشكيل الاحزاب واصدار الصحف. والنقابات تسعى للنص دستوريا على الحريات المحرومة منها..

قضية تعديل الدستور مطروحة بقوة عام ١٩٨٨.

□■□

ملف المعلقات يتضمن ايضا قضية القوانين سيئة السمعة: حماية الجبهة الوطنية، حماية الوطن والمواطن. العيب ، الاشتباه، المدعي الاشتراكي سلطة الصحافة.. وكلها قوانين تفرض قيودا شديدة على حريات المواطنين.

وهذه القضية تطرحها المعارضة دائما لاحراج الحكومة واتهامها بالديكتاتورية وبالازدواجية. الحكومة في رأي المعارضة تطرح شعار الديمقراطية.. وترفع العصا الغليظة امام كل حركة ديمقراطية.

اكثر القوى معارضة لهذه القوانين نقابة المحامين. حزبا الوفد والتجمع.

وهناك ايضا قضية الانتخابات المحلية المؤجلة من العام الماضي.. وربما تؤجل هذا العام ايضا اذا اجريت انتخابات برلمانية لمجلس الشعب.. والشورى.

□■□

وتتجمع على الساحة مؤشرات قوية ترجح تغييرا وزاريا شاملا..

اسباب التغيير..

● تعرض ثلاثة من الوزراء.. لاتهامات دامغة من الرأي العام، احدهم الدكتور احمد سلامة محامي هدى عبدالمنعم.. السيدة الحديدية الهاربة باموال المصريين في الخارج..

● وزير البترول عبدالهادي قنديل الذي اصبح مادة دائمة للاتهام في جمعية الشعب.

● وزير الثقافة فاروق حسني الذي يتعرض للهجوم من كل قطاعات المثقفين.

يضاف الى ذلك.. ان عودة العلاقات المصرية العربية يتطلب وجها مصريا له علاقات عربية واسعة.. اكثر الوجوه ترجيحا لهذا الدور.. الدكتور عاطف عبيد.

وفي مجال الصحافة تتجمع ازمة حقيقية تطرح ذاتها بقوة على الساحة المصرية..

الازمة ليست الخناقة الناشبة الان بين بعض الصحافيين وزكي بدر وزير الداخلية.

الازمة.. اعمق..

عناصرها الرئيسية تقول: ان دور الصحف القومية التسع مديونة للبنوك بنحو ١٩٥ مليون جنيه.

وان بعض دور الصحف تسحب على المكشوف من البنوك لتدفع مرتبات العاملين.

وان المجلس الاعلى للصحافة كان يدفع اعانات شهرية لهذه الصحف، لكن المجلس اعلن افلاسه المالي.. وانذر كل هذه الصحف بانه لن يدفع مليما واحدا.. بعد شهر مارس ١٩٨٨.

البنوك ايضا انذرت الصحف بانها لن تغامر بتسديد — الاجور.. اكثر من ذلك..

هذا يعني ان تتوقف الصحف عن الصدور.. وان يتم تسريح العاملين والصحافيين..

المناقشات الان داخل نقابة الصحافيين تشير باصابع الاتهام الى ان سبب الازمة يرجع الى فساد رؤساء مجالس الصحف.

قال صلاح الدين حافظ نائب رئيس تحرير الاهرام في ندوة علنية ان احدى دور الصحف اليومية كان لديها رصيدا في البنك ١,٥ مليون جنيه عام ١٩٨٥..

الرصيد تبخر تماما وتحول الى سحب على المكشوف بلغ ٣٠ مليون جنيه في شهر نوفمبر الماضي ١٩٨٧.

احد المعلقين على الواقعة قال انا اعرف هذه المؤسسة جيدا. ان رئيس مجلس ادارتها الذي يختلف مع رئيس تحريرها اقسم ان يخربها قبل ان يترك العمل الصحفي.. واقسم ان يشرد كل الصحافيين بها..

المهم ان ازمة ديون الصحافة تطرح الان ملف ادانة رؤساء مجالس الصحف.. وتطالب بتحويلهم الى النيابة العامة للتحقيق في الجرائم المنسوبة اليهم.

ومن اكثر القضايا السياسية المتفجرة على الساحة المصرية قضية تيار الاسلام السياسي والمالي والجماعات المتطرفة.

وقائع التطرف عام ٨٧.. كثيرة جدا، محاولات اغتيال، اقامة الحدود بالقوة وبالخروج على القانون.. مطاردة المعارضين.. وفرض الرأي بالحديد والنار.

ينقسم الرأي العام تجاه الظاهرة ثلاثة اتجاهات:

الاول: يطالب بوقفة حاسمة درءا للمخاطر وصيانة للوحدة الوطنية.

الثاني: يرى ان الوقفة الحاسمة تقوي من شوكة المتطرفين وتجعل منهم شهداء. وعلينا ان نتعامل معهم برفق ولين. وان نجري معهم حوارا سياسيا ودينيا.

الثالث.. ويمثل موقف الرئيس مبارك.. يقول علينا بالانجاز الاقتصادي والاجتماعي.. الانجاز وحده قادر على كشف فساد هذه الجماعات.

لكن المشكلة الان ان تيار الاسلام السياسي والجماعات المتطرفة تحاول افساد الانجاز الاقتصادي.

يكفي ان نقول انهم يهاجمون سفن السياح العابرة للنيل.. بعد ان نجح وزير السياحة في تنشيط السياحة وجعلها مصدرا رئيسيا للدخل القومي.. وفرص العمل.

ويرتبط بقضية الاسلام السياسي.. شركات توظيف الاموال طبقا للشريعة الاسلامية.

وقد كشفت احداث ٨٧.. ان معظم هذه الشركات لا تراعي قيم الاسلام ومثله عند التعامل. وان بعضها يقبل «الربا» في المعاملات الخارجية، واعترف احد الرؤساء انهم يتعاملون مع اليهود.

انتهى عام ٨٧ بمشهد درامي خطير.. افلست احدى الشركات السبع الكبرى.. وهرب رئيسها المهندس كمال عبدالهادي.. بعد ان سرق ٦٠ مليون جنيه..

القضية متفجرة.. والحكومة تتردد في علاجها.. وتعلن انها تعد قانونا لضبط اعمال ونشاطات هذه الشركات..

والمشكلة هي ان صندوق النقد الدولي طلب بالفعل تحجيم هذه الشركات واعتبرها شرا مستطيرا على حد قول الدكتور عبدالشكور شعلان مدير عمليات الشرق الاوسط.

وقال ان هذه الشركات تتحكم بما يعادل ٥٠٪ من المدخرات والاموال السائلة.. وهذه حصة كبيرة تعمل دون رابط.. او ضابط.. في التجارة والتهريب وغيرهما..

كيف يمكن الالتزام ببرنامج اقتصادي دقيق.. وتسمح لهذه الكتلة الكبيرة من المدخرات بالعمل دون رابط.. او ضابط؟

يضاف الى ذلك ان الشركات استطاعت ان تشتري صحفا واقلاما يدافعون عنها. ويعتبرون ان المساس بهذه الشركات يندرج ضمن الكبائر الكبرى التي تقود اصحابها الى جهنم.

هكذا تتفاعل الازمة بين قوة الشركات.. ونفاق الكتاب.. وتردد الحكومة.. وضغوط صندوق النقد الدولي ؟ الازمة مرجحة للانفجار عام ١٩٨٨.

□■□

الاجور والاسعار معادلة متفجرة ايضا عام ١٩٨٨.. الاسعار تزيد سرا.. وعلنا دون توقف.. الزيارات متلاحقة ضاغطة على ميزانية الموظفين والاجراء ومحدودي الدخل.

الرئيس مبارك عالج الموقف عام ٨٧ بزيادة الاجور ٢٠٪ لكن الاسعار التهبت اكثر فاكثر..

وهناك مشروع جديد لزيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥٪ الى ٢٠٪.

لكن مثل هذا القرار يستدعي مشاكل كثيرة للقطاع الخاص.

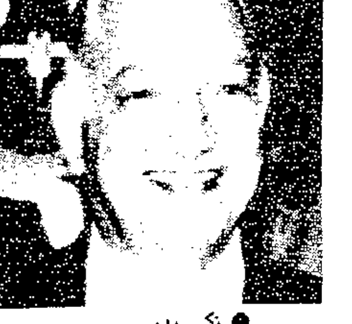
اصحاب الاعمال لا يرحبون بمثل هذه القرارات، وهناك مئات الوحدات الاقتصادية الخاصة لم تدفع العلاوات لموظفيها رغم سلسلة «الرجاءات» من الحكومة.

واخطر ما يواجه مصر الان.. انخفاض الانتاجية.. واخطر ما قيل في هذا المجال ان المصري يعمل ٣٧ دقيقة يوميا كما جاء في دراسة وضعها خبير بمنظمة العمل الدولية.

الحكومة من جانبها انكرت التقرير بكلام حماسي.. لكن المؤكد كما يقول عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة ان بعض القطاعات تعمل بطاقة كبيرة.. بينما تميل قطاعات اخرى للكسل والنوم.. ونحن في حاجة الى تنشيط كل القطاعات واذا لم نتجاوز ازمة الانتاجية.. تظل المشاكل الاقتصادية قائمة.. وبلا نهاية..!!

القاهرة - القبس









● د. علي لطفي ● زكي بدر ● د. عاطف عبيد

واشنطن وموسكو متفقتان على تفتيت المنطقة

لبنان ١٩٨٨ أسير في فخ اللاقرار الدولي



● الحرب الاهلية في لبنان (١٣ عاما) «والحبل على الجرار»

ترتسم، من الان والى صيف العام ١٩٨٨، آفاق مزدحمة بالتساؤلات المتباينة بشان ما يمكن ان تؤول اليه الازمة اللبنانية على ابواب انتخابات الجمهورية، وذلك بعد ان تكون قد مرت ستة اعوام على الاجتياح الاسرائيلي للبنان، وثلاثة عشر عاما على بداية الحرب الاهلية اللبنانية، وفيما يلاحظ ان تغيرات بنيوية تاخذ طريقها الى التحقق في لبنان وقد تؤثر على عدة اقطار عربية اخرى، وبينما توضع قضيتا الشرق الاوسط والخليج على جدول اعمال الاهتمام الدولي.

وتزداد اهمية التركيز على هذا «الاستحقاق» التاريخي في حياة الازمة اللبنانية، بالنظر الى عوامل عديدة تتقاطر او تتداخل لتعطي مسالة انتخابات رئاسة الجمهورية مكانها كمحطة فاصلة، ولعل ابرز هذه العوامل، الاتية:

أ – تزامن هذا الحدث اللبناني مع احداث ومواعيد «مقابلة» في الدول ذات الدور الاساسي في صناعة القرار بشان الوضع في لبنان والشرق الاوسط، وخاصة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الاميركية، والانتخابات في فرنسا، وانتخابات الكنيست الاسرائيلي، وقد ينجم عن ذلك تبدلات في المواقع صاحبة القرار، مما يلقي بثقله على الازمة اللبنانية بالطبع. وخاصة في حال حصول خلل جسيم بين مسالة التداخل الغربي في الخليج وبين الحوار الاميركي – السوفيتي.

ب – تقاطع عدة صراعات اقليمية، على ارض لبنان. فاذا كانت بداية السبعينات قد شهدت انتقال الثورة الفلسطينية بقياداتها وبكتلتها البرية الى لبنان، فان بداية الثمانينات شهدت انتقال «الجمهورية الاسلامية» بتاثيراتها اللبنانية، والفلسطينية الى حد بعيد، ففرضت تاثيرات ذات طابع مناطقي (الجنوب، البقاع، الضاحية الجنوبية لبيروت...) وذات طابع مذهبي او طائفي (وضع الشيعة وقواهم السياسية) مع تاثيرات اقليمية ودولية (انعكاسات حرب الخليج محليا، التداخل والتقاطع بين المشروع السوري والمشروع الايراني في لبنان، وضع الحدود اللبنانية – الاسرائيلية، صعوبات عمل القوات التابعة للامم المتحدة في الجنوب، العمليات المسلحة ضد مطارات وطائرات ودبلوماسيين اجانب، الخ....). وكان لا بد ان تحصل تبدلات اساسية في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ والاحداث التي اعقبته، وقد عاد المشروع الايراني السياسي في لبنان واستفاد من تنامي العمليات الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي، كما استفاد ضمنا من خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت، ومن انسحاب القوات السورية من معظم المناطق اللبنانية الاساسية، وحاولت التيارات الاصولية ان تقيم مرتكزات حصينة، بالتعاون مع جهات فلسطينية حينا ولبنانية حينا اخر (طرابلس، بعلبك، الخ). وعادت الامور وتعقدت اكثر في ضوء الانسحاب الاسرائيلي، نظرا للحدود التي انتشر في نطاقها الدور السوري العائد الى المناطق المحيطة بالعاصمة، ثم الى العاصمة نفسها، وكون مناطق عديدة في لبنان لم تشملها الخطة السورية، وايضا بالنظر الى النهوض الذي شهده المشروع الاصولي للسلطات الايرانية، والكر والفر اللذين حصلا في مجال العلاقات السورية – الايرانية.

ج – كون الاستراتيجية الاسرائيلية ازاء لبنان قد حققت نتائج ومكاسب معينة، على الرغم من فشل ابرز هدفين «لعملية سلامة الجليل»، وهما: الاقصاء الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية و«للارهاب اللبناني» من جهة، وايجاد سلطة لبنانية توقع على معاهدة مع اسرائيل من جهة اخرى. فلقد استطاعت اسرائيل ان تكرس الانقسام الطائفي، بل حتى الانقسام الفئوي والمذهبي والمناطقي، وهو ما ينسجم مع استراتيجية التفتيت المتتالية للعالم العربي، التي تعمل في سبيلها الدولة العبرية وتفصح عنها في العلن. كما ان الوجود الاسرائيلي مستمر حتى الساعة، في قلب الصراع السياسي الداخلي في لبنان. فلم تنقطع اتصالات القيادة الاسرائيلية مع قيادة «القوات اللبنانية» على الرغم من الغاء «مكتب التنسيق اللبناني – الاسرائيلي» في ضبية شمالي بيروت. كما ان المخابرات الاسرائيلية بقيت ناشطة حتى في بيروت الغربية وضواحيها. ويستفاد من التقارير المتوفرة لدى مراجع اوروبية ان ثمة عشرات الضباط الاسرائيليين يعملون، الى هذه الدرجة او تلك من الاستمرارية، في تدريب عناصر مسلحة في الضواحي الشرقية للعاصمة وجبال كسروان التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية» وبعض التنظيمات الصغيرة شبه الدينية.. هذا ان لم نتطرق الى وجود اكثر من ثلاثة الاف جندي اسرائيلي وكتائب بكاملها من سلاح الدبابات والمدفعية وسلاح الجو الاسرائيلي، في الجنوب المحتل («الحزام الامني») واكثر من اربعة الاف عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» والمئات من عناصر اللجان والشرائم اللبنانية التابعة مباشرة للمخابرات الاسرائيلية في منطقة «الحزام الامني» ومنطقة جزين، الخ...

□■□

د – يضاف الى ذلك ان الدول الكبرى قلصت، لاسباب تختلف بين دولة واخرى، من درجة اهتمامها بمصير الساحة اللبنانية، وخاصة بعد رحيل «القوة متعددة الجنسية» في العام ١٩٨٣، وقيام سلسلة من النزاعات الدموية اللبنانية الداخلية والتي كادت تلقي بالقضايا الكبرى (ومنها قضية الاحتلال الاسرائيلي للبنان) في حيز النسيان.. هذه الدول الكبرى عادت ووضعت لبنان في مصاف القضايا ذات الاولوية، ولو النسبية، وذلك بعد ان رأت فيه الولايات المتحدة ممرا الى التاثير على السياسة السورية ومحطة لترتيب العلاقات مع ايران او لمواجهة النهج الهجومي لنظام الخميني، ومكانا لاحتضان تجربة جديدة في السياسة التوسعية والديموغرافية للدولة العبرية – عبر الرهان على تغييرات في الخريطة الديمغرافية يعاد، من خلالها، طرح مسالة «اقليات المشرق» ويصار، بالتالي، الى تفتيت الوضع الداخلي في كل من سوريا والعراق والاردن، فضلا عن التفتيت الحاصل للشعب الفلسطيني (وسوف نرى ان هذا الموضوع كان ولا يزال موضع نقاش في الدوائر العليا الاسرائيلية، وكذلك في الدوائر العليا لادارة الرئيس رونالد ريغن، وسوف يتبين لنا، وعلى نقيض الظواهر السطحية، انه من الخطأ القول ان الولايات المتحدة تعاكس وتناقض بالكامل، وبالمطلق، النزوع الاسرائيلي الى تقسيم لبنان، والمسالة ستكون نسبية، ومعقدة، ولن يصار الى البت بها الا قبيل معركة رئاسة الجمهورية في لبنان في صيف ١٩٨٨)، وبعد ان تكون قد اتضحت معالم تغييرات معينة في وضع الخليج...

بيد ان عودة الاهتمام الاميركي الى لبنان، وخاصة في العام ١٩٨٦ – ١٩٨٧، بقي يشوبه التارجح والتردد، واحيانا الحسابات الخاطئة وقصيرة النفس. وقد يكون نهوض «المشروع السوري» كبديل عن المواقع التي خسرتها اسرائيل، من جهة، وبروز الحركة الاصولية من جهة ثانية، والتنافس بين الولايات المتحدة وبعض حلفائها الغربيين على مواقع النفوذ وتجارة الاسلحة في الشرق الاوسط من جهة ثالثة، وبروز الدور السوفيتي بشكل متسارع وساطع من جهة رابعة، هي العوامل التي دفعت بالولايات المتحدة الى اعادة تقييم سياستها، والى اتخاذ قرار يقضي بالعودة الى الاهتمام بامور الساحة اللبنانية الى هذه الدرجة او تلك. غير انه كان قد سبق هذا القرار، تبلور العديد من المعطيات التي تحول بين الولايات المتحدة وبين تحقيق اية نتيجة بارز على هذه الساحة. وكانت الحسابات الخاطئة لبعض كبار مستشاري الرئيس ريغن، ومنها حرص الوزير جورج شولتز على عدم التعاطي بمرونة مع الدور السوري في لبنان (بسبب عقدة الهزيمة الاميركية المتمثلة في سقوط الاتفاق اللبناني – الاسرائيلي المعروف باسم اتفاق ١٧ مايو)، كانت هذه الحسابات قد افقدت واشنطن فرصا تاريخية لاعادة الاعتبار، ولو بصورة جزئية، الى نفوذها على «الساحة اللبنانية – السورية – الفلسطينية» اذا صح التعبير. ولقد اضيف الى ذلك، التعنت الاميركي المتواصل في التعامل مع القضية الفلسطينية، وبالذات مع منظمة التحرير الفلسطينية رغم النهج الذي سلكته قيادة المنظمة وانفتاحها من الباب العريض على المساعي السلمية، وتنسيقها مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين، وادانتها للارهاب، وقبولها بان تتمثل بصورة غير مباشرة في المفاوضات السلمية، الخ. ولا شك ان التعنت الاميركي ازاء منظمة التحرير الفلسطينية، واستمرار الدعم الكامل لسياسة العنف الاسرائيلي الصارخ ازاء فلسطينيي الضفة والقطاع، ولسياسة القصف والتدمير والاقتلاع التي تمارس بحق فلسطينيي لبنان، قد اثرا سلبا في مصداقية الولايات المتحدة، وابعداها عن الساحة اللبنانية ايضا ردحا من الزمن. والفكرة المتداولة لدى بعض الدوائر العليا من المعنيين بالقرار في لبنان والشرق الاوسط هي القائلة بان واشنطن تاخرت. وفقدت الكثير من الفرص، وبانه لو فتحت الابواب، ولو الضيقة، للحوار مع دمشق منذ بدايات الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، ولو استطاعت ان تستغل الصراع السوري – الفلسطيني فتدخل على الخط من خلال تبني خط ايجابي تجاه منظمة التحرير مثلا، ولو ضبطت جماح الفريق المسيحي الاكثر تطرفا في لبنان او حدت من بعض مظاهر السياسة الاسرائيلية العدوانية والاستيطانية والالحاقية، لو حصل ذلك او بعضه، في الفترة الدقيقة الممتدة من مطلع ١٩٨٤ الى منتصف ١٩٨٦، لما كانت السياسة الاميركية قد وقعت في ما وقعت فيه من تخبط شديد، تضطر معها ادارة ريغن الى سحب تمويلها لقوات الامم المتحدة العاملة في الجنوب اللبناني (الامر الذي استفاد منه الاتحاد السوفيتي فقام بالحلول مكان الولايات المتحدة في هذا المجال). ولما كانت قد اتهمت بانها تساند اقلية مسيحية متطرفة في لبنان وتدفع بها الى القيام بمغامرات لا طائل تحتها – وذلك في اشارة الى اشتراك «القوات اللبنانية» وفصائل اخرى في مجازر ضد المناطق الاسلامية والدرزية وضد الفلسطينيين، تحت كنف الجيش الاسرائيلي، ثم قيام سمير جعجع بالاشراف على تهجير المسيحيين من عدة مناطق، باتجاه المنطقة الشرقية.

□■□

وبيدو ان هذه المخاوف عادت وبرزت، في منتصف شهر اغسطس الماضي عندما اعلن سمير جعجع عن برنامجه كمرشح لرئاسة الجمهورية، فجاء برنامجا اشد تطرفا من برنامج بشير الجميل في العام ١٩٨٢، ومع ان الدعم الاسرائيلي لهذا المشروع يبدو واضحا ومؤكدا في تقدير بعض كبار المحللين والمراقبين السياسيين، غير انهم يتساءلون ما اذا كانت ادارة الرئيس ريغن ستدعم مثل هذا المشروع، وستعيد الضغط باتجاه اجتياح اسرائيلي، عسكري او سياسي او الاثنين معا، وفي اعتقادهم انه في مثل هذه الحالة تكون واشنطن قد خاضت في مغامرة جديدة قد تنسف الكثير من الحسابات المحلية والشرق اوسطية، وقد تكون مصالح اميركا اكبر ضحاياها!

هـ – آفاق الصراع العربي – الاسرائيلي وحالتا السلام والحرب: فلسوف يتقرر وضع الساحة اللبنانية في ضوء ما يمكن ان يستجد على مستوى الصراع الدائر في المنطقة. فمع ان الصراع المتفاقم في الخليج وخاصة بعد دخول اساطيل عدة دول الى المنطقة وتفاعلات الصدام المحتمل بين الولايات المتحدة وايران، قد طغت على الوضع في الشرق الاوسط وجعلت هذه القضية وكانها تبدو في الظل، غير ان الفترة المقبلة سوف تشهد محاولات حثيثة لتحريك الجمود، بلا شك، وقد تكون لقاء الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو مع كل من اسحق شامير وياسر عرفات، وما أعقبها من مشاورات بين اطراف عدة، بمثابة خطوة اساسية لتحريك مسالة المؤتمر الدولي. وفي جميع الحالات، فان نقاشا حادا يتواصل داخل حكومة الدولة العبرية حول الاقتراحات «الوسطية» التي يقال انها تبلورت في محادثات شامير – شاوشيسكو (حل وسطي بين المؤتمر الدولي وبين «المؤتمر الاقليمي» الذي يطالب به رئيس الحكومة الاسرائيلية). ان مثل هذا التوجه، او اي توجه آخر لايجاد حل ولو موقت لبعض جوانب ازمة الشرق الاوسط، سيلقي بتاثيره على الساحة اللبنانية. وكذلك في حال اخفقت بالكامل، مساعي عقد المؤتمر الدولي، او تعقدت حالة العلاقات الاميركية – السوفيتية، او لجا تكتل «الليكود» الى القفز فوق المراحل وفوق الجهود السلمية، وبالتعاون مع جهات فاعلة في حكومة الرئيس ريغن، فقام بعمل عسكري هجومي ضد سوريا، او لجا مرة اخرى الى ما يشبه «عملية سلامة الجليل» في الاراضي اللبنانية، وقد يكون هذا الاحتمال ملائما على اعتاب معركة رئاسة الجمهورية في لبنان، وقد يشجع على هذا الاحتمال بعض القادة الاميركيين الفاعلين وذلك منعا للحوار بين سوريا والولايات المتحدة، او على سبيل الاسهام بحسم النقاش الداخلي في الولايات المتحدة بشان كيفية التحرك في الشرق الاوسط والخليج.

وثمة من يعتقد ان الهجوم الاسرائيلي الواسع قد يكون، في نظر بعض المسؤولين في الدولة العبرية، بمثابة حاجة اساسية يتطلبها الوضع الداخلي في اسرائيل وحيث يسود التخبط بخصوص بعض الخيارات وكذلك بشان السياسة المالية والانمائية، الخ. وعلى الرغم من قرار وقف تصنيع طائرة لافي، غير ان ثمة اشكالات عديدة تطرحها عملية اعادة بناء الجيش الاسرائيلي وتحديثه بالاتفاق مع واشنطن.

□■□

وفي ما يتعلق بهذه النقطة – دور ازمة الشرق الاوسط في الازمة اللبنانية – فالمؤشرات كلها تفيد بان الصراع سيكون على اشده في ما يتعلق بوضع الفلسطينيين في لبنان، وستاخذ «حرب المخيمات» مدى واتساعا هائلين ومخيفين، وسيكون هناك نوع من «حرب المواقع الجغرافية والسياسية» بين القيادة الفلسطينية وخصومها.

ثمة تاكيدات يطرحها بعض كبار العارفين بمجريات الصراع، مفادها ان كلا من القيادة السورية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ستكونان، امام احتمالين لا ثالث لهما: اما الخوض في حوار جدي ومسؤول وعلني بعد ان تكون قد نجحت الجهود المبذولة سرا – في اتجاه اعادة بناء العلاقات الفلسطينية السورية من منطلق ايجابي واخذا بعين الاعتبار مصالح الفريقين، واما ان ياخذ الصراع المسلح طريقه نحو نقطة اللارجوع، في اطار مخاوف كل من الفريقين من ان ينجح الفريق الاخر في اقتلاع خصمه وفي احباط مشروعه السياسي، على الساحتين اللبنانية والشرق اوسطية.

في الحالة الاولى سيصار الى وضع صيغة بيان سياسي مشترك، لن يكون بعيدا في خطوطه العامة عن محصلة اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر، وسيدعى ياسر عرفات الى زيارة دمشق وتجري تسوية العديد من الاشكالات العالقة بين الطرفين، وتسهم دمشق في الوقت نفسه بتسهيل الحوار بين عرفات ومعارضيه داخل الصفوف الفلسطينية، فيما كانت في الماضي قد اتخذت موقفا سلبيا من مجمل الحوارات التي حصلت. وقد تتاثر اجواء البيان السياسي المشترك وكيفية تطبيقه، بعدة عوامل اخرى، ومنها الوضع الذي تكون قد وصلت اليه العلاقات السورية – العراقية، من جهة، ومستوى التنسيق السوري – الاردني وارتباطه بآفاق اعادة العلاقات التحالفية بين المنظمة والاردن من جهة ثانية، هذا مع العلم بان القيادة السورية «تفضل» بصورة او باخرى، بين المسالتين، فتطرح مسالة العلاقات الفلسطينية – الاردنية من منطلق مغاير تماما لمنطلقات العلاقة السورية – الفلسطينية، اذ هي تعتبر ان الاردن ليس بديلا عن سوريا «كدولة» ودورها الفلسطيني والاقليمي، بينما الاردن نفسه سيكون موضوعيا، في حال استمرت «التراجعات اليمينية» على حد تعبير السلطات السورية، بمثابة الدليل عن الدور الفلسطيني وهو بالامر المفروض من وجهة نظر دمشق.

غير انه ثمة من يعتبر، في هذه الحالة الاولى اي حالة التوصل الى اتفاق سياسي سوري – فلسطيني انه سيكون من المحتمل الوصول، بالاتفاق مع عمان، وبصورة غير مباشرة مع القاهرة، وبمباركة كاملة من سلطات الرياض، الى صيغة معينة للتمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي المرتقب. وهذا التمثيل سيكون من خلال وفد مشترك اردني – فلسطيني، ولكن مع تبديل في كيفية اختيار المفاوضين الفلسطينيين، فيصار الى التخفيف من «الطابع الاردني» للوفد، والى ترضية دمشق باشراك بعض مناصريها (من اصدقاء منظمة الصاعقة، ومن الشخصيات الفلسطينية المؤيدة لسوريا)، كما ان الوفد سيكون اكثر قربا من التمثيل شبه المباشر لمنظمة التحرير الفلسطينية. (وبالطبع فان الجانب الاسرائيلي، بما في ذلك «حزب العمل»، سيلجا في هذه الحالة الى الرفض الكامل لتركيبة الوفد الفلسطيني، هذا عدا الخلاف الاساسي بين موقف بيريز وبين الموقف السوري – الاردني – الفلسطيني في مثل هذه الحالة، لجهة مدى فعالية وصلاحية المؤتمر الدولي، اذ ان الطرف العربي سيرفض تحويل المؤتمر الى نوع من الاطار البروتوكولي الممهد لمفاوضات ثنائية مباشرة مع اسرائيل).

□■□

وفي الحالة الثانية، اي حالة عدم الوصول الى اتفاق مع منظمة التحرير، وتغلب منطق الصدام والمنافسة على مواقع النفوذ، فان المؤشرات الاولية تفيد، منذ الان، بان الوضع سيكون في غاية الصعوبة في مناطق المخيمات الفلسطينية في لبنان، وخاصة في منطقة صيدا والجنوب، اذ سوف يتغلب، في الفريقين، النزوع الى حل النزاعات عن طريق استخدام القوة. وثمة قوى في لبنان تنتظر الفرصة الملائمة والدعم السياسي المواتي لتفجير نزاع دموي ضد الفلسطينيين يتخذ طابعا حاسما، وقد تاخذ المعركة ضد المخيمات منحى يتخطى اطار حسابات حركة «امل» ونزوعها الى تجنيد اوسع فئات شيعية في مواجهة الفلسطينيين. بل ان هذه المعركة قد تتطور بسرعة، وتتابع حلقاتها، لتصبح جزءا من محاولة ذات طابع استراتيجي «لترتيب» وضع الجنوب اللبناني ومناطق اخرى، على ابواب موعد انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان، من جهة، وقبيل حسم النقاش في اسرائيل والولايات المتحدة في مسالة وحدة لبنان وكيانه السياسي من جهة ثانية، وقبل ان تكون قد تبلورت اية صيغة للعلاقات الاميركية – السورية من جهة ثالثة – ففي هذه المسالة الاخيرة فان دمشق قد تعتبر ان حسم الوضع في بعض المناطق اللبنانية الحساسة قد يتيح لها توسيع نطاق دورها الامني والسياسي في لبنان قبيل الوصول الى استحقاقات سياسية دولية واقليمية، وقد يكون في تصور القيادة السورية ان المناخ الذي تجرى فيه عملية الاخذ والرد (في واشنطن) بخصوص الدور السوري في لبنان والخليج والشرق الاوسط، قد يكون بمثابة التربة الملائمة حتى تتولى القوات السورية توسيع خطتها الامنية في اتجاه بعض مناطق الجنوب اللبناني وفي اتجاه الضاحية الجنوبية للعاصمة.

غير ان تطبيق مثل هذه الخطة قد يرتهن بالمدى الذي تكون قد وصلت اليه العلاقات السورية – الاميركية، وبالفرصة التي يكون الغرب قد اعطاها لسوريا حتى تقوم بترتيب اوضاعها الداخلية وعلاقاتها مع عدة اطراف اقليمية، بعدما ثبت ان العداء المتبادل والجاد بين دمشق والعواصم الغربية لم يعط اية نتيجة ايجابية. وبعدما برز اتجاه سوري للتعامل بصورة مرنة مع المعطيات الدولية المتعلقة بالشرق الاوسط والخليج، واتجاه غربي لمراعاة الدور السوري في غير منطقة وفي غير ازمة، وخاصة في لبنان – غير ان هذه المسالة لا تزال موضع نقاش داخل الادارة الاميركية كما سنرى في بحث لاحق.

□■□

وفي كل حال، فان امورا عديدة يجري بحثها في العديد من الدوائر المسؤولة في واشنطن، وبصورة لا تنفصل عن تتبع الموقف الدقيق داخل الكتل السياسية الرئيسية في اسرائيل، ولا تنفصل ايضا عن حسابات الولايات المتحدة المتعلقة بالحوار مع السوفيت بشان الاسلحة وغيرها. ومن هذه الامور، التي لم تبت بعد بصورة نهائية، نذكر مايلي:

– هل ان مصير لبنان سيكون موضوعا على جدول الاعمال في حال اسفرت احداث الخليج، حربا او سلما، عن تبدلات معينة؟ (انقطاع تدفق النفط، صدام اميركي – ايراني، توافق دولي على وضع حد للحرب، وبالتالي على الحد من اندفاعة ايران وربما اجراء تغييرات في الحكم الايراني، الخ).

– هل ان الغرب له مصلحة في الوصول الى فرض حل في لبنان تنبثق عنه حكومة مركزية قوية، وتعود المرافق الاقتصادية والمرافق وغيرها الى العمل الطبيعي وتتحسن اوضاع لبنان الاقتصادية ويسعى لان ياخذ مكانه في محيطه؟ وفي هذه الحالة، هل يكون الثمن التلقائي هو اضعاف مكانة سوريا في لبنان وزيادة الدور الاسرائيلي، وبالتالي دور القوى ذات المصلحة في اعتماد صيغة معينة للعلاقات السياسية والامنية بين لبنان والدولة العبرية؟ وفي هذا الاحتمال، هل تكون قد صحت التحليلات القائلة ان الغرب هو الذي ضغط في اتجاه انهيار العملة اللبنانية ودورة الحياة الاقتصادية في لبنان، حتى يعود ويقطف الثمن فيفرض حلا يعاد بموجبه تركيب الوضع اللبناني على أسس معينة؟ ولكن، حتى في مثل هذه الحالة، يرى بعض كبار المعنيين ان الاقتصاد اللبناني قد تدهور الى الوضع الذي لم يعد في الامكان اعادة بنائه، وان السلاح الذي يكون قد استخدمه الغرب (الضغط المالي والاقتصادي لاغراض سياسية واستراتيجية). يكون قد اعطى نتائج معاكسة! وفي كل حال، فثمة اجماع لدى المحللين الكبار في المنطقة وفي العالم، على انه لا سبيل الى اعادة الحياة بشكل محسوس الى الاقتصاد اللبناني الا في اطار المحيط العربي، اما التعامل مع اسرائيل فقد تاكد للجميع انه اقرب الطرق الى التدهور والانهيار الاقتصادي والمجتمعي، وخاصة في بلد مثل لبنان تشكل مرافقه الرئيسية نوعا من المنافسة الموضوعية للمرافق الاسرائيلية، او البدائل عنها.

– هل ان مصلحة اسرائيل والولايات المتحدة ان تنتهي المعضلات الاساسية المتفاقمة في لبنان، وان يتوفر اطار لبناني داخلي مرفق بدعم عربي ودولي للعمل في لبنان، وبحيث تنتهي الامراض والاوبئة المرتبطة بالساحة اللبنانية، وتزول الدويلات القائمة وتتوقف عملية التفتيت والتجزئة؟ ثمة مؤشرات كثيرة الى انه لا مصلحة لاسرائيل على الاطلاق، في ان يحصل ذلك. اما في الولايات المتحدة فان التيار الرئيسي المهيمن في اوساط صانعي القرار، هو ذلك القائل بضرورة الابقاء على بؤر التفتيت والتجزئة في العالم العربي، وخاصة على الساحة اللبنانية، مع ما في ذلك من امكانية نقل العدوى الى داخل سوريا واقطار اخرى. وحتى بالنسبة الى «بؤرة الارهاب الدولي» فانه لا مصلحة في انتهائها، اذ انه بحجة درء خطر الارهاب القائم في لبنان والمنطقة، يجري على الدوام تعزيز قدرات اسرائيل الدفاعية، ويصار الى تبرير التدخلات العسكرية الغربية في هذه البقعة او تلك، ويصار ايضا الى تبرير مجمل الايديولوجية الصهيونية وتجلياتها.

□■□

وفي كل حال، فان المحللين الذين يتتبعون مجريات الخط السياسي للدولة العبرية في مسالة السلام في الشرق الاوسط، يلاحظون ان التركيز على الحلول المجتزأة والصفقات الثنائية لا يزال هو السائد، مرفقا بتحريك ادوات الضغط العسكري والسياسي واستغلال المصاعب الخاصة بكل من الدول العربية المعنية، والمصاعب المتعلقة بالفلسطينيين. ومن نافل القول ان الدعوة موجهة دائما للبنان للمشاركة في عملية السلام، ولكن ليس بصفته بلدا مستقلا ذا سيادة، ومرتبطا بموجبات عربية وبمواثيق ومتطلبات الانتماء الى جامعة الدول العربية، وانما بصفته كتلة من الطوائف المتنافرة وذات المصالح المتناقضة. لذا فمن غير المتوقع ان يصار الى احترام الوجود اللبناني المستقل، او وحدة الاراضي اللبنانية ولا سيما الجنوب منها، في اي اتفاق يتعلق بوضع الشرق الاوسط، خاصة وان هذا الاتفاق لن يكون شاملا ومنصفا للعرب، الا في حال توفر نسبة قوى مغايرة جذريا لما هي عليه اليوم، او تحقق تنسيق عربي عسكري وسياسي وانمائي لفرض حل من هذا النوع. وطالما الحلول ستكون مجتزأة حتى في ظل «اطار» بروتوكولي هو المؤتمر الدولي، فان الازمة اللبنانية ستظل موضوعة على طاولة التفتيت والتجزئة. ولعل من المفيد الاشارة الى جملة من الابحاث والتحليلات التي اوردتها مؤسسات ومنابر وصحف اسرائيلية عديدة، وكلها تصب في هذا المنحى بالذات، وسواء قبل الانسحاب الاسرائيلي التدريجي والقسري من الاراضي اللبنانية ام بعد هذا الانسحاب.

□■□

وفي عودة الى الخلاصات المتعلقة ببحثنا الرهن، نشير الى انه سواء قر الرأي العام في اسرائيل بصورة حاسمة في اتجاه تكرار تجربة الاجتياح الشامل (١٩٨٢) لاجل فرض رئيس جمهورية يحاول اعادة «المحاولة التوحيدية القسرية» التي سبق وقادها بشير الجميل، ام اتجهت القوى الاسرائيلية الحاكمة الى خيار المساهمة في تكريس التقسيمات القائمة حاليا في لبنان وابقاء الاحتلال الاسرائيلي غير المباشر لمعظم الجنوبي اللبناني (مع توسيع معين لهذا «الكانتون الجنوبي»)، ففي الحالتين ليس ثمة منحى توحيدي، بالمعنى الصحيح، وحتى بالمعنى الجغرافي او بمعنى الالحاق العسكري والاقتصادي من جانب اسرائيل.

اما بالنسبة الى القوى الرئيسية (الاقليمية) الاخرى المعنية، فليس واضحا ما اذا كانت ستنحو، خلال عام ١٩٨٨، منحى توحيديا في تعاملها مع الساحة اللبنانية.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت مرارا وتكرارا لايجاد «مشروع وطني» يكون ذا طابع ديمقراطي وتوحيدي، فان صعوبات كثيرة لا تزال تكتنف مثل هذه المحاولات.

اما «المؤتمر الوطني» او التجمع اللبناني العريض لايجاد حوار سياسي شامل، كالذي دعا اليه سليمان فرنجية، فانه لا يزال مجرد مبادرة ذات طابع خلقي وتوجيهي، ولم ينطلق بعد الى التبلور في مشروع سياسي جامع.

● الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.. تبدلات اساسية

مشروع لإقامة مخابئ للقاذفات النووية الأميركية في لبنان

القوات اللبنانية تصنع المطرقة والمنجل فوق الثلوج المارونية

هكذا يتحول صندوق الدم الى صندوق للعجائب في لبنان...

... والا كيف نفسر الدعوة التي وجهتها «القوات اللبنانية» الى السفير السوفيتي في بيروت فاسيلي كولوتشا لزيارة فقرا حيث المنتجع الشتوي الرائع الذي يقصده المتزلجون على الثلوج من كل حدب وصوب؟

والواقع انه كان من الممكن ان تندرج الدعوة في اطار حفلات التكريم الكلاسيكية التي «يتعرض» لها السفراء، لو لم يحدث ذلك الشيء الذي يلفت الانتباه وبحدة متناهية، فقد كان التيار الكهربائي مقطوعا في المنطقة بسبب تبعثر الاسلاك وسقوط عدد من الاعمدة نتيجة العواصف التي هبت هناك. وكان ان «القوات اللبنانية» قامت بدفع ٣٠ الف دولار من صندوقها الخاص لاصلاح الخط الكهربائي، ثم لاقامة مجسم ضوئي على الثلوج للمطرقة والمنجل في اعالي تلك المرتفعات التي تشرف على الكانتون الماروني باكمله.

لم يحدث مثل هذا الامر حتى بالنسبة الى السفير الاميركي جون كيلي الذي يعرف عنه تعاطفه مع الافكار التي تطرحها «القوات اللبنانية»، خصوصا لجهة اقامة الكونفدرالية. ولكن اذا كان واضحا ان سمير جعجع قد وضع الاميركيين في سلته، فهو يريد ان يقطف الثمرة السوفيتية ايضا، ولقد اختار الثلوج بالذات كمكان لتتويج «الاخوة البيضاء» بين الشيوعية والمارونية السياسية (والعسكرية).

ولقد لوحظ ان السفير كولوتشا يكثر من الحديث عن الانجازات النموذجية في المناطق الشرقية، حتى اذا ما زار بيروت وفد سوفيتي برئاسة فلاديمير انيشتشيف، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، توجه هذا الوفد الى الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية ليمضي هناك يومين بين الايدي الحريرية، وعندما عاد الى الشطر الغربي راح يتحدث عن التنظيم الدقيق في دولة سمير جعجع، خلافا للفوضى المستشرية في دولة نبيه بري ووليد جنبلاط ومحمد حسين فضل الله.

وكانت ملاحظات الوفد الذي لم يشاهد سوى القشرة الخارجية للاشياء، مع انها واقعية الى حد بعيد، تلفت انتباه العديد من القيادات في بيروت الغربية التي راحت تتساءل عما اذا كان الاتحاد السوفيتي يتعاطف مع مشروع اقامة كانتونات طائفية او حزبية في لبنان.

قبلا لا بد من الاشارة الى التكوين العقائدي والنفسي لقائد «القوات اللبنانية»، فالكثيرون يرون فيه ذلك الماركسي الذي يختبيء تحت مسوح الرهبان. انه الرجل الذي خرج من بلدة تقوم العلاقات الاجتماعية والمادية فيها على تراتبية القوة. وهي البلدة نفسها التي اطلقت جبران خليل جبران، هذا الاديب الذي لو اتيح له ان يقرأ كارل ماركس لكان ماركسيا بالضرورة، لكنه قرأ الانجيل فاصبح «خليل الكافر» الذي يقاتل بيدين عاريتين ضد الاقطاع الديني والسياسي والذي يحصل على مواصفات «النبي» في الولايات المتحدة التي هرب اليها، كما هرب كثيرون من الجوع، فكان ان تلقفته عذابات الغربة وعذابات النساء، وعذابات الرغبة في التغيير.

□■□

الماركسية تدخل في التشكيل الايديولوجي لسمير جعجع، وان حاول وبصورة لا تخلو من الظلال الكاريكاتورية، ان يظهر كما لو انه مزيج من الامبراطور قسطنطين الذي كان اول امبراطور روماني يعتنق المسيحية، ضائعا بين لغة القوة ولغة الحب، وبين الفيلسوف الفرنسي تيار دوشاردان الذي حاول ان يعيد المسيحية الى جذورها كحقل لا متناه للشفافية.

والذين ينتقدون التقارب بين «القوات اللبنانية» وموسكو في المناطق الشرقية يقولون ان منظر «القوات» ونائب القائد كريم بقرادوني يكاد يكون في منهجية تفكيره وليد تلك الاطروحة الديالكتيكية التي اطلقتها الماركسية، ورغم ان الرجل توغل بعيدا في السوق الرأسمالية وايضا في الثقافة الرأسمالية، فان نزعته العميقة نحو توليد الافكار والبدائل الدقيقة تظهره كما لو انه نتاج السوق الشيوعية قبل ان تصل الى ترهلها الحالي. وفضلا عن ذلك كله، فقد تكون لهذا الرجل الارمني رواسبه العاطفية الكبيرة حيال ارمينيا، وتحديدا حيال ارمينيا السوفيتية التي «يحج» اليها الارمن اللبنانيون.



● فلاديمير انيشتشيف

والمنتقدون اياهم الذين يقولون ان بقرادوني ينتمي الى وكالة الاستخبارات المركزية، لا يتورعون عن وصفه بالعميل المزدوج، فهو يعمل ايضا لحساب الاستخبارات السوفيتية. وهذا يعود الى الجذور الميكيافيلية في شخصيته والتي جعلته يتقلب على هذا الشكل المثير، فقد كان لسنوات خلت مهندس العلاقات الكتائبية ـ السورية، ثم اصبح مهندس العلاقات الكتائبية الاسرائيلية، وبعدما كان عراب العلاقات بين «القوات اللبنانية» والولايات المتحدة، اذا به يظهر كعراب للعلاقات مع الاتحاد السوفيتي.

لم يعد هناك ما يثير في هذا العبث السياسي، فحزب الكتائب الذي تفرعت عنه «القوات اللبنانية»، وقد اصبحت اشبه ما تكون بذلك المخلوق الغريب الذي تنتجه المختبرات فيحاول ان ياكل كل شيء حوله، خاض الحرب وقبل اندلاعها «رسميا» ضد الفلسطينيين على انها حرب ضد الشيوعية الدولية، وكانت وسائل الاعلام التابعة للحزب او التي سيطر عليها الحزب تطلق صيحات الاستغاثة التي يفترض ان يسمعها الغرب، كما لو ان جورج حاوي على وشك ان يصبح كيم ايل سونغ في هذا الحوض المتوسطي. انها دولة الكلاشينكوف التي قامت او هي على وشك ان تقوم، مع ان حركة «فتح» قامت بتوزيع بنادق «ج ـ ٣» الاميركية على مناصريها، لتنتشر بعد ذلك «الفال» وكذلك الـ«ام ـ ١٦» الفرنسيتان. وفضلا عن ذلك فان كمال جنبلاط كان اقرب الى افلاطون منه الى كارل ماركس، كما ان النموذج الماركسي لم يكن ليجتذب ياسر عرفات الذي تشبع بالثقافة الدينية.

□■□

هذه المرة لا يريد الروس ان يدخلوا عبر البوابة العقائدية، فالحزب الشيوعي اللبناني، وتماما كما هو حال الحزب الشيوعي الفرنسي لا يعاني من ازمة القيادة فحسب بل انه يعاني ايضا من مشكلة التسويق الفكري، كما انهم لا يريدون الدخول عبر البوابة الارثوذكسية التي استخدموها منذ ان قرروا ان يكونوا طرفا في «المسالة الشرقية». وكم يبدو مثيرا ان يدخل الروس هذه المرة عبر البوابة المارونية، رغم التباعد السياسي والايديولوجي على السواء، لكن السياسة لا تخضع في اية حال لاية ضوابط اخلاقية او تاريخية محددة.

والواقع ان روس اليوم لا يرغبون ابدا في ان يكرروا تجربة اكتوبر ١٧٧٣ عندما وصل الاسطول الروسي الى مرفا بيروت لينزل الجنود في المدينة ويرفعوا صور الملكة كاترين في المدينة، الى ان اقنعهم الامير حيدر الشهابي بالانسحاب في فبراير ١٧٧٤ مقابل ستة وعشرين الف غرش. وعندما نلتقي شخصية سياسية كبيرة في بيروت الشرقية ونستوضحها خلفيات ذلك التقارب بين موسكو و«القوات اللبنانية»، تشير تلك الشخصية الى الحيثيات التالية:

١ ـ ان «القوات اللبنانية» التي لاحظت في مطلع عام ١٩٨٦ بانها مهددة بحملة عسكرية قد تؤدي الى القضاء عليها، عمدت الى وضع مشروع يقضي باعلان الدولة المسيحية وربط هذه الدولة بالولايات المتحدة على نحو ما هو قائم بالنسبة الى اسرائيل.



● بيروت القديمة التي دخل اليها «الروس» عام ١٧٧٣

وبغض النظر عن مدى تجاوب واشنطن مع هذا المشروع فان السوفيت كانوا متخوفين جدا من ان يستخدم خليج جونيه الذي يعلوه حائط طبيعي منيع كمأوى للغواصات الاميركية او على الاقل كمركز لمراقبة الغواصات السوفيتية في البحر الابيض المتوسط بانشاء محطات رصد الكترونية متطورة. مع الاشارة هنا الى ان مشروع «القوات» اقترح اقامة مخابيء للقاذفات النووية من طراز «ب ـ ٥٢»، فالمعروف ان تلك السفوح القائمة في منطقة جونية والتي يعلوها تمثال السيدة العذراء تعتبر مثالية بالنسبة لانشاء مستودعات طبيعية تنطلق منها القاذفات باتجاه البحر، ومن هناك نحو الهدف الذي تبغي الوصول اليه.

٢ ـ لقد قال كيسنجر ذات يوم بتحويل الشرق الاوسط الى كتلة استراتيجية متماسكة (ويمسك بها البنتاغون بطبيعة الحال). والغاية من وراء ذلك هو اقامة ذلك الحائط في وجه الاتحاد السوفيتي الذي يخطط للتزلج الاستراتيجي عبر تلك المنطقة بالذات. وفي هذه الحال يفترض بموسكو ان تتبنى كل اتجاه يرمي الى تفتيت الشرق الاوسط لان من شأن ذلك وضع فرص افضل امام السوفيت كي يكون لهم اكثر من موطيء قدم في المنطقة.

٣ ـ كان هناك في كثير من الاحيان تباين في وجهات النظر بين موسكو ودمشق ازاء طريقة التعامل مع الازمة اللبنانية. ولقد لوحظ في وقت من الاوقات، ان السوفيت يريدون ان تكون لهم علاقاتهم المباشرة مع الاطراف فوق الساحة اللبنانية، وتحديدا فوق الساحة «الوطنية». وبالفعل فقد اقاموا علاقات خاصة مع وليد جنبلاط، وهو الامر الذي اثار سخط السوريين الذين بحثوا هذا الموضوع، وبلهجة حازمة للغاية وايضا على مستويات عالية جدا، مع المسؤولين السوفيت، فالسوريون يعتقدون ان اي تعامل من هذا النوع يلحق الاذى بخططهم الخاصة بتكريس التكامل الاستراتيجي بين لبنان وسوريا. وبالفعل ان اكثر من اشارة بدرت عن موسكو اكدت ان هذه الاخيرة تجاوبت الى حد ما مع التحفظات السورية.

□■□

ولكن اذا كان السوفيت لا يزالون يؤكدون التزامهم ثوابت معينة، فان سياسة الانفتاح التي يعتمدها السيد ميخائيل غورباتشيف قد طرقت الابواب اللبنانية، وهكذا كانت العلاقات المفاجئة مع «القوات اللبنانية» بعد سنوات القطيعة، فيما شكلت زيارة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير للاتحاد السوفيتي منعطفا واضحا في العلاقات المارونية ـ السوفيتية. والحقيقة انه كانت لتلك الزيارة نتائجها السياسية الحاسمة، فقد ذكر مصدر مقرب من الصرح البطريركي لـ«القبس» ان صفير حصل على تعهد من المسؤولين السوفيت، ودون ان يطلب هو ذلك، بان يكون رئيس الجمهورية المقبل مارونيا، اي انه لن يكون مسلما ولا ارثوذكسيا كما يقترح بعض الذين يقولون بالحل الوسط.

٤ ـ لا شك في ان السوفيت يتخوفون، والى حد بعيد، من استشراء الاصولية في لبنان حيث الانهيارات المختلفة تساعد على نمو اكثر الافكار تطرفا، واذ ضاقت المساحة كثيرا امام السوفيت في المناطق الاسلامية، كان لا بد من الزحف شرقا الى المناطق المسيحية ولقد كان لافتا ان تقام التظاهرات الثقافية السوفيتية (اللوحات الراقصة، المعارض...) في تلك المناطق وسط الضجيج الاعلامي المركز والواسع.

□■□

٥ ـ اذا كان السوفيت يريدون فعلا «قيام» (او قيامة) الدولة اللبنانية، فهذا يفترض التعامل مع مختلف الاطراف. لكنهم لا يستطيعون، وهم الذين ينطلقون عقائديا من الواقع المادي، الا ان يعترفوا بان الواقع اللبناني لم يعد وحدويا، وهو بالكاد يمكن ان يكون اتحاديا.

ولعل اللافت ان السوفيت الذين ينطلقون من تجربتهم يتبنون ايديولوجيا، مقولة «القوات اللبنانية» حول التعددية الحضارية التي تؤدي حكما الى التعددية السياسية، وهو الوضع الذي تمكن معالجته بالكونفدرالية.

ولفترة ما كان الاميركيون يقولون بالصيغة الاندماجية، وايضا انطلاقا من تجربتهم التي تقوم على مبدأ صهر الثقافات في ثقافة واحدة، اما الان، وبعد الجولات الدموية الرهيبة في لبنان فهم يبدون اكثر ميلا الى الصيغة الكونفدرالية، وعندما زار ريتشارد مورفي دمشق في اكتوبر الماضي، قال امام المسؤولين السوريين ما معناه ان حلا وحدويا للبنان بات يفتقد الحد الادنى من الواقعية، ومن الافضل البحث عن اطار دستوري اكثر مرونة.

دولة على مثال الاتحاد السوفيتي، حيث تكون هناك جمهورية في كل متحد اتني او قومي او حتى طائفي، وليس على مثال الولايات المتحدة، ولكن اذا كانت الماركسية تشكل الوعاء الايديولوجي للدولة السوفيتية، واذا كانت القوة الروسية هي الاداة للحفاظ على الاتحاد، فان ايديولوجيا مشتركة تربط بين الطوائف اللبنانية، واي قوة محلية تستطيع ان تفرض سيطرتها على القوى الاخرى؟

... ومع ذلك، فان الكثيرين يتحدثون عن القربى العقائدية بين «القوات اللبنانية» والاتحاد السوفيتي، وانه لصندوق العجائب!

حتى لا يبقى الدم العربي دما من الدرجة الثانية

اليهودي الرمادي يواجه اليهودي البرتقالي

انه الشرق...

قصة البدايات، ولكن كم نكون واقعيين عندما نجد فيه قصة النهايات! ولن نخشى من استخدام الجدل المادي والجدل الميتافيزيقي في آن معا: عرب ويهود، عرب وفرس، عرب و...عرب، هل شاهد احدكم أكياس الرمل وهي ترتفع في السماء؟

١٩٨٧: نقطة دم اضافية، مقبرة اضافية، ياس اضافي، ولو كان لوي اراغون هناك لاستعاد بيته الرائع: «التراب كان حقيبتي، فهل من صفقة يا سيدتي بين المرايا والحرائق؟». ونتذكر كلام وليم فولبرايت، وكان صديقا «هائلا» للعرب: «اعرف ان ترابكم مختلف». وحاول اليهود ان يستغلوا هذه العبارة: التراب الالهي وحده يليق بالوعد الالهي. ولكن ألا يلتصق العرب بالتراب كما لو انهم يلتصقون بالنصوص المقدسة.

آخر هذا العام: الفلسطينيون خرجوا من «الاتصالات السرية». واحد المراسلين قال ان الجنود الاسرائيليين في غزة كانوا يطلقون النار من... الخوف، اجل انها سنة... الفلسطينيين!

وليم سافير المعلق اليهودي، يعترف بان الاعصار الفلسطيني جعل الاوراق كلها تتطاير، سنوات من الورق تطايرت، ثم ينصح صديقه ريتشارد مورفي بان يقدم استقالته لان وقت الدبلوماسية سقط، وبدأ وقت الحجارة، فيما ينصح سيناتور جمهوري اسرائيل بان تتخذ قرارها السريع: الانسحاب.

... وفي عام ١٩٨٧ قامت الدولة الفلسطينية. اجل لقد قامت، وها ان الشبان الذين يلفون وجوههم بالكوفيات المرقطة يمنعون الدبابات من الدخول الى المخيمات، واعترف موردخاي تسيبوري بان «الوضع صعب ومعقد وغامض». لكن الفلسطينيين يتحركون بوضوح تام: هذه الحجارة لنا. والحجارة تؤكد ذلك عملانيا. احد الجنود الذي اصيب في رأسه قال انهم يصيبون اهدافهم بصورة مثيرة. وكاد يقول ان الحجر ظل يلاحقه حتى عندما احتمى بمؤخرة الدبابة. وكانت للحجر يدان وعينان وقلب.

شيء من الرومانسية في هذا المهرجان الفلسطيني، وفجأة توقفت حرب المخيمات في لبنان. كل تلك الكراهية المصطنعة والآنية، وهي كراهية الخوف على كل حال، تبددت خلال لحظات. والاهم من كل ذلك ان العرب الذين «شعروا» في العام الراحل ان اسرائيل وجدت لتبقى بانهم وجدوا ليحاولوا البقاء، «شعروا» في الاسابيع الاخيرة من العام انهم وجدوا ليبقوا وان اسرائيل وجدت لتحاول البقاء: احدث سلاح توصلت اليه تكنولوجيا الثورة كان.. الحجر: حجر لاغتيال الدولة اليهودية واخر لاقامة الدولة الفلسطينية. لقد تبلورت المعادلة بشكل حاد.

□■□

عام ١٩٨٧.. قال لي احد الفلسطينيين: كان علينا الاختيار بين الحقائب الجلدية وحقائب الخشب، اي بين التسوية الدبلوماسية (الفاخرة) والموت. لكن كل شيء تغير الان. لم يعد فلسطينيو الارض المحتلة «مواطني الصمت»، فصوتهم ملأ الارجاء العربية التي كانت فارغة في حين: البداية الفلسطينية والنهاية اليهودية، انه الشرق الاوسط.

٨٠ ضابطا من ضباط الاحتياط في اسرائيل قالوا ان الانسحاب اليوم سيكون اكثر جدوى، لكن اسحق شامير زار الثكن العسكرية تحت جنح الظلام، يتجاوز وزير الدفاع اسحق رابين ويفعل هذا، ثم يخاطب الضباط والجنود: «هذه ليست قضيتي، بل انها قضيتكم». عندما يسأله احد الضباط «لماذا نحن هناك؟»، يجيب «لانها ارضنا». وكان ان رد الضابط: «ولكن ألم تقولوا ان سيناء هي ارضنا ايضا؟».

توقف الجدل بين الفلسطينيين: «الحجارة هي ممثلنا الشرعي الوحيد» وثار الجدل بين الاسرائيليين: «شمعون بيريز ام اسحق شامير؟» اليهودي الرمادي واليهودي البرتقالي وعام ١٩٨٨ وهو عام الخيار بين الاثنين. والمسالة تفاقمت الى الحد الذي حمل اهارون ابو حصيرة على الخروج من الفضيحة ليتساءل باسى عما اذا كانت صحيحة تلك النبوءة التي تقول ان اسرائيل ستعيش اربعين عاما فقط، فهل كان عام ١٩٨٧ هو حقا بداية النهاية؟

والواقع ان الاسرائيليين كانوا يعتقدون انه ما ان ينتهي عام ١٩٨٧ حتى يكون الفلسطينيون قد انتهوا الى الياس الكامل: «لا باس ان يمثلنا الاخ ريتشارد مورفي او الاخ فلاديمير بولياكوف في المؤتمر الدولي». ولا يتعلق الامر بالشعر: دولة في الهواء ثم تجري اعادة تشكيل الهواء تبعا للمقتضيات الدستورية الحديثة.

كل شيء اخر يدخل في اطار التفاصيل الثانوية، حتى ان اللبنانيين يجدون حلا لازمتهم في الضفة الغربية: «لن يقبل الفلسطينيون اي فلسطين اخرى». اذا، لقد انتهت الازمة اللبنانية، ولا بد للطوائف التي اخذت اسنان الوحوش من ان تعود الى مستودعاتها، واحد كبار المفكرين يقول لنا: «الفلسطينيون هم الحل»، ولا يقصد الحل الذي يتناول قضية او قضايا جزئية، بل انه الحل الذي ينسحب على القضية العربية الشاملة: كل عربي هو فلسطيني، وكل فلسطيني هو عربي، ولن يكون بامكان احد بعد الان ان يمتطي العربة الفلسطينية كي يدخل الى العمق العربي: اننا نقفل ابوابنا في وجهكم. اربعون عاما كافية كي تنبت للقضية اسنان كبيرة.

قمة عمان، كانت الحدث العربي الذي يثير الانتباه: كل دولة تملك الحق في اعادة العلاقات مع مصر. وبدأت التفاصيل، العلم المصري ارتفع مجددا في معظم الاقطار العربية، فيما نقل عن المشير عبدالحليم ابو غزالة قوله: «ان افضل طريقة لالغاء اتفاقية كمب دايفيد هي عدم الغائها».. كيف؟ يردون « لا احد منا يشعر بوجود مثل هذه الاتفاقية». وعندما لا تكون هناك قناعة مشتركة، اي عندما لا تتوافر لاتفاقية ما التغطية النفسية، فهي لا بد ان تكون اتفاقية هالكة. لكن السوريين يواصلون اعتراضهم: «هذه النصوص هي الحائط ويجب ان تسقط لكي يسقط الحائط». والواقع انه عندما لا يكون هناك تعاون استراتيجي بين مصر وسوريا لا بد للصراع ان يدخل في الازمة، وهو الحاصل حاليا، لكن الملك حسين الذي لم ينجح في ترتيب لقاء بين الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك ما زال متفائلا بامكانية عقده في عام ١٩٨٨، مراهنا، دون شك على المناخ العربي العام، وايضا على المناخ الدولي، فالسوفيت انفسهم يضغطون من اجل التفاهم السوري ـ المصري، والمعلقون الغربيون يقولون ان دمشق الان هي في حالة الحصار اللامرئي.

□■□

ولكن أليس العرب جميعا في حالة الحصار؟

في ٢٠ يوليو ١٩٨٧، اتخذ مجلس الامن الدولي قراره الشهير رقم ٥٩٨، ورغم الضغوط التي تمارس، فان خمسة اشهر لم تكف للاتفاق على آلية التنفيذ، والسبب دائما هو ذلك السباق الهائل بين واشنطن وموسكو من اجل استقطاب «الموقع الايراني»، واذ تعالى الحديث الاميركي السوفيتي عن خطوات لارغام طهران على القبول بذلك القرار، تتعالى حرب الناقلات، وتصل الضراوة الايرانية في التعامل مع الناقلات الى حدودها القصوى. ودائما يجب ان يكون هناك الكلام المزدوج: البعض يقول ان السكوت الحالي عن العمليات الايرانية يرمي الى الوصول بالتوتر الى مستوى معين يسهل معه فرض العقوبات او وضع الترتيبات الخاصة بوقف مطحنة الدم. والبعض الاخر يقول، ولعله الاكثر واقعية، ان ذلك السكوت يعكس عمق الخلاف الاميركي ـ السوفيتي حول سبل المعالجة. ولا شك ان الايرانيين يملكون خبرة واسعة في الافادة من موقعهم الجيو ـ استراتيجي، هل يعقل والحالة هذه التعامل مع الدم العربي على انه دم من الدرجة الثانية؟

الدم العربي يباع في الاسواق الدولية باسعار منخفضة. لكن الدم الآخر الذي هو النفط يباع بالاسعار اياها، واكياس الرمل وصلت الى داخل «الاوبك»، لنستعيد، بمنتهى السهولة، بعضا من خطط هنري كيسنجر القاضية بتفكيك منظمة الدول المصدرة للنفط، واذ يتراجع سعر صرف الدولار قياسا على اسعار صرف العملات، يتراجع سعر النفط ايضا بدلا من ان يحدث العكس: لا شيء يحمي دمنا، لا شيء يحمي دمنا الاخر. بعبارة اخرى، ان المطلوب من العرب الا يكونوا عربا، وهكذا فبامكان العربي ان يكون اميركيا او سوفيتيا او حتى صينيا، بامكانه أيضا ان يكون اسرائيليا او ايرانيا، لكن المهم الا يكون عربيا وعام ١٩٨٧، كان هناك توجه ساحق باتجاه الخيار المصري. ولا شك ان مصر تملك قوة عسكرية ضاربة، كما ان مصانع الاسلحة والذخيرة لديها، هذا فضلا عن توافر اعداد كافية من الخبراء، يمكن ان تعطي لاي مشاركة فعالية خاصة «وحميمة»، لكن المشكلة هي في ان الايرانيين دفعوا الامور بعيدا في اتجاه التدويل، كما انه لا وجود لاسطول ثالث يمكن ان يمخر عباب الخليج بين الاسطول الاميركي والاسطول السوفيتي.

وثمة عرب كثيرون يعتقدون ان الخطة الراهنة تقضي بدفع الوضع، وعلى ضفتي النزاع، الى مستوى معين من الحساسية العسكرية بحيث تتبلور الظروف النهائية للصفقة، خصوصا وان خبراء عالميين يؤكدون بأن الخليج سيكون مضخة النفط الرئيسية في التسعينات، في هذه الحال، لا بد من السيطرة على الثروة حتى لا تتكرر تجربة السبعينات، وانها مرة اخرى نظرية هنري كيسنجر الذي يعتقد ان ترك النفط بين ايدي الدول المنتجة يعني شيئا واحدا، وهو ان مستقبل الحضارة الغربية سيرسم في الغابات.

ولكن الى اي حد يمكننا الاخذ برأي آرثر شليسنجر الذي يعتقد ان الاتحاد السوفيتي لم يعد يعطي اي اهتمام للصراع العربي ـ الاسرائيلي لان اية مفاعيل استراتيجية «اضافية» لن تتاتى عن هذا الصراع، فالسوريون والفلسطينيون اصبحوا في عداد الاصدقاء، الذين يتمسكون، والى ابعد حد، بالعلاقات المتينة مع الاتحاد السوفيتي، كما انه بات من المستحيل اضافة اية قوة اخرى الى اللائحة. لكن الامر يبدو مختلفا بالنسبة للنزاع العربي ـ الايراني، فهناك «النفط العظيم»، وهناك ايضا ذلك الحائط الاسيوي الذي يفصل بين الاتحاد السوفيتي والمياه الدافئة، ولا شك ان ايران، بهذيانها الراهن، تشكل ارضية نموذجية للحلم السوفيتي.

عام ١٩٨٧ انتهى مع تلك القناعة «الصغيرة»: لن تتوقف الحرب من دون ثمن، لكن الاميركيين الذين لا يستطيعون القبول باستمرار التواجد السوفيتي في افغانستان ليسوا مستعدين ايضا للحد من وجودهم أن في تركيا او في باكستان، ومع الاصرار على ان تبقى ايران داخل ذلك القوس الاسيوي لان اي تحول مخالف في طهران يعني، وبكل بساطة، ان منطقة الخليج باسرها ستصبح تحت الوصاية السوفيتية.

اصحاب العيون الرمادية يقولون ان قمة ريغن ـ غورباتشيف تحتاج الى عشرات القمم الاخرى كي يتم التوصل الى مشروع دقيق ومتوازن لاقتسام العالم. وربما احتاج الامر الى حرب عالمية ثالثة. اما المتفائلون فيعتقدون ان ذلك الانقشاع الذي طرأ على العلاقات بين واشنطن وموسكو لا بد من ان يترك انعكاسات زاهية على الوضع العالمي، وان كانت احدى الصحف المكسيكية قد دعت ابناء اميركا اللاتينية الى الاحتفاظ بخوفهم لان حياة افضل للكبار تتطلب حياة اسوأ للصغار.

ابناء الشرق الاوسط يشاركون ابناء اميركا اللاتينية خوفهم. لا حلول ولا تسويات قريبة لتلك المشكلات التي تشبه الجراح القديمة، واذا كان اللبنانيون ينظرون بتفاؤل كبير الى ما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة، فانهم يخشون من ان تكون ردة فعل اسرائيل في مكان اخر: عملية للتغطية في لبنان، وان كانت التجربة السابقة، ولا يزال جزء كبير منها على الارض، تجعل الاسرائيليين يتقاتلون في ما بينهم قبل ان يتقاتلوا مع اللبنانيين.

□■□

عام ١٩٨٧ كان عام الانهيار المعيشي، حتى الخبز لم يعد صديق الفقراء، لكن مساحة اللصوص، لصوص السيجار تحديدا، تتسع باستمرار، والكثيرون الذي يعتقدون ان ريمون ادة هو رجل المعجزة بدأوا يستبعدون المعجزة ويستبعدون الرجل ايضا لان المطلوب في عام ١٩٨٨ رجل يكون امتدادا للرجل الذي كان «قائما» في عام ١٩٨٧ مع بعض التعديلات التقنية، فالازمة اللبنانية يجب ان تبقى حتى تحل ازمة الاخرين.

الاخرون يبدأون هنا يمرون بانغولا، بنيكاراغوا، بتقارير صندوق النقد الدولي، الدم يقوم بكل هذه الجولة الكونية. أو لا يتحدث منظرو القومية اللبنانية عن تلك العبقرية الكونية التي بدأت مع الابجدية ولم تنته مع الامبراطورية المبعثرة في زوايا الكرة الارضية!

جنوب لبنان لا يزال مكان الجرح. جنوب السودان هو المكان الاخر للجرح. وبدلا من ان يحرر العرب ارتريا من الاسنان الحبشية، يقوم الحبشيون بـ«تحرير» جنوب السودان من «الاسنان العربية» فهذا هو الوقت المناسب لصفقة القرن في القرن الافريقي.

اين الجامعة العربية في عام ١٩٨٧؟ «القبس» اطلقت الصرخة: ايها العرب انقذوا هذه المؤسسة تنقذون انفسكم. كثيرون تعاطفوا معنا في الصرخة، لكن هذا الوهن العربي يصل الى عمق المؤسسة التي تحاول، وبامكانات رمزية، ان تخترق جدار الضعف.

الشرق الاوسط ١٩٨٧، هذه القاعة عرفت انحسارا واضحا في لغة العباءات والخناجر، لكن الخطوة التالية ترتطم بالجدار. هكذا نعطي انفسنا فرصة اضافية للياس، ولكن ألا تعطينا الحجارة الفلسطينية فرصة للامل؟

هل تكون نهاية المطاف ذلك التوازن العبثي بين الياس والامل؟!

ن.ب


الأرض لمن يحرثها
PALESTINE
الفلاحون لا
الطلاب لا
الشغّيلة لا
..ولو كان دكتور
..شو قصتك يازلمه
..أنا أقبل بنتنا تتجوز واحد فلاح ..يمكن بكره يعيروني فيه
OH..NO.. it's too much!!
..إسمع خليلك بالفيلا وأنا رايحه لعند فيفي أعزمها على أكلة المناقيش اللي حنعملها بمناسبة يوم الأرض..
تصوري يا سوسو أخذوا فستان أم آسم الفلاحه اللي بالملحق يعرضوه بمعرض التراث .. ورفضوا يعرضولي المايوه اللي إشتريته من لندن من محلات مارك أند سبنسر ..آل إيش ..فستان أم آسم مطرز ... مع إنو المايوه تبعي برضه طرزت عليه رسمة حمامه بتجنن..
..وحياة بابي ما عدت أشارك بأي نشاط وطني حتى أشوف كيف بدهم يرجعوا فلسطين
تطبيع شعب فلسطين
الأرض بتتكلم عربي
What?? ??!
..لأ أنا كتائبيه ..ومش شرط تكتبوا إسمي ومن أي بلد .. فيكم تقولوا... سيده عربيه تعلن تضامنها مع الشعب الفلسطيني وهي تستعد للسفر الى باغيس ..المهم تنشروا صورتي مع الخبر..إوعدني
تكرمي ..وأوعدك إني أنشر عرضك !!
أطفال فلسطين اللي غايظني .. عمير جموني بأحجار ملوّنه بألوان العلم الفلسطيني !!
الوطن العربي أراضي مفروزه للبيع

ناجي العلي